مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة

عنوان المخطوطة: الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية

المؤلف : محمد البرزلي

تاريخ النسخ : ١٢٥٢هـ

عدد الأوراق : ١٦٢

المقاس : ١٨×٢٢

نوع المادة : أصلية

الرقم : ١١٨



الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية

للشيخ الإمام الناقد الخبير والطود الهمام الفاضل النحرير
قطب العلماء وسراج الفضلاء بحر العلوم
والنحر الضرغام محمد البركلي
صاحب التصانيف المفيدة
والرسائل المجيدة
رزقنا الله سعادة
الدارين
ومن قرأه وعمل به

كتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده العبد
الفقير الى لطف ورحمة مولاه
عمر بن احمد الشعوري
وفقه الله للخير
فالخير

من الرحيم الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد الرسالة مرتبة
على ثلاثة ابواب الباب الاول في الاعتصام بالكتاب والسنة وهو ثلاثة فصول الفصل الاول
في انواع النوع الاول في الاعتصام بالكتاب الكريم النوع الثاني في الاعتصام بالسنة الفصل الثالث
في البدع الفصل الثالث في الاقتصاد الباب الثاني
في الامور المهمة وهو ثلاثة فصول الفصل الاول في تصحيح الاعتقاد
في تصحيح الاعتقاد الفصل الثاني في العلوم المقصودة لغيرها وهو ثلاثة انواع النوع
النوع الاول في العلوم المأمور بها وهو صنفان الصنف الاول في فروض العين الصنف الثاني
في فروض الكفاية النوع الثاني في العلوم المنهي عنها النوع الثالث في المندوب اليها
الفصل الثالث في التقوى وهو ثلاثة انواع النوع الاول في فضيلتها النوع الثاني
في تفسيرها النوع الثالث في مجاريها وهو تسعة اصناف الصنف الاول في منكرات
القلب وافاتها وهو قسمان القسم الاول في اخلاقه ومنشائه وعلاج مذمومه وحفظ
ممدوحه اجمالا القسم الثاني في الاخلاق الذميمة تفصيلا الصنف الثاني في افات اللسان
وهو قسمان القسم الاول في وجوب حفظه وعظم جرمه اجمالا القسم الثاني في افاته
تفصيلا الصنف الثالث في افات الاذن الصنف الرابع في افات العين الصنف
الخامس في افات اليد الصنف السادس في افات البطن الصنف السابع في افات
الفرج الصنف الثامن في افات الرجل الصنف التاسع في افات بدن غير مختص بعضو
معين مما ذكر الباب الثالث في امور وظيفته من التقوى وليست صنفا
وهو ثلاثة فصول الفصل الاول في الدقة في امر الطهارة والنجاسة وهو اربعة
انواع النوع الاول في كون الدقة بدعة وهو صنفان الصنف الاول فيما ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم وخير القرون الصنف الثاني فيما ورد عن ائمتنا النوع الثاني
في ذم الوسوسة وافاتها النوع الثالث في علاج الوسوسة النوع الرابع في اختلاف
الفقهاء والقاعدة الكلية الفصل الثاني في التورع عن طعام اهل الوظائف
الفصل الثالث في امور مبتدعة باطلة تظن انها قرب مقصودة

اللهم وفقني للخلية
بعد الخلية

بسم الله الرحمن الرحيم بك العون يا معين

الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امم والصلاة والسلام على افضل من اوتي النبوة والحكم وعلى الدواصحابه المقتدين به في القصد والشيم ما دامت السموات والارض وما تعاقبت الاضواء والظلم وبعد فان العقل والنقل متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب عز مناذل ونعيمها تعم وشرابها سراب وان الدار الاخرة لهي الجنان اعدت للمتقين من اهل الايمان عزتها باقية ابدية ونعيمها صافية سرمدية وشرابها خالية عن الم ولاغية فيها حور مقصورات في الخيام ناعمات مطهرات عن الاقذار والاثام كانت الياقوت والمرجان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة عند صرضية مطمئنة وعند راضية شاكرة وملك مع النعمة والمالية العظمى والفوز والفلاح والسعادة الكبرى وان الظفر بها لا يحصل الا بمتابعة خاتم النبيين سيد الاولين والاخرين في العقائد والاقوال والاخلاق والافعال وان الشيطان للانسان عدو مبين يصد عنه صدا بافضى جهد منه انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فخذوا حذركم واتخذوه عدوا فانه كلب مبين فعقابه يفضي سلب الايمان والخلود الدائم في النيران ثم الغشم الظاهر والظلم القاهر وادناها التسلط في الخبايث والتخلق في المرائي والدرجات ولا يرضى بالاقل عند الباس عن غيره نعوذ بالله تعالى نعوذ به من شره والمؤمن الطالب للحق والباقية لا يخفى عليه الاولى والباقية وانما الاشياء والالتباس ونعوذ وسواس الخناس في الجامل بين المتنسكين والعالمين الغافلين فبها غدا ميامن الشرور فذليها يغرور فيغرطون او يفرطون ويسمون انهم يحسنون فاردت ان اصنف الطريقة المحمدية واجيب اه ابين السيرة الاحمدية حتى يعرض عليها عمل كل سالك فيتميز المصيب من المخطي والناجي من الهالك

ترجمہ رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ الحمد للہ الذی جعلنا امۃ وسطا خیر امم الخ قولہ تعالیٰ کنتم خیر امۃ اخرجت للناس الخ

وکذلک جعلناکم امۃ وسطا لتکونوا شہداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شہیدا

من صوت الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا حلا عن عبد الله بن مسعود رضه عنه النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن مأدبة الله تعالى فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن
حبل الله المتين والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به وفكاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب
ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوة
كل حرف عشر حسنات أما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ت عن الحارث بن
ابي اعور رضي الله عنه انه قال مررت بالمسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضه
فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها
ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل يا طالما تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره اضله
الله تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء
ولا يلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به فمن قال به صدق
ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم حد عن ابن عباس
رضه عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس
ان يعبد بارضكم ولكن رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا
الى تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ت
عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن واستظهره فاحل حلالا
وحرم حراما ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار النوع
الثاني في الاعتصام بالسنة الايات قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وأطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا الا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
من يطع الرسول فقد اطاع الله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة والذين هم بايتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله
كثيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب الاخبار د عن عرباض ابن سارية رضه

عنه انه قال صلى الله عليه وسلم يوما ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت
منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كانها موعظة مودع فاذا
تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه
من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار د ت عن المقدام رضه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل
شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه
من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله تعالى الا لا يحل لكم الحمار
الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم
فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه د ت عن ابي رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه امر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا ه في كتاب الله تعالى اتبعناه د عن العرباض
ابن سارية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم
متكئا على اريكته يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذه القران الا واني قد امرت ووعظت
ونهيت عن اشياء انها مثل القران او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل
الكتاب الا باذنه ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم م عن جابر
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه

السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة خ عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد ابى ح د عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا
وعمل سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان سدتي امتك اليوم كثير قال
وسيكون في قرون بعدي هـ ق عن ابن عباس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تمسك بسنتي
عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد ت عن زيد بن طلحة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي
من سنتي م عن ابي رافع بن خديج رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا
امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به ت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به خ م عن عبد الله بن عمرو رضه انه عليه الصلاة والسلام قال ليأتين
على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من
يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار
الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي ت عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي
ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة د عن جابر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين اتاه عمر رضه فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون
انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي
خ د عن مجاهد رضه انه قال كنا مع ابن عمر رضه في سفر فبكا فمر عنه فسئل لم فعلت ذلك





قال صاحب الهداية في حق الاولين

فاد كبير عالم متهتك

واكبر منه جاهل متنسك

هما فتنة للعالمين عظيمة

لمن بهما في دينه يتمسك

خوجه ع

الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فلما سمعوا ذلك
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وما جعل
عليكم في الدين من حرج **الاخبار خ م** عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا
فاين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم
اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر كله ولا افطر وقال الاخر وانا
اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم
كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله وانقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وزاد في رواية النسائي وقال بعضهم لا اكل
اللحم **خم** عن عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله تعالى فما بال اقوام يتنزهون عن الشيء الذي
اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية **خم** عن ابي جحيفة رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم اخى بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة
فقال لها ما شانك فقالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء
فصنع له طعاما فقال له كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب
ابو الدرداء ليقوم فقال نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال نم فنام فلما كان اخر الليل قال
سلمان قم الان فقاما فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك
حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال صدق سلمان

فقال الطيبي قال بعض اهل الحقيقة العمل سعي
الاركان لاداء العبد والنية معنى القلوب والقلب
ملك والاركان جنوده والجوارح للملك الا يلتجنود
وكل الجنود الا بالملك منه ضوء ب

نيته عمل قلب

وفي سند الشافعي انه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وهو صائم فذلك الشيخ الذي رخص
اظهار

له فقال النبي ﷺ صدق وسلمان خ م عن انس رضه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا
حبل ممدود بين الساريتين فقال ما بال هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب رضي الله عنها فاذا فترت
تعلقت به فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد د عن
انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان
قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم خ م عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وزاد في رواية والقصد القصد ز ط ح ح
عن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤتى رخصه كما يحب
ان يؤتى عزائمه هـ ر ط ط خ ز عن ابن عمر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب ان
يؤتى رخصه كما يكره ان يؤتى معصيته وفي رواية خذ كما يحب ان يترك معصيته ط ك عن ابي
الدرداء وواثلة بن الاسقع وابي امامة وانس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد مغفرته د ي خ م عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضه انه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك قلت له بابي انت وامي قد قلته يا رسول
الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر
امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين
فذلك صيام داود عليه السلم وهو اعدل الصيام وفي رواية افضل الصيام قلت فاني
اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله ﷺ لا افضل من ذلك وزاد في رواية فان لجسدك عليك

عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وفي رواية اخرى الم اخبر انك
تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير
وفيها قال واقراء القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله انا اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه
في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري
لعلك يطول بك عمرك قال فصرت الى الذي قال لي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت
رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وزاد في رواية لا صام من صام الابد ثلاثا وزاد في رواية
وكان يثبت على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من الليل ليكون
اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهة ان يترك شيئا
فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى اذا حب الصيام الى الله تعالى صيام داود عليه السلام
واحب الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما
ويفطر يوما اقوال الفقهاء قال في الاختيار لا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى يضعف عن
اداء الفرائض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا فارفق بها وليس من الرفق
ان تجيعها وتذيبها ولان ترك العبادة لا يجوز فكذا ما يفضي اليه وقال فيه ايضا الكسب انواع
فرض وهو الكسب بقدر الكفاية لنفسه وعياله ووقضاء ديونه ثم قال فان ترك الاكتساب بعد
ذلك وسعه قال وان كسب ما يدخره لنفسه وعياله فهو في سعة فقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
ادخر قوت عياله سنة ومتى ما زاد على ذلك ليواسي به فقيرا ويجازي به قريبا فانه
افضل من التخلي لنفل العبادة لان منفعة النفل تخصه ومنفعة الكسب له ولغيره قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال في التاتارخانية يكره ان يجتمع قوم
فيعتزلون في موضع ويمتنعون عن الطيبات يعبدون الله تعالى فيه ويفرغون انفسهم

والثواب جزاء العبادة وكونه جزاء بفضل الله تعالى لا بحقيقة لان الجزاء هو العوض والعبد لا يستحق على ربه شيئا حتى يكون ذلك عوضا خ ح

والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله غير مخلوق ورؤيته تعالى بالابصار جائزة في العقل واجبة بالنقل في الدار الآخرة فيرى لا في مكان ولا لجهة من مقابلة واتصال شعاع وثبوت مسافة والعالم بجميع اجزائه وصفاته ولو افعال العباد خيرها وشرها حادث خلق الله تعالى لا خالق غيره وتقديره وعلمه وارادته وقضائه وللعباد اختيارات لافعالهم بها يثابون وعليها يعاقبون والحسن منها برضاء الله تعالى ومحبته والقبيح منها ليس بهما والثواب فضل منه والعقاب عدل منه غير ايجاب ولا وجوب عليه ولا استحقاق من العبد والاستطاعة مع الفعل وتطلق على سلامة الاسباب والآلات وصحة التكليف تعتمد عليها ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه والعقوبة من جنس الجناية والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه لا يأكل رزق غيره ولا غيره رزقه وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين ونعيم اهل الطاعة فيهما يعلمه الله وبه يؤمن ومنكر ونكير والبعث والوزن والكتاب والسؤال والحوض والصراط والشفاعة والميزان والاخبار لاهل الكبائر وغيرهم والجنة والنار للموجودتان الآن الباقيتان لا تفنيان ولا اهلهما والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى السماء ثم الى ما شاء الله من العلى وما أكرمه عليه الصلاة والسلام من اشراط الساعة منه خروج الدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها ونحو ذلك كله حق والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر ولا تخلده في النار ولا تحبط طاعته والله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب على الصغيرة ولو مع اجتناب الكبائر والعفو عن الكبيرة ولو بلا توبة واستجابة الدعوات وقضاء الحاجات تفضلا والايمان والاسلام واحد وسوء تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به والاقرار به والاعمال خارجة عن حقيقته فلا يزيد ولا ينقص وصح ان يقول من وجد فيه انا مؤمن فقد حقا ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى والايمان بهذا المعنى مخلوق وكسبي واما بمعنى سداد الرب للعبد الى معرفته فغير مخلوق وايمان المقلد صحيح ولكنه اثم بترك الاستدلال وفي ارسال الانبياء عليهم السلام والرسل بالمعجزات والكتب المنزلة عليهم منا الى البشر حكمة بالغة ومنهم مبرؤون من الكفر والكذب مطلقا وعن الكبائر والصغائر المنفرة كسرقة لقمة وتطفيف حبة ونحو الصغائر وغيرها بعد البعثة وأولهم آدم عليه السلام واخرهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف بقينا عددهم ولا يبطل رسالتهم بموتهم ومن افضل من الملائكة الذين هم عباد الرحمن مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ولا يوصفون بمعصية ولا يذكورة ولا انوثة ولا يأكل ولا يشربون ولا يتوالدون ومن الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من عامة الملائكة وكرامات الاولياء حق منه فطي المسافة البعيدة في المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والطيران في الهواء والمشي على الماء وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك ويكون ذلك لرسولنا معجزة ولا تبلغ درجة النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى حيث يسقط عنه الامر والنهي وافضلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى رضي الله عنهم فضلا قدم على هذا الترتيب ايضا ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم ونكف عن ذكر هم الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة المبشرة وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وغيرهم ممن يشهد

ثم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم اجمعين

لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى

والصيام خ ح

الدليل خ ح

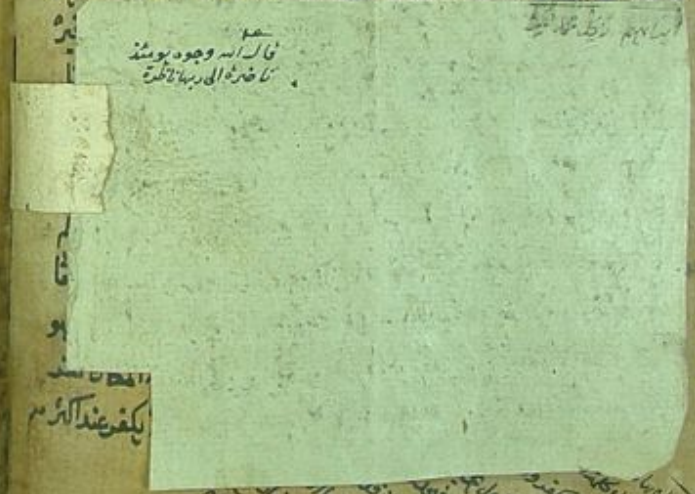
لوجوب التعلم والاستدلال خ ح

لرسولهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لغيرهم بعثته للتابعون والمسلمون لا بد لهم من
امام قادر على تنفيذ الاحكام مسلم حر مكلف ظاهر قرشي ولا يشترط ان يكون
معاشها ولا معصوما ولا افضل زمانه ولا ينعزل بفسق وجور ويجوز الصلاة
خلف كل بر وفاجر ويصلى عليه ويجوز المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا يحرم
نبيذ التمر وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم وافضل الاماكن لهم
والعلم افضل من الهم العقل واطفال المشركين لا يدري انهم في الجنة ام في النار
والكفر حفظ والمعدوم ليس بشيء والكفر واقع واضافة العجز جائزة وكل
مجتهد يصيب ابتداء بالنظر الى الدليل وقد يخطئ في الانتهاء بالنظر الى الحكم لان
الحق واحد معين والنصوص تحمل على ظواهرها ان امكنت والعدول عنها الى معان
يدعيها اهل الباطن ورد النصوص واستحلال المعصية والاستخفاف بالشريعة
والتلبس من رحمة الله تعالى والامن من عذابه وسخطه وتصديق الكاهن في ما يخبر
من الغيب كفر في النار خالدا فيها ومن قال بحدوث صفة من صفات الله تعالى
فهو كافر وفيها سئل عمن قوم ذات يوم جلست قدرته محل حوادث هل يكون ما علمه
قال كافر شوذبي شيء وفيها سئل عمن قال يا ناس الله عالم بذاته ولا نقول له
العلم قادر بذاته ولا نقول له القدرة ومن المعتزلة ملكم يكفره ام لا قال يحكم
لانهم ينفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر وفيها ان اعتقد ان الله تعالى
رجلا ومن الجارحة يكفر وفيها ومن قال بان الله تعالى جسما لا كالاجسام فهو
مبتدع وليس بكافر وفيها ومن قال الله تعالى في السماء عالم ان اراد به المكان كفر
وان اراد به الحكاية عما جاء في ظاهر الاخبار لا يكفر وان لم يكن له نية يكفر عند اكثر

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبيل اهل الجنة وهو الانس في الوحشة والصاحب في
الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على
الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير
قادة وائمة تقتص اثارهم وتقتدى بافعالهم وينتهى الى رايهم ترغب
الملائكة في خلتهم وباجنحتهم تمسحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس
وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب
من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه
يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام به توصل الارحام
وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل تابعه يلهمه السعداء

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لغيرهم بعده ثم التابعون والمسلمون لا بد لهم من
امام قادر على تنفيذ الاحكام مسلم حر مكلف ظاهر قرشي ولا يشترط ان يكون
هاشميا ولا معصوما ولا افضل زمانه ولا ينعزل بفسق وجور ويجوز الصلاة
خلف كل بر وفاجر ويصلى عليه ويجوز المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا يحرم
نبيذ التمر وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم وفضل الامكن حفظ
والعلم افضل من العمل والاطفال المشركين لا يدري انهم في الجنة ام في النار
والكفر حفظ والمعدوم ليس بشيء والكفر واقع واضافية العجز جائزة وكل
مجتهد مصيب ابتداء بالنظر الى الدليل وقد يخطئ في الاشياء بالنظر الى الحكم لان
الحق واحد معين والنصوص تحمل على ظواهرها ان امكنت والعدول عنها الى معان
يدعيها الباطنية بورد النصوص واستحالة المعصية والاستخفاف بالشريعة



ثم وفي التخيير هو الاصح وعليه الفتوى وفيها لو قال لم يعد مكافرا في رواية
لو رد وجه مكان فهذا كفر وفيها رجل قال علم خياط رجعه مكان مت فهذا خطاء وفي
النصاب والصواب ان يقول لكل شيء معلوم لله تعالى وفيها رجل وصف الله تعالى بالفوق
او بالتحت فهذا تشبيه وكفر وفيها رجل قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا لا حكمة فيه
يكفر لانه وصف الله تعالى بالسفه وهو كفر وفيها لو قال خداي بود وبيح بتود وبيح
وبيح نباشد فقد قبل الطرف الثاني من كلام الملاحدة فانه ظنهم ان الجنة وما فيها
من الحور العين للفقراء وهو كفر عند بعض المشايخ خطاء عظيم عند البعض وفيها
ان من انكر القيمة او الجنة او النار او الميزان او الحساب او الصراط او الصحائف
المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر وفيها ومن قال ان الميزان عبارة عن العدل
فقط ولا يكون ميزان يوزن به الاعمال فهو مبتدع وليس بكافر وفيها ومن انكر
عذاب القبر فهو مبتدع ومن انكر شفاعة الشافعين يوم القيمة فهو كافر وفيها
ومن قال بتخليد اصحاب الكبائر في النار فهو مبتدع وفيها ومن انكر رؤية الله
بعد الدخول في الجنة يكفر وكذلك لو قال لا اعرف عذاب القبر فهو كافر وفيها
يجب اكفار القدرية في تقيهم كون الشر بتقدير الله تعالى وفي دعوام ان كلا فاعل
خالق فعله تفر وفيها ويجب اكفار الكرامية في اجازتهم اليد اعلى الله تعالى ويجب اكفار
الروافض في قولهم برجع الاموات الى الدنيا وبتناسخ الارواح وانتقال روح الاله
الى الائمة وان الائمة الهة وبقولهم بخروج امام باطن وتعطيلهم الامر والنهي الى ان
يخرج الامام الباطن وبقولهم ان جبريل عليه السلام غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه
دون علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسؤلاء القوم خارجون عن ملة الاسلام فاحفظهم

تثبوتها بالادلة القاطعة منه والله سميع بصير والله عليم حكيم وغير ذلك
لما فيه من انكار كلام نفسي قائم بذاته تعالى عند اهل السنة والجماعة

ولحكمهم المرتدين وجب كفار الخوارج في كفارهم جميع الامة وفي كفار هم علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطلحة وزبير وعائشة رضي الله عنهم ويجب كفار اليزيدية في انتظارهم من العجم نسخ ملة محمد صلى الله عليه وسلم ويجب كفار النجارية في نفيهم صفات الله تعالى وفي قولهم ان القرآن جسم اذا كتب وعرض اذا قرئ وفيها واختلف الناس في كفار المجبرة فمنهم من كفرهم ومنهم من ابى كفارهم والصواب كفار من يرى للعبد فعلا اصلا ويجب كفار معمر في قوله ان الانسان غير الجسد وانه ليس بمتحرك ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء من الاوصاف الجائزة على الاجسام ويجب كفار قوم من المعتزلة بقولهم ان الله لا يرى شيئا ولا يرى ويجب كفار الشيطانية الطائفة في قولهم ان الله لا يعلم شيئا الا اذا اراده وقدره وفيها من يقول بقول جهم فهو خارج عندنا من الدين فلا نصلي عليه ولا نتبع جنازته واما صنف القدرية الذين يردون العلم فكذلك عندنا ونعتبر رد العلم انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء عند كونه وكذلك كل شيء يكون عند كونه واما الشيء الذي لم يكن فانه لا يعلم هتى يكون فهؤلاء كفار لا تتزوج من نسائهم ولا نزوجهم ولا نتبع جنازتهم واما المرجئة فان ضربا منهم يقولون نرجي امر المؤمنين والكافرين الى الله تعالى فيقولون الامر فيهم الى الله تعالى يغفر لمن يشاء من المؤمنين والكافرين ويعذبهم من يشاء ويقولون له الاخرة والاولى فكما يرى يعذب من يشاء من المؤمنين في الدنيا فينعم من يشاء من الكافرين وذلك منه عدل فكذلك في الاخرة فيسوون حكم الاخرة والاولى فهؤلاء ضرب من المرجئة وهم كفار وكذلك الضرب الاخر الذين يقولون حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة والاعمال ليست فرائض ولا يفرقون بفرائض الصلاة والزكاة والصيام وسائر الفرائض ويقولون سنة فضائلية عن عالم

فرض على تفسيد الرد العلم

فخن ومن لم يعمل فلا شيء عليه فهؤلاء ايضا كفار واما المرجئة الذين يقولون لا تتولى المؤمنين المذنبين ولا تتبرأ منهم فهؤلاء مبتدعة ولا نخرجهم بدعتهم من الايمان الى الكفر واما المرجئة الذين يقولون نرجي امر المؤمنين الى الله تعالى فلا نترك لهم جنة ولا نارا ولا نتبرأ منهم ونتولاهم في الدين فهم على سنة فالزم قولهم وخذ به واما الخوارج فمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب الله وكان خطاؤهم على وجه التاويل يتاولونه انه الاعمال ايمان يقولون ان الصلاة ايمان وكذلك الصوم والزكاة وكذلك جميع الفرائض والطاعات فمن اتى بالايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات كفر يقولون الزاني يكفر حين يزني وسارق يكفر حين يسرق وكذا يقولون في جميع ما نهى الله عنه يكفرون الناس بترك العمل فهؤلاء تاولوا واخطاؤا فهم مبتدعة فاياك وقولهم ولا تقل بقولهم واجتنبهم واحذرهم وفارقهم وخالفهم واما من لم ير المسح على الخفين فقد رغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عندنا مبتدع فلا تتخذه اماما في صلاتك ولا توقره ولا تختلف اليه فانه صاحب بدعة انتهى فعليك ايها السالك الجد والتشمير في تحصيل اليقين بمذهب اهل السنة والجماعة والاذعان وغاية التيقظ والتنبه والتضرع والاستعانة بالله تعالى حتى لا تزل قدمك ولا يزول اعتقادك ايا ضلال مضل وتشكيك مشكك فاني سمعت عن بعض متصوفة زماننا حكى عن شخ انه واحد امة اقر بانه يرى الله تعالى في كل يوم مرة او مرتين وان موسى عليه السلام مع كونه كليم الله تعالم يتيسر له ذلك وفضل له لن ترانى وهذا الكلام ربما يسمعه الغافل يغتر فيظن انه صحيح او يسئل وهذا تفضيل لغير النبي على موسى عليه السلام بل على جميع الانبياء عليهم السلام فان رؤية الله تعالى اعلى المراتب في اللذات ولم يتيسر لاحد في الدنيا سوى نبينا صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء وقد اختلف فيه

من الفاضل الشكر والعلم الغافل عن مسائل الشيطان فخوجه

لانها اول الاجتهاد معتقدات اهل السنة والجماعة والاثنا وثانيا موافق فيها الكتاب والسنة والاجماع وثالثا موافق بعجب الكتاب الفرق الضالة الرد تعريف السالك بالاشعرية والماتريدية تحصيل اليقين بالاضافة والاستناد اعتقاده بالاضافة الى الله تعالى وقال فعليك بتوجيه

وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الولي لا يبلغ درجة النبي فضلا عن ان يجاوزها وقد ذكر في شرح المواقف وشرح المقاصد ان الاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في شرح العقائد ان تفضيل الولي على النبي كفر وضلال كيف وهو تحقير للنبي صلى الله عليه وسلم وخرق للاجماع وسمعت عن بعض الملوحية ان ما عد احمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل هو في السادس ولم يتجاوزوه وانا قد جاوزناه وسدنا اهل الاول وقال ان ابا بكر رضه لم يبلغ مرتبة الارشاد وانا تجاوزت مرتبة الاتقياء رضه عنهم وسدنا قدح في افضل الاولياء وطعن في افاضل هذه الامة بل في سيدنا وسيد الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب رب العلمين وقد خرج خ م عنه عمران ابن حصين وابن مسعود رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي رواية ثم يفشو الكذب فلا تعتمدوا اقوالهم وافعالهم ولفرج م عن عائشة رضه انه سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال القرن الذي انا فيهم ثم الثاني ثم الثالث وخرج خ م عن الخدري رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وخرج ت عن عبد الرحمن بن مغفل رضه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله فيوشك ان ياخذه وخرج ت عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضه سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين وخرج ت عن الخدري رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر

واما منكر خلافة عثمان وعلي فضلال ولا يكفر ح لانه لا افضل من ابي بكر وما تقدم يقتضي ان يكونوا افضلهم خوجه
اذ صحبتهم لم تثبت بدليل قطعي كابي بكر رضه ت

فاما وزيراي من اهل السماء جبرائيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رضي الله عنهما وخرج خ عن محمد بن الحنفية قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضه قلت ثم من قال عمر رضه وخشيت ان اقول ثم من يقول عثمان رضه قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وخرج ت عن عائشة رضه انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وخرج ت عنها ايضا ان عمر بن الخطاب رضه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم وطرح ت عن جابر رضه انه قال عمر لابي بكر باخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الثالث رخاتية لو قال عمر وعثمان وعلي رضي عنهم لم يكونوا اصحابا لا يكفر ويستحق اللعنة ولو قال ابو بكر الصديق لم يكن من الصحابة كفر لان الله تعالى سماه صاحبا بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن وفي الظهيرية ومن انكر امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح وكذلك من انكر خلافة عمر رضي الله عنه في احد الاقوال انتهى

الفصل الثاني في العلوم المقصودة لغيرها وهي ثلثة انواع مامور بها ومنهي عنها ومندوب اليها

النوع الاول في المامور بها وهو صنفان الصنف الاول في فروض العين وهو علم الحال قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وخرج ج عن انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال في تعليم المتعلم ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له منه الصلاة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلاته يقدر ما يؤدي به فرض الصلاة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان كل ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال وبلغ ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر انتهى ثم قال وكل من اشتغل

الاضافة للتعريف لا للتخصيص فلا يلزم عدم افضليتهما من الشيخين والسبابة ح
قوله الا النبيين والمرسلين بدل على ذلك ح نور

لانه متضمن هذا الكلام دعوى المساواة في البلوغ لا ذلك المرتبة نعوذ بالله ثم نعوذ بالله من هذا الكلام كذا الكلام الشيخ شرح

الى آخر العمر لا عذر له في الاعراض عن التعلم عن علمها خوجه

لان كل ما يتوقف عليه الواجب واجب وان كل ما يتوقف عليه المندوب مندوب وان كل ما يتوقف عليه المباح مباح وان كل ما يتوقف عليه الحرام حرام وان كل ما يتوقف عليه المكروه مكروه وان كل ما يتوقف عليه الفرض الكفائي فرض كفائي وان كل ما يتوقف عليه الفرض العيني فرض عيني وان كل ما يتوقف عليه الواجب الكفائي واجب كفائي وان كل ما يتوقف عليه الواجب العيني واجب عيني وان كل ما يتوقف عليه الواجب المخير واجب مخير وان كل ما يتوقف عليه الواجب الموسع واجب موسع وان كل ما يتوقف عليه الواجب المضيق واجب مضيق وان كل ما يتوقف عليه الواجب الفوري واجب فوري وان كل ما يتوقف عليه الواجب التراخي واجب تراخي وان كل ما يتوقف عليه الواجب المطلق واجب مطلق وان كل ما يتوقف عليه الواجب المقيد واجب مقيد وان كل ما يتوقف عليه الواجب المعين واجب معين وان كل ما يتوقف عليه الواجب المبهم واجب مبهم وان كل ما يتوقف عليه الواجب المعلق واجب معلق وان كل ما يتوقف عليه الواجب المنجز واجب منجز وان كل ما يتوقف عليه الواجب المشروط واجب مشروط وان كل ما يتوقف عليه الواجب المحدود واجب محدود وان كل ما يتوقف عليه الواجب المطلق واجب مطلق وان كل ما يتوقف عليه الواجب المقيد واجب مقيد وان كل ما يتوقف عليه الواجب المعين واجب معين وان كل ما يتوقف عليه الواجب المبهم واجب مبهم وان كل ما يتوقف عليه الواجب المعلق واجب معلق وان كل ما يتوقف عليه الواجب المنجز واجب منجز وان كل ما يتوقف عليه الواجب المشروط واجب مشروط وان كل ما يتوقف عليه الواجب المحدود واجب محدود

اي ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ح نور
اي الاشتغال بالعلوم الغير الواجبة ح نور
اي ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ح نور
اي ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ح نور

بشئ في المعاملات والحرف يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب مثل التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما ففرض واذ واجبا
او مكروها فواجب وان سنة فسنة واذ نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر غير انهما على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل
السنة والجماعة الذي سيذكره وتنويره بالاستدلال للخروج عن التقليد
الصنف الثاني في فروض الكفاية وهو ما يتعلق بحال غيره اعني الفقه
كله وعلم التفسير والحديث والاصولين والقراءة واما الحساب فيحتاج اليه
في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا مو ربع العلم لانه نصف علم
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام الغزالي به في الاحياء
واما علوم العربية ففي بستان العارفين اعلم ان العربية لها فضل على سائر
الالسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انتدل القراءة بلغة
العرب فمن تعلمها فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي
يقتضيه الاصل اعني ما يوصل به الى الفرض فرض وكذلك في الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في النهي
عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال في

في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه
انتهى وقال في البزازية ودفع الخصم وانيات المذهب يحتاج اليه وفي الثامنة
وفي النوازل قال ابو نصر بلغني ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فما بالك فنهاه
عن ذلك ابو حنيفة فقال له اني قد رايتك تتكلم في علم الكلام فما لك تنهاني عنه فقال
يا بني كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على رؤسنا مخافة ان نزل وانتم تتكلمون اليوم
وكل واحد يريد ان يزل صاحبه واراد اه يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
كفر قبل ان يكفر صاحبه وعن ابي الليث الحافظ وهو كان سمرقند متقدما في الزمان
على الفقيه ابي الليث قال من اشتغل بالكلام يحرم عن العلماء وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
قال يكره الخوض في الكلام ما لم يقع بسببه فاذا وقع بسببه وجب ازالته كمن يكون
على شاطئ البحر بحيث اه لا يوقع نفسه في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
افاد ان فرض كفاية لكن لا بحيث اه يعلمه او يتعلمه الا كل ذي مذهب تقليدي والا فاخاف
عليه الميل الى المذاهب الباطلة واما الثاني ففي سنن ابي داود عن ابن عباس
مرفوعا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد وعاد وقال في الخلاصة
وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واوقات الحساب انتهى وفي تعليم المتعلم
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والمهرب عنه قضاء الله تعالى
وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ما في نعمان كذا يقع كذا واما معرفة

بشئ في المعاملات والحرق يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرض
او مكروها فواجب وان كانت فسنة واذا تقلا فنفل
عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم الحال على
السنة والجماعة الذي سيأتي ذكره وتنويره بالا
الصنف الثاني في فروض الكفاية وهو ما يتع
كلو علم التفسير والحديث والاصوليين والقراءة
في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح
واما علوم العربية ففي بستان العارفين اعلم
الالسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة
العرب فمن تعلمها فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي
يقتضيه الاصل اعني ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك في الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في النهي
عنها وهو مازاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال

البيت من البسيط وهو هذا

اهلت نفسك في هواك وليتني ولوكنت تضمرت نفسك دوني
فالعن لنفسك قبل لعن غيرها والعن هواك فانه يرديني

اجوبة ع

قوله واه يشربون من البانها وابوالها اي وامرهم بذلك لكثرتهم
اللبن فلانهم ابناء السبيل واما شربهم البول فاحتج به من قال بها
بطهارته اما من الابل فبهذا الحديث واما من ماكول اللحم فالقياس
عليه وبهذا قال احمد ومالك وطائفة من السلف وواقعهم عن ذلك فيه
ابن خزيمة وابن المنذر وابن الحباب والاصطخري والدوماني واضح
ايضا ابن المنذري بالاشياء على الطهارة حتى تثبت النجاسة وذهب
الشافعي والجمهور الى نجاسته الابحاله بدليل اي حديث ابي هريرة
استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه فتح الباري

باب الاصل في الاشياء الطهارة بقلم مكتوب كتبت

من قال لامراته تكلي بكلام الكفر لشيخ من زوجك يكفر قبل تكلمها لان الرضاء بالكفر كفر خوجه

في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه
انتهى وقال في البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفي زماننا
وفي النوازل قال ابو نصر بلغني ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فجاء اليه رجل فسأله
عن ذلك ابو حنيفة فقال له اني قد رأيتك تتكلم في علم الكلام فما كان تكلمك في عنفوان
ع الطير على رؤسنا مخافة ان تنزل وانتم تتكلمون فيما
واراد اه يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
اللبث الحافظ وهو كان سمرقند متقدما في الزمان
علم الكلام عن العلماء وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
فاذا وقعت شبهة وجب ازالتها كمن يكون
في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
في اه يعلمه او يتعلمه الاكل زكي متدين مجتهد والانجاف
وأما الثاني ففي كتاب ابي داود عن ابن عباس
افضل من سعيد من الخير وازدد وقال في الخلاصة
قيت الصلاة والقليل لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واوقات الحساب انتهى وفي تعليم المتعلم
وعلم النجوم يمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب عنه قضاء الله تعالى
وقدر غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ما في زماننا كذا يقع كذا واما معرفة

بشئ في المعاملات والخرق يفترض عليه علم الحذر عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب مثل التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والحبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان على
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم
او مكروها فواجب وان كنت فسنة واذا تعلم
عن المنكر غير انهما على سبيل الكفاية وعلم
السنة والجماعة الذي سبق ذكره وتنوير
الصنف الثاني في فروض الكفاية و
كل علم التفسير والحديث والاصول
في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذ
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية و
واما علوم العربية ففي بستان العارفين اعلم
الالسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور
العرب فمن تعلمه فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي
يقتضيه الاصل اعني ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك في الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في المنهي
عنها وهو مازاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال في


صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في عطن الابل تجارب
تمسك به من قال بطهارة ابوالها وابعارها قالوا لانها لا يخ منه ذلك فدل على انهم
كانوا يباشرونها في صلاتهم فلا تكون نجسة وتوضع منه استدل بذلك لاحتمال
للمائل واجيب بانهم لم يكونوا يصلون على حائل دون الارض فتح الباري
واطل سجود مباشرة بعض جسده مصلاه ابن ق على الى شحلح
مخير اذا سجدت الخ ولخبر خباب بن الارت شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حر الرمضاء في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا فلو لم يجب مباشرة
المصلي للجبهة لازالها بالكلية باخراجها تحت العمامة ونحوها
فيها فحصول مقصود السجود وهو غاية التواضع والخضوع بمباشرة بعضه
ما في الانسان لمواطئ الاقدام والنعال من غير حائل الجمهور ع
انشد ابو علي بن علي بن السراج انشدني ابو بكر محمد المقرئ عن بعض اهل
العلم ينشده عن ابليس لعنه الله تعالى وسببه انه اعترضه في بعض الطهارة
من كثرة الوسوسة فاكثر اللعن لابليس واذا بالنداء من بعض زواياها

في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه
انتهى وقال في البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفي الثامنة
وفي النوازل قال ابو نصر بلغني ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فما بالك فقهاء
عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد رابك تتكلم في علم الكلام فما لك تنهانا عنه قال
واحد مناكاة الطير على رؤسنا مخافة ان تذل وانتم تتكلمون الهوا
الصاحبه واراد اه يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
وعن ابي الليث الحافظ وهو كان سمرقند متفقد ما في الذما
من اشتغل بالكلام يحرم شفاعة محمد عند العلماء وعن ابي حنيفة رحمه الله تعا
علم حالم يقع نفعه في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
لا يوقع نفعه في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
ن لا ينبغي ان يعلمه او يتعلمه الا كل ذي مثانة يجد في الاتجاف
الباطلة وأما الثاني ففي كتاب ابي داود عن ابن عباس
النجوم اقتبس شعبة من النجوم ازداد وقال في الخلاصة
علم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واوقات الصلاة وامر الحساب انتهى وفي تعليم المتعلم
وعلم النجوم يجوز لانه مضر ولا ينفع والمهرب عن قضاء الله تعالى
وقدر غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ما في نعمان كذا يقع كذا واما معرفة

بشئ في المعاملات والخرق يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب مه التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما ففرض وان واجبا
او مكروها فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذا
عن المنكر غير انهما على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل
السنة والجماعة الذي سيق ذكره وتنويره بالاسناد
الصنف الثاني في فروض الكفاية وهو ما يتعلق
كعلوم التفسير والحديث والاصولين والقراءة وا
في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا موريع العلم لانه نصف علم
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام الغزالي به في الاحياء
واما علوم العربية ففي بستان العارفين اعلم ان العربية لها فضل على سائر
الالسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة
العرب فمن تعلمه فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي
يقتضيه الاصل اعني ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك في الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في النهي
عنها وهو مازاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال في

وجب على مسلم مرزق قليلا كان يتعلم ادوية امراض القلب من تكبر وعجب ورياء ونحوها
كما يجب كذا كفاية تعلم علم الطب انتهى ج ع

وجب على الكافة عينا تعلم صحيح الاعتقاد وامراض القلب من تكبر وعجب وحسد ورياء
ونحو ذلك وعلاجها عينا كفاية حفظ القرآن العظيم شرح تصحيح المنهاج

فقه
على وجوب تعلم ادوية امراض القلب

من قال لامراته انت طالق بكلمة الكفر لشيخ من زوجك يكفر قيل تكلمها لا الا الرضاء بالكفر كفر خرجه

في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه
انتهى وقال في البزازية ودفع الخصم وانيال المذهب يحتاج اليه وفي الثامنة
وفي النوازل قال ابو نصر بلغني ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فما بالك فنهاه
عن ذلك ابو حنيفة فقال له اني قد رايتك تتكلم في علم الكلام فما لك تنهاني عنه فقال
يا بني كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على رؤسنا مخافة ان نزل وانتم تتكلمون الهوا
وكل واحد يريد ان يزل صاحبه واراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد

وعن ابي الليث الحافظ وهو كان سمرقند متقدما في الزمان

عن العلماء وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى

بعد تكفيره وجيد انه لا يمكن بكو

وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول

تعلمه الا الكلام فمنه ما يجب وهو الاخلاق

في كتاب ابي داود عن ابن عباس

مرفوعا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وقال في الخلاصة
وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واوائل الحساب انتهى وفي تعليم المتعلم
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والمهرب عن قضاء الله تعالى
وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ما في نعمان كذا يقع كذا واما معرفة

ثم المال يباح له الاكتساب الكافل لعدد ما يستغني عنه كالغذاء وعلم الكلام يجوز له الدواء والاشتغال به الا عند الحاجة كالدواء وعلم النجوم يجوز له الاشتغال به عند الحاجة الى معرفة القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلما كان شرطا لاداء الصلاة لزم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحري والمعرفة فجاز الاشتغال به واما الذي يجب فلا ادلا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم البعض فيها يلي بكفي الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وجد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن ذلك الا بتقليد من لم يعرف عدالته فلا يوجب العمل

علم المنطق داخل في الكلام

واكثر علوم الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام والهندسة ميراث والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد استقصى في الكلام وما يوافقه فقد دخل في الكلام البعض والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فمبني على الالهيات وقد عرفت حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات ونحوهما من الشرور والمعاصي فيجوز تعلمها للحاجة ازالة عنها كما قيل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير عن الشر يقع فيه واما المناظرة والحيلة فيها

الحيلة للدفع التعنت

في الخلاصة التمويه في الكلام والحيلة في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم على الانصاف بلا تعنت وان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا يكره فيحتال كل حيلة لابد فيه عن نفسه لان الحيلة لدفع التعنت مشروعة قال سمعت القاضي الامام يقول اذا اراد تجهيل الخصم يكفر قال رأيت في موضع اخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب

النوع الثالث

في المندوب اليها ومعرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكملاتها وفروض الكفاية فيما وجد القائم بها والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال في بستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدارا يمنع عما يضر بيدنه انتهى ولا يجب لانه الدواوي لا يجب

في الخلاصة رجل استطلق بطنه او رمدت عيناه فلم يعالج حتى اضعفه ومات لا اثم عليه

وفرق بين هذا وبين ما اذا صام فلم يأكل وضعف وقارب الهلاك من الجوع يأثم والفرق ان الاكل معتاد فرقوته فرض لانه فيه تضييع النفس فاذا ترك كان مثل قاتل النفس ولا كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وفي فصول العمادي اعلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع والى مظنون كالفصد والحجامة وشرب المسهل وسائر ابواب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة وعلى الاسباب الظاهرة في الطب والى موهوم كالكي والرقية فاما المقطوع فليس تركه من التوكل بل تركه حرام عند فوت الموت واما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم بالموسم فرأيت امتي قد ملأوا السهل والجبل فاعجبني كثرتهم وهيبتهم فقيل لي ارضيت فقلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قبل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير واقوالها الكي والرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها فان الاتكال اليها غاية

القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فانها كما يأتي شرط لصحة الصلاة لزم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحري والمعرفة فجاز الاشتغال به وأما أن يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم اليقين فيها بل يكفي الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وحد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن ذلك الا بتقليد من لم يعرف عند الله فلا يوجب العلم

جاز الاشتغال بعلم الهيئة

وكما ان علوم الفلاسفة فما لم نطق داخل في الكلام والهندسة مباح والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد انقضى في الكلام وما يوافقه فداخل في الكلام ايضا والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فمبني على الالهيات وقد عرف حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات ونحوهما من الشرور والمعاصي فيجوز تعلمها للاحتراز عنها كما قبل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير عسر عليه الشر يقع فيه واما المناظرة والحيلة فيها ففي الخلاصة التمويه في الكلام والحيلة في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا بكره فهذا من الحيلة لدفع التعنت كالحيلة لدفع عنه نفسه لان الحيلة لدفع التعنت مشروعة قال سمعت القاضي الامام يقول اذا اراد ان يخجل الخصم يكفر قال رأيت في موضع اخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا اذ لا يناظر احد اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب

علم المنطق داخل في الكلام مباح

لدفع التعنت

النوع الثالث في المندوب اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكروهاتها وفروض الكفاية فيما وجد القائم بها والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال في بستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمنع عما يضر ببدنه انتهى ولا يجب لاه الدنيا ولا يجب ولا يستحب في الخلاصة رجل انطلق بطنه او رمد عيناه فلم يعالج حتى ضعف ومات لا اثم عليه وفرق بين هذا وبين ما اذا صام فلم يأكل وضعف ومات من الجوع يأثم والفرق ان الاكل مقدار قوته فرض لان فيه شيعا بيقين فاذا ترك كان ملقيا نفسه والاكل كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وفي فصول العمادي اعلم ان الاشياء المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع [illegible] الضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع والى مظنون كالفصد والحجامة [illegible] الطبيب اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة [illegible] في الطب والى موهوم كالكي والرقية فاما المقطوع فليس [illegible] دفع الموت واما المظنون فشرط التوكل تركه اذ به [illegible] المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم أريت الامم بالموسم فرأيت [illegible] فاعجبني كثرتهم وهيأتهم فقيل لي ارضيت فقلت نعم فقال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قبل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير واقوالها الكي ثم الرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها فان الاتكال اليها غاية

الطيرة الطير جعل الشيء علامة للخير والشر والتفاؤل

هذا عند كلام الفصول العمادي

وهذا بعيد احتمال الفارق فيه كما لا يخفى على الفاضل الخارق فتأمل ينتفع به المخالف لبيه ومن الجمع قياس الضرب على الضارب

الحمد لله الذي جعل الطب علما شريفا وعلاجا منيفا وذكر محاسنه في الكتب السماوية والصحف الالهية والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الذين هم مصابيح الدجى وأئمة الهدى وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني محمد بن مصطفى الشهير بالمرادي عفا الله عنه وعن والديه وعن مشايخه وجميع المسلمين آمين

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال في بستان العارفين يستحب للرجل ان
يعرف من الطب مقدار ما يمنع عما يضر ببدنه انتهى ولا يجب لانه التداوي لا يجب فا
في الخلاصة رجل انتفخ بطنه او رمدت عيناه فلم يعالج حتى اضعف وعاد لا اثم عليه
وفرق بين هذا وبين ما اذا صام فلم يأكل وهو قادر حتى مات من الجوع يأثم والفرق ان
الاكل مقدار قوته فرض لانه فيه شيء باق فاذا ترك كان مسلفا للنفس ولا كذلك المعالجة
لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وفي فصول العمادي اعلم ان الاسباب المزيلة
للضرر تنقسم الى ما قطع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع والى
مظ[نون] كالدواء المسهل وسائر ابواب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة
وم[ا] لاسباب الظاهرة في الطب والى موهوم كالكي والرقية
فاما [ال]قطع فلا يترك هرابا عند خوف الموت واما الموهوم فشرط
التوكل [ت]رك صلى الله عليه وسلم المتوكلين وذلك في حديث بلغنا
عن ك[ابن] مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لم أر بيت
الامم [ك]ثرة والجيل فاعجبني كثرتهم وسمائهم فقيل لي
ارضيت فقلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قيل من هم يا رسول
الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله
منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير واقوالنا
الكي والرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها فان الاتكال اليها غاية

و افاد بقصر واصل عدم الكفاية
بذكر التعوذ اذ لا يلزم منها تقصير
شفاوته لانه شرط مضى مدة
لا تبقاء بعدها ريح
لان الحاجة الى البينة عند جحود
المدعى عليه والدعوى هنا عن
الاقرار والحاجة الى البينة

القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلما كانت اداء الصلاة لزم
معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحري والمعرفة فجاز
الاشتغال به واما ان يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم التيقن فيها بل
يكفي الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وحد كثير فلا يقع التكليف
به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة
عرض كل بلد وطوله ولا يمكن تلك الا بتقليد من لم يغرق عند الله فلا يوجب العمل
واما سائر علوم الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام والهندسة ميزاج والالهيات
ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد استقصى
في الكلام وما يوافقه فداخل في الكلام ايضا والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فمبني
على الالهيات وقد عرفت حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات
ونحوها من الشرور والمعاصي فيحرم تعلمها للاحتراز عنها كما قبل عرفت الشر
لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير عن الشر يقع فيه واما المناظرة والحيلة فيها
ففي الخلاصة التمويه في الكلام والحيلة في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم
على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يظهر جهله لا يكره فعل مثل
كالحيلة ليدفع عن نفسه لان الحيلة لدفع التعنت مشروعة قال سمعت القاضي الامام
يقول اذا اراد تجهيل الخصم يكفر قال رأيت في موضع اخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر
انتهى والاولى في زماننا اذ لا يناظر احد اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب
النوع الثالث في المندوب اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها
ومكروهاتها وفروض الكفاية فيها وحد العالم بها والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين

التعمق فی ملاحظة الاسباب واما الدرجة المتوسطة وهی المظنونة کالمداواة
بالاسباب الظاهرة عند الاطباء ففعله لیس مناقضا للتوکل بخلاف الموهوم
وقد یکون ترکه افضل من فعله فی بعض
الاحوال وفی بعض الاشخاص فهو علی درجتین الدنیا اقوی مراده
بالتوکل کما اذا اصله فرض وهو ان یعتقد ان لا خالق ولا مؤثر فی شیء قط الا الله تعالی
فالشفاء لیس الا منه تعالی وانه جرت عادته تعالی علی ربط المسببات بالاسباب فالتشبث
بالاسباب علی هذا الاعتقاد لا ینافض هذا التوکل مظنونة او موهومة ولو لم
یعتقد هذا بل اعتقد ان الشفاء من الدواء فالمظنون بل المشهد منافض لهذا
التوکل ایضا واما کمال التوکل فالاعتماد والاتکال علی الله بلا التفات
فی ملاحظة الاسباب وهذا مستحب ینافضه التشبث بالسبب الموهوم فترکه الکلی
والرقی واما لهما مستحب لا واجب قال فی بستان العارفین واما الاخبار التی
وردت فی النهی فانها منسوخة الا تری الی ما روی عن جابر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم
نهی عن الرقی وکان عند آل عمرو بن حزم رقیة یرقون بها من العقرب فاتوا النبی
صلی الله علیه وسلم فعرضوا علیه رقیتهم وقالوا انک نهیت عن الرقی فقال ما اری به
بأسا من استطاع منکم ان ینفع اخاه فلیفعل وعن ابی خزامة ان النبی عن الرقی العافیة
عن الدواء فی نفسه واما اذا عرف ان العافیة من الله تعالی والدواء سبب فلا بأس
به وقد جاءت الاثار فی الاباحة الا تری ان النبی صلی الله علیه وسلم لما جرح یوم احد
داوی جرحه بعظم قد بلی وروی رجلا من الانصار رمی فی اکحله فشخص فامر به النبی
صلی الله علیه وسلم فکوی وروی ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یرقی بالمعوذتین والاثار

والاثار فیه اکثر من ان تحصی ثم ان عد الکی من الموهوم لیس بکلی بل قد یکون
من المظنون بل من المشهد فلذا امر بالحجم فی قطع ید السارق لئلا یفضی الی
الهلاک وعد التطهر من الموهوم یوهم الجواز کغسل ثوبه بالبول وحرام اختلف فی کونه کبیرة
ذکره قاضی خان وغیره فظهر ان الطب لیس بفرض بل مستحب عندنا وقال الامام
الغزالی فی الاحیاء انه فرض کفایة فاذا فرغ السالک عن فرض العین ووجد
من یقوم بفرض الکفایة اولم یوجد فحصله ایضا فله الخیار ان شاء اقبل علی العبادة
وان شاء اقبل علی العلم المندوب الیه فهذا افضل من الاول الآیات وعلم ادم الاسماء
کلها ثم عرضهم علی الملائکة فقال انبئونی باسماء هؤلاء ان کنتم صادقین قالوا سبحانک
لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لکم انی اعلم
غیب السموات والارض واعلم ما تبدون وما کنتم تکتمون ومن یؤت الحکمة فقد اوتی
خیرا کثیرا وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم الآیة شهد الله انه لا الٰه
الا هو والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط ولکن کونوا ربانیین بما کنتم
تعلمون الکتاب وبما کنتم تدرسون وقل رب زدنی علما وتلک الامثال نضربها
للناس وما یعقلها الا العٰلمون ان فی ذلک لایات للعٰلمین انما یخشی الله من عباده
العلماء قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون یرفع الله الذین امنوا منکم
والذین اوتوا العلم درجات الاخبار ورد عن کثیر بن قیس رضی الله عنه انه قال
قدم رجل من المدینة علی ابی الدرداء وهو بدمشق فقال ما اقدمک یا اخی قال حدیث
بلغنی انک تحدثه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اما جئت لحاجة قال لا قال اما قدمت منه
لتجارة قال لا قال ما جئت الا فی طلب هذا الحدیث قال فانی قد سمعت رسول الله صلی الله علیه

العلم الذی هو افضل من النوافل

الاشتغال بالعلم بعد الفراغ عن ادائها افضل من الاشتغال بالنوافل وفیه خلاف فی البعض الزیادة ومحل النزاع بینهما
عالما یقتضی علمه الاکتفاء بهوینه العلماء واختلفوا فی التفاوت والمتاخرون الی التفاوت عذابا وارد فی مرتبة الاجر
اه العالم الذی لا ینتفع به ادنی واشد عذابا منه لانه یعلم ولا یعمل وهو ترکه لا یعلم وهو ترکه الجهل عذرا فوجه

يقول من سلك يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ
وافر ط عن ابن عمر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه
وافضل الدين الورع ط عن عبد الله بن عمر رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة ط عن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين الا
الا درجة النبوة ط عن ثعلبة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي
فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي صف عن ابي امامة رضه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف
حتى تشفع للناس صف عن عبد الله ابن عمر رضه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد بسبعين درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما
وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد
مقبل على عبادة ربه لا يتوجه اليها فط ه بق عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاقعد لصلاة
من ان احيي ليلة القدر وفي رواية ليلة الى الصباح ت عن ابي امامة انه ذكر لرسول الله صلى

فضل العالم على العابد

صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله ان الله تعالى وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحيتان في البحر يصلون على معلم الناس للخير ج عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء ط عن معاوية رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما خشية الله من عباده العلماء بز عن معاذ رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه
جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
سبل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة وا
والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع
الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة تقتص آثارهم وتقتدى بفعالهم
وينتهى الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب
وبابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل
ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام
به يوصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقياء ج عن ابي ذر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايا
ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان

باب الترغيب في البداءة بالخير ليتشبث به والترهيب من البداءة بالشر
خوفا ان يتشبث به عن جرير رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف
عامتهم من مضر فتمعر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة فدخل
ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا
والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من
دينارة من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل
من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى
رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم والنسائي وابن ماجه
والترمذي باختصار القصة قوله مجتابي نمار الخ اي لابسي النمار قد خرقوا رؤسهم والجوب القطع وقوله تمعر بالعين
المهملة المشددة اي تغير وقوله كادت كفه مذهبة ضبط بعض الحفاظ بدل
مهملة وتاء مضمومة ونون وضبط بعضهم بذال معجمة وفتح الهاء
وبعدها باء موحدة وهو الصحيح المشهور ابو القاسم الاصبهاني
والمذهبة صحيفة منقشة بالذهب او ورقة من الغرطاس مطلية بالذهب
بصفحة حسنة وتلألؤه • ترغيب عن الحافظ عبد الله المنذري

من طلب العلم تكفل الله برزقه ومعلوم على الجملة ان من لم يطلب العلم
ان الله ضامن لرزقه ولا يمسك عنه بسوء فعله الا ان لطلبة العلم
خصوصية كافية لانها لهما شائل الناس وهي البركة والشهرة والشهادة
في عرف الدين وعند الدنيا وبقاء الذكر بعد الموت ومدينة الآخرة والحديث
دال على حسن مراعاة طلبه وعلى وجوب على الطالب من الكد والجهد البليغ
في الطلب • شهاب في الحديث •

قوله بالتعلم اى طريق تحصيل العلم منحصر فى التعلم من الغير بالكلفة والمشقة واما حاصل للجبلة الصوفية المصوفة من حصوله بلا تعلم بنور التوحيد فقوله تعلموا العلم اى المسائل المتعلقة بامر الدين قوله فان تعلمه حسنة يعنى ان تعلم العلم لوجه الله سبب لحسنة بامتثال اوامره واجتناب مناهيه والحاصل انه تعلم لاجل التقرب بسبب حسنة وطلبه كذلك يمتاز لذكر عياداته فى الثواب وكذا المذاكرة مع اخر والبحث عنه والتعليم للجاهل والبذل لمن كان اهلا يمتاز لذلك التسبيح والجهاد والصدقة فى الثواب قوله وطلبه اى مع اخر قوله ومذاكرته اى مع اخر • خوجه •

قبل معناه انها تواضع لطالب تو فهم العلم كقولك وافضض جناحك اى تواضع لهم وقيل معنى وضع الجناح هو الكناية عن الطير والنزول والذكر كما ذكر فى الحديث الآخر وقيل معناه بسط الجناح وغيرها لطالب العلم ١٢

تفقد واقتعلم بايامه العلم عمل به اولم يعمل خير لك من ان تصلي الف ركعة اقول

الفقيه في الخلاصة سئل ابو بكر عن قراءة القرآن للمتفقه امي افضل ام درس الفقه قال حكي عن ابي مطيع انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري انه سئل عن الفقيه مل يصلي صلاة التسبيح قال لذلك طاعة العامة فقيل فلان الفقيه يصلي صلاة التسبيح قال هو عندي من العامة انتهى وفي التجنيس الرجل اذا تعلم بعض القرآن ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا كان يتعلم القرآن افضل من صلاة التطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه اولى من ذلك وفيه ايضا طالب العلم والفقه والعمل به اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر لقوله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين ولانه اعم نفعا لان نفعه يرجع اليه والى غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العامل خاصة قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى وكذا الاشتغال بالزيادة بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل ان كان لا يدخل التغصان في فرائضه وهذا التصحيح لما قلنا وصحة النية ان يطلب به وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا ينوي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يصح نيته ينوي الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم انتهى وفي بستان العارفين فاذا لم يقدر على تصحيح النية فالعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه ربما يجيء ان يصح العلم نيته انتهى قال مجاهد رحمه الله طلبنا العلم وما لنا فيه كثير من النية ثم رزقنا الله تعالى فيه التصحيح للنية وفيه وقال بعضهم تعلمنا العلم لغير الله فابى العلم ان يكون الا لله الذي يعلو والظاهر ان مراده العلوم الزاجرة بدليل قوله فيها واذا اخذ الانسان خطا وافر من الفقه ينبغي ان لا يشتغل على الفقه وكمل ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة قسا قلبه والقلب الذكي يعيد من الله تعالى انتهى فاذا كان الحال هذا في الفقه فاظنك بسائر العلوم غير الزاجرة وفي التجنيس رجل تفقه واشتغل بالعبادة واشتغل عن التعلم فان كان الناس امتنعوا عن تعليم اجزه كما فعله داود الطائي فانه تعلم العلم عن ابي حنيفة رحمه الله ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم يشتغل بالتعلم وهذا لانه اخذ بالفاضل واذا كان التعلم افضل لان نفعه اوفر فلا يكون نفلا يكون نفلا انتهى والحاصل ان العبادة المتعدية الى الغير افضل من القاصرة لان خير الناس من نفع الناس ثم المتعدية نوعان اخروي ودنيوي واجلهما افضل من جميع اعمال البر ولهذا فضل العلماء على الانبياء عليهم السلام وبه فضل عمر ويلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين صديقا ولذا قال في التجنيس اذا تعلم رجلا علما علم الصلوة او غيره احد مما يتعلم ليعلم الناس والاخر ليعمل به فالذي يتعلم ليعلم الناس افضل لان منفعته اكثر للناس وابلغ في امر الدين انتهى وينوي كالصدقة والاعانة والدلالة والشفاعة وبناء الصناطر وكوة وتسوية الطريق واماطة الاذى عنها فهذا منوط بينهما دون الاول وفوق القاصرة كالصلوة والصوم والذكر والدعاء فلهذا كان الاشتغال بامر النكاح والكسب لاجل التصدق افضل من التخلي للعبادة فعليك ايها السالك بالجد والمواظبة في تحصيل العلم فلا تصغ الى ترهات جهلة المتصوفة في زماننا يقولون العلم حجاب وانه يحصل بالكشف فلا حاجة الى الكسب فانه كذب وضلال واضلال فان العلم فرض وانه بالتعلم كما قال صلى الله عليه وسلم وان ماخذه كتاب الله وسنة حبيب الله صلى الله عليه وسلم

لما بينا سابقا وان الصحابة خير هذه الامة وافضلها وانهم اهتدوا واضلعوا
وسددوا بالكتاب والسنة ولم يثبت احد منهم الهم انه حلال او حرام او غير ذلك
فاذا ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا ما لم يصل اليه الصحابة فهم مبتدعون خارجون
عن مذهب اهل السنة والجماعة ولو سئل احدهم عن الاخلاق المذمومة مثل الرياء
والكبر والعجب والحسد والحقد او عن علاجها او عن الاخلاق المحمودة مثل النية
والتوبة والتوكل والصبر والشكر والرضاء بالقضاء او عن طريق تحصيلها او تقويتها
ضعفها بهت وخجل وخلط في كلامه وتكلم بالشطح والطامات بل لو سئل عن فرائض
الصلاة والوضوء والاغتسال يتحير ويضطرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد وظن
ان الله تعالى في السماء وانه على صورة وبعضهم يعتقد ان الله تعالى لا يوجد القبيح
والمعاصي وبعضهم يعتقد انه موجد لفعله والكل منهم يصلون بلا تعديل اركانه
ولا يجودون القراءة ومع هذه الفضائح يدعون انهم واصلون مكاشفون فهيهات
هيهات نعم انهم واصلون الى الشيطان مغرورون بامانيهم عاملون بوساوسه
ولا يبعد ان يقع لبعضهم كشف حسي لبعض الاشياء او نحوه من خوارق العادات
بمقتضى الرياضات او ارادة الشيطان مكرا واستدراجا من الله تعالى كما نقل عن
بعض الكفرة المرتاضين فيظنون انه كرامة وولاية فيغترون به وقد سمعت
سابقا قول سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات
حتى تبيع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ
الحدود واداء الشريعة انتهى فنعوذ بالله من شرورهم وافعالهم
فانهم شياطين الانس وقطاع طريق الله تعالى وخصماء حبيبه صلى الله عليه وسلم الفضل

الفصل الثالث في التقوى وسوائله انواع الاول في فضلها اعلم اولا اني
اردت ان اورد جميع الآيات الدالة على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوز ثمانمائة
وخمسين ووجدت صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقتصرت منه المكررات على
واحدة ولم ارع ترتيب المصحف كما راعيت فيما سيق تقديمها للمناسبة المعنوية الايات
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما يتقبل الله من المتقين انا اولياؤه الا المتقون والله ولي
المتقين ان الله يحب المتقين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واعلموا ان الله مع المتقين
والعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين والاخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن
مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ولدار
الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وازلفت
الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار المتقين جنات عدن مفتحة لهم ابوابها
تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ان المتقين في مقام امين
يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب
الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة
وزوجناهم بحور عين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا
بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ان للمتقين مفازا لحدائق واعنابا وكواعب اترابا

ثم التقوى على ثلثة مراتب فاعلى التقى من الشرك
وهو الطاعة وعن المعاصي وهو الخاصة وعما شوه
سوى الله وهو خواص الخواص كريماج

يحصل للسالك بزيادة شوق وطلب ح

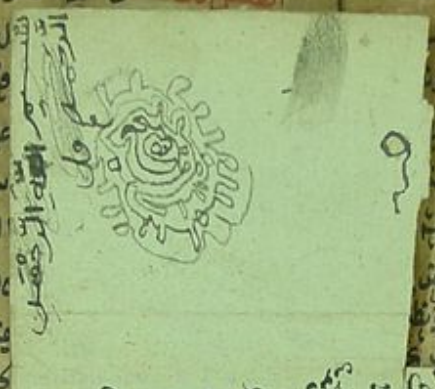
الفصل الثالث في التقوى وسوائله انواع الاول في فضلها اعلم اولا انى
اردت ان اورد جميع الآيات الدالة على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوز مائة
وخمسين ووجدت صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقتصرت منه المكررات على
واحدة ولم ارع ترتيب المصحف كما رعيت فيما سيق نعدها للمناسبة المعنوية الايات
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما يتقبل الله من المتقين اذ اولياؤه الا المتقون والله مع
المتقين ان الله يحب المتقين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واعلموا ان الله مع المتقين
والعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين والاخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن
السموات والارض اعدت للمتقين
ف الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
م عليكم طبتم فادخلوها خالدين ولدار
خير للذين امنوا وكانوا يتقون وان
المتقين جنات عدن مفتحة لهم ابوابها خلوتها
جزى الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة
لون ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وان
ت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب
تين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم
علون متكئين على سرر مصفوفة
ن وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا
ين مفازا لحدائق واعنابا وكواعب اترابا



لما بينا سابقا وان الصحابة خير هذه الامة وافضلها وانهم اجتهدوا واخلصوا
وتمسكوا بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم الهم انه حلال او حرام او غير ذلك
فان ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا مالم يصل اليه الصحابة فهم يدعون خارجون
عن مذهب اهل السنة والجماعة ولو سئل احدهم عن الاخلاق المذمومة مثل الرياء
والكبر والعجب والحسد والحقد او عن علاجها او عن الاخلاق المحمودة مثل التوبة
والتوبة والتوكل والصبر والشكر والرضاء بالقضاء او عن طريق تحصيلها او تقويم
ضعيفها بهت وخجل وخلط في كلامه وتكلم بالشطح والطامات بل لو سئل عن فرائض
الصلاة والوضوء والاغتسال يتحير واضطرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد
ان الله تعالى في السماء والله على عرشه

والمعاصي ويمضه
ولا يجوز ان يقع ليس
بمقتضى الدنيا ضات
بعض الكفرة الم
سابقا قول سلطان ا
حتى تبيع في النهار فلا
الحدود واداء الش
فانهم شياطين الانس

فلا تغتروا
بما هم فيه
تنظروا



ان فيها ان ثواب الذنب ليس بجائز لكنه يسقط بعباده ولا يسقط
فكيف التطبيق فيما ذكر ان الذنب يسقط بعبادة والطاعة لا تسقط
عن الرجل وان الذنب اهون منها فيجوز ان يغفر الذنب ولا يغفر
بهذه الطاعة صاب دليل العبادة فتحقق الله تعالى ما ان كان
لحق الله تعالى فعبادة وان كان لغيره تعالى فيجاز ذلك
معصيته وطاعة ومباح في نفسه ان لم يقصد به التقرب الى الله تعالى فعل
الطاعة فانها معينة بصيرورة الله تعالى لغيره تعالى معصية
ورياء على الاطلاق منه

تسلسل استحالة ذاته

اعلم ان سبب تظهر فور وفعله من الله والله
هو الملك وتخذ الله اما مع النبي او فالاول كفر جليه لا كذب
الا استحالة او خضع والثاني ان كان جليه يجب به كفر
في بادي النظر ولا يحتاج الى الدليل على كفر ايضا كما تقدم
الصحيح في الدور ان شك بلا نية الا استحالة تدور ان كان
ضعيفا بان يحتاج الى الدليل من غير شك وكذبه امر عظيم والا
استحالة ذاته عند الله يعلم انه الغيب انتهى كلامهم

وان سبب الاخلاص فان الله وجوده

ان تبعد الا الله بناء على ان خلاص الا الله وتعرف
الملائكة عليهم السلام على الاخلاص وما بينهما من
حكم سبب واحد خلاصه

ان الاخلاص فعل العبد والله تعالى وجعل فعله سببا لما يؤدي
فضله والا فالله لا يجب عليه شيء

ما يوضع على قبر الميت

بحصل للسالك زيادة شوق وطلب ح

وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب ولباس التقوى ذلك خير اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب افمن اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
هدى للمتقين وموعظة وذكرى للمتقين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ولكم في القصاص حيوة
يا اولى الالباب لعلكم تتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون وانذر به الذين يخافون ان
يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به للتقوى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند
الله خير ان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من
من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وان تصبروا فان ذلك من
عزم الامور وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا
لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق
الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوا الله لعلكم

تشكرون

تشكرون واتقوا الله لعلكم ترحمون واتقوا على البر والتقوى اوامر بالتقوى
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال اتقوا الله
ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم

فهذا من خصائص من خصال الظهر اكثر ذكرا وثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوى
فتامل فيما كتبنا من الايات الكريمة كيف كان المتقي اكرم عند الله تعالى ومقبول الطاعة
وولي الله وحبيبه وكيف كان الله تعالى له وليا ومحبا ومزكيا وناصرا وكيف كان له العاقبة
والاخرى وحسن مآب وكيف اعدت له الجنة واورثت وازلفت ووعدت وكانت
دارا وكيف كانت التقوى للاخرة زادا ولباسا وكيف اضيفت الى الرئيس الاشرف
وامتن بها وكيف جعلت سببا للخيرية وكناية الرحمة وكيف خص لها كون
كتاب الله هدى وموعظة وذكرى وكيف جعلت غاية للعبادة والذكر والقصاص
والصيام والتيسير والانذار والوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا وسببا
للمثوبة ودفع الكيد والامداد واتيان ما يجب العزم عليه والمغفرة والرحمة
وتكفير السيئات وادخال الجنة وفتح البركات والتفرقة بين الحق والباطل والفوز
والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب واليسر واعظام الاجر واصلاح الا
العمل والفلاح والشكر وكيف امر بالتعاون عليها ومدح الامر بها ووصى بها الاولين
والاخرين وجعلت مقتضى الايمان وامر بتحصيل جميعها وكمالها بقدر الاستطاعة

فيا ايها الطالب للاخرة والسالك طريقها ان كنت صادقا في دعواك آكيت عليها
وحريت عائشا مستهترا بها بحيث لا يعوقك عنها عائق اصلا ولو اجتمعت الانس والجن
على ذلك ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير

من الاوساخ كذا اهل المحام فانه يبدأ دائما ثم يليس ثيابه زينة • حواشي الشرقاوي على التوسي

ما شم يا ولي الناس يا متى ان اولى الناس يا متى المتقون ولا قريش يا ولى الناس
يا متى ان اولى الناس يا متى المتقون ولا الانصار يا ولى الناس يا متى ان اولى الناس
يا متى المتقون انما انتم من رجل وامراة وانتم كجام الصاع ليس لاحد على احد فضل الا
بالتقوى والاحاديث فى هذا الباب كثيرة جدا والعقل ايضا يدل على ان افضلية
التقوى من غيرها من الطاعات لان التخلية بعد التخلية والتزيين بعد التطهير فالاول
بدون الثانى لا يفيد وعكسه يفيد فهى للاساس لجميع خصال الخير فحذ نا يقوة وامر
قومك باخذ وا باحسنها فان فيها سعادة الدارين والفوز بالحسنيين هنا واله
واياكم انه هو البر الرحيم والجواد الكريم امين النوع الثانى فى نشر ما هى فى اللغة
من وقاه فانقى والوقاية فرط الصيانة اصلها وقى قلبت واوها تاء كما فى تكلان وتجاه
وياه واوا كما فى يقوى والفها للتانيث لقوله تعالى على يقوى منه اسوء فى الشريعة لها
معنيان عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضر فى الاخرة فيدخل فيه عرضا بعض المباحات
والنقص ادناه الاجتناب عن الشرك المخلد فى النار واعلاه التنزه عما يشغل السر عن
الحق والتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحقيقى وهو المراد بقوله واتقوا الله حق تقاته
وخاصه وهو المتعارف فى الشرع المراد عند الاطلاق وعدم القرينة اعنى صيانة النفس
عما يستحق به العقوبة من فعل او ترك فاجتناب الكبائر لازم فيه بالاتفاق
واما الصغائر فقيل لا لانها مكفرة عن مجتنب الكبائر فلا يستحق بها العقوبة وقيل
نعم لان بعض المغفور حل الكبائر فى الآية الكريمة على انواع الشرك فلم يبق الا التكفير
وقد ثبت ان العقاب على الصغيرة جائز ولو مع اجتناب الكبائر عند اهل السنة والجماعة
وايضا لم يثبت تغايرهما بالذات وعلى التسليم لم يعلم بقاؤها عند الكبائر فلعل يسقط ويبعوث

الاخبار حد عن ابى ذر رضى الله انه النبى صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست
بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بالتقوى بف عن جابر رضه انه قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد الا لا فضل
لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر وانا كم واحد الا بالتقوى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ
الشاهد الغائب بق طط ص عن ابى هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى منادا ينادى الا انى جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت
اكرمكم عندى اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان خير منا فلان ابن فلان
فاليوم ارفع نسبى واضع نسبكم ابن المتقون حد عن ابى ذر رضه انه النبى صلى الله
عليه وسلم قال ستة ايام لعقل يا ابا ذر عايقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال
صلى الله عليه وسلم اوصيك بتقوى الله فى سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن
ولا تسالن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبضن امانة قش عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه انه جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى اوصنى
فقال عليك بتقوى الله فانها تجمع كل خير ح عن ابى امامة رضه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول ما استفاد المرء بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته
وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته فى نفسها وماله
طبرانى عن عباس رضه انه قال اقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم من غزوة او سرية
فدعى فاطمة رضه الله عنها فقال يا فاطمة اشترى نفسك من الله فانى لا اغنى عنك
من الله شيئا وقال صلى الله عليه وسلم لشتوة مثل ذلك وقال لمثل ذلك لعبرة ثم قال يا

وسبعانه وغير ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ت وحسنه و ﻡ و حد وصححه عن
عطية رضه لا يبلغ ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا عما به بأس يقول العبد
الضعيف عصمه الله هذا الحديث نص في لزوم اجتناب الصغائر لانها بعد الاغماض وعدم
ومساعدة المخصم ما لا بأس به بل تزيد ويقول كلما ما عامد لكلما قيد احتمال الحرمة والافضاء
الى الحرام كعموم مما الثانية للحرام واما الخالص عن الشبهة فلا يتناوله عرفا واذا تناوله
لغة وخرج ﻡ عن النعمان بن بشير رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان
يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وايضا المعنى اللغوي
مدعو في الشرع ما امكن وفرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن الصغائر والشبهات ايضا
لكن الاحتراز عن جميع الشبهات لا يمكن في هذا الزمان على ما يجيء ان شاء الله تعالى فخرج
حاصل الشبهة القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم اجتناب كل حرام
ومكروه وتحريما في تحقق التقوى هذا ما عندي والعلم عند الله تعالى النوع الثالث في مجاري
اعلم ان التقوى لا تحصل الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها واتيان المعروفات والمأمور
بها اذ ترك المأمور به مما يستحق به العقوبة ولكن المتبادر منها ومن الذنوب في اول
السماع الوجوديات كالزنا وشرب الخمر لا العدميات مثل ترك الصلوة والصوم فلذا لم يعد
من الكبائر مع كونه من اكبر الكبائر فلذا ذكر الوجوديات بالمفصلات العدميات مجملا فنقول
المنكر اما مخصوص بعضو معين اولا والاول في القالب ثمانية قلب واذن وعين ولسان

وبطن وفرج ورجل فعلى السالك ان يحفظ كل عضو من كل معصية حتى يكون ملكة فقوله في
سلك المتقين فلا بد من شعب اصناف الصنف الاول في منكرات القلب واقله اعلم
ان اصلاحها مهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعية وخدم له فلذا
قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة الحديث واصلاحه تخليته عن الاوصاف
الذميمة وتحليته بالاوصاف الحميدة فلا بد من قسمين القسم الاول في تغيير الخلق وفيه
منشأه وتقسيم الى المذموم والممدوح وطريق ازالة الاول وعلاجه اجمالا وتحصيل
الثاني وابقائه وحفظه صحيحا وتقويته اجمالا ايضا فنقول الخلق ملكة تصدر
عنها الافعال النفسانية بسهولة من غير روية ويمكن تغييره لورود الشرع به واتفاق
العقلاء والتجربة وتختلف الاستعدادات فيه بحسب الامزجة ومنشأه قوى النفس
وهي ثلاث النطق وقوة الادراك فاعتدالها الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها
الصواب من الخطاء وافراطها الجربزة وهي ملكة ادراك يدعو الى اطلاع ما لا يمكن
معرفته كالمشتبهات ووجه الصدور او يصدر بها افعال يتضرر بها الغير بها وتفريطها البلادة
وهي ملكة يقصر بها صاحبها عن ادراك الخير والشر والغضب وهو حركة للنفس دفعا
للمنافر فاعتدالها الشجاعة وهي ملكة بها يقدم على امور ينبغي ان يقدم عليها وافراطها التهور
وهو ملكة بها يقدم على امور لا ينبغي ان يقدم عليها وتفريطها الجبن وهو هيئة راكدة بها يحجم
عن مكاره ما ينبغي والشهوة وهي حركة للنفس طلبا للملائم فاعتدالها العفة وهي
ملكة بها يكف المشتهيات على وفق الشرع والمروة وافراطها الشره والفجور وهو ملكة
بها يتناول المشتهيات مطلقا وتفريطها الخمود وهو ملكة يقصر عن تناول ما ينبغي من
المشتهيات والاوساط تحصل باستخدام الاول الاخيرين والاطراف باستخدامها اياه

فاى جامع اعظم منه جاء الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر التجوري فوق
الذم والتعيير كالكفر لذي طالب وسو الرابع من مكفرات القلب الخامس الجاه والثناء
وساحب الدهاة سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين في الاول عدم الوصول
والثالث التالم بشعور التغصان وعدم ملك القلوب والحشمة فيها وعلاجهما ان الذام ان
كان صادقا فاضيف عرفني وذكرك وتبسني على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ازالته فهو
نعمة توجب الفرح والحمد والشاء والمكافاة لمعطيها ولو اراد قدح وطعن اذ تنبيه الفاضلة
لانوثر فيها وللثر بها من اله تنفع لي بل تزيد لصبرورة ذمح لنا او غيبة فيكون مهديا
الى بعض حسناته او يتيقد الى عبد بعض ذنوبي فيضاعف النعمة فاية الالم وان لم يمكن
زواله يحصل له النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد بهتني واضر فت وحصل النعمة الثانية
اكثر واعظم من الاول فالالم منه الذم انما يحصل لمن قصر نظره على الدنيا واما طالب الاخرة
فلحاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث في حب المدح التلذذ به بشعور التفضل الكمال
بتعريف المادح او تذكيره في الصدق ويشعور تملك قلب المادح وتسبيبه لملك قلوب الاخرين
وحشمتها وعلاج الثاني كسابقه والاول ان كان الكمال دنيويا فكالثاني فان كان اخرويا
فالعلم والعمل فقط وخيرتهما وتفعهما موقوف على اجتماع الشرائط كالاخلاص والعمل وعدم
الاحباط بالكفر الى الموت والا فيتقلبان كرا وضرا في وجيان اما وحزنا وهي شكوكة يحول
بل عدمها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء وشياطين الانس والجن صارفة
غنيا فتسبيها الخشية والوجل اولى واقرب منها للفرح والامن عند سالك طريق الاخرة
فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويجبى ضد المدح

في اقات اللسان والنوع الثالث الكفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كا
كالاستخفاف بما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وما فيه
والشرع وعلوهما والرضاء بكفر نفسه مطلقا او بكفر غيره كاحسانا له بالاتفاق وباطلا
عند البعض والتكلم بما يوجب ما تعامت غير بعث اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا
به عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو سجدا لاوثان احيانا اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد
خلافه فانه يكفر به عند الله ايضا فلا يفيده اعتقاد الحق وكتبه قصد اظهار الظرافة
والبلاغة واتيان الامر الغريب وتطييب المجلس وافحاك الحاضرين بالهزل والهزء
والمزاح او شدة الغضب والضجر ويجمله الحقد والشر على الكلام والحاكات وعدم حفظ
اللسان والاعضاء وعدم المبالاة في امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا افات الكفر
بعد الايمان منه حبيط الطاعات كلها وفي مآب التكاح وحلد مدفوحه ذبحته والعذاب
المخلد في النار لوعات بدون الثوبة وثانيا افات اللسان كما سيجيء ان شاء الله تم ملازمة
الصمت والسكوت وحفظ اللسان والاعضاء والجد وترك الهزل والهزء وتحو ذلك
الاياب والدعاء والتضرع لله تعالى ان يحفظه من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه
ابو موسى الاشعري فيما خرج حدطب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول
وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك
بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج بعا من حديث حذيفة رضه وزاد يقول
كل يوم ثلث مرات وغائلة الكفر العظمى حرمانه دخول الجنان والفتانية الموبدة النار
وسبب الايمان النظر والتامل في الايات الدالة عليه وجود الباري تعالى واتصافه باوصاف

الكمال
الايمان

الظلم ظلمات يوم القيمة وانشد فيه

بشر اولي العدل والانصاف بالنعم ... والجائرين بعقبى السوء والنقم
والعادلون غدا في نور عدلهم ... والظلمون غدا تاوي الحشر في الظلم

قيل اول ظلم ظهر في امة محمد صلى الله عليه وسلم قولهم نمنع عن الطريق وورد اذا كان يوم القيمة نادى اباة الظلمة واعوانهم حتى من لاق لهم دواة او برى قلما فيجمعون في تابوت فيلقون في جهنم وقال صلى الله عليه وسلم العدل يلقى القاضي العدل يوم القيمة من شدة الحساب حتى يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة واحدة وورد اء في النار وادي شديد النار من صعد ذلك الوادي وهبط منه خط البحور من العلماء والامراء وقال صلى الله عليه وسلم العلماء يحشرون في زمرة الانبياء وقال يحيى بن ابي العلم يعلم الكتاب يوم القيمة فاذا كان عدلا يوقف بين العلماء والاقيم مع الظلمة شهاب في الحديث

والتوكنوا الى الذين ظلموا الاية والانقطاع اليهم ومصاحبتهم في بواديهم وقراهم والتشبه بهم والتزين بزيهم وحلاهم والتشبه بهم في الشتم والسب والاخذ بدينهم ومذهبهم والاتكال عليهم في الامور الدينية والدنيوية ولا تركنوا اقال الركون هو الميل اليسير وقوله الى الذين ظلموا اي الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي فتمسكم النار وانتم لا تشعرون اي لا تعلمون ان الله يعذب من يشاء من عباده على ما يشاء وقال الحسن رحمه الله جعل الله الدين بين لائين ولا تقل هذا فان الله تعالى قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا ولا تقل هذا فان الله تعالى قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا وحكى ان الموفق رحمه الله كان يقول لو لم يكن في الدنيا الا ان اكون ممن لم يركن الى الظالمين ولم يعنهم على ظلمهم لكفاني وحكى ان اصحاب الحديث اجتمعوا على باب الخليفة فقال لهم ما تريدون قالوا نريد ان نسمع الحديث فقال ما اظن ان احدا منكم يسلم من ان يركن الى الظالمين ولو بمقدار ان يسمع منهم حديثا واحدا فتفرقوا ولم يحدثهم بشيء وحكى ان ابا اسحاق الزجاج كان يقول لتلامذته لا تكتبوا عن الوراقين شيئا فانهم يكذبون فقيل له كيف تصنع بكتب الناس فقال ننسخها ونقابلها وحكى ان ابا بكر الانباري

واما ما وقع في النصوص من عدّ ابائه واو قوله امنت به يتوا سائل ابهاء موسى عليه السلام فمخالف للنص والاجماع واو ذهب الى ظاهره الحلال الدواني رحمه الله وله رسالة فيها طالعتها وكنت انجبت منها حتى رايت في تاريخ حلب للفاضل الحلبي انها بعث له واغلبها رجل يسمى محمد بن بلال النحوي وقد رد بها الغزولي رحمه الله وشنع عليه وقال انما مثاله مثال رجل فاعل الذكر لما قدم مكة بال في زمزم ليشهد به الناس كذا في المثل خالف ثعد ق وفي فتاوى ابن حجر رحمه الله بعض فقهائنا كفر من ذهب الى ايمان فرعون والجلال شافع المذهب وله حاشية على الانوار طالعتها ورد بها شيخنا الدملجي والذي قبله اراد المراد بفرعون النفس الامارة وبهذا كله ما الحاجة اليه واعلم ان ورداء فرعون لعنه الله سبقت لما قال امنت اخذ جبرئيل عليه الصلاة والسلام من جانب البحر اى طينه فرسه في فيه فخشية ان تذكر رحمه الله تعالى في الكشاف انه لا اصل له وفيه جهالتان الاولى اى الايمان بمعنى يا بالغلب كايمان الاخرس والثانية انكره ايمانه واحد يقاء ه لما صدر منه وخوفا انه على الكفر والرضاء بالكفر وانما فعل جبرئيل عليه السلام ما فعل غضبا عليه لما صدر منه وخوفا انه اذا كبر ربما قبل منه على سبيل خرق العادة لسعة بحر الرحمة الذي يستغرق كل شئ واما الرضاء بالكفر فقد مناقد منا انه ليس بكفر مطلقا بل اذا تحسن واما الكفر رضاه بكفر نفسه كما في التاويلات لعلم الهدى وقيل انه صحيح لكن الرضاء بكفر نفسه انما يكون وهو كافر فلا معنى لعده كفرا والكفر حاصل قبله ومرت مسئلة من جاء بالسلم فاسهل وما فيها وقيل عليه ان كون الرضى بكفر نفسه دون غيره كفرا منقولة في الفتاوى فلا حاجة الى انكارها وهي لا تقتضي سبق الكفر لانه عزم ان يكفر عند الكفر لرضاه بذلك وفيه انه لم يكفر بها وانما قال ان كونها كفرا ظاهر لا ينبغي عدا مما يكفر به لانه امار رضاء بكفر يكفر بها بقي في المال او المستقبل فان يكفر السابق فكما قال وان رضي بكفر في الحال فان كان غير الرضاء صار ما قضيا عنده وان كان نفس الرضاء فهو انشاء كفر لا رضاء به وكذا اذا في المستقبل

فاي جاما اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الحجود ای خوف
الذم والتعيير ككفر ابي طالب وسو الرابع من مكفرات القلب الخامس الجاح
والتناء ومحاسب الدهانة سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين في الاول عدم التوصل
والثالث التالم بشعور النقصان وعدم ملك القلوب والحشمة فيها وعلاجه ان الذام ان
كان صادقا فاضيف عرفني وذكرك وبنهاني على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ان لا تبقى
فعند توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة له
لانؤثر فيها والاخر جها من ان تنفع لي بل تزيد له
الى بعض حسناته او ينقلها الى عبد بعض ذنوبه
ذو اله يحصل له النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد
اكثر واعظم من الاول فالام من الذم انما يحصل لم
فالحاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث في
يتعريف المادح او تذكيره في الصدق ويشعور
وعلاجها وعلاج الثاني كبقاء والاول ان كان الكا
فالصلم والعدل فقط وضرتها وتفعها موقوف على
الاحباط بالكفر الى الموت والا فيتقلبان كرا وضر
يل عدها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء
غيرها فتيسيرها الخشية والوجل اولى واقرب منها للفرح والامن عند سائر طبائع الاخرة
فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويسابقون في الخيرات
ای الذين يشعرون بانهم لا يملكون القلوب خواجه

وقوله ممكن الزوال هو المراد
الطيب من الحسد والكبر والرياء
وغيره ذكر هو ای كل واحد
من التعريف والتذكير
قوله بل يتزيد نقمة اخرى
قوله لعذاب ان كان كذلك
قوله بعضا منها وجب
قوله او منقذه الظالم بوجه
خوجه
واما الثاني الاولان فاذكر
فيجب الجامعة الموكلين
الكوبت خوجه
مثل الكتابة والخياطة
وغيرها لكه من الكالات
الدنيوية فعلها حيث يعلم
انه ذلك كمال ويمنع شيوع
الزوال وتشويه بالكدورات
قوله والعمل ای بقتضى العلم
لانهم مطلعون على عيوب
حقيرة ومهلكات دقيقة
في العلم والعمل فلذا كانوا
اشد خشية كلما ازداد العلم
والعمل خوجه

قال العلم حزن من الذم انما لمن خاف على الدنيا ج

وقد يكون استعماله في بذاءة الكلام والفاحشة في الذاء
ذوات السوء وطرقه وغير ذلك ج

في افات اللسان والنوع الثاني الغير كفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كا
كالحنث في ما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وعاقبه
والشرع وعلوجها والرضاء بكفر نفسه مطلقا او بكفر غيره لحسانا له بالاتفاق ومطلقا
عند البعض والتكلم بما يوجب طائفة من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا
به عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو سجدا لا وهزلا بلا اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد
فلا يفيده اعتقاد الحل وكبيره قصدا ظهار الطرافة
طيب المجلس وافحاك الحاضرين بالهزل والهذ
جملة الخنث والشرع على الكلام والحاكات وعدم حفظ
امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا افات الكفر
وذباب النكاح وحلقه مدوحرمة ذبحه والقذ
ونانيا افات اللسان كما يجب ان شاء الله ثم ملازمة
والاعضاء والجد وترك الهزل والهذ ونحو ذلك
ان يحفظ منه الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
افتح منه وهب العمل فقال لدمه شاء الله ان يقول
يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك منه ان نشرك
بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج يعلى منه حديث حذيفة رضي الله عنه
كل يوم ثلث مرات وغائلة الكفر العظمى حرمان دخول الجنان والعذاب المؤبد في النار
وسبب الايمان النظر في الايات الدالة على وجود الباري تعالى واتصافه بأوصاف

انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة اى ملقاة بارض واسعة عديمة البناء تعلقت
في اصل شجرة يقلبها الريح ظهر البطن وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب
الا لانه يتقلب ومن ثم قيل ينبغي للعاقل الحذر من تقلب قلبه قال الغزالي
القلب عرض للخواطر لا يقدر على منعها والتحفظ عنها بحال ولا ينقطع عنك
بوقت ثم النفس مسارعة الى اتباعه والامتناع عن ذلك في مجهود الطاعة امر
شديد ومحنة عظيمة وعلاجه عسير اه فلا يكاد يشعر حتى تذب فيها انعم
او تحدث له حاجة ولذلك قيل فيه ما سمي القلب الا من تقلبه والراى يضرب
بالانسان اطوارا قال النظار ذو وو الاعتبار وفي الحديث رد على
الصوفية في قولهم ان الطريق لا ينال بتعلم بل هو تطهير للنفس عن الصفات
الصفات المذمومة وتصفيتها ثم الاستعداد وانتظار الفتح ما ذاك الا
لان القلب ترد عليه وساوس وخواطر تشوش فيتقلب واذا لم يتفرغ
جد رياضة النفس وتهذيبها بحقائق العلوم تبث بالقلب خيالات
فاسدة تطرق النفس اليها مدة طويلة وربما انقضى العمر بغير
نجاجي طب عن ابي موسى المناوي ع ب

باب ما جاء فيمن لا يعياء بما بلغه من الحديث اذا صلى خالفا قول

امامه كان سليمان الفارسي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من رد حديثا بلغه عني فانا خصمه يوم القيمة وقد روى عن

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عني حديث فكذب به

فقد كذب ثلثة كذب الله تعالى وكذب برسوله وكذب الذي بلغه عني وكان

يقول اذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه فلنه ادم اقله فصدقوا به

فاني اقول ما يعرف ولا ينكر واذا حدثتم عني بحديث فلنه فلنكروه

ولا تعرفونه فكذبوا به فاني لا اقول ما يعرف ولا ينكر والعرف

كتاب الغنية

عن جميع الامة

للشعراني

لما كان التصديق والاقرار ركنا من الايمان في ظاهر الروايتين كان المنافي لكل منهما كذا
اما منافي الاول وهو الجهل والنكر والظن فكفر على كل حال واما منافي الثاني فكفر
حالة الاختيار اي صدر بلا كيف لسانا صريحا او لا وامامعه فمعفو واما منافي الثالث
الاكراه فان كان بالملجئ اعتنى تلف النفس او العضو ففيه رخصة للعذر والوعيد
والعزيمة عند عدم خوفه فان قتل كان مأجورا افضل الشهداء وان كان بغيره مثل الشديد والحبس
المديد وتلف المال ونحوذ لك فلا يجوز اصلا حتى لو تكلم في ذلك الحال صار مرتدا بانه
وقضاء واذا تقرر ذلك فاعلم ان حكم التكلم بالكفر اي صدر طوعا بلا اكراه للاية الدالة على ذلك ثم الجهود
جميع الخيرات اي صدر طوعا بلا اكراه للاية الدالة على ذلك ثم الجهود
بعد التوبة عند اهل السنة خلافا للمعتزلة في هذه المسألة الاتفاقية وحمل
المطلق على المقيد فالشافعي حمل قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله على قوله
ومن يرتدد منكم عن دينه في شرط في الاحباط الموت على الكفر وما تمسك فلم يجاوبا
عملوا بكلهما الامكان العمل فلم يشترط فيه الموت المذكور في قوله الاخر بل من
اسلم ابدا او دين من صدر منه الكفر في باب حكم الكفر بل كذا منه لانه بسبب الاسلام
يخلص من جميع الاثام بخلاف ما صدر منه الكفر فان معاصي لانه بسبب بقيده
حتى يجب عليه بعد التوبة قضاء ما فاته في اسلامه من الفرائض والواجبات لان التوبة
المكفر والاستعداد لاتمام الاعمال الخير فهي مصدر بخلاف ما صدر منه اسلم ابدا اه منه المصنف

فاي جاه اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحود اي خوف
الذم والتعيير ككفر ابي طالب ونحو الرابع من مكفرات القلب الخامس حب المال
والشقاء ومعاكب الدنيا سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين في الاول عدم التوكل
والثاني التألم بشعور النقصان وعدم ملك القلوب والتحشم فيها وعلاجهما ان الذام ان
كان صادقا فاضيف عرفي وذكرك وتبني على عيبه
نعم توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة لما
لا تؤثر فيها والاخر جها من اه تنفع لي بل تزيد له
الى بعض حسناته او ينقلها الى عدو بعض ذنوبه
ذو اله يحصل له النعم الثانية وان كان كاذبا فقد
اكثر واعظم من الاول فالم منه الذم انما يحصل
فلما حاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث في
بتعريف المادح او تذكيره في الصدق ويشعور
وحشمها وعلاجها الثاني كيف والاول ان كان ال
فالعلم العلم فقط وخبرتها وتفعها موقوف على
الاحباط بالكفر الى الموت والا فيتقلبان كرا وه
بل عدمها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء وشياطين الانس والجن صادقة
عنها فتسبيها التخشية والوجل اولى واقرب منها للفرح والامنة عند ساكد طيف الخوف
فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويجبى ضده المدح
على الذم اثناء لمن خاف

وقوله ممكن الزوال وهو امراض القلب من الحسد والكبر والرياء
وغيرها ذكر فهو اي كل واحد
من التعريف والتذكير
قوله بل بانه بغوة اخرى
قوله لما اذاه كان على وجه
قوله او منفقة اه لم يوجد
خوجه
واما الباقيان الاولان فاذكر
فجعل الجاه من الموكلين
المكوبين خوجه
وغيره ذكر منه الكلالات
الدنيوية فعلاجها جميعا
اه ذلك كله كلال وهو سريع
الزوال قشوب بالكدورات
قوله والعمل اي بتشفي العلم
خوجه
لانهم مطلعون على عيوب
خفية وملكات دقيقة
في العلم والعمل فلذا كانوا
مشفقين كلا دالعلم
والعمل خوجه

وقوله استعاذ في بذلك الكلام والغائرة الداء
ذوات وموطنه وغير ذلك خ

في افات اللسان والنوع الثالث الغير كفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كا
كالتخاف ملجب تعظيم من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وعاقبه
والشريع وعلوها والرضاء بكفر نفسه مطلقا ويكفر غيره لتحسانا له بالاتفاق وبطلقا
عند البعض والتكلم بما يوجبه طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا
ولو سبق لا وهذا حايلا اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد
يضا فلا يفيده اعتقاد للحق وكبيه قصدا ظهار الطرافة
وتطبيب المجلس وافحال الحاضرين بالهزل والهذر
ويلحق الخفة والشر على الكلام والحاكات وعدم حفظ
لات في امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا افات الكفر
كلها وذ باب النكاح وحده مدوحرمة ذبيحته والقذف
ثوية وثانيا افات اللسان كما يجيء ان شاء الله تم ملازمة
ان والاعضاء والجد وذلك الهزل والهذر ونحو ذلك
تعالى ان يحفظه من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه
طب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
يا ايها الناس اتقوا الله الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول
وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك
بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج به عن ضبيب حذيفة رضي الله عنه انه يقول
كل يوم ثلث مرات وغائلة الكفر العظمى حرمان دخول الجنان والخلود في النار
وسبب الايمان النظر والتامل في الايات الدالة على وجود الباري تعالى واتصافه باوصاف

الدعاء الذي رواه الشيخ في
بيد عالم عبد الله الشيخ
عليه وسلم اني اعوذ
بك من ان اشرك بك شيئا
وانا اعلم واستغفرك لما
لا اعلم

الكمال نعلم
الغيوب درر
والاولى مع يرون خ
اي من الشرك لما يقول
الرجل ما شاء الله ومن
لولا فلان لقتل فلان
اقتل او كلمة تقتل ما يليه
اشتكت صفحة الشكر
وكبيره اللهم اني اعوذ
والاعم وهو المذموم
عما يذم خ
الذم

شعب الايمان

صمت نجا آه فيه الخوض خطر وفي الصمت سلامة مع ما فيه من جمع الهم
ودوام الوقار وفراغ الفكر للعبادة والذكر والسلامة قال ابن حجر
الاحاديث الواردة في الصمت وفضله كثيرة صمت نجا وصمت ابدا الى الدنيا
بسند رجاله ثقات ابيس العبادة الصمت لا يعارضها حديث ابن عباس الذي
جزم بقضيته الشيخ في التنبيه معه النهي عن صمت يوم الى الليل لاختلاف
المقاصد في ذلك فالصمت المرغب فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح
ان جر اليه والصمت المنهي عنه ترك الكلام في العلم الذي يستطيعه وكذا المباح
المشتوى الطرفين ضاوع

صمت مرغب فيه صمت منهي عنه

ومقابلة المجاهدة ومنها قطع النفس عن المألوفات وحملها على خلاف هواها في عموم الاوقات ومنها ضياع العباد وبه صلاح حال البلاد ومدار صلاح النفوس وتذليلها وميلال تقوية الارواح وتضعيفها فطريق ايها السالك بالشم في منع النفس عن الهوى وحملها على المجاهدة ان شئت منه الهدى فك الله تعالى ولذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه اذ الله لغني عن العالمين ثم اعلم ان المذموم في اتباع الهوى في المباحات الاصرار عليه اذ طبع البشر لا يحتمل المخالفة الكلية ولا تدوم الى الغلو والافراط وقد مر في فصل الاقتصاد انه منهي عنه ولانه يورث الملالة والسآمة الموديتين الى الترك المداومة المذموم جدا في العبادة ولذا قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ادامها وان قل ظهر خ م عن عائشة رضه وفي رواية لمسلم اكلفوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا وعنه عليه السلام رضه انه قال روحوا القلوب فانها اذا كرهت عميت وعن ابي الدرداء رضه انه قال اني لاستجم نفسي بالباطل ليكون عونا لي على الحق فاني لا يداحيانا اذا انبعثنا ولهذا المشتهيات المباحات اشعر احد عن التعب وتحرز عن السآمة وتحركا للنشاط على العبادة فلذا قال الامام حجة الاسلام رحمه الله تعالى لو سكن نشاطه وضعف رغبته وعلم انه لو ترفه بالنوم او الحديث او المزاح في ساعة يرد نشاطه فذلك افضل له من اداء الصلاة مع الملال ففي الحقيقة ذلك اتباع للشرع لا للهوى المحض والعجب ممن شاء الله تعالى واما التقليد فهو الثامن من آفات القلب وهو الاقتداء بالغير مجردا حسن الظن به من غير حجة وتحقيق وذا لا يجوز في العقائد بل لا بد من نظر واستدلال ولو على طريقة الاجمال قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض

اذا امر بمعروف اشتد اذاه بدعوى في امور الدنيا وتبليغ عنه للخليفة ونظير لحث فتبيع ويشهد السنة وتضمحل البدع
يعود ويضيف فيها بالي به من الخليفة ويبلغ منه على وجه القبول وغير ذلك من المصالح الاخروية بالكاة يجد جليب الطلوبات والفوائد
من المصالح الدنيوية تنبه اذا كان كذلك فجاهد عليه فحسنا والا فالقضاء منه

التغيير بالذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يشهد للخلق واظهار الغضب
للمنكرات واظهار الاسف على مقارفة الناس للمعاصي وتزفيف الصوت بقراءة القرآن
ليدل بذلك على الزهد والخوف وادعاء حفظ القرآن والحديث ولقاء الشيوخ وذكر ما
فعله من الطاعات والرد على من يروي الحديث ببيان خلل في نقله او صحته او لفظ ليعرف
انه بصير بالاحاديث والجدال على قصد لفحام الخصم ليظهر للناس فوته في العلم والدين
وكذلك وزهاد اهل الدنيا بالاشعار والامثال واظهار الفصاحة والبلاغة بد
والتربع كتطويل المصلي القيام والركوع والسجود وتعديل الاركان واطراق الرأس
وترك الالتفات واظهار الهدوء والسكون وشوبة العلم والبدن في خفض
الناس دون الخلوة وكف عليها سائر العباد وزهاد اهل الدنيا التخشع والاخبات
وتقريب للخطاء والاخذ باطراف الذيل فحوه والخامس الاصحاب والزائرون كمن يفرح
بكثرتهم ومشيهم خلفه عند ذهابه الى الجمعة او الدعوة وبهابي بهم ولا يذهب وحده
ليقال انه مرشد كامل له اتباع وزهاد اهل الدنيا ليقال انه ذو قدر وثروة وعبيد
وخدم كثيرة المبحث الثالث فيما له الدنيا وسوء الجاه واشتمال القلوب اما الذات
واما التوسل به الى معصية او مباح او طاعة في اعتقاده وقد تكون لهذه الثلثة اغراضا
من الدنيا بغير توسط جاه فتلك اربعة ولكل يقع الدنيا اما الاول فكمن يقصد
بعبادته ان يشتهر بالزهد والارشاد وكثرة المريدين والاتباع وكمن يمشي على العجلة
فطلع عليه الناس فيترك العجلة كي لا يقال انه من اهل اللهو والتهاون من اهل الوقار
ومنهم من اذا جمع لهذا الشخص اي الخالف المشهد في الخلوة بمرأى من الناس فيكلف نفسه
المشية الحسنة في الخلوة اضعافا اذا راه الناس لم يفتقر الى التغيير ويظن انه تخلص

فوله او يبدو منه اي يسمع ويشتهر منه اي من الشيخ او العالم او صدر منه الضحك والمزاح بما لم يكن في سنة الصور
كلها سيئة الى النفس الجاه لاجل تلذذه به ح
ومعنى الجاه قيام المنزلة في قلوب الخلق اي اعتقاد القلوب لنعت من نعوت الكمال فيه فيفيد ما يعتقدون من كماله

يه من الرياء وقد تضاعف بهذه الرياء فانه اثم مخشة مشهد في خلوته ليكون كذلك
في الملأ لا لاجل الله تعالى وكذلك يشيع منه الضحك او يبدو منه المزاح فيخاف
ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيشيع ذلك بالاستغفار وتغيير الصعداء ويقول
ما اعظم غفلة الآدمي عن نفسه والله تعالى يعلم منه انه لو كان في الخلوة لما كان
يفعل ذلك وانما يخاف ان ينظر اليه بعين التوقير وكالذي يرى جماعة يتحدثون
او يتصدقون او يتصدقون فيوافقهم خيفة ان ينسب الى الكسل ويلحق بالعوام ولو خلا
بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه وكالذي يعطش يوم عرفة او عاشوراء فلا يشرب خوفا
من ان يفعل بعمل الناس انه غير صائم وان اضطر اليه ذكر لنفسه عذرا صريحا او تعريضا
بانه يتعلل بمرض اقتضى فرط العطش او يقول افطرت تطييبا لقلب فلان وقد لا يذكر ذلك
متصلا بشربه لئلا يظن انه يعتذر رياء ولكنه يصبر ثم يذكر عذرا في معرض حكاية مثل
ان يقول ان فلانا يحب الاخوان شديد الرغبة في ان يأكل الناكب من طعامه وقد لح
اليوم على ولم اجد بدا من تطييب قلبه ومثل ان يقول ان امي ضعيفة القلب مشفقة
علي تظن اني لو صمت يوما مرضت فلا تدعني اصوم والمخلص فلا يبالي كيف نظر الخلق
اليه فان لم يكن له رغبة في الصوم وقد علم الله ذلك منه فلا يريد ان يعتقد غيره خوفا
من علم الله تعالى فيكون مليسا وان كان له رغبة في الصوم فمنع بعلم الله تعالى ولم يشركه فيه
غيره الا ان يخطر له ان في اظهاره اقتداء غيره به فيظهر وكم يريد باظهار الشجاعة وحسن
الله به الامارة والوزارة ونحوها واما الثاني فكمن يراءي بعبادته ويظهر التخوف والورع
والامتناع من اكل الشبهات ليعرف بالامانة فيولى القضاء او الاوقاف او مال الايتام او
يودع الودائع فيأخذ ثمنا ويجحد ثمنا وكمن يظهر زي التصوف وسمته المخشوع وكلام الحكمة

فيه ضاعف الرياء

الصعداء بضم الصاد وفتح العين
المهملتين وآخره همزة من الصعداء
الذي هو نفخ ما تصاعد من النفس بحزن
الخلق الضيق حتى جاءت التوسعة
شرح الاربعين للعراقي ح

يذهب لم تخلو به ويعلم الله تعالى
الخلق يكون في الخلوة وفي
الجاه يكون في الخلوة ولا يذهب

مثال الوقوع
الرياء لاجل المعصية
ح

وهو الرياء
لاجل المعصية وذكر
مثالين لما جعل الجاه
للمعصية فيه غرضا من
الرياء ومثال ما لم يكن
جاء بعد ذلك ح

اعني لاجل
كلوا لعدم بعده الاربعة
بقي رياء اهل الدنيا ورياء
اهل الدنيا ح

مباح طاعة او اعتقاد
الظاهر ان المقصود
ثلثة ومن المقصود
لنفسه الجاه وفوقه
زوال ح

الذي يحمل الجاه لغرض
الاول او الثاني او الثالث
جليا او خفيا

لاجل الجاه
ح

على سبيل الوعظ والتذكير يجب ان لا امرأة او غلام لاجل الفجور وكذا يحضر مجلس العلم
او حلق الذكر بملاحظة النساء والصبيان وكذا يظهر الشجاعة وحسن السكينة والضبط
ليتوصل الى ولاية او وصاية او نحوها فيتمكن من المحرمات المشتبهات والثالث فكما يرائي بعبادته
ليتذلل له الاموال وترغب في نكاحه النساء ويشايع في خدمته وحاجته الناس وكيت يتخفف
الصلاة ويترك التعديل والاداب في الخلوة ويطيلها ويراعي التعديل والاداب في الملأ
فرارا من ايذاء الناس بمذمته وغيبته لا طلبا للمدح منهم ولا نواياه الله تعالى وكذا يصلي
او يقراء او يهلل لاخذ المال فالثلاثة الاخير للثاني ليتوصل الى المشتبهات من
المباحات واما التاسع فكالمثال الثاني للثالث اذا كان غرضه صيانة الناس عن المعصية
بالغيبة والذم وكالمتعلم يراءي بطاعته لينال عند المعلم رتبة في يتعلم متقنا فعاكا ولد
يراءي بعمله ليميل اليه قلبا يوم يقوم يأتيه ما كنت يراءي عند الاغنياء لينال منهم مالا
يتخذ عدة للعبادة او يراءي عند الامراء والوزراء والقضاة لينال منهم جاها ومنصبا
ليتفرغ به للعبادة ودفع الشواغل والظلم او لينفذ به قولا في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وكذا يعطي لدراهم مسماة عينها واقف او غيره ليقراء جزءا من كلام الله تعالى كل
يوم او يصلي ركعتين او يهلل او يسبح او يكبر او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعطي
ثوابه للمعطي او لاحد ابويه فيفعل ذلك المسكين تلك العبادة طمعا للمال ليجعل عدة
وقوة للعبادة ويظن انه حلال لدواه ثوابه يصل الى الآمر وانه في طاعة وكذا يصلي
او يهلل في الملأ لمجرد اراءة الناس ليتعبدوه ويتعلموا منه كيفية العمل او يصير
سببا لطاعتهم ولو لم يفعل الناس ذلك وهذا اظهار بخلاف ما لو كان قصد الاقتداء
باعتبار مجرد الاظهار لا الاحداث فانه ليس بمرائي ورياء اهل الدنيا

باظهار الشجاعة ونحوها ليصل الى ولاية لينفذ احكام الشرع ويصلح الناس ويرفع
الظلم والمنكرات المبحث الرابع في الرياء الخفي وعلاماته اعلم ان الرياء قد يكون
خفيا الى ان يكون اخفى من دبيب النمل فيحتاج في معرفته الى علاماته منها ان يستبطأ
الناس على طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظ اقتداء غيره به او طاعتهم لله تعالى في مدحهم
ومحبتهم للمطيع او يستدل به على حسن صنع الله ونظرة لرحمة الله الفسيح وانظر
الجميل فيكون فرحه بجميل نظر الله له لا بنجاة الناس وقيام المنزلة في قلوبهم وقد قال
الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او يستدل باظهار الله الجميل وستره
القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة كما جاء في الخبر فان الستر وبالحمد منه الا بعض
خفي لا يدل على الرياء ولكن كثيرا ما يخطر ليس فليكن على بصيرة ومنها ان يحب ان يوقره
الناس ويثنوا عليه وان ينشط في قضاء حوائجه واداء ما يحوه في البيع والشراء وان يوسعوا
له في المكان فان قصر فيه مقصر تغلظ قلبه ووجد لذلك استبعادا كانه نقصه تنقاضا
الاحترام على الطاعة التي اخفاها ولو لم يكن يفقد منه تلك الطاعة لما كان يستبعد ذلك
ومهما لم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق بالخلق لم يكن خالصا عن شوب خفي
من الرياء ومهما ادركت نفسك تتقاعد بك ان يطلع على عبادتك انسان او يهتدي فتبه
منعه من الرياء الا ان يغارته الملاحظة او الاسترسال السابقان وقليل ما هم فلكن
على بصيرة وحذر من التلبيس فان النافذ يصير لا يخفى عليه قليل ولا كثير ومنها انه
لو كان له صاحبان غني وفقير وجد عند اقبال الغني زيادة نشاط في نفسه لاكرامه
الا اذا كان في الغني زيادة علم او ورع او صداقة سابقة او نحوها فحينئذ كان كلامه راجعا
الى مشاهدة الاغنياء اكثر يدون ما ذكر فهو مراءاة ومن العلامات المختصة بالواعظ

عن موسى عليه السلام حين اراد ان يفارقه لاجل دعوته اياه الى الايمان به وترك عبادة الاصنام فهرب فيها فرعون فلم يقدروا عليه خوجر

اى آخر الشهر بلغة من الاشارة الى التاسعة خوجر

عشر من اقات القلب متوحل عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه جاء رجل الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك باليأس مما في ايدي الناس واياك

والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة موضع واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل

صلوة مودع واياك وما يعتذر منه قطع الحرام حرام وطمع الخاطر ليس بحرام ولكنه

مذموم جدا وافبح الطمع منه الناس وموذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بحكمة

الله في الحاجة الى التعاون وضد الطمع التفويض وسوء ارادة اه بحفظ الله عليك معناه

فيها لانا من فيه الخطر اعني النوافل والمباحات فان كان فيه صلاحك يسرك والا ينغمك

قال الله تعالى حكاية وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات

ما مكروا انظر كيف عقب التفويض بالوقاية وهو مقام شريف يدل على حسنة العقل

ايضا المبحث السادس في امور متددة بين الرياء والاخلاص او الحياء يدخل وكلا

الجانبين تليس ابليس فلنقدم مقدمة في دفع الشيطان وحيله التي يشتد اليها الحاجة

في التقوى في جميع مجاريها خصوصا في الاخلاص فنقول وبالله تعالى التوفيق المذهب

المختار فيه الجمع بين الاستعاذة والمحاربة فتستعيذ بالله تعالى اولا مرة كما امر الله

به فان الشيطان كلب سلط علينا فعلينا الرجوع الى ربه لينصرنا فتستعيذ به عوته

وتنفيها كلما وردت ولا تشتغل بالمحاربة والجواب فانه يغتاله الكلب النابح ما كلما اقبلت

عليه وقع بك وقبح وان اعرضت سكت فان لم يسكت بل تغلب علينا علمنا انه ابتلاه من

الله تعالى لهوى صدف مجاهدتنا وقوتنا كما ان الله تعالى سلط علينا الكفار مع قدرته

على كفايته امورهم وشرهم ليكون لنا حظ عند الجهاد والصبر قال الله تعالى ام حسبتم

ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وايضا قد يشتبه

ما ذكره من اقات القلب ثالثة الثانية احداها

فتح التوبة والثاني ذكر عقوبة

الله سبحانه والم تخطه الذي

لطائف لكل به الثالثة ذكر فضيلة

وكونك لا تعلم حرمتك ذكر فضيلة

فلك بكت تقدر على حرمتنا رحيم

التي وقد عليها لك حرمتنا رحيم

فاذا عرضت بعده الاشياء

على قلبك جملتك على التوبة

وذكر العشرة يكتاده

الى التجديد قال قد خلقنا

السري يوما فراقه وتعبنا

فقلنا قاتله فقال دخلنا على

شيات فسألتها عن التوبة فقلت

ان لا تشتهي ذنبك فعارضتني

التوبة فقلت بل التوبة فسألتني عن

ما قال الشاب فقلت الامر عندك

لانك اذا كنت في حال الفقر تتوقع

الحال الغواقد كنت في الحال

فحال الغواقد كنت في الحال

لترجع الزيد عمر

اي مكتب ولا زجر

اي لا يكاد لا يطلع على الاصول والاعمال الباطنة ح

اي علة ما تكون اي الغالب من الحالتين ضرر فضول الانبساط عنه او يجر اليه

ما الرياء والاخلاص وغيرها

منه نظر

يشتبه علينا خاطر لا ندري انه من الشيطان او خير من غيره فعلينا المحاربة

والقهر والذام على ذكر الله تعالى باللسان والقلب ومعرفته وسائر ومكائده

فلا بد اولا من معرفة منشأ الخواطر وتمييز خبيثها من كريمها في آثار يجدها الله تعالى

في قلب العبد بتبعة على الافعال والنزول اما ابتداء فيقال له الخاطر فقط وعلامته كونه

قولها مصمما في الاصول والاعمال الباطنة وان يكون خيرا عقب اجتهاد وطاعة اكراما

فيسمى هداية وتوفيقا ولطفا وعناية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

سبلنا والذين اهتدوا زادهم هدى او شرا عقب ذنب اهانة وعقوبة فيسمى

خذلانا واضلالا واما بوسطة ملك موكل من الله تعالى على ابن ادم جاثم على اذن قلبه

الهمتي يقال له الملهم ولدعوته الالهام ولا تكون الا الى خير وعلامته كونه متردد

وفي الفروع والاعمال الظاهرة وبلا سبق طاعة او معصية في الاغلب او بوسطة

طبيعة مائلة الى الشهوات يقال لها النفس ولدعوتها هوى ولا تكون الا الى شر

وعلامة كونه مصمما ابتداء على حالة واحدة واه لا يضعف ولا يتمل يذكر الله سبحانه او بوسطة

شيطان مسلط على ابن ادم جاثم على اذن قلبه اليسرى يقال له الوسواس الخناس ولدعوته

الوسوسة وعلامته كونه متردد او مضطربا وبلا سبق ذنب في الاكثر واه يتمل ويضعف

بذكر الله تعالى ويكون شرا في الاغلب وقد يكون خيرا معضولا ليمنعه عن الفاضل او

يجره الى ذنب عظيم وعلامته ان يكون قليلا فيه مع نشاط لا مع خشية ومع عجلة

لا مع تأن ومع امن لا مع خوف ومع عمى العاقبة لا مع بصيرة ت س عن ابن مسعود

رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القلب لمتان لمة من الملك بايعاد بالخير وتصديق

بالحق ولمة من العدو بايعاد بالشر وتكذيب بالحق ونهي عن الخير دنها عن اتش رضه

اي الشيطان والنفس

اي الوعد الجميل الذي رويس

بشارات ربه والوفوف بها

والشد للعمل لمكنه بعد النعود

بعد ذلك العود ويحث بنظر والاعراض وكيفه

قال اضاعة بعدها بنظر والنظر قد

الدرة في تلك الساعة او بعدها قبل بالغيض حيه

عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فان ذكر
الله خنس وان نسي الله التقم قلبه ◉ اما علامة خاطر الشر مطلقا وعلامة خاطر الخير كذلك
فلهما اربعة موازين مرتبة الاول عرضه على الشرع فان وافق جنسه فخير والا فشر
والثاني عرضه على عالم من علماء الاخرة او مرشد كامل ان وجد فان قال خير فخير
والا فشر والثالث عرضه على الصالحين فان كان في فعله اقتداء بهم فخير والا فشر
والرابع عرضه على النفس والهوى فان نفرت عنه نفرة طبع لا نفرة خشية من
الله تعالى فخير والا فشر اذ النفس اذا خلت وطبعها لا تميل الا للشهوات ◉ واما حيل الشيطان فمحاذ عامة في القطاعة فمن بعة اوجه
اولها ان ينهاه عنها فان عصمه الله تعالى رده بان قال اني محتاج الى ذلك جدا اذ لا بد من
الزود من هذه الدنيا الفانية للاخرة التي لا انقضاء لها فلا تأمره بالتسويف فان عصم
الله تعالى رده بان قال لم اجل بيدي على اني ان سوفت عمل اليوم الى غد فعمل الغد مثلي
اعمله فان لكل يوم علائم تأمره بالعجلة فيقول لا يعجل المتفرغ كيذا وكذا فان عصمه الله تعالى
رده بان قال فليعمل العلم التمام خير من كثير مع النقصان تأمره بالتمام العلم المراد
فان عصمه الله تعالى رده بان قال الناس لا يقدرون على نفع ولا ضر فلا تكتفي بعونه
الله النافع الضار تم يوقعه في العجب فيقول ما أيقظك واعتكف تنبهت لما لم ينبه له غيرك
فان عصمه الله تعالى يأتي قال المنة لله تعالى في ذلك دوني فهو الذي خصني بتوفيقه
وجعل العمل فيه عظيما بفضله ولولا فضله لما كان له فيه شيء وجنب معصيته
لم يقبل اجتهد انت في الشر فان الله تعالى سيظهره ويجعلك شريرا خطيرا بين الناس
واراد بذلك ضرامه الدنيا للخلق فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد الله وما

سهدي

قال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب الذباب عن قصعة العسل
في الصيف ولو وكل المؤمن الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين ◉ شرح عجائب القلب من احياء العلوم

سهدي ان شاء اظهره وان شاء اقمعه فان شاء جعله خطيرا وان شاء حقيرا وذلك
اليه ولا ابالي ان اظهره ذلك للناس اولم يظهره فليس بايديهم شيء ثم بفعل اخر الا حاجة
لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل فان خلقت شقيا لم ينفعك
العمل فتجتهد وتترك اختيارك وتضر نفسك فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا
عبد وعلي السيد ان شاء امر بشيء والرب اعلم بربوبيته بحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا انتهي
ينفعني العمل كيف ما كنت ان كنت سعيدا احببت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا
فكذلك لانا اليوم نتغير على الله تعالى لانها قبني على الطاعة بكل حال ولا يضرني
على اني ان دخلت النار فانا مطيع احب الى من ان ادخلها واتا عاص فكيف ووعده
حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعات بالثواب فمن لقي الله على الايمان والطاعة
لم يدخل النار البتة ويدخل الجنة لوعده الصادق ولذا قال الله تعالى وقالوا الله
الذي صدقنا وعده وانه الله تعالى مسبب الاسباب وقد جرى عادته
في الدنيا والاخرة على ربط الاشياء بكلياتها ظاهرة كالغيث للنبات والجماع للولد
والصيف لنضج الثمار وقد قال الله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
ام يجعل المتقين كالفجار ◉ الم تر الى هذه الوكوكة تقديرا يا مثال هذه الاجوبة
ويعود بان الاعمال ايضا مقدرة فلا تعذر على مخالفة تقدير الله تعالى فان قدر لنا
الاعمال الصالحة والسعي لها والقصد اليها حصلت لا محالة وان لم يقدر لنا حال وجود
فنحن مجبورون على العمل والترك فلا يعتد العمل ◉ القال قيل ان الله تعالى فاكات
خالقا افعال العباد كلها خيرها وشرها لا خالق غيره لكن للعباد اختيارات جزئية واردات
قليلة قابلة للتعلق بكل من الضدين الطاعة والمعاصي وليس لها وجود في الخارج

وكل بالمؤمن مائة وستون وتترك

جواب سوال مقدر تقديره سلمنا ان مذهبنا افعالنا لا يكون خالقها لكن لا نسلم عدم كونه مجبورا فيها لتعلق علمه تعالى والارادة وتقديره وكتبه بها فاجاب بانه لا يستلزم منه خروجه عنه

حتى عتاج الى الخلق وتعلقها بها اذ الخلق ايجاد المعدوم فما لا يوجد لا يمكن ان يكون
مخلوقا فلا يكون مريدا لخالقها وقد اجراها الله تعالى شرطا عاديا لخلقه افعال
العباد وكون افعال العباد يعلم الله تعالى وارادته وتقديره وكتبه في اللوح
لا يستلزم كون صدورها من العباد بالجبر كما اذا علم زيد جميع ما يفعل عمرو
يوما من الايام فاراده وكتبه في قرطاس فهل يكون عمرو في فعله مجبورا من زيد
وهل يكون له ان يقول لزيد فعلت ما فعلت لعلمك وارادتك وكتبك اياه فانه
عمرا فعله باختياره وارادته لا لاجل علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر
فكذا فيما نحن فيه فتدبر وكن من الشاكرين وهذا الجواب هو الحاكم لهذه الوسوسة
وبمثل قول السلف لا جبر ولا تفويض وكن امرا بين امرين واما على قول ابي
الحسن الاشعري القائل بالجبر المتوسط اعني كون افعال العباد باختيارهم لا
لا باضطرارهم كما تقول الجبرية فانه جبر محض ولكن الاختيار من الله تعالى بالجبر والاضطرار
فنحن مختارون في افعالنا مضطرون في اختيارنا فهذا معنى الجبر المتوسط فلا محيص
من هذه الوسوسة وبينه وبين الجبر المحض في الحقيقة
فاي نفع في وجود اختيار اضطراري واما قوله فيلزم ان يكون للاختيار اختيار فيدور او
يتسلسل فمنقوض باختيار الله تعالى فجوابه جوابه وعلى اي الاختيار اياه كان قصديا او اصالة
فلا بد له من اختيار مغاير له سابق عليه بالضرورة واما ان كان ضمنا وتبعا فلا يلزم ان يكون
اختيار المقصود اختيار التبع ضمنا فالتزاما كما يشهد له الوجدان والترجيح بلا مرجح
جائز عند المتكلمين في الفاعل المختار وانما الممتنع الترجح بلا مرجح فيجوز ان يتعلق
الارادة بشيء بلا مرجح ودواع فلا بد ان تتعلق الارادة لا بد له من مرجح فان كان من خارج

يلزم

يلزم الايجاب فان كان من نفس المريد تنقل الكلام عليه انه بالاختيار او بالاضطرار فيلزم
اما الدور او التسلسل او الايجاب فاذا تمهد هذه المقدمة فلنشرع في المقصود فنقول
من المترددات بين الرياء والاخلاص ان الرجل قد يهيئ مع قوم فيهجموه للتهجد كل
الليل او بعضه وهو ممن لا يقوم اصلا او يقوم قليلا من قيامهم فاذا راى انهم اتبعت نشاطه
للموافقة حتى يزيد على معتاده وكذلك قد يقع في موضع يصوم اهله تطوعا فتصعب
فيتبعهم له نشاط في الصوم فربما يظن انه رياء وانه الواجب تركه للموافقة وليس
كذلك على الاطلاق بل له تفصيل فان كان نشاطه لزوال الغفلة بمشاهدة الغير
وقد اقبلوا على الله تعالى واعرضوا عن التوم والاكل او آنذ قاع العوائق والاشغال
التي في بيته مثل تمكنه على فراشه وبيته او تمكنه من التمتع بزوجته او امته او المحادثة
باهله واقاربه او الاشتغال باولاده وحساب معاملته او لغارقة التوم لا
لاستنكاره الموضع او سبب آخر فيغتنم زوال التوم وفي منزله ربما يغلبه التوم
وقد يعسر عليه الصوم في منزله ومعه اطائب الاطعمة فاذا اعوزته تلك
الاطعمة لم يشق عليه فهذه وامثالها ليست برياء فعليه الموافقة والعمل والنشاط
عند ذلك وربما يصد عن العمل ويقول لا تعمل ما لا تعمل في بيتك فتكون منهيا واما كان
نشاطه طلبا لمحمدتهم او خوفا من ذمهم وتنبيههم اياه لكي الكسل لا سيما اذا كانوا يظنون
انه يقوم بالليل او يصوم تطوعا فلا تسمح نفسه بان يسقط من اعينهم فيريد اه يحفظ
منزلته في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك مخلص وانما كنت لا تصلي بتلك
الكثرة العوائق فلا يجوز له ان يزيد على معتاده لانه يعصي الله تعالى بطلب محمدة الناس
او دفع ذمهم وسقوط منزلته عندهم بقطع عبادة الله تعالى لاجله رياء محظور والعلامة الفارقة

بينهما ان يعرض على نفسه انها لو بات ليلا يصلون او يهمون من حيث لا يرونه
منه وراء حجاب مثل كانت تشتهي بالصلاة والصوم فالاخلاص يوافقهم اولا تشتهي وتفعل
لعدم اطلاعهم عليها ففي الرياء لا يزيد على المعتاد ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة عند
الشك فقد يكون الخاطر خوف وتذكر تنبه وتنتبه عليه وقد يكون للمراءات فراقب قلبك وبين
بينهما بالعلامة السابقة واما الرياء فان كان لله تعالى فانه مضر والا فاحذر ومن ذلك اظهار
الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصد الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء لما عن عمر رضي
عنه انه قال صلى الله عليه وسلم قال عمل السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل لمن اراد
الاقتداء وبهذا لا يكون الاتي المقتدى به وقد يكون الباعث الرياء وللابليس تلبيس في كلا
الجانبين فعليك الحفظ فان اثبتك عليك بالاخفاء فانه لا ضرر فيه البتة الا ان يكون
الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة ومن ذلك التحدث بما فعله من الطاعة بعد الفراغ
وحكمه حكم اظهارها نعم الا انه اذا تطرق اليه الرياء لم يؤثر في افساد العبادة الماضية
بل يكون تحديثه معصية جديدة وبالجملة الاخفاء في العبادات الى لا يلزم اظهارها افضل
من الاظهار الا عند الشعور بقصد التعليم والاقتداء فالاظهار حينئذ افضل فقس على هذا
امثالها ومن مكائد الشيطان انه الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة الضحى والتهجد
فيقع في قوم لا يفعلونها فيثيرهم الرياء فهذا غلط ومثابة للشيطان اذ
مدار المثابة السابقة دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خاطر الرياء في القلب بلا اختيار وقبول
ليس بضار ولا رياء ولا مخل بالاخلاص فترك العمل لاجله مواقعة للشيطان وتحصيل
لغرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد ان لم يجد باعثا دينيا وقد يثيرهم الاخوف من الرياء
لا خوفا من ان ينسب الى الرياء وبهذا لانه مراء وبهذا اعني الرياء لانه ترك خوفا من سقوط

مترلته

مترلته عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه اذا تركه
لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط مترلته عندهم وهذا
ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية انما تحسن في ترك المباحات لا المستحبات
والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان والمشي حافيا وركوب الحمار و
نحوها صيانة للسنة الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الاذعان
على ترك السنة بل الحسنة وعدة عيبا ونقصا وهذه الاشياء تكفي لزجر العاقل
مع ان الاغلب ان تركه ناشئ من الرياء وقوله كذب ونفاق فتعوذ بالله تعالى منها
وقد يرد دبها الثلثة الرياء والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صدقة فرضا
ولا يسخو بها فاصده الا انه يستحي من رده ويعلم انه لو اراد سله على لسان غيره لاسخى
ولا يقرض اياه ولا يطلب الثواب فلعله عند ذلك ان يشافه بالرد الصريح فينسب
الى قلة الحياء او يتحلل بكذب او تعريض فيهلك او يسئ الا ان يوجد حاجة الى
التعريض فيباح او يعطي لمجرد الحياء او لهيجان خاطر الرياء انه ينبغي ان تعطي حتى
يثني عليك ويحمدك وينشر كلمتك بالسخاء او حتى لا يذمك ويسبك الى القلق
او لهيجان باعث الاخلاص ان الصدقة يعزه والقرض بمثابة تعظيم فهذه لعبة
عظيم وادخال كرور على قلب صديق وقد يجتمع بعض هذه الثلثة او اثنان وحكم
الساوي والطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الذنوب الخالية فانه قد يكون
لله تعالى وعلامة تركها في الخلوة ايضا وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون
لئلا يقتدي به غيره فيعظم اثمه اولئلا يصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله
فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشرا او لئلا يذمه الناس فعد

مترلته

بينهما ان يعرض على نفسه انها لو ماتت الان لا يصلون او هم ممن لا يرونه
من وراء حجاب مثل كانت تشخو بالصلاة والصوم فاخلاص بوافقهم اولا تشخو وتثقل
لعدم اطلاعهم عليها فرياء لانه يدعى المعتاد ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة عند
الناس فقد يكون لخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون للمراءات فراقب قلبك وبين
بينهما بالعلامة السابقة واما الباقي فان كان لله تعالى فامضه والا فاحذره ومن ذلك اظهار
الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصد الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء لما عن ابن عمر رضه
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل لمن اراد
الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقتدى به وقد يكون الباعث الرياء
لجانبين فعل
الاظهار و
وحكمه ا
بل يكون تحديثه معصية جديدة وبالجملة الاخفاء في العبادات الى لا يلزم اظهارها افضل
من الاظهار الا عند الشيخ بقصد التعليم والاقتداء فالاظهار ح افضل وقس على هذا
امثالها واما مكائد الشيطان اذ الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة الضحى والتهجد
فيقع في قوم لا يفعلونها فيثيرها خوفا من الرياء فهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ
مداومته السابقة دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خاطر الرياء في القلب بلا اختيار وقبول
ليس بضار ولا رياء ولا مخل بالاخلاص فترك العمل للجلبه مواقعه للشيطان وتحصيل
لغرضه نعم عليه ان لا يدع المعتاد اذا لم يجد باعثا دينيا وقد يثيرها لا خوفا من الرياء
بل خوفا من ان ينسب الى الرياء وتهاونا انه مداومة وبعد اعتبار الرياء لانه تذكر خوفا من سقوط

مطلب

متزلة

فينبغي ان يجتنب جهدها ويظهر الرضاء بقضاء الله كما روي عن الرميضاء الصبر الجميل لا اعرف ولا اعرف صاحب
المصيبة اذا اشتبه غيره هو لا يخرجه من عداد الصابرين بوجع القلب وفيضان العين بالدمع على الميت ولا يفارق الى الموت وكذلك
لما مات ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم افاضت عيناه اه خزانة العلوم

متزلة له عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه اذا تركه
لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط متزلة عندهم وهذا
ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية انما تحسن في ترك المباحات
والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان والمشي حافيا وركوب الحمار و
ونحوها صيانة للسنة الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الذب
عن ترك السنة بل الحسنة وعدة عيبا ونقصا وبهذه الاشياء تكفي لزجر العاقل
مع ان الاغلب ان تركه ناشئ من الرياء وقوله كذب ونفاق فتعوذ بالله تعالى منها
الصريح فيثبت
التعريض فيباح او يعطى لمجرد الحياء او لهيجان خاطر الرياء انه ينبغي ان تعطى حقه
يثني عليك ويحمدك وينشرح صدرك بالسخاء او حتى لا يذمك ويتسبك الى البخل
او لهيجان باعث الاخلاص اي الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فيه اجر
عظيم وادخال سرور على قلب صديق وقد يجتمع بهذه الثلثة او اثنان وحكم
التساوي والطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الذنوب الحالية فانه قد يكون
لله تعالى وعلامته ذكرها في الخلوة ايضا وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون
لئلا يقتدي به غيره فيعظم اثمه اولئلا يصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله
فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشرا اولئلا يذمه الناس فيحزن

ان مع فيه ذكر
الطاعة لاجل صيانة
الغير مع معصية غيره
خواجكي

حيث يظنه انهم يهتانون
على ذلك الفعل ح

اي قول الشيطان
ان تركه لاجل الصيانة
كذب خواجكي

اي من الرياء او الكذب والنفاق

اي الرياء والحياء والاخلاص اه

يقول واما تأثيره في الطاعة
فالقلوب تنقسم اجوبة اولا
فالقلوب ينقسم بطلها والسادس والقلب
والخبيث يبطلها لعدم
التزيه وهي عشرة
في كلبياده م

ومنه الخروج من عهدة ثواب
المؤاخذة ح

فيحصون به وعلامته ان يكره ذمهم لغيره ايضا اولئلا يناديه طبعه يذم الناس فان

فيه الشعور بالنقص او تألم القلب بالذم ليس بحرام وانما يحرم اذا دعاه الى ما لا يجوز

نعم كمال الصدق في ان يذل عند ربه ويذم خلقه فيستوي عنده ذامه ومادحه لعلمه

ان الضار والنافع هو الله تعالى وان العباد كلهم عاجزون وذلك قليل جدا او لئلا

يشتغل قلبه الفارغ بذمهم فلا يتفرغ لبعض العبادات فان بعض الناس قد يفعل

بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات او ان كان نفلا وقد يكون لئلا تظهر

المعصية فتضيع ح م عن ابي هريرة رضه كل امتي معافاة الا المجاهرين او لئلا يهتك ستر الله

فتخاف اه يهتك ستره يوم القيمة م عن ابي هريرة رضه ما ستر الله على عبد في الدنيا

الا ستره الله عليه في الاخرة وقد يكون لير الناس انه ورع خائف من الله تعالى وليس

كذلك فهذا رياء محظور وما قبله كله جائز وليس برياء وحكم المزج معلوم مما سبق

ومنه الذنوب الماضية وعدم ذكرها على هذه الوجوه ومنه التردد بين الرياء

والحياء ان مشى رجل على الجادة فرأى واحدا من الكبراء فعدل الى الهدوا وهو

فيرجع الى الانقباض والاغلب فيها الرياء لان الحياء في الاكثر من الضياع والذنوب

وسوء فيها محمود ولومه الناس ومحبتي واما الحياء من المندوبات والسنن والآداب

فمذموم جدا وسببي عجزا وضعفا وخورا كمن يستحي من الوعظ والامر بالمعروف بين

والنهي عن المنكر والامامة والاذان ونحوها فالقوي يؤثر الحياء من الله تعالى على

الحياء من الناس المجلس السابع في علاج الرياء وذلك يتوقف على معرفة اسبابه

وغوائله ومعرفة اسباب ضده وفوائده اما اسباب الرياء فقد علم مما سبق انها حب

الجاه والمنزلة في قلوب الناس حتى يحمدونه ولا يذمونه اما لذاته او للتوسل به

الى غيره والطمع لما في ايدي الناس والفرار عن الم الذم والجهل واما غوائله فقد قال

الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وخرج بعا عن ابن مسعود رضه انه صلم

قال من احسن الصلاة حيث يراه الناس واساءها حين يخلو فتلك سلبهانه

سلبهانه يراءي ربه تبارك وتعالى حد عن محمود بن لبيد رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال

الرياء يقول عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا

فانظروا هل تجدون عندهم جزاء دنيا عن جبلة العصبي رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان المرائي ينادي يوم القيمة يا فاجر يا غادر يا كافر يا خاسر ضل عملك وحبط اجرك اذهب

فخذ اجرك ممن كنت تعمل له م ز عن ضحاك رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم

فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا لله والرحم فانها

للرحم وليس لله تعالى منها شيء ولا تقولوا لوجه الله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس

لله تعالى فيها شيء والآيات والاحاديث في ذم الرياء كثيرة جدا الحاجة الى ذكرها

جميعها ههنا وفيما ذكرنا كفاية للعلم انعا قل بل العقل يهدي اليه بقليل الالتفات

اذ معنى الرياء جعل عباده الله تعالى الموضوعة لتعظيمه والتقرب اليه وسيلة الى غيره

وفيه قلب الموضوع وعكس المشروع وتليس باعلام الناس انه يقصد بالعبادة

تعظيم الله والقربة اليه مع انه ليس كذلك في نفس الامر بل يقصد بها التقرب

اليهم والتحبب لهم فلو علموا نيته لمقتوه ومجروه والله تعالى عالم به فهو يالمقت

اولى وفيه سلبهانه بالله تعالى العياذ بالله منها واقل معاني الرياء صورة تلبيس عبادة

عن الوليد بن ابى الوليد ابى عثمان المدائنى اه عقبة بن مسلم حدثه اه ثعبا الاصبح
حدثه انه دخل المدينة فاذا بهو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال ما بهذا الحالوا
ابو هريرة قد نوت منذ حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلاء
قلت له اسألك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقلته وعلمته فنفخ ابو هريرة نفخة فكنت قليلا ثم افاق فقال لاحدثنك حديثا
حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نفخ
ابو هريرة نفخة اخرى ثم افاق ومسح عنه وجهه فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره
ثم نفخ ابو هريرة نفخة شديدة ثم مال حارا على وجهه فاسندته طويلا ثم افاق
فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم
القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعو به رجل
جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقارئ
الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به
اناء الليل واناء النهار فيقول الله عز وجل كذبت وتقول الملائكة كذبت وتقول
الله بل اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له
الم اوسع عليك حتى اودعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك قال
كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول
الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله
فيقول الله له في ماذا قتلت فيقول اي رب

امرت بالجهاد فى سبيلك وفائتك حتى فتلت فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جرئ فقد قيل ذلك ثم ضرب على ركبتى فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة قال الوليد ابو عثمان المدائنى واخبرنى عقبة اراه شفاها ابو الخير دخل على معوية فاخبره بهذا الحديث فقال معوية قد فعل بهؤلاء فكيف بمن بقى من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا قد جاءنا بهذا الرجل شر ثم افاق معوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ورواه ابن خزيمة فى صحيحه جريئ وهو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد اى شجاع شفع بفتح النون والشين المعجمة وبعد الفاء عين مهملة اى شهف حتى كاد يغشى عليه اسفا وحزنا ترغيب

فيعصون به وعلامته ان يكره ذمهم لغيره ايضا اولئلا يهتاذى طبعه بذم الناس فاه

فيه الشعور بالغضب وتالم القلب بالذم ليس بحرام وانما هو اذا دعاه الى ما لا يجوز

نعم كمال الصدق فى ان يزول عنه وجود الحلف فيستوى عنده ذامه ومادحه لعلمه

ان الضار والنافع هو الله تعالى وان العباد كلهم

يشغل قلبه الفارغ بذمهم فلا يتفرغ لبعض ال

بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات وان ك

المعصية وتضيعف خ م عن ابى هريرة رضه كل م

فيخاف اه يهتك ستره يوم القيمة م عن ابى هر

الا ستر الله عليه فى الاخرة وقد يكون لبرى الذ

كذلك فهذا رياء محظور وما قبله كله جائز و

وكره الذنوب الماضية وعدم ذكرها على وجه

ولحياء ان يثنى رجل على الجملة فيرى واحدا

فيرجع الى الانقباض والاغلب فيها الرياء لا

وسوء فيها محمود ولوم الناس ويجئ وا

فهذوم جدا وسبب عجزا وضعفا وخورا ك

والنهى عن المنكر والامامة والاذان ونح

الجاه من الناس المجلس التاسع فى علاج

وغوائله ومعرفة اسباب ضده وفوائده اما اسباب

الجاه والمال لذى فى قلوب الناس حتى يحمدونه ولا يذمونه اما لذاته او للتوسل به

الى غيره

اى اسبابها التى يجب تعظيم قولا او فعلا امة الله تعالى والقرآن والملك والرسول ونحو ذلك اما مع النية او لا لاجل الاول كعلم جليل يجب تعلمه وتعليمه وكعلم ابيض كالطب والنحو فى الثانى وكالسحر فى الثالث وقد يجب او يندب لغرض صحيح كما مر فى باب العلم واما مع الثانى فمحرم او مكروه وكذا لاجل الاول ان كان فى العلم المتعلم منه ما يحرم او يكره كما مر فى باب العلم وان خفيت بان يحتاج الى التامل والتفتيش كما يقع فى كتب الصوفية فى الثانى وكالكلام المسجع فى الثالث وكعلم الكلام لاجل الثانى ان لم يحتج الى التامل والتفتيش كما يقع فى كتب المتاخرين من المتكلمين فى الثالث وكعلم الفلسفة فى الكل ومن ذلك يعلم ان ما فى المتن من ان علم الكلام مذموم لذاته ليس على اطلاقه بل فى بعض اقسامه كما مر فى باب العلم

الى غيره والطمع لما فى ايدى الناس والفرار عن الم الذم والجهل واما غوائله فقد قال

الله تعالى ولا يشرك بعباده ربه احدا وخرج يعلى عن ابن مسعود رضه انه صلى الله

قال ما احسن الصلاة فيهم يراه الناس واساءها حين يخلو فتلك سلطانه

الى محمود به ليحمد رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال

ى الناس يا عالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا

جزاء دنيا عن جبلة العصبى رضه عن النبى صلى الله عليه وسلم

الهيثم باقاجر يا غادر يا كافر بالكسر ضل عملك وحبط اجرك اذهب

عن ضحاك رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا

سمع شريكا فهو لشريكى يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم

عمال الا ما خلص له ولا تقولوا لله والرحم فانها

ئى ولا تقولوا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس

والاحاديث فى ذم الرياء كثيرة جدا الحاجة الى ذكرها

لله تعالى انعاقل بل العقل يهدى اليه بقليل الالتفات

الله تعالى الموضوعة لتعظيمه والتقرب اليه وكيله الى عبده

المشروع وليس باعلام الناس انه يقصد بالعبادة

مع انه ليس كذلك فى نفس الامر بل يقصد بها التقرب

لوانيه المفتوه ومجروه والله تعالى عالم به فهو يا المفت

اولى وفيه الحديث بالله تعالى العياذ بالله منها واقل ما فى الرياء صورة تلبيس عبادة

لفهم الله تعالى فهذا كافي في التحريم فلذا حرم كله وتتعاون الحادة في غلظ التحريم وخفته
فعقابه الرياء استحقاق العذاب الاليم وابطال العمل او نقص اجره واما سبيل الاخلاص
فالايمان ووجوبه وشوقه قبول كل عمل عليه فقد قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين الاسلام الدين الخالص واما فوائده فقد اخرج حم حك عن ابن رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في الدنيا على الاخلاص سبحان وحده لا شريك له
واقام الصلاة وايتاء الزكوة فارقها والله عنه راض حك عن معاذ ابن جبل رضه انه قال
حين بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال اخلص دينك يكفيك العمل القليل مقر عن
ثوبان رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مفاتيح
الهدى يغلق عنهم كل فتنة ظلماء طب عن ابي الدرداء رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى ش حك عن ابي ذر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه
صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن
فقمع والعين مقرة بما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا فائدة الاخلاص ضياء
الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة واذا تمهد هذا فعلاج الرياء
على ضربين قطع عروقه وتحصيل اصوله وذلك باز الة اسبابه وتحصيل ضده واصل
اسبابه حب الدنيا واللذات العاجلة وترجيحها على الاخرة فهذا غاية الحماقة وغاية
البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والاخرة صافية باقية والخلق كلهم عليه
لا يقدرون على شيء ولا يملكون ضرا ولا نفعا فعليك ايها العاقل ان تقنع بعلم الله
عبادك لك ولا تطلب علم غيره البتة يكفك عبده واه تذكر وتفكر على قلبك فوائد

وفوائد الاخلاص المذكورة هي والعلاج العمل اخفاء العمل واغلاق الباب الاعالم
اظهاره والضرب الثاني دفع ما يخطر من الرياء في الحال ودفع ما يعرض منه في اثناء العمل
فعليك في اول كل عبادة ان تفتش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتعزم على الاخلاص وتعزم
عليه الى ان تتم لكن الشيطان لا يترك بل يعارضك بخطرات الرياء ومتى تلثمه مرتبة العلم
باطلاع الخلق او بجاوه ثم الى رغبة في حمدهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول النفس له
والركون اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك رد كلها اما الاول فبان قال الحالق والخلق
علموا او لم يعلموا ان الله تعالى عالم بحالك فاي فائدة في علم غيره واما الثاني فبتذكر افات الرياء
وتعرضه لمقت الله تعالى فتهرب كراهيته في مقابلة الرغبة تدعو الى الاباء في مقابلة القبول
والنفس لا محالة تطاوع اقوى المقابلين فلابد في رد خواطر الرياء من ثلثة امور المعرفة
والكراهة والاباء وقد يشرع العبد في العبادة على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبله
بغتة ولا يحضره واحد من وجوه الرد بسبب امتلاء البطن الغلب حب المدح وخوف الذم
واستيلاء الحرص عليه فيعز به عن القلب افات الرياء فلم يظهر الكراهية لانها ثمرة
المعرفة وقد بينا ذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه يعرضه لسخط الله ولكن
لا يحصل له الكراهية لشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال
فيستلذ بالشهوة فيسوف بالتوبة ويشاغل عن الفكر في ذلك لشدة الشهوة فكم
من عالم يحضره كلام لا يدعوه الى قبوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يشتهي عليه ولا
يكد نفسه فتكون الحجة عليه او كذا ذ قبل داعي الرياء مع علمه به وبغائلته وقد تحضر
المعرفة والكراهة معا لكن لا يحصل الاباء بل يثير داعي الرياء ويعلم انه لكون
الكراهية ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع بكراهته

في الرياء الغالب والمساوي والمغلوب خوفهم يأذن لا مخلص ولا جديد في الارض والا في السماء للعبادة الا الله سبحانه

لفهم الله سبحانه هذا كافٍ في التحريم فلذا حرم كله وتتابعت الحاده في غلط التحريم وخفته فعلاجه الرياء احقاق الصواب الاليم وابطال العمل او نقص اجره واما سبيل الاخلاص فالايمان ووجوبه وتوقف قبول كل عمل عليه فقد قال الله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاله الدين الخالص واما فوائده فقد اخرج حب حكم عن انس رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص قلبه فارغ الدنيا على الاخلاص لله سبحانه وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكوة فارقها والله عنه راض حكم عن معاذ ابن جبل رضه انه قال حين بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال اخلص دينك يكفيك العمل القليل مقص عن ثوبان رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ظلماء طب عن ابي الدرداء رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله سبحانه ق حكم عن ابي ذر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما وخلقه مستقيما ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل صادقا وقلبه مخلصا لله تعالى وجعل فقيها عالما وجعل مداويا لمن به طب وقبل العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة واذا تمهد هذا فعلاج الرياء على ضربين قطع عروقه وكتيصال اصوله وذلك بازالة اسبابه وتحصيل ضده واصل اسبابه حب الدنيا واللذات العاجلة وترجيحها على الاخرة فهذا اغباية الجاهلة وتناسي البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والاخرة صافية باقية والخلق كلهم عليه لا يقدرون على شئ ولا يملكون ضرا ولا نفعا فعليك ايها العاقل ان تمنع بعلم الله عبادك ولا تطلب علم غيره اليس الله بكاف عبده واذكر وتفكر على قلبك فوائل الرياء

لخلص دينك يكفيك العمل القليل

النفس تطاوع او المغالبين

النفع ما يوضع على فم الوعاء ليصب فيه الدهن ونحوه وهنا مناسبة تامة بالدن والكوة

قاة العبادة لاجل تلك وجهه تلك الغائبة الكدرة تاشئ من الجهالة والبلادة ح

وفوائد

سئل ابن حجر الهيتمي عن الاجتماع بمحل يخاف منه الهلاك او الالم او الجد اخف حفه او كسب معاشه او الجد اقامة واجبا او سنة وامكن بدونه كالتجارة الخ جديدي

خطرات الرياء

وفوائد الاخلاص المذكورة والعلاج العملي اقفاء العمل واغلاق الباب الاهم لزم اظهاره والضرب الثاني دفع ما يخطر من الرياء في الحال ودفع ما يعرض منه في اثناء العمل فعليك في اول كل عبادة ان تفتش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتعزم على الاخلاص وتعزم عليه الى ان تتم لكن الشيطان لا يترك بل يحارضك بخطرات الرياء ومتى تلمنه مرتبة العلم باطلاع الخلق او بجاوزه مرتبة الرغبة في حمدهم وحصول المنزلة عندهم قبول النفس له والركون اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك رد كل منها اما الاول فبان قال الحال والخلق علموا او لم يعلموا ان الله سبحانه عالم بحالك قاض فائدة في علم غيره واما الثاني فبتذكر افات الرياء وتعرضه لمقت الله سبحانه فتهون كراهته في مقابلة الرغبة تدعوا الى الاياء في مقابلة القبول والنفس لاجالة تطاوع اقوى المغالبين فلا بد في رد خواطر الرياء من ثلثة امور المعرفة والكراهة في العبادة على عزم الاخلاص ثم يرد خواطر الرياء فيقبل بسبب ملاء البطن القلب بحب المدح وخوف الذم افات الرياء فيها فلم يظهر الكراهة لانها ثمرة المعرفة وقد بذكر فعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه يعرضه لسخط الله ولكن لا يحصل له الكراهة لشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال فبتلذذ بالشهوة فيسوف بالتوبة او يشاغل عن الفكر في ذلك لشدة الشهوة فكم من عالم يحضره كلام لا يدعوا الى قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يشتهي عليه ولا يكد نفسه فتكون الحجة عليه اوكد اذ قبل داعي الرياء مع علمه به وبغائلته وقد تحضر المعرفة والكراهة معا لكن لا يحصل الاياء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون الكراهة ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع بكراهته

والنفس تطاوع اقوى المغالبين

حواشي الاحياء والعمل بمقتضاه فجوم

خطرات الرياء

حواشي الاحياء

الى يرد بعبده على التكلم

الى بعضهم

منه اي العبد

انتهى تطاوع اقوى المغالبين

خطاوعها النفس للامر

اذا الغرض منها صرفه عن الفعل فاذا الافائدة الا في اجتماع الثلثة فاذا اجتمعت
هذه الثلاثة فقد برئ من الرياء ومجرد خطور الرياء وميل الطبع اليه وحيله
ومنازعته اياه لا يضر اذا لم يكن منه قبول وركون بالاختيار اذ ليس في وسع العبد
منع الشيطان عن وسوسته ولا قمع الطبع حتى لا يميل الى الشهوات ولا ينزع اليها
واذا غلبته بان يعلم شهوته بكوابطه واباءه وعدم اجابته استعاذ بما من علم الدين
فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به ثم اذا اقرع فعليه ان لا يحدث به ولا يظهره
الا اذا امن من الرياء وقصد اقتداء الغير به في مثله ويكون وجلا من عمله خائفا
ان يدخله من الرياء ما لم يقع عليه فيكون مردودا ممقوتا عند الله تعالى ويكون هذا
الخوف في دوام عمله وبعده لا في ابتداء العمل بل ينبغي ان يكون مشغفا في الابتداء
انه يخلص ما يريد بعمله الا وجه الله حتى يوجد النية اذ هي العزم المصمم الباعث
فلا يجتمع مع الشك والاحتمال فاذا شرع على اليقين ومضت لحظة يمكن فيها الغفلة
والنسيان جاء الخوف من مثابته خفية من الرياء والعجب واما اولوية غلبة الخوف
على الرجاء او العكس فقد اختلف اقوال المشائخ فيها فقال بعضهم ينبغي ان يغلب
الرجاء لانه استيفن انه دخل باخلاص وزوال فمن قواعد الشرع ان اليقين لا يزول
بالشك فبذلك تعظم لذته في المناجاة والطاعات وخوفه لاجل ذلك الشك جدير
بان يكسر خاطر الرياء ان كان فقد يقع عنده وسوسة فاعل عنده والمنقول عن اكثر المشائخ غلبة الخوف حتى نقل قيل عن رابعة حين قيل لها يم تحبين قالت يا ليتني سبي من جعل
عملي والذي عندي اختلاف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فان المبتدي ومن
فيه بقية من اثار العجب والامن والغرور والبطالة ينبغي لهما غلبة الخوف ولغيرهما

مناسب الكبر اثنان التكبر والاستكبار ومناسب ضده وهو الضعة ثلثة التواضع والتملق والتذلل فهو آجم
وبينهما مراتب وهي اما لا يرى نفسه فوق احد ولا دونه بل يرى السواوات ع

غلبة الرجاء او المساواة والعلم عند الله تعالى **الثاني عشر من آفات القلب الكبر** وفيه خمسة مباحث المبحث الاول في تفسير الكبر وضده ومناسبها
وحكمها الكبر هو الاستروح والركون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه فلا
بد له منه بخلاف العجب الكبر حرام وهو رذيلة عظيمة من العباد وضده التضعة وهي
الركون الى رؤية النفس دون غيره وهي فضيلة عظيمة من المخلوق واظهارها موجودا
او معدوما حقا او باطلا بقول او فعل تكبر والاستكبار يختص بالباطل فلذا يوصف
الله تعالى بالتكبر والكبر ولا يوصف بالاستكبار والكبر حرام الا على المتكبر فانه قد ورد فيه الصدق
والا عند القتال وعند الصدقة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول قاما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل نفسه عند القتال واختياله
عند الصدقة ولعل المراد بالاختيال عند الصدقة اظهار الغنى وعدم الالتفات
الى المال والتصغير له والتقلل له ليقصده الفقراء بنشاط وامن من المن والاذى
والا التكبر بالمراد به باسباب الدنيا بدون الكبر فانه ليس بحرام وان كان مذموما
وقد يجب او يستحب ان شاء الله تعالى واظهار التضعة يعادوه مرتبة فلهذا تواضع محمود
وان كان كبر فتملق مذموم الا في طلب العلم عدي عن معاذ وابي امامة رضي عنهما مرفوعا
ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم وفي تعليم المتعلم التملق مذموم الا في
طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذه وكما انه ليستفيد منهم واما الكبر فقد حرام
الا للضرورة وهو الثالث عشر من آفات القلب كالعالم اذا دخل عليه الخياف
فتنحى له عن مجلسه واجلسه فيه ثم تعظم وكوى له تعلمه وعذا الحياء الذي دخله فقد تخاسس
وتذلل وانما تواضعه له بالعطاء والبشر والرفق في السؤال واجابته دعوته والسعي

العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو العلم النافع لصاحبه وعلم
اللسان فهو حجة على ابن ادم فان صاحب العلم اللساني الذي لم يتأثر منه فانه
فانه يحج عليه ويقال له تقولون ما لا تفعلون قال ابو طالب المكي محمول على علم الباطن والظر وبهما اصلان لا يستغني احدهما عن صاحبه
منزلة الاسلام والايمان من حيث كل منهما باطن كالقلب والقلب لا ينفك احدهما من صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر
يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف اليهم العلماء الذين هم ورثة الانبياء اذ هم العلماء العاملون الابرار المتقون الذين
للهم العلم الموروث بالصفة التي كان عليها عند الموت لان من عمل بخير عليه وقد منعه سوء حاله من حيث نيته وكره طويته
والتباع شهوته ان يبلغ نور العلم قلبه وغالط نيه فاورده النار ويئس الورد المورود وهذه صفة علماء زماننا نجد هم يجتهدون
في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا انطلى باطن احدهم وجد خوف النار على قلبه كانطلاء بكاد يموت منه
وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والقدح بعدهم والثناء عليهم وحب الرياسة وطلب العلو والتنصيص للظلم والاغناء
واحتقار الفقراء والحقد على احد المسلمين والعداوة والبغضاء وترك الحق لمن لغذ الذل والقول بالهوى والحقد والرغبة في الدنيا
والشح وطول الامل والاشر والبطر والغش والخيانات والرياء والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب والانانية
للخلوق والصلف والكبر والقسوة والغفلة والغلظة وسوء الخلق وضيق الصدر والقدح بالدنيا والحزن على فوتها وترك
الفتح والمراء والخصام والطيش والحمية والحدة وقلة الرحمة وامتلاء القلب ما اغط وفضول الكلام والشهوة الخفية وطلب
العز والجاه والمحاذ الاخوان والعلانية على عبادة والرغبة في الشر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة والانتصار للنفس
والاشر بالخلق والوحشة مع الخلق والغيبة والحسد والتهمة والحور والبعد واتهامهم في تاويل قد انضمت عليها طوية صدورهم
وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدي الله عن هذه الامور كان كمن لدغ فيها انواع الاقذار
عث بالباب فانتشت فهذا عالم ما اتى هذا بشيء عند شهوته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه
مشحون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه انحط قيمته. انس والحكيم عن الحسن قال المنذري صحيح وقال
الحافظ العراقي بمثل هذه صحيح واعلال ابن الجوزي له وهم ورواه ابو نعيم والديلمي مرفوعا. مناوي ع. بلت

الباب الثالث والثلثون في مدح القوة والشجاعة وذم الجبن والعجز وكفنه على الجهاد

في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وكان صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجبن اعلم ان الجبن بوضع الشجاعة عبارة عن ثبات القلب على عزم فيما يتوجه اليه ويراد منه وهو الاصل في الكل
كل كمال والفوز بكل مقام عال ولا يمكن ثبات القلب لامع سلامة العقل لاعتدال الطبع فاذه ضعف القلب لتصور كان
في القوة كان ذلك سبب الجبن اه والمطلوب اعتدال القلب بين التفريط والافراط ويلزم الجبان ان يعالج الجبن بازالة علته
وعلته اما جهل فيزول بالتجربة واما ضعف فيزول باكتساب الفعل المخوف مرة بعد اخرى حتى يصير ذلك عادة وطبعا فانا
وجدنا المبتدئ في المناظرة والاماثة والوعظ والوقوف بين يدي الملوك مثلا قد يجبن تفسه ويخونه طبعه
ويثلج لسانه وعاد ان الا ضعف قلبه ومواجهته عالم يتعوده فاذا اكثر ذلك منه ثلثا فارقه الضعف وصار الاقدام على
الزوال ذا الاخلاق الطبيعية قابلة للتغيير والتبديل عند الجمهور وحسبك دليلا على ذلك ما تراه من
اقدام صبي الحجام على مشرط الحجة العظيمة من غير خوف وفرار البطل الشجيع منه خوفه منها وعدم اقدام على مسكها
وما ذاك الا لكثرة ملاستة الصبي لهذا الفعل وتدريج معلمه له في ممارسة تقود النفس منها حتى تتجرع الى الالف بها والاقدام
عليها بلا خوف منها وقد نجاني مثل هذا التدريج في مثل هذا الامر الذي كنت اعده من المستحيلات وكذلك حاكيت لده من استاذ الوجوش والسباع
بني دم بانسلاخها عن ما جبلت عليه من النفور والافتراس اه وكذلك ايقاع الاقدام على المعاداة منها طبعا كالهدد والفار
حتى لقد شاهدت مدار الفار يركب على الهدد وينزل ويطلع مرات لا يعد والهدد على الفار ولا ينفد الفار من الهدد وكذلك الهدد
بالغراب الكلب مع نفوره منه طبعا حتى رايته يركب عليه وينزل ويطلع وكذلك بالتعليم والتدريج في الاقدام حتى ينعكس الطبع
الى ضده فالانسان اقبل بقبول التعليم وممارسة الطباع وسرعة التحول في الاخلاق منه للحيوان وبهذا امر ربانكم منه له ذوق
سليم وطبع واعلم ان قوة النفس والعزم اللازم بالظفر كما قال علي رضي الله عنه لم اكن قط تصرع الابطال
فاكنت التقي الرجل فاقدر اني اقتله وتقدر هو ايضا اني اقتله فاكون انا هو نفسه عونا عليه ومن وصايا بعضهم لبنيه
فليكن في الحرب الحداة فانها سبب الظفر ومن كلام الغداء منهم لعدوه فقد جبن الى نفسه حيثا والتقى المكلوم على خواص الحروق
والطلسمات والعتائم انه نجاحها وثانيها مع النساء والصبيان ثم من الرجال وكلها وما ذاك الا لقوة نفوسهم وعزمهم

ما ذكر من الاحاديث بعضه دال على تمام المدعى وبعضها على بعضه فتدبر فوجه

عليه والا فينقلب عليه فيصير اخس مرتبة من الجاهل واشد عذابا منه على القول
الاصح فكيف بكبيره عليه ويدل على هذا اخر جيرنه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما لغير الله او اراد به غير الله فليتبوأ مقعده من
النار د عن ابي هريرة رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يبتغي به
وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
يعني ريحها ط عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء
هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم
يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ورجل
اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذلك
يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي اتاه الله علما فبخل به عن
عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وذلك حتى يفرغ من الحساب خ م عن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار
في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى
عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه وزاد في
رواية م قال والى سمعت صلى الله عليه وسلم يقول مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض
شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال خطباء امتك الذين
يقولون ما لا يفعلون ط ب عن اسامة بن زيد عنه عن النبي صلى الله عليه
انه قال الزبانية اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يا بنيذ

يا فتيل عبدة الاوثان فيقال لهم لبسرمه بعلم كنه لا يعلم حكم عن انس رضي الله عنه انه
قال صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا
فاذا فعلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم ز عن معقل
ابن جميل رضي الله عنه انه قال تعرضت او تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طوق
بالبيت فقلت له يا رسول الله اي الناس شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
غفرا سئل عن الخير وقال لا تسئل عن الشر شرار الناس شرار العلماء طص ق عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
علمه حد ق عن منصور ابن زاذان رحمه الله انه قال بلغني ان بعض من يلقى في النار
ينادي اهل النار يا بحر فيقال له ويلك ما كنت تعلم اما كفينا ما نحن فيه حتى ابتليناك
وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي ق ب عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا حكم عن انس رضي الله
عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق ج
عن ابي عبيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به
في امر الناس في الدين لجم يوم القيمة بلجام من نار ط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تظهر الاسلام حتى تختلف التجارة في البحر وحتى تخوض الخيل
في سبيل الله تعالى تظهر فيها قوم يقرؤن القرآن يقولون من اقرأ منا من اعلم منا من افقه
منا اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار طب عن مجاهد عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمن قال اني عالم فهو
جاهل لا ارى عالما منصفا اذا تفكر وتامل في احواله واعماله يحكم لنفسه انها بدئية من

معناه دليل على القول الاصح
مع لزوم مقارنة الاصرار
الثلثة لان عدم الانتفاع
انما يكون بعد انها ح

تعلموا من العلم ما شئتم
فواهه لا تؤجرون به حتى
تعملوا به لو لحسن
الجامع الكبير

بطلب ج ٢ ص ٤١٤ الالمان الاضطران
٤١٤ الالباب ٤ الالباب
وكيلة

اي كونه اعلم مورثا للخشية والتواضع فلو جاء الكبر لغيرها سبحانه لكان الانبياء عليهم السلام اوفر كبرا من جميع
الناس لانهم كاملون مكملون متبعون عند الله سبحانه مع انهم لم يكونوا كذلك بل كانوا اشد تواضعا وخشية من الله تعالى
من جميع الناس لعلمهم انه صفة الكبرياء ولعلمهم انه صفة الكبرياء لا يليق لاحد من المخلوقات غيره تعالى والخواص
من الخشية اذى الخوف المقارن للهيبة والتعظيم خوجه

من هذه الافات الا قال يدل الظن ان يحكم عليها بها او ببعضها فتكبره بالعلم جهل محض
وثانيا المعرفة فيها ان يعرف ان الكبر من العباد حرام وانه لا يليق الا بالله تعالى وانه صفة
مختصة به تعالى ولو سلم ان العالم يتبين من الافات المذكورة وانه لعلمه فضلا فعلم يورث
خشية من الله تعالى قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتواضعا لاجراءه على الله
تعالى وامنا منه وكبرا على عباده وعجبا فلهذا صار الانبياء عليهم السلام متواضعين
خاشعين لم يكن فيهم كبر ولا عجب تخفى العباد ان لا ينكر على احد فاذا نظر الى جاهل يقول
هذا عصى ربه بجهله وانا عصيته بعلمه فهذا اعذر مني واه نظر الى عالم
يقول هذا اعلم مني فليت اكون مثله واه نظر الى اكبر منه سنا يقول اني اطاع الله
قبلي واه نظر الى صغير يقول اني عصيت الله قبله واه نظر الى مساويه سنا يقول
انا اعلم بحالي ولا اعلم حاله والمعلوم اولى بالتحقير من المجهول واه نظر الى مبتدع
او كافر يقول ما يدريني لعله يختم له بالاسلام ويختم لي بما هو عليه الان واه نظر
الى كلب افضل منه روحيا او عقليا او نحو ذلك يقول هذا لم يعص الله تعالى فلا عتاب
ولا عقاب عليه وانا عصيته فانا مستحق لهما فيكون صرف الهم الى نفسه مشغول
القلب بعيبها لخوفه لعافيته عن عيب غيره فاه كيف ابغض المبتدع والفاسق في الله تعالى
وقد امرت به وكيف انهاها عن المنكر مع رؤية نفسي دونها قلت تبغض وتنهى لولا ك
اذا امرك بهما لتغفل وانت فيهما لا ترى نفسك تغفيا وصاحبك مالكا يكون
فوقك على نفسك بما علم الله سبحانه منها اذ نوبك اكثر منه فوقك عليها مع الجهل بالخاتمة
فتكون كغلام ملك امره بمعاقبة ولده والغضب عليه وضربه بها اساء فيتغضب عليه
ويضربه عند الاساءة امتثالا لامر مولاه ونفاذا لما يريده بلا تكبر عليه بل يبدو متواضع لديه

اي كونه اعلم مورثا للخشية والتواضع فلو جاء الكبر لغيرها سبحانه لكان الانبياء عليهم السلام اوفر كبرا من جميع
الناس لانهم كاملون مكملون متبعون عند الله سبحانه مع انهم لم يكونوا كذلك بل كانوا اشد تواضعا وخشية من الله تعالى
من جميع الناس لعلمهم انه صفة الكبرياء ولعلمهم انه صفة الكبرياء لا يليق لاحد من المخلوقات غيره تعالى والخواص
من الخشية اذى الخوف المقارن للهيبة والتعظيم خوجه

انا لا نسلم ان العلم
عند الله تعالى يتبعض منه مع
الجهل وان تركب في الشيء
خوجه

ان اريد بالعلم الجهد والاجتهاد
ان اريد بالعلم الجهد والاجتهاد
لا نسلم ان العلم يورث الخشية
خوجه

يكون هو فيه امنه خوجه

تعذيب الله سبحانه بعض اهل
العالم والتسوية بين عبده
والله سبحانه والتسوية بين
عبده وبين عبده
الجامع الكبير
غير

عجبت من معجب بصورته ٭ وكان بالامس نطفة مذرة ٭ وفي غد بعد حسن هيئته
يصير في اللحد جيفة قذرة ٭ وهو على تيهه وفخرته ٭ مابين جنبيه يحمل العذرة ٭

خرجت منه مرة اخرى واخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة الرجيع في امعائك
والبول في مثانتك والمخاط في انفك والبزاق في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك
والصديد تحت بثرتك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين
بيدك وتتردد الى الخلا كل يوم مرة او مرتين وكل هذا اسباب الضعة والذل والحياء
فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها جهل ايضا اذ الحمار
والبقرة والجمل والفيل كل ذلك اقوى من الانسان واي افتخار في صفة يشترك البهائم فيها
ثم انها تزول بحمى يوم ونحوها قلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم
تام والسادس المال واللذة بمتاع الدنيا والرابع الاتباع من الجند والاقارب
والغلمان والجواري والتلامذة والتقرب من السلطان وولاته وقضاته وهذا
اقبح انواع الكبر لانه تكبر بما هو خارج من ذات الانسان سريع الزوال والانتقال
يشترك فيه اليهود والنصارى لو ملك حالما واتباعه وعزل او حاك سندة كان
اذل الخلق واحقرهم فاي شرف يستفيد به اليهود والنصارى واي شرف باخوته السارق
في لحظة ثم ان للتكبر قطعا ثلثة اسباب اخر للحقد كالذي يتكبر على من يرى انه مثله
او فوقه ولكن تغضب عليه بسبب سبق منه فاورث حقدا وسخطا في قلبه يقتضي قلبا طواعيه
نفسه ان يتواضع له ويجلس على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانقياد من قبول نصح ونحو
ان يجتهد في التقدم عليه والحسد فانه يدعوا الى جحد الحق والتكبر على المحسود مع معرفته
بفضله عليه وعلاج التكبر بهذه ان الله اوحى اذ شاء الله تعالى والسماء ح ان الرجل
ليناظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما مرة والحقد والحسد ولكن يمنع
عن قبول الحق ويتكبر عليه خفية ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه لكانه

قوله اخبره بالتالي وبالله سبحانه وتعالى اعلم من انت ومن ابوك وانا فلان بن فلانة واني اشكك ان تكلمني او تنظر الي
او ما يجري مجراه اه وقال عليه السلام افتخر بحلاله عند موسى فقال موسى احدهما انا فلان بن فلان فاخبر عن نفسك
فاوحى الله تعالى الى موسى قل الذي افتخر بهم بل الشعة من اهل النار فانت عاشر يهم صاحب العلوم من الكبر

افتخر بجلالي

فقدره عند مولاه فوق قدر نتنه فكذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق وتقول يا
كاش قدري عند الله تعالى اعظم لما منه حسبه العاقبة في الاول فلما سبق لهما من سوء
العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتثني حكم الآمر بحبه لولاك اذا جرى ما يهدد سبع التواضع
لم يجوز ان يكون اقل منك عنده في الآخرة والثاني العبادة والورع فان العابد الورع
قد يتكبر على الفاسق بما علم منه لا يعلم مثل علمه من النواقل والاحتراز عن الشبهات وفضول
الحلال وهذا ايضا من الجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع

انما التكبر بعد كما التكبر بالعلم امر ناشئ من الجهل هو جهم

انما يكون بتجنبها عما الشرائط والاركان ومجانبتها المفسدات والمكروهات
ومثارتها النية الصادقة والاخلاص والتقوى فصورتها من المحيط والبطلات
وحصول هذه كثيرة من امثالنا متعذرة بل متعذرة لا سيما الاخلاص والتقوى
فلذا قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ومعرفة اياه تزكية النفس انما هو
بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة الثانية مثل ما سبقت

فلا تثنوا عليه بما يزكو العمل وزيادة الخير او بالطهارة من المعاصي والرذائل

والثالث النسب والحسب والكبر بهما ناشئ من الجهل ايضا لانه تعذر بكمال غيره ولذا قيل

لئن فخرت بآباء ذوي شرف ٭ لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا ٭

وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه عن ابي هريرة رضي الله عنه من ابطاء به عمله لم يسرع به نسبه انظر الى اباية ادم عليه السلام قابيل وابيه نوح عليه السلام كنعان هل نفعهما
شيء ثم انظر الى نسبك الحقيقي فانه اباك الغريب نطفة قذرة وجدك البعيد تراب ذليل
فكيف يليق بك التكبر بالنسب والرابع الجمال وذلك اكثر ما يجري في النساء وهذا ايضا
جهل اذ هو وقاية سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك نظر اليهائم وانظر الى باطنك نظر العقلاء
او لك نطفة قذرة خرجت من مجرى البول ودخلت في فرجه واختلطت باخرى ودم الحيض

ادخل

اي مجرى بول الام

اي فاسدة

اي الدرجة العليا من الطبقة الاولى من الجنة

اي الوصول اليها او مع جملة الداخلين

عجبت من معجب بصورته ٭ وكان بالامس نطفة مذرة ٭ وفي غد بعد حسن هيئته
يصير في اللحد جيفة قذرة ٭ وهو على بيته وفخرته ٭ ما بين جنبيه يحمل العذرة

خرجت منه مرة اخرى واخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة الرجيع في امعائك والبول في مثانتك والمخاط في انفك والبزاق في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك والصديد تحت بشرتك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين بيدك وتتردد الى الخلا كل يوم مرة او مرتين وكل هذا اسباب الضعة والذل والحياء فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها جهل ايضا اذ الحمار والبقرة والجمل والفيل كلها ذلك اقوى منه الانسان واي افتخار في صفة يسبقك اليها البهائم فيها ثم انها تزول بحمى يوم ونحوها قال تعالى فلا تغتر على حفظها ولا على تحصيلها يا ذكي كظل زائل ونوم لذ بمتاع الدنيا والسابع الاتباع منه الشيطان والاقارب ذة والتقرب منه السلطان وولاته وقضاته وسدانه وخارج منه ذات الانسان كريح الزوال والانقلاب ري لو ملك مالها واتباعها وعزل او حاز سلطنة كان يستبقك به اليهود والنصارى واي شرف باخذه السارق فحصل ان للتكبر فقط ثلثة اسباب اخر الجهل كالذي يتكبر على من يرى انه مثله او فوقه ولكن غضب عليه بسبب فتره او رشحة او سخ في قلبه يغضب فلا يطاوعه نفسه ان يتواضع له ويحمله على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانفة من قبول نصح ونحو ذلك ان يتعمد في التقدم عليه والحسد فانه يدعوا الى جحد الحق والتكبر على المحسن مع معرفته بفضله عليه وعلاج التكبر بهذه ان الله وسخي اذ شاء الله تعالى والتواضع ان الرجل لينظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما معرفة ولا عقد ولا حسد ولكن يمنع عن قبول الحق ويتكبر عليه خفية ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه لكان

فضول اغتر يا ابني وبالله عوذا ومن ابوك وانا فلان بن فلان وان شككت ان تكلمني او تنظر الي او تعلم اني بحراء اه وقال عليه السلام افخر يجلاه عند موسى فقال موسى احدهما انا فلان بن فلان فاخر عند نفسه او ملكين

قوله افخر بالتقى وبالله وبي ومن انت ومن ابوك وانا فلان بن فلانة وانى لاشك ان تكلمني او ينظر الى
او يعلم بحالي فاوحى الله تعالى الى موسى قل الذي افتخر بهم بل الشعث من اهل النار وانت عاشر بهم صاحبة العلو من الكبر

قدره عند مولاه فوق قدر نتنه فكذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق وتتأول له
كان قدره عند الله اعظم لما منه حسبه العاقبة في الاول والماسيف لما منه سوء
العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتثني لحكم الآمر محبة لولاك اذا جرى عليك سبع التواضع
لم يجز ان يكون اقل منك عنده في الآخرة والثالث العبادة والورع فان العابد الورع
قد تتكبر على الفاسق بالعلم منه لا يجعل مثل علمه من النوافل والاحاديث فضل العبادة والورع
الحلال وبهذا يضاهي الجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع

انما يكون بجماعها الشرائط والاركان وبجانبها المفسدات والمكروهات
ومثارتها النية الصادقة والاخلاص والتقوى فص

فلا تتأول عليه بما يزكو العمل وحصول بذره ويكثره من امثاله ناشئ بالمتعذرة لا
وزيادة الخير او بالطهارة
قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة
بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة

والثالث النسب والحسب والتكبر بهما وهي من الجهل ايضا لانه

لئن فخرت بآباء ذوي شرف ... لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا

وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه عن ابي هريرة رضي الله عنه من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه انظر الى ابينا آدم عليه السلام قابيل وابيه نوح عليه السلام كنعان هل نفعهما

شيء انظر الى نسب الحقير فانا اباك التراب نطفة قذرة وجدك البعيد تراب ذليل
فكيف يليق بك التكبر بالنسب والرابع الجمال وذلك اكثر ما يجري في النساء وهذا ايضا
جهل اذ هو وفاق سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك نظر البهائم وانظر الى باطنك نظر العقلاء
او لكه نطفة قذرة خرجت من مجرى البول ودخلت في اخرة واختلط باخرى ودم الحيض

عجبت من معجب بصورته ... وكان بالامس نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن هيئته ... يصير في اللحد جيفة قذرة
وهو على بيته وفخرته ... مابين جنبيه يحمل العذرة

خرجت منه مرة اخرى واخرى جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة الرجيع في امعائك
والبول في مثانتك والمخاط في انفك والنفاق في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك
والصديد في بثرتك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين
بيدك وتتردد الى الخلاء كل يوم مرة او مرتين وكل هذا اسباب الضعة والذل والحياء
فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها جهل ايضا اذ الحمار
والبقرة والجمل والفيل كلها ذلك اقوى من الانسان وفي افتخار في صفة يسبقك اليها البهائم فيها
ثم انها تنزل ويحرم ونحوها فلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم
عارض وهذا ذبمتاع الدنيا والسابع الاتباع من الابوين والاقارب
عشيرة والتقرب من السلطان وولاته وقضاته وهذا
هو خارج من ذات الانسان كريح الزقال والانتعالات
ري لو ملك مالها واتباعها وعبدا وعبدا وجاء بعبده كان
في يسبقك به اليهود والنصارى واي شرف باخذه السارق
في لحظة ثم ان التكبر فعل ثلثة اسباب اخر الحقد كالذي يتكبر على من يرى انه مثله
او فوقه ولكن غضب عليه بسبب سبق منه فاورثه حقدا وسخط في قلبه يقتضي قلبا وعينه
نفسه ان يتواضع له ويجله على ارد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانفة من قبول نصح ونصح
ان يجتهد في التقدم عليه والحسد فانه يدعوا الى جحد الحق والتكبر على المحسود مع معرفته
بفضله عليه وعلاج التكبر بهذه ان الله اوحى الى موسى ان اذ شاء الله تعالى والنهاية ان الرجل
لينظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما معرفة والحقد والحسد ولكن يمنع
من قبول الحق ويتكبر عليه خفية ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه لكان

لا تتكبر عليه ● وقد يكون الباعث على التكبر المباهاة بأسباب الدنيا كمن يلبس في بيته حالا يلبس عند الناس ويستكف من حمل خبز بيده الناس ويحمله في الليل وحيث لا يراه الناس **المبحث الرابع** في علامات الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه حتى يظن انه بريء منه فلا يداوي نفسه لهذا اخلاق المتكبر بحيث يعرض كل سالك نقف عليها فيجتنبه فمنه الطيب فلا يغره الغرور فمنها انه يحب قيام الناس له او بين يديه تعظيما للنفس بلا وجه اذ كرامة من نفسه لهذا الحب بل يقبول وركونه اليه فانه وجد كرامة من نفسه لهذا الحب وعدم اجابته في نفسه قبل طبعي او وسوسة لا يضره اذ كان كارها في الرياء ● ومنها ان لا يمشي الا ومعه غيره يمشي خلفه **دليل حديث** عن ابي امامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم خرج يمشي الى البقيع فتبعه اصحابه فوقف فامرهم ان يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال اني سمعت خفق نعالكم فاشفقت ان يقع في نفسي شيء من الكبر ● ومنها انه لا يزور غيره فانه كان يحصل من زيارته خير له او لغيره فترك تعليم التواضع ● ومنها انه يستكف من جلوس غيره بالقرب منه الا ان يجلس بين يديه ● ومنها ان يتوقى مجالسة المرضى والمغلولين ويتحاشى عنهم ● ومنها انه لا يتعطى بيده شغلا في بيته ● ومنها ان لا يحل متاعه الى بيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لهذه المنقبات ● ومنها انه يستكف عن لبس الدون من الثياب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه عن ابي امامة رضي الله عنه البذاذة من الايمان ● ومنها ان يستكف عن دعوة الفقير لا عن دعوة الغني والشريف ● ومنها انه يستكف عن قضاء حاجة الاقرباء والارقاء في السوق فضلا عن سائر الاشياء الخسيسة كالصابون والكبد والكبش والحناء والنورة والمصطكى والسمط ● ومنها انه يثقل عليه تقديم الاقران في المشي والجلوس بحيث انه متى اوجب

اي ذل نفسي في طلب ذل اليهود بين الناس وانما يجوز التذلل في غير طلب العلم والتذلل مطلقا في غير ضرورة لاجله اشتغال العالم الى الجاهل مسيح صدا والله تعالى وبما اخلاه به فلذا اصار مذموما في غير مواضع الاستثناء خوجه

بالحضور يمشي خلفه ويجلس تحته متصلا به فان انتفت ذلك قاما ان يذهب ويفارق فلا يمشي ولا يجلس او يبعد عنه في المشي والجلوس بحيث يكون بينهما اختلاط من يعلم كل احد انهم ادون منه لظهور انه اختاله التواضع اذ لو كان متصلا موخرا عنه لظن انه ادون منه ● ومنها عدم قبول الحق عند مناظرة الاقران منه صاحبه وعدم الاعتراف بخطائه والشكر له اما لعدم الاصغاء والتامل في كلامه احتقارا او لتصغار له او عناد او مكابرة فكل لذة ان كان في الملاء فقط فرياء وان كان فيه وفي الخلوة فكبر **المبحث الخامس** في اسباب التصنع والتواضع وفوائدهما اما الاولى فهي معرفة نفسه من اية الى اية ومعرفة عيوبه وفضائل الكبر وفوائد التواضع وفضائله من كونه من اخلاق الانبياء عليهم السلام والاولياء والعلماء والصالحين ومحمود عند الله تعالى وبما لرفعة الدرجات في اعلى عليين ● وكان الفقهاء ان يتزل العيد نفسه منزلة لادونها ولا فوقها كالشجاعة بين التهور والجبن والعفة بين الشره والخمود والسخاء بين البخل والاسراف فان خير الامور اوسطها لكنه لما كان النفس مائلة بالطبع الى العلو كان الاحوط والانسب حطها عن منزلتها قليلا اذ ربما لا يدري مرتبتها فينزل نفسه فوقها فعلة وحيا للعلو اذ حب الشيء يعمي ويصم هذا في التواضع واما في الصنعة فالاولى ان يرى نفسه ادنى من كل مخلوق وبهذا دأب السلف الصالحين حتى قال السبلي رحمه الله تعالى ذل اليهود وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله لو اراد جميع الخلائق ان يضعوني ادنى مما انا في نفسي من الصنعة ما قدروا عليه فانا اختلج في قلبي انه كيف يتصور ان يرى الانسان نفسه ادنى منه فرعون وابليس فعلى اله سبحانه خذلها فاضلها فوقعا فيها وقعا وفقني وسائر المؤمنين للايمان والطاعة فلو عكس لعكس ولبئس اجتناب نفسي ما فعلاه من ذاتها بل من عناية

وبعد ما كتبت هذا وجدت الشيخ اكمل الدين اختار في هذا عدم الحرمة في شرح المشارق لكن لم يذكر ما ذكرنا من الدلائل فتوقع

فحمد هذا صحة الحديث اذا احسد اي وجد في قلبك حيا طبيعيا لزوال نعمة العدو

قال تابع

على الحسد اما مجامعة الارادة مع الشهوة فتفي اكل

الذي اختلف في حرمته

وظن هذا الفقير المرجح والمانع مع التنفر فتفي اكل الدواء المر لعدم اشتهاه

المرجح والمانع مع الكراهة مع الشهوة فتفي المنع عن اكل العسل لاجل ضرره ومع النفرة فتفي المنع عن شرب الدواء المر لعدم اشتهاه وضرره خوجه

كما صرح به اهل اللغة وحمله على عدم الاخذ به مجازا بما يصاد اليه بلا عذر خوجه

انه لمسلك المختص بامته عفو الله عنه المختار من الحسد اذا لم تكلم او تعمل

لا مطلقا لذهب بعض العلماء الى فرقة العزم الاختياري للمعصية وتفضيله منهم صاحب الخلاصة وفاضيخان

وبعد ما كتبت هذا وجدت الشيخ اكمل الدين اختار في هذا عدم الحرمة في شرح المشارق لكن لم يذكر ما ذكرنا من الدلائل فتوقع

فحمد هذا صحة الحديث اذا احسد اي وجد في قلبك حيا طبيعيا لزوال نعمة العدو

قال تابع

على الحسد اما مجامعة الارادة مع الشهوة فتفي اكل

الذي اختلف في حرمته

وظن هذا الفقير المرجح والمانع مع التنفر فتفي اكل الدواء المر لعدم اشتهاه

المرجح والمانع مع الكراهة مع الشهوة فتفي المنع عن اكل العسل لاجل ضرره ومع النفرة فتفي المنع عن شرب الدواء المر لعدم اشتهاه وضرره خوجه

كما صرح به اهل اللغة وحمله على عدم الاخذ به مجازا بما يصاد اليه بلا عذر خوجه

انه لمسلك المختص بامته عفو الله عنه المختار من الحسد اذا لم تكلم او تعمل

لا مطلقا لذهب بعض العلماء الى فرقة العزم الاختياري للمعصية وتفضيله منهم صاحب الخلاصة وفاضيخان

ومقتضى مقتضياته كالغيبة والقدح والسب في الحسد وسوء الظن وكذلك المراد بالعمل فان قلت انما مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعني فلم لا يكون مجرد سوء الظن والحسد ونحوهما كذلك مع ان كلا منها فعل قلبي فما الفرق بينهما قلت الاولان قبحها وحرمتها لذاتها وقبح ما نحن فيه وحرمته لسببية العمل القبيح فاذا تجرد عنه ولم يفض اليه لا يعد انه يرتفع عنه الحرمة والاثم لا سيما في امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم الشريفة حبيبة وتكريم صفيه نعم قصد المعصية ومنها لا سيما العزم المصمم قلما يوجد بدون الاثر على الجوارح ولا كلام ايضا ان الكمال ان يخلي الانسان قلبه عن العزائم الفاسدة والصفات الخبيثة ويحليه بالنيات الصالحة والصفات الحميدة واما الرياء بطاعته او دليلها فلا ينفك عنه عمل يمتضاه فان الاجتناب عنه بعض النيهات لهوى الناس اندرج كف الجوارح عنها وتوعيدها والذكر القلبي والتفكر على قلبي وكلاهما عمل يمتضي الرياء واما كف الحسود لجوارحه فليس بعمل يمتضي حسده بل عمل بضده يمتضاه واما الكبر والعجب فقد قيل اعتقاد الكفر والبدعة والله تعالى اعلم والله لم ترد زوال النعمة ولكن اردت لنفسك مثلها فهو غبطة ومنافسة ليست بحرام بل مندوب في الدنيوي وحرص مذموم في الدنيوي ويرجى ان شاء الله تعالى ان لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومعصية فاردت زوالها عنه او عدم وصولها اليه فذلك تابع من غيرة المؤمن لله تعالى مندوب اليه ففي ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار والمؤمن يغار وان غيرة الله تعالى ان يأتي المؤمن ما حرم الله تعالى والغيرة في الاصل كراهية مشاركة الغير في حقه من الحقوق وغيرة الرجل متعلقة عند الاقدام على الفواحش لان قبح

ومقتضى مقتضياته كالغيبة والقدح والسب في الحسد وسوء الظن وكذلك المراد بالعمل فان قلت انما مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعني فلم لا يكون مجرد سوء الظن والحسد ونحوهما كذلك مع ان كلا منها فعل قلبي فما الفرق بينهما قلت الاولان قبحها وحرمتها لذاتها وقبح ما نحن فيه وحرمته لسببية العمل القبيح فاذا تجرد عنه ولم يفض اليه لا يعد انه يرتفع عنه الحرمة والاثم لا سيما في امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم الشريفة حبيبة وتكريم صفيه نعم قصد المعصية ومنها لا سيما العزم المصمم قلما يوجد بدون الاثر على الجوارح ولا كلام ايضا ان الكمال ان يخلي الانسان قلبه عن العزائم الفاسدة والصفات الخبيثة ويحليه بالنيات الصالحة والصفات الحميدة واما الرياء بطاعته او دليلها فلا ينفك عنه عمل يمتضاه فان الاجتناب عنه بعض النيهات لهوى الناس اندرج كف الجوارح عنها وتوعيدها والذكر القلبي والتفكر على قلبي وكلاهما عمل يمتضي الرياء واما كف الحسود لجوارحه فليس بعمل يمتضي حسده بل عمل بضده يمتضاه واما الكبر والعجب فقد قيل اعتقاد الكفر والبدعة والله تعالى اعلم والله لم ترد زوال النعمة ولكن اردت لنفسك مثلها فهو غبطة ومنافسة ليست بحرام بل مندوب في الدنيوي وحرص مذموم في الدنيوي ويرجى ان شاء الله تعالى ان لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومعصية فاردت زوالها عنه او عدم وصولها اليه فذلك تابع من غيرة المؤمن لله تعالى مندوب اليه ففي ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار والمؤمن يغار وان غيرة الله تعالى ان يأتي المؤمن ما حرم الله تعالى والغيرة في الاصل كراهية مشاركة الغير في حقه من الحقوق وغيرة الرجل متعلقة عند الاقدام على الفواحش لان قبح

وبعد ما كتبت هذا وجدت الشيخ اكمل الدين اختار في هذا عدم الحرمة في شرح المشارق لكن لم يذكر ما ذكرنا من الدلائل فتوقع

فحمد هذا صحة الحديث اذا احسد اي وجد في قلبك حيا طبيعيا لزوال نعمة العدو

قال تابع

على الحسد اما مجامعة الارادة مع الشهوة فتفي اكل

الذي اختلف في حرمته

وظن هذا الفقير المرجح والمانع مع التنفر فتفي اكل الدواء المر لعدم اشتهاه

المرجح والمانع مع الكراهة مع الشهوة فتفي المنع عن اكل العسل لاجل ضرره ومع النفرة فتفي المنع عن شرب الدواء المر لعدم اشتهاه وضرره خوجه

كما صرح به اهل اللغة وحمله على عدم الاخذ به مجازا بما يصاد اليه بلا عذر خوجه

انه لمسلك المختص بامته عفو الله عنه المختار من الحسد اذا لم تكلم او تعمل

لا مطلقا لذهب بعض العلماء الى فرقة العزم الاختياري للمعصية وتفضيله منهم صاحب الخلاصة وفاضيخان

وهذا اشارة الى قوله فيما اذا امن ما يخاف منه وما ساقه من الحديث وغير ذلك
اللهم الا ان يقال ان كون الحسد واجب الاضرار غير مشترط بل قد يكون سببا
مقتضيا اليه وقد لا يكون كذلك وهذا كما في الامر بالاستعاذة وغيره من اسباب
الاضرار وما ذكره بناء على عدم اشتراطه

حتى يكاد لا يفهم حكما من احكام الله تعالى فقال سفيان لا تكن حاسدا تكن سريع الفهم

والثامن الجهل والجدل فلا يكاد يظفر بمراده ويتصدى لعدو قلما تقبل

الحسود لا يسود **المبحث الثالث** في العلاج العلمي والعمل الاول ان تعلم ان الحسد

ضرر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه على المحسود فيها بل ينتفع به فيهما اما حاضرا لك في الدنيا

فلانك بالحسد سخطت قضاء الله وكرهت نعمة الله التي قسمها لعباده وعدلا له وانت

ذليل وغششت رجلا من المؤمنين وذلك تصنع والغش حرام والنصيحة واجبة واما

في الدنيا فغم وهزء وضيق نفس واما انه لا ضرر على المحسود فيهما فظاهر لان النعمة

لا تزول بحسد حاسد ولا باثم يسوا ما ابتاعه في الآخرة فهو انه مظلوم منه جهتك عليهما

اذا افرجك الحسد الى القول والفعل بالغيبة وتهتك سترة والقدح فيه ونحوها فهذه هدايا

تهدى اليه يستفع بها في الآخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء

وغمهم والعلاج العملي اه يكف نفسه تقيض مقتضاه فانه يعتاد على القدح فيه كلف لسانه

المدح له وانه على التكبر عليه الزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وانه على كف الانعام

عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام وانه على الدعاء عليه دعا له بزيادة النعمة الذي حسده

فيها **المبحث الرابع** في العلاج العلمي وهو يحتاج الى معرفة اسبابه عم ان الناس في

شأنه **الاول** التعزز وهو ان يثقل عليه ان يرفع عليه غيره فاذا اصاب بعض اصحابه ولاية

او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو لا يطيق تكبره ولا شيء نفسه باحتمال صلفه وتفاخره

عليه فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرضى بالمساواة

وتهاون عليه من غير تكبر فان اراد عدم وصوله الى تلك النعمة او زوالها مجتهدة بالافضاء

الى التكبر فليس بحسد لما مر وان اطلق الحسد لعدم الشقة بانتفائه فامكان التقييد

والثاني التكبر فانه في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستخدامه فاذا

نال نعمة خاف ان لا يحتمل تكبره ويترفع عنه متابعته وخدمته فيريد زوالها وعلاجه

سبق **والثالث** شيئة نعمة الغير لفوت مقصوده وذلك يختص بمتأخرين على مقصود

واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عونا في الانفراد بمقصوده

فهذا الحسد يكون بين الاماثل والاقران كالقرابات والاخوة يقصد من المنزلة في قلب

الزوج والابوين وتلامذة استاذ واحد ومريدي شيخ واحد ومدائح الملك وخواصه

وعاظ بلده واحدة وطلاب ولاية قضاء ونديس وتولية اوفاق اوجهة

من جهاتها وعالجت المال او الرياسة **والرابع** مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون

علم النظير في فن من الفنون ويغلب عليه حب الثناء فاذا سمع بنظير له في اقصى

العالم يساويه ذلك واحب موته وزوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة من شجاعة

او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة **والخامس** مرضي النفس وشحها بالخير

لعباد الله تعالى فانك تجد من لا يشتغل بريائه وتكبره وطلب مال اذا وصف عنده

حسن حال في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم

وفوات مقاصدهم فرح به ويحب ادبار غيره ويجل بنعمة الله تعالى على عباده الذي

ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا الخبث الحسد واعسره ازالة وعلاجا لانه

طبع وجبلة يكاد يستحيل في العادة زواله **والسادس** الخبث وهو السادس عشر من

آفات القلب وفيه ثلث مقالات **المقالة الاولى** في تنبيه وهو سواء يلزم نفسه

استعمال احد والتغاير عنه والبغض له وارادة الشر وهكذا ان لم يكن بظلم اصابه منه بل

بمجرد فعل لا مرعوف والنهي عن منكر فحرام وانه كما فليس بحسد لعدم الشقة بانتفاء امكان التقييد

الحسد فالارادة المذكورة مع عدم التقييد بانتفاء امكان التقييد دالة على وجود الحسد في القلب فعلاجه تحصيل التواضع لان التعزز انما يحمل على التواضع وعزوا واذا ابدا في نفسه فعزيزها قليلا قليلا الى ان يزول بالكلية

الحسد من الظلم

الحسد من الظلم

الحسد من الظلم

الحسد من الظلم

ايضا كيفية رياضة في النفس باعتياد على الطمانينة والسكون عند تحرك قوة الغضب خوجه

لان ضرره لنفسه وغيره بخلاف الجبن فانه لنفسه فقط ومنه اعظم ضرر الشهوة الكذب كما سياتي والعياذ بالله تعالى خوجه

قال الله تعالى وليجدوا فيكم غلظة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية **متى ط** عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير امتي احدها وقد مر ما ورد في الغيرة فينبغي ان يعالج نفسه بايقاعها فيما يخاف ويقدر منه بتكلف مرة بعد اخرى وكما يعالج نفسه بوائل الجبن وفوائد الشجاعة وتذكر ضررها وكذا حين نزول وبقوى غضبه واقراطه وزيادته وعلته وسرعته وشدته المسمى **بالثبور وهو العشرون** وبثمر الحدة والعنف **وضده** الحلم **وهو** ملكة الطمانينة عند محركات الغضب وعدم هيجانه لاي سبب قوي وتمكنه دفعه عنده بلا تعب وبثمر اللين والرفق والتؤدة مرض عظيم الضرر صعب العلاج فلا يدمنه شدة المجاهدة والشمر والسعي فيه **وعلاجه** بان يعالج اسبابه بالعلم والعمل وازالة السبب وتحصيل الضد فلنبين كل واحد منهما بمقام على حدة **المقام الثاني** في العلاج العلمي وهو نافع قبله وحين الهيجان بالبداهة اذكروا الذكر اما ان لم يشتد جدا والا فلا يفيد بل قد يضر ويكون كالوقود وهذا معرفتها فانه **وفوائد** كظم الغيظ اما افانه فاربعة الاول افساد رئيس الطاعات **متى ط** عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل المراد الغضب فيما لا ينبغي او صدوره فيما ينبغي اكثر واشد مما ينبغي فهو الثبور وكثيرا ما يطلق الغضب عليه لانه اصل الغضب لما مر انه امر لازم وقد صد عنه النبي صلى الله عليه وسلم مرارا عند محله ووجه افساد الايمان انه كثيرا ما يصدر عنه شدة الغضب قول او فعل يوجب الكفر **والثاني** خوف المكافات من الله تعالى فانه قادر الله تعالى عليك اعظم مما قدرت على هذا الانسان فلو امضيت غضبك عليه لم امن ان يمضي الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة **والثالث** حصول العداوة

فوائد كظم الغيظ الجنة والحور العين ودفع عذاب الله وعظم الاجر وحفظ الله تعالى ورحمته ومحبته منه

فيثمر العدو والطالب لك والسعي في هدم اغراضك والشماتة بمصائبك فيتوش عليك معاشك ومعادك فلا تتفرغ للعلم والعمل **والرابع** قبح صوتك عند الغضب وشابهتك للكلب الضاري والسبع العادي **واما** فوائد كظم الغيظ فسبعة الاول اعداد الجنة له قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس **والثاني** التخيير في الحور ت عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء **والثالث** دفع عذاب الله تعالى **ط** عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه رفع الله عنه عذابه **والرابع** عظم الاجر **ج** عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اعظم اجرا عند الله تعالى من جرعة غيظ كظمها عند ايتغاء وجه الله تعالى **والخامس** حفظ الله تعالى **والسادس** رحمة الله تعالى **والسابع** محبته تعالى **حلا** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من كن فيه اواه الله تعالى في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر هذه الفوائد يجرح الكظم واما اذا اغضى معه فاكثر واعظم فانك اذا اغضيت مع عجزك واهتياجك فالله تعالى اولى ان يعفو مع قدرته وغناه ويدل عليه قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم **المقام الثالث** في العلاج العلمي بعد الهيجان وهو ايضا انواع الاول التوضوء **د** عن عطية رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ **والثاني** الجلوس والاضطجاع **د** عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع **والثالث** الاستعاذة **خ م** عن سليمان

مع العلم السكينة والحلم لتتواضعوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهلكم حلمكم والرابع رفع الدرجات وشرف البنيان طب ت عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع ظلك وتعطى منه حرمك وتصل منه قطعك المقصد الثاني في فوائد تمرته اعني اللين والرفق وهي خمسة الاول حرمه النار عليه ت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن يحرم عليه النار على كل قريب هين سهل والثاني الجنة ط طب ق عن عائشة رضي الله عنها انه قال صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم والثالث عدم الحرمان عن الخير د عن جرير رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله والرابع زيادة صلحيه والخامس محبة الله له م عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع عن شيء الا شانه وفي رواية ان الله يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه المقصد الثالث في طريق تحصيل الحلم وهو التحلم اعني حمل النفس على كظم الغيظ مرة بعد اخرى بالتكلف حتى يكون ملكة وطبعا مسمى بالحلم طب قط عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه وعن بعض السلف رحمهم الله اني حصلت الحلم بعد اكثر من ثلاثين سنة وذلك اني لزمت اللسان مدة مديدة وكنت اصبر على الغيظ اذا ورد علي حتى صار ذلك ملكة وهكذا طريق تحصيل كل خلق حسن كالتواضع والسخاء والشجاعة اعني الممارسة الكثيرة بالتكلف الى ان يكون كيفية راسخة وكذا طريق ازالة كل خلق سيء كالكبر والبخل والجبن اعني الممارسة الكثيرة على ترك مقتضاه والعمل بضده

به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك

الى الله تزول تملك الملكة الرديئة يا ذا الله سبحانه الرابع والعشرون سوء الظن بالله وبالمؤمنين بمجرد الوهم او الشك فانه حرام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم م عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ثلاثا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم وزاد في رواية ولا تناجشوا وزاد خ ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك واما امل المعصية والفسق الجاهر به او دل عليه قرائن تفيد غلبة الظن فعلينا ان نبغضهم في الله تعالى فليس من سوء الظن في شيء ويدل على هذا قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الآية وعلى الاول انما يحرم اذا ظهر اثره على الجوارح قال سفيان الثوري رحمه الله الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به وهذا هو المختار وكذلك في الحسد فهو وضد سوء الظن حسن الظن بالله تعالى وبالمؤمنين اما الاول فواجب م عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى خ ت عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي ه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من حسن الظن من حسن العبادة حد حب بق عن عائشة رضي الله عنها انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله طب عن ابن

العيافة والطيرة واحد الاول العيافة تختص بزجر الطير وقد كان العرب الجاهلية منهم في سفرها وامرهم وطيرة

فائدتان الاولى روى الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن كباع عن ثابت ابن ابي كثير قال اتيت ابن عباس وابن حباب قال فالتفت سفياه الى الشافع وقال يا ابا عبد الله ما منع بعد اقوال الشافعي ان علم العرب كان في زجر الطير فكان احدهم اذا اراد سفرا خرج منه بيته فمر على الطير في مكانه فاه اخذ يمينا مر في جلجته واه اخذ شمالا رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكناتها قال فكاه عيينة يسأل بعد ذكر عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي قال وسألت وكيعا فقال انا هو عندنا على صيد الليل فتركت له قول الشافعي فاخبسته وقال ما فلتنت الا على صيد الليل وروى البيهقي في مناقبه انا سأل يونس بن عبد الاعلى عن معنى اقروا الطير في مكناتها فقال ان اراد به الخوف الشافعي قال في تفسيره كذا وكذا وذكر ما نقله عنه وقال لكان الشافعي نسيج وحده في هذا المعاني قوله نسيج وحده وهو ايضا لا اضافة ووحده مكسور الدال قال ابن فارس واصله ان الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منواله عدة الثواب فاستعير ذلك لكل كريم من الرجال ﴿ قال الصيد الى الكفاية موضع الضاري والتمكن قال وفي معنى الحديث اقوال احدها التهي عن الصيد ليلا انها ما تقدم عن الشافعي قال ابو عبيد اقروها على بيضها الذي حضنتها واصل المكنات بيض الضب فعلى هذا يكون المفرد بكسر الكاف كمنة وتمرة ﴿ فائدة اخرى والطيرة بكسر الطاء وفتح الهاء المثناة تحت الشام يا شئ قال الله تعالى واه تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله اي شؤمهم جاء من قبل الله وهو الذي قضى عليهم بذلك وقدره ويقال طير طيرة وتخير حيرة ولم يجئ في المصادر بكذا غيرها وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنهاه الشرع وابطله بقوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا خير منها الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال صلى الله عليه وسلم الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وفي رواية انه قال يعجبني الفال واحب الفال الصالح وكانوا يتطيرون بالسواغ والبوارح فيتفرعون الظباء والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تيمنوا بها وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك واما الفال فهو موجود ويجوز ذلك لمن تدبره وقد فسره صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والغالب انه يكون فيما يسر وقد يكون فيما يسوء واما الطيرة فلا تكون الا فيما يسوء قال العلماء انما احب الفال لان الانسان اذا امل فضل الله كان على خير واذا قطع رجاؤه من الله كان على سوء والطيرة فيها سوء الظن وموقع البلاء فالمؤمن في مفتاح دار السعادة واعلم ان النظر انما يضر من اشفق منه وخاف واما من لم يبال به ولا يعانه فلا يضره البتة لا سيما ان قال عند رؤيته ما يتطير به اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك واما من كان مغتبا نها في نفسه مشرع من السبل لا يحذره وقد قيل له ابو ايوب السوسي فيما سمعه وراه وبقي له الشيطان منها من المناسبات البعيدة والقرينة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه دينه ويكدر عليه معيشته ﴿ وقيل لابن عبد الحكم لم تخرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل مات بها الغربي في الديباج فكرهت ان اقول له فتفاءل الانتظار الى القمر ما احسن استواءه في سدفة الليلة فنظر عمر فاذا هو في الديباج فقال كانك اردت ان تعلمني انه في الديباج انا لا اخرج بشمس ولا قمر ولكنا نخرج بامر الواحد القهار قال ابن خلكان ومن قبيح ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى البرمكي بنى دارا للمستغرق فيها جزءه فلما كمل وانتقل اليها فعل ابو نواس فيها قصيدة وامتدحه بها فيها اولها

اربع البلى ان الخشوع لبادي ... عليك والم اختك ودادي

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم ... بني برمك من رحلين وغادي

فنظر عنها بنو برمك وقالوا نعيت لنا انفسنا يا ابا نواس فما كانت الا مدة يسيرة حتى اوقع بهم الرشيد وصح الطيرة ﴿ وذكر الخطيب البغدادي والطبري وابن خلكان وغيرهم ان جعفر بن يحيى البرمكي لما بنى قصره وتناهى شأنه وكمل حسنه وعزم على الانتقال فراى رجلا قائما وهو يقول تدبر بالنجوم وليس تدري ... ورب النجم يفعل ما يريد ... فنظر ووقف ووقف وقفا بالرجل لوجد وقد انقضى سروره وتكدر عيشه فلم يكن الا قليلا حتى اوقع به الرشيد وسيأتي ذكر قتله في باب العين المهملة القتل

تنبيه مهم حزم الامام العلامة الحافظ ابو بكر في الاحكام في سورة المائدة بتحريم اخذ الفال في المصحف وتحليل القرعة عند الولية به تبرعا بعبد الملك تعالى يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستقسموا بالازلام عنده فمزق المصحف وانشأ

والتهائمة من طير الليل وهو الصدى والبوم لكام قال ذو الرمة في ظل اقفر يدعو هامة البوم وكانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة تقول اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت ﴿ وتطيرت بالشئ ومنه الشئ والاسم منه الطيرة مثال العنبة وبعضهم يقول الطيرة بالكسر والعدوى وكل ما تشاءم به من الفال الردئ وفي الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة ﴿ صلى الله عليه وسلم

مسعود رضه انه قال والذي لا اله الا هو لا يحسن عبد بالله الظن الا اعطاه ظنه ... وذلك بان الخير بيده ... عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله ردوه انا عند ظن عبدي بي ... واما الثاني فمندوب اليه فيما يشكل من امرهم ويحتمل الصلاح والفساد خصوصا في المسلم الظاهر العدالة فيحمله على الفساد هلم وعلى الصلاح مستحب **الخامس والعشرون الطيرة** ﴿ وهو التشاؤم وهو حرام ... عن ابن مسعود رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل خ عن ابي هريرة رضه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وزاد في رواية وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ... عن قطن بن قبيصة عن ابيه رضه الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت خد عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في ثلاث في الفرس والمراة والدار وفي رواية قال ذكروا الشوم عند النبي قال ان كان الشوم في شئ ففي الدار والمراة والفرس ... عن انس رضه انه قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة اختلفوا في تطبيق قوله صلى الله عليه وسلم انما الشوم في ثلاث لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا طيرة قال بعضهم شوم الثلاث بطريق الفرض بدليل الرواية الاخرى وبعضهم شوم المراة سوء خلقها وشوم الفرس شموسها وشوم الدار ضيقها

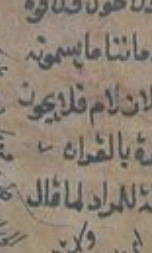
Bibliotheca Alexandrina

بقول انت عندك جبار عنيد • فها انا ذاك جبار عنيد • اذا ما جئت ربك يوم حشرة • فقل يارب مزقني الوليد •
فلم يلبث الا ايام يسيرة حتى قتل وصلب ربعه على قصره ثم على سور البلد كما تقدم في باب الهمزة في لفظ الاولاد فاشدة اضرب
ابه ماجه والترمذي والحاكم وصححه عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وترو بطانا قال الامام ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على الطلب
وانما اراد والله توكلوا على الله قدر ما يسعكم ويجشمكم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين
غانمين كالطير كلتيهما معتدوة على قوتهم وكسبهم وبهذا خلاف التوكل وقيل لاحمد ما التوكل فقال الذي يجلس في بيته او مسجده
وقال لا اعمل شيئا حتى يأتيني رزقي فقال احمد هذا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
رزقي تحت ظل رمحي وقوله صلى الله عليه وسلم تغدو خماصا وترو بطانا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البر والبحر
ويعملون في نخيلهم والقد وغيرهم مسئلة اوصى للمتوكلين افتى ابو عباس رضي الله عنه بانه لا يصرف للمتزارع لانهم المتوكلون
على الله حيث يضعون البذار توكلا على الله وثقة به وبدل له ما روى البيهقي والعسكري ابن عمر ان الخطاب رضي الله عنه لقي ناسا
من اهل اليمن فقال ما انتم فقالوا نحن متوكلون فقال كذبتم انما المتوكل رجل القى حبه في الثراب وتوكل على رب الارباب وبهذا
افتى فقهاء بيت المقدس قديما وقال الامام الرافعي والنووي في تفضيل بعض الاكساب على بعض واحقه ما فضلت
الزراعة بانها اقرب الى التوكل اه • حيوة الحيوان ع • للدميري شارح المنهاج •

وروى ان سليمان بن عبد الملك بنا مر واه اراد الركوب الى صلاة الجمعة فنظر وليس الخز ثيابه واخذ المراة بيده
فنظر في وجهه فاعجب بنفسه وكان احسن بني امية فبينما هو كذلك اذ دخلت عليه بعض سراريه فقال لها كيف ترين فتى
فانشات تقول • ليس فيما بدا لنا منك عيب • بنية النفس غير انك فان •
• انت نعم المتاع لو كنت تبقى • غير ان لا بقاء للانسان • فخرج لوقت الصلاة فخطب فارتج عليه في الخطبة
وصلى بالناس فغلط في الصلاة فرجع من ساعته وقال للجارية قاني بها فقال ويلك ما حملك على ان قلت البيتين فقالت
يا مولاتي وتمامها فانشد بها الشيخ فقال والله ما سمعتها الا منك الساعة ولي ثلاثة ما خرجت من حجرتي واحضرت من شهد
لها بانك فلما صح عنده منذ قال انا لله وانا اليه راجعون ان هو الا اتباع نحى الى نفسي فاقام بعد ذلك ثلثة ايام وقال
من عين كتاب معتمد • لبعض المحققين • فاريد •
• الهامة بوزان كاف اهل الجاهلية يزعمون انها ذا قتل القتيل ولم يؤخذ بثاره تخرج له طائر يقول عند قبره اسقوني
من دم قاتلي اسقوني من دم قاتلي ولا يزال يقول ذلك حتى يأخذ بثار القتيل كانت العرب تسمي الهامة بالتخفيف واما
الهامة بالتشديد فواحدة الهوام وهي الحية والعقارب وما شاكلها ومن ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في تعويذه للحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن عين لامة ثم يقول هكذا ابوكما كان
يعوذ بهما اسمعيل واسحق وقوله وصفر ذكر الامام النووي ان المراد به حية صفراء تكون في جوف الانسان اذا جاع تؤذيه
كذا كانت العرب تزعم ذلك وقال وبهذا التفسير هو الصحيح الذي عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر راوي
الحديث فتعين اعتماده • انسان العيون

وكثيرة من الجاهلية كانوا لا يبدؤون الطيرة شيئا ويعدونها من كذب بها قال شاعرهم
لا يقعدني عن بغاء الخير تعقاد التمائم • ولقد عدوت وكنت لا اعدو على واق وحائم •
فاذا الاشائم كالايامن والايامن كالاشائم • وكذاك الخير لا شر على احد بدائم • قلت وقد ذكر في خطاب الاولياء
والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت له العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطل ذلك الاسلام بورقة
من خط سعيد
اليهودي

وسوء جار مما وقيل شوم المراة غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى
عليها وبعضهم ان لكل من الثلثة مخصوصة من الطيرة ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الاخر وانما ذهبه ويكون شؤمها باذن الله تعالى وخلقه وضعها فيها
كالاد وية المضرة والعين لا يطيعها • وكذا اختلفوا في تطبيق قوله صلى الله عليه
وقرنه المجزوم وقوله لا يورد ممرض على مصح فرجح م عن ابي هريرة رضي الله عنه لعموم
قوله ع لا عدوى الثم حملوا الاولين على صيانة الاعتقاد كما في الطاعون ويعضهم
على ان المنع النعدية بالطبع كما يعتقده اصحاب الطبيعة واما باذن الله تعالى كما في
واريضناه الامام النووي لما فيه من التوفيق بين الاحاديث وبينها وبين قوله
الاطباء حيث ذهبوا الى ان العلل السبع تتعدى الجذام والجرب والحصبة
والبخر والرمد والامراض الوبائية • وضد الطيرة الفال وهو مستحب م عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة • ويعجبني الفال قالوا وما
الفال قال كلمة طيبة م عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج
لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح م عن عروة بن عامر رضي الله عنه انه ذكرت الطيرة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما واذا راى احدكم ما يكره فليقل
اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك فظهر ان المراد بالفال المحمود ليس الفال الذي يفعله في زماننا ما يسمونه
فال القران او فال دانيال ونحو ما يليهما مما قبل الاستقسام بالازلام فلا يجوز
لشغالها ولا اعتقاد ما حققه وان فيها الخبر عن الغيب والطيرة بالقران
العظيم نعوذ بالله تعالى وانما الفال النيمن والتيمن بالكلمة الموافقة للمراد لما قال



ياطالب المال طال بك الرضاع فمتى الفطام احذر لاينبذك في الخطمة هذا الحطام
لو لم يبق في تركتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك في واد نار نوابغ

انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم **طب** عن عبد الله بن عوف رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لن يسلم مني صاحب المال منه احدى ثلاث اغد وعليه بريه واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واجتنبه اليه فيتحصن مني **حلية** عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و عبد الدرهم **ت** عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال **المبحث الثاني** في سبب حب المال وعلاجه وبيان لذته

الاول حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان يتذكر ان الذي خلقها خلق معها رزقها وكم من ولد لم يرث عن ابيه مالا وحاله احسن ممن ورث وانهم ان كانوا اتقياء فيكفيهم الله تعالى وان كانوا فسقة فيستعينون بماله على المعصية ويرجح مظلمته عليه ان علم اوظنه **والثاني** التلذذ بوجود المال ورؤيته وتقليبه بيده وقدرته عليه فلا تسمح نفسه بان ياكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب عسر العلاج في كبير السن فان قبل العلاج قبكثرة التامل فيما ورد من ذم البخل والبخلاء وتغور الطبع عنهم وذم المال وافاته ومدح السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبعا **والثالث** حب الشهوات واللذات العاجلة قبل الموت التي لا وصول لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا **وهو التاسع والعشرون** فان كان للحلال فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقامان **المقام الاول** في ذمه وغوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية **ت** عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم **ت** عن سهل ابن سعد رضه عنه انه قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء **د** عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما **حلية** **ق** عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى **ق** عن انس رضه انه عم قال ما اذى احدا مشى على الماء الا ابتلت قدماه قالوا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب **حل** عن عائشة رضه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ويجمع من لا عقل له **ق** **د** عن الحسن البصري رحمه الله انه قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة **ق** **د** عن موسى بن يسار رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **ق** عن علي رضه انه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب **طب** عن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيمة **طط** عن ابي بشير رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا انفق حالة فاقاته فاقاته كونها عدوة الله وحبيبة ملعونة وصادة عن عبادة الله ومفضية الى المعاصي والمنافية وحط الدرجات وشدة الحساب بل العذاب في الاخرة وقلة غناتها وكثرة فناتها وخسة شركائها **المقام الثاني** في ثمراته وذمه وصيده ومذمه وفيه مقامان

في ثمراته اعلم ان حب المال والدنيا يورث **الوصف** المذموم وهو الثاني وهو يورث الشره والنهم في الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس

حاشية بعوضة
ورد انه لو كان للدنيا عند الله قدر ما سقى كافرا منها شربة ماء
قال ابن القيم في المنار المنيف في الصحيح ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لدينه من حرص المرء على المال والشرف في دينه
مسلم رحمه الله عليه اول من يسعر بهم النار الرجل المسلم قال ووصفهما بما يجب عليه فعلها وقال من احبها فهو عبدها
ما جاء في ذم الدنيا ومدحها
فاعتبر لما جاء في ذم الدنيا وعابها وجعلها فاضية مراده كما قال تعالى وبرضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها
ذم الدنيا وعابها
باعتبار انا فانيها

يا طالب المال طال بك الرضاع فتى الفطام احذر لا ينبذ بك في لجة هذا الحطام
لو لم يبق في تركتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك في واد نار فتهاوى

انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم **طب** عن عبد الله بن عوف رضه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لبني يسلم مني صاحب المال منا احدى ثلاث
اخذه عليه بحله واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واجنبه اليها فيتصدر من
حم ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و
عبد الدرهم **ت** عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة
فتنة وان فتنة امتي المال **المبحث الثاني** في سبب حب المال وعلاجه وفيه ثلاثة
الاول حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان
وكم من ولد لم يرث عنه ما لا وقاله
الله تعالى وان كانوا فتنة فيستعينون بماله على
والثاني التلذذ بوجود المال ورؤيته وقد
بان يأكل او يتصدق منه وبذا مرض للقلب
كثيرة التأمل فيما ورد من ذم البخل والبخلاء
السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبعا و
قبل الموت التي لا وصول لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا **وهو التاسع والعشرون**
مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق **واما حب الدنيا**
فان كان للحرام فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقامان **المقام**
الاول في ذمه وغوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية **ت** عن ابي
هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم **ت** عن سهل ابن سعد رضه عنه انه قال رسول

عن الحارث رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق
عن الصديق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل
ولا لئام
كان اولاد عمرو بن عبد العزيز احد عشر ابنا فبلغت تركته تسعة عشر دينارا
جهز منها بخمسة دنانير وكفن موضع القبر بدينار واصاب كل واحد تسعة
عشر دينارا وملك هشام بن عبد الملك احد عشر ابنا فورث
كل واحد الف الف درهم وولد احد يشكل ان يتصدق عليه
فلا حاجة عمد تحل في يوم واحد على مائة قرشي في سبعة ايام

تترك الدنيا امر من الصبر واشد من خطر السيوف في سبيل الله ولا يتركها احد الا اعطاه الله من مثلها يعطي الشهداء
وذكر انه ظلمة الاكل والشبع وبغض الثناء من الناس فانه من احب الثناء من الناس احب الدنيا ونعيمها ومكسرة النعيم
فليهج الدنيا والثناء من الناس الديلمي الجامع الكبير

صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء **د** عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب
عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما **حل ترهك**
ق حب عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر
باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى **ق** عن انس رضه انه عم
ق عن الحسن البصري رحمه الله
ق عن موسى بن يسار
صلى الله عليه وسلم الدنيا
رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من بنى
عبود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من
ط عن ابي بشير رضه ان رسول الله صلى الله
اذا اراد الله بعبد خيرا انعش عالمه فاماتها وكونها عدوة الله وجيفة
ملعونة وصادة عن عبادة الله ومفضية الى المعاصي والمنافسة وحط الدرجات
وشدة الحساب بل العذاب في الاخرة وقلة عنائها وكثرة فنائها وخسة شركائها
المقام الثاني في ثمراته وفضله ومدحه وفيه مقامان
في ثمراته اعلم ان حب المال والدنيا يورث **الاول** المذموم وهو
يورث الشره والتهافت على الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس

حاشية بعوضة
وفيه ايضا الطعام الضعيف
قال ابو الدرداء اذا اردت ان تعلم ان الدنيا عند الله تعالى قدر شيء فانظر
كيف يعطي الكافر منها
اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد به شرا امسك عنه عقوبته
حتى يوافي بها يوم القيامة

يا طالب المال طال بك الرضاع فمتى الفطام احذر لا ينبذك في الخطمة هذا الحطام
لو لم يسبق لك متك سوى دينار لم تؤ من ان يطرحك في واد نار نوابغ

اما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم طب عن عبد الله بن عوف رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لن يسلم مني صاحب المال منه احدى ثلاث اغد وعليه بهيئة واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واجتنبه اليه فيتصدم من حق ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و عبد الدرهم ت عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال المبحث الثاني في سبب حب المال وعلاجه وكيفية ثلثة

الاول حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان يتذكر ما خلف معهم فيما وكم منه ولد لم يرث عنه ما له او حاله احسن الله تعالى او كانوا فسقة فيستعينون بماله على المعاصي والثاني اللذ يوجود المال ورؤيته وتعلم بان ياكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب قبكثرة التامل فيما ورد منه ذم البخل والبخلاء السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبعا قبل الموت الذي لا وصول لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق فان كان للحرام فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقالتان المقالة الاولى في ذمه وغوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية ت عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم ت عن سهل ابن سعد رضه عنه انه قال رسول

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حدثنا مسدد قال ثنا عبد الله بن داود وعن فضيل ابن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امراته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني قال اذا اراد الصبيان عشاء فهيئيه واصبحي سراجك واطفئيه ففعلت فاطفأته فجعلا يريانه انهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون بخاري ج ٢ ص

الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء دنيا عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما حذر ك ما يحب عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى ق عن انس رضه انه عم قال سلم من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا الا يا رسول الله قال كذلك صاحب

عن عائشة رضه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

دنيا عن الحسن البصري رحمه الله

مطيئة ق دنيا عن موسى بن يسار

بعالم يخلف خلفا ابغض اليه من الدنيا

رضه انه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا

عود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم منهم من بقي

عن ابي بشير رضه اه رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسيان قافانها كوثرنا عدوة الله وحيفة

ملعونة وصادة عن عبادة الله ومغضبة الى المعاصي والمنافسة وحط الدرجات وشدة الحساب بل العذاب في الاخرة وقلة غنائها وكثرة فنائها وخسة شركائها

المقالة الثانية في ذمائه وذمه وضده ومدحه وفيه مقامان

في ذمائه اعلم ان حب المال والدنيا يورث الحرص المذموم وهو الثلثون وهو يورث الشره والتهافت على الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس

اول من تكلم بهذه الكلمة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في مرض موته حين عوتب فيه ان لا يوصي لاحد من بنيه لعدم تركه شيئا لاولاده الذين عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة الغنم بافسد لها من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم قال مسلم رحمه الله عليه اول من حضر الدنيا والدين هم فيها ووصفهم ما يجيئهم فيقتلهم وقال من احبها فهو عبدها

وما جاء في ذمها وذم اهلها

ثناؤها وانفاقها على ما يصل منه الغرات على يوم القيامة

وذكر قال عليه السلام

وصيد الدنيا وذاتها

ليت قوم عنها وذاتها

فان ملعونة وذم الدنيا وما فيها الا ما كان منها خالصا لله تعالى وما يصلح لحياة الدنيا

واطلب نوابها

ذم الدنيا وما فيها الا ما كان منها خالصا لله تعالى

باعتبار انا ولها

قال يا رسول الله لا تأمن الخبيث او من المغفلين قال لعلك عندك طعام يوما قال نعم قال وطعام غد قال نعم
قال وطعام بعد غد قال لا فلو كان عندك طعام ثلثة ايام كنت من المتوكلين

لا يجوز فيها الاكل مخيف

فهذه خمسة مباحث

في وعيد وعوائله لعلمراه الاسراف حرام قطع ومرض قلبي وخلف وعدي والاظهر انه ادنى كبيرة ما دام لم يتخذ منه بخلاف الاسراف لان ذلك يسبب كونه آلة الطباع مائلة الى الامساك فاحتاج الى كثرة الوداع كما ان البول في حرمته ونجاسته اشد من الخمر كما صرح به الفقهاء رحمهم الله مع انه لم يرد فيه ما ورد في الخمر وهم يشرع فيه حد وحبس في الاسراف قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين واخوا الشيطان شيطانا والاسم اقبح من الشيطان فلا ذم ابلغ مما بدأ وانتهى الله عن ابناء المسرفين اموالهم معبرا عنهم بكاسم اقبح الاسماء فقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وذم فرعون بقوله وانه لمن المسرفين وقوم لوط بقوله بل انتم قوم مسرفون وورد في الصحيحين انه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وبكثرة السؤال ما خرج عن ابي بن ثرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه

ومنه الذلة على ما سيجيء جد اخر رضه الربوا الذي هو منه اكتساب اذ علتها في الغالب صيانة اموال الله في ليالي كان الضياع انما يتحقق عند اتحاد العوضين صورة ومعنى مع زيادة احدهما والاول باتحاد الجنس والثاني باتحاد القدر مما يخ الكيل والوزن فعلل العلة للجنس والقدر بسبب افضوا الاسراف مشاركة الشيطان وفرعون وقوم لوط وعدم محبة الله له وغضبه عليه وتسميته اياه سفيها والتحقاق العذاب في الاخرة والذلة والاضمحلال والندامة في الدنيا

وكان كثير من الصحابة والتابعين يدفنون ويبقون عقيب ذلك من الدنيا ومن دعاء بعض السلف اللهم اجعل في الدنيا ولا تجعلها في قلوبنا فاقة من زهد فيها وحبها في قلبه لا يفيده اهتمامه بها وموته كان لم يكن لها قلبه محيته لم يفده احكامها اذا احرزها في وجوه الخير وتمتع بها على قدر الضرورة فانها مطية للدار الاخرة قال صلى الله عليه وسلم نعم الدار الدنيا لمن تزود منها لاخرته هي به رضي بربه وبئست الدنيا لمن صدت قلبه عن ربه وعنه صلى الله عليه وسلم الدنيا مطية

في السبب الاصلي في مذمومية وسواه المال نعمة الله تعالى ومنزعة الاخرة اذ به ينتظم المعاش والمعاد وبه صلاح الدارين وسعادة الكونين يتجر وبه يعاد الكفاية وبه قوام البدن وقيامه الذي هو مطية الفضائل والة الطاعات اذ به يحصل الغذا واللباس والمسكن وبه يصان عن ذل السؤال وبه ينال درجات المتصدقين وبه يوصل الرحم وبه يفك حاجات الفقراء ويقضي ديونهم ويذهب غمومهم وهمومهم ويسلي قلوبهم وبه يحصل نفع الناس ببناء المساجد والمدارس والرباطات والقناطر وسد الثغور وغير الناس منه ينفع الناس وقد كسب اذ الكسب لاجل التصدق افضل من التخلي للعبادة وبه يحصل افضل المنازل ت عن ابي كبشة الانصاري رضه اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم الله فيه حقا فهذا بافضل المنازل خ م عن ابن مسعود رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وقال صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص رضه نعم المال الصالح للرجل الصالح ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لانس رضه وكان في اخر دعائه اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وقال لكعب رضه امسك بعض مالك فهو خير لك هذا اذا اداه بتصدق كله وكل بمدة في الصحاح وقد سمى الله تعالى المال خيرا وانث عليه صلى الله عليه وسلم به حيث قال ووجدك عائلا فاغنى اي بمال خديجة رضه على احد الوجوه وقال سفيان الثوري رحمه الله المال في هذا الزمان سلاح وقال سعيد بن المسيب رحمه الله لا خير فيمن لا يطلب المال يقضي به دينه ويصون به عرضه فانه ان مات تركه ميراثا لمن بعده وقال ابن عيينة رحمه الله متى صح التفصيل فجمع المال افضل من تركه بلا اخلاق عند العلماء وما ورد

انتظام المعاش بالمال اي به لا بغيره يحصل

المراد بالحسب هنا الجود والكرم والخلق الحميد وحسن المعاشرة للاخوان والمجتمع لا كون المحمود بالحسب بل بالتقوى

يعلمون محمودة فيه الا في الشرع

لبسم الله ربي الله حسبي الله
توكلت على الله واعتصمت
بالله وفوضت امري الى الله
ما شاء الله لا قوة الا بالله

في ذم المال والدنيا راجع الى صفته الضارة وهي الاطغاء والالهاء والا لهاء ذكر
الله تعالى وهذه الموت والآخرة ومذه الصفات غالبة عليه فلما ينفك صاحبه عنها فلذلك
كثر الذم فلكمال جهتان متضادتان خير وشر فالمدح والذم حقان فاذا ثبت كونه
نعمة عظيمة فاسراف المختار لنعمة الله تعالى وافنائها لها واضاعة وكفران بها وترك
لشكرها فيستوجب المقت واليغض والعتاب والعذاب منه معطيها وسلبها
وان الهناءة محلها العدم معرفة قدرها ورعايته حقها كما يشكرها وحفظها مما
ذكر يستوجب بقاءها وزيادتها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

المجلس الثالث

في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف امالاك المال واضاعته واتلافه من
غير فائدة معتد بها دينية او دنيوية مباحة فمنه ظاهر مشهور كالقاء المال في البحر
والبئر والنار ونحوها مما لا يوصل اليه ولا ينتفع به فيه وحرقه وكسره وقطعه
بحيث لا ينتفع به وكعدم اجتناء الثمار والزروع حتى تهلك وتفسد وعدم ايواء
المواشي والارقاء دارا ونحوها في موضع يجاف فيه وعدم الاطعام والباس حتى
يهلك من الجوع والبرد او الجوع ومنه ما فيه نوع خفاء يحتاج الى تنبيه وتذكير كعدم
تعهده بعد جمعه وحفظه حتى يتعفن بنفسه او بوصول رطوبة وبلل ونحوها او باكله
السوس او الفارة او النمل او نحوها واكثر وقوع هذا في الخبز واللحم والمرق والجبن
ونحوها وفي الفواكه الرطبة كالبطيخ والبقل وقد يقع في اليابسة كالتين والزبيب
والمشمش وقد يكون في الحنطة والشعير والعدس ونحوها وقد يكون في الثياب والكتب
وكصب ما فضل من الطعام ونحوه وكغسل القصعة والملعقة واليد قبل اللعق
والمسح فالاكل وعدم التقاط ما سقط منه كسرات الخبز وغيره من ايدي الصبيان

احترز عن النفقة بفائدة
معتد بها دينية غير مباحة
في الشرع كالنفقة الى البيعة
المحرمة والاولى المحرمة
قيد به لان الفعل الاختياري
للعبد يصدر عن فاعل مختار لا
بعد التصور بفائدة ما
ولكن تلك الفائدة اذا كانت
غير معتد بها لقلة كالبصقة
وقيده غيره خوجه
وكالقاء الدبس والعسل
ونحوها على الارض والذرة
والسمسم على الطين
ونحو ذلك خوجه

الاثم في عدم التقاط ما سقط
من الصبيان لا ولياء
وفي غيرهم على الاضياف في قطعام
الضيافة لا على صاحبها
خوجه

وغيرهم

وغيرهم على الارض او على السفرة م عن جابر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وفي رواية قال اه الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ
من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقط لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها
من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة م عن انس رضه انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث فقي اللعق واخذ الساقط فوائد الاحتراز عن الاسراف ورفع
الكبر والرياء واحتمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين والامتثال لامره وربط
العبد وجلب المزيد ومنه عدم التقاط ما سقط من الارز والحمص ونحوها من الاسنا

صفة شئ اي عند كل شئ وكذا
من شأنه احكم وعالمه خوجه

من الامامة وهي الاذان وبوجه
يعني ان ترك التكاسل في الاذان
من فعل الشيطان فانه موجب
خوجه

لذه وطاعة السلام خوجه
تفعله عليه السلام خوجه
الحاضر عنده من غير
وفي بعض النسخ ثم
خوجه
خوجه
خوجه

في ذم المال والدنيا راجع الى صفته الضارة وهي الاطغاء والالهاء والالهاء ذكر
الله تعالى وهو الموت والاخرة وسدة الصفات غالبة عليه قلما ينفك صاحبه عنها فلذلك
كثر الذم فللمال جهتان متضادتان خير وشر فالمدح والذم حقان فاذا اتسكون
نعمة عظيمة فاسرافه استحقار لنعمة الله تعالى والهانة لها واضاعة وكفران بها وترك
لشكرها فيستوجب المقت والبغض والعتاب والعذاب من معطيها وسلبها
وان انتفاعه محلها لعدم معرفته قدرها ورعايته حقها كما يشكرها وحفظها عما
ذكر يستوجب بقاءها وزيادتها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف اهلاك المال واضاعته وانفاقه من

باب يكره زائد على المسنون في الرجل والمرأة وبعد الثلثة فيه والخمسة فيها وكره الازار واللفافة
من القرن الى القدم لا زيد منه وكره التمنيص من التكب الى الساق ولا كبير منه بأن يكون مخالفا
يلبسم في صيغته في الرفعة فاه وصي بالزيادة فشارك في الاثم والاقتصر على الاعلى خوجم

• مكروهة في الملح بيت اسرفا • ولون البحر الكبير لغترفا •
• او قدم اليسرى على اليمين • او جاوز الثلاث بالتيقين •

اي مكروه تنزيها الاسراف في مائه ولو اغترف المتوضئ من البحر الكبير الملح او العذب لخبر الترمذي
عن ابي بن كعب انا للوضوء شيطانا يقال له الولهان وخبر ابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف فقال أفي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار وقيل انه حرام
وهو ظاهر تقديم اليسرى على اليمنى المنهي عنه في صحيح ابن حبان • ومنها الزيادة على الثلاث اي اعتقاد
عنها لخبر ابي داود وغيره وهو صحيح كما في المجموع ان صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وقال هكذا
الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم اي فمن زاد على الثلاث او نقص عنها فقد اساء
وظلم في كلمة الزيادة والنقص وقيل اساء في النقص وظلم في الزيادة وقيل عكسه وقول المصنف اي
اي بان يعلم بزيادتها على الثلاث اما لو شك فانه لم يأخذ بالاقل لانه النيقين واعتمد ما ذكر ربما يدل
رابعة وهي بعد عدة وترك بسنة اسيء من اقتحام بدعة واجيب بانها انما تكون بدعة اذا علم انها رابعة
وقع تكون مكروهة كما جرى عليه المصنف • ومنها المبالغة في المضمضة والاستنشاق للصائم • ومنها
بمن يظهر اعضاؤه بلا عذر واما غسل الكمر فلا يكره على الاصح والالتقبل صوم المصر فانا اغترفا
للاطلاق فتح الرحمن بشرح زبد رسلان

وغيرهم على الارض او على السفرة م عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وفي رواية قال اه الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء
من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقط لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها
من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة م عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث فقيل اللعق واخذ الساقط فوائد الاحتراز عن الاسراف ورفع
الكبر والتباهي واهمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين والامتثال لامره وربط
العبد وجلب المزيد • ومنه عدم التقاط ما سقط منه الارز والحمص ونحوهما لا سيما
عند الغسل حتى يرمي ويكنس فان اطعم كبراء الخبز ونحوه الدجاج او الشاة او البقرة اي
النمل او الطير لا يكون كبرا فاقا • ومنه عدم تحفظ العمامة والكساء والنعل عما يبليه او يخرقه
وكثرة استعمال الصابون في الغسل والدهن والشمع في السراج • ومنه البيع والشراء
بالنقصان والشراء والاستيجار بالزيادة على القيمة اذا لم يضطر اولم يتوقع الصدقة ونحوها
فاه كان بطريق الغبن فقد ورد المغبون لا محمود ولا مأجور • ومنه الزيادة في اللقمة
كلا او كيفا • وفي الوضوء حد عن ابن عمر رضي الله عنه انه مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد وهو
ابي وقاص رضي الله عنه وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال اوفي الوضوء سرف قال
نعم وان كنت على نهر جار • ومنه الاكل فوق الشبع الا لاجل الضيف حتى لا يخجل او اصوم الغد
• ومنه الاكل في كل يوم مرتين ق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اكلت في اليوم مرتين فقالت يا عائشة اما علمت ان الله لا يحب المسرفين اه لا يكون لك شغل الا الاكل
في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين • ومنه اكل كل ما تشتهي

هذا احرام قطع
فتح الرحمن

عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسراف ان تاكل كل ما اشتهيت وينبغي ان يكون المراد منه ما يتبع الاكل فوق الشبع او قبل الهضم ولا يخفى ان الغالب ان الاكل مرتين في بياض النهار لا سيما في الايام القصيرة خصوصا لمن لا يعمل الاعمال الشاقة بالجوارح لا يكون عن جوع صادق واه اكل كلما اشتهى في مجلس واحد يفضي الى الزيادة على الشبع ويجوز اذا اشتهى لا التحكم ● ومنه الاكثار في المباحات الا عند الحاجة بان يعمل منه باجة فيستكثر حتى يبقى في منه كل نوع شيئا فيجتمع قدر ما يقوى على الطاعة او قصد ان يدعو الاضياف قوما بعد قوم الى ان ياتوا الى اخر الطعام فلا باس به كذا في الخلاصة وغيره ● وينبغي ان لا يحمل كلامه على حضر الحاجة ومنه ان يطبخ ارادة التلذذ والتنعم من غير ضياع ونية فاسدة لقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وقد صرحوا بجواز التفكه بانواع الفواكه مستدلين بالاية ووروده عن النبي ولا فرق بين جمع الفواكه والمباحات ● انه قال ابن عباس رضه كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك سرف ومخيلة ● منه اكل ما انتفخ منه الخبز او وسطه مع ترك جوانبه ان لم ياكلها احد وان كان يحل باكلها غيره فلا باس به كذا في الخلاصة ● منه وضع الخبز على المائدة اكثر مما قدر الحاجة كذا في الاختيار وغيره وينبغي ان يحمل هذا ايضا على ان يضيع ما فضل من الاكلات ولا ياكله احد او على ان يقصد الرياء والتسمعة والشهرة والا فقد اشراف واما اكل النقاوة من الاطعمة وليس اللباس الفاخر والرقيق وبناء الاية الرفيعة ونحوها مما لم يمنع عنه الشارع تحريما فالصحيح انه ليس باسراف اذا كان من حلال ولم يقصد به الكبر والفخر فان كان شيئا من ذلك فهو اسراف

فعلم ان ما انفق في طاعة الله تعالى واكثر لا يكون مسرفا وان ما انفق في معصية الله تعالى وان قل فانه يكون مسرفا فتفطن بعض الناس من ظاهر هذا الاطلاق وعدم التفصيل وليس الامر كذلك لما بينه الصدر فهو في حد عدم كونه الانفاق في طاعة الله مسرفا وان كثر ورد قول حاتم الطائي فهو جواده

ومكروه منها ذات اللائث بطالب الحرة ان ينفع وتصدق لان الاخر خير وابقى ● منه الاسراف كله صرف الى المعاصي والمناهي

في ان الاسراف بل يتبع في الصدقة روى عن محمد رحمه الله انه قال لو كان ابو قبيس ذهبا الرجل فانفقه في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفا ولو انفق درهما او مدا في معصية الله تعالى كان مسرفا ● في هذا المعنى قول لحاتم قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير قطع بعض الناس من ظاهره ان لا سرف في الصدقة مطلقا وهذا فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما نورده ان شاء الله تعالى قال الله تعالى وعمار ترفقا مم يتفقون قال الزمخشري والقاضي والرازي وغيرهم ادخال من الشيعية عليه للكف عن الاسراف المنهي عنه بعد انفاقهم ان المراد منه الانفاق صرف المال في سبيل الخير قال الله تعالى وايتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال السايقون اي ولا تسرفوا في الصدقة لما روي عن ثابت بن قيس رضه انه صرم خمسمائة نخلة ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لاهله شيئا فنزلت ولا تسرفوا اي لا تعطوا كله وروى عبد الرزاق رحمه عن ابن جريج رضه قال جد معاذ بن جبل رضه نخلة فلم يزل يتصدق حتى لم يبق منه شيء فنزل ولا تسرفوا وقال السدي رحمه اي ولا تعطوا اموالكم فتقعدوا فقراء وقال الله تعالى ولا تبسطها كل البسط قال جابر رضه وابن مسعود رضه جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اه امي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول اكسني قميصك فخلع صلى الله عليه وسلم قميصه ودفعه اليه وجلس في البيت عريانا وفي رواية جابر رضه فاذن بلال للصلاة وانتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج واشتغلت القلوب فنظر بعضهم فاذا هو عار فنزلت هذه الاية كذا ذكره

● للاصل ان الصدقة ذكر بعد ما ذكر في الصدقة فلو ترك فيما تعلق بالصدقة في الشرع فهو

الذي عنه فلو ترك فيما تعلق بالصدقة في الشرع فهو لعدم التصدق في الشرع هو جيد

● كذا في الاصل ولعل الاولى ان يقال لان الصدقة في سبيل الخير والله اعلم

الاسراف في الاكل بان يكون فوق الشبع وفي اللبس بان يكون فوق حاجة الستر والبرد ويكون بقصد التفاخر والتكبر هو جيد

بحر من باجة

اللهنا والرقة وهي التأذي عما يلحق الغير والرحمة والشفقة وهي صرف
الهمة الى ازالة المكروه عن الناس خ م عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لا يرحم لا يرحم ت عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي السادس والثلثون الوقاحة وضدها الحياء وهو
انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح ت عن ابن مسعود رضه انه قال قال رسول الله صلعم
استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا نستحي يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن
الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا وآثر الاخرة على الاولى فمن فعل ذلك
فقد استحيا من الله حق الحياء ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ت عن انس رضه
ان رسول الله صلعم قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه
واقبح الحياء الحياء من الله تعالى من الناس فيما لا معصية ولا كراهة فيه واما ما فيه
احدهما كالحياء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك السنة كالسواك والختان
وتقصير الثياب وترقيعها والشيء حافيا وركوب الحمار والاكل في سوق الاصابع والعض
والغصعة واكل ما سقط على السفرة او الارض من الطعام والجهر بالسلام ورده
والاذان والامامة وكذلك فمذموم جدا لانه في الحقيقة جبن وضعف في الدين او بلو
او كبر ولو سلم انه حياء فحياء من الناس وقلة حرمة لله ولرسوله وجراءة عليهما
والله ورسوله احق بالحياء من الناس فما حال من لا يستحي من خالقه ورازقه
ومناديه ومنجيه بترك الاوامر والتسخط من المخلوق العاجز يطلب ثنائهم ورضاهم
وسخطهم

وترك الاظهار بقوة التفجع كالاظهار للعيب للعلاج او لاجل الاعتذار وشبهه الغيبة بناء على خلق في الوعد ونحو
ذلك فليس بجزع وقد يكون باعث الاظهار الرياء ثديه خوجه
ان معظم عناء الايمان الصبر على المحن والمصائب والشكر على النعم بصر فاكمل نعمة الى ما خلق لها واداء الحقوق الالهية خ ج ه

وحطامهم ويغفر من تعبهم ولا يغفر من العذاب الاليم ولا من حرمان الشفاعة فتفوته
بائة من ذلك السابع والثلثون الجزع والشكوى وهو عدم تحمل المحن والمصائب
واظهار ما قولا او فعلا تضجرا وضده الصبر وهو حبس النفس عن الجزع قال الله
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب طب عن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلعم
من اصيب بمصيبة في ماله او في نفسه فكتمها ولم يشكها لاحد كان حقا على الله تعالى ان يغفر له
ديلم عن انس رضي الله عنه اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان نصفان نصف صبر ونصف
شكر واقضل الصبر ما عند الصدمة الاولى خ م عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم
الصبر عند الصدمة الاولى والصبر اصل كل عبادة وكف عن معصية الثامن والثلثون
كفران النعمة قال الله تعالى فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وضده الشكر وهو
تعظيم المنعم على مقابلة نعمه على احد بمنعه عن جفاء المنعم وقيل معرفة النعمة قال الله
لئن شكرتم لازيدنكم الاية ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ت عن ابي هريرة
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ابن هد
عن النعمان بن بشير رضه قال عليه السلام من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر
الناس لم يشكر الله تعالى والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة والفرقة
عذاب التاسع والثلثون التخط بعدم حصول المراد وهو ذكرنا قضاه الله تعالى
بانه اولى به واصلح له فيما لا يتعلق صلاحه وفساده والتضجر بما قضاه الله وقضاه
الرضاء وهو طيب النفس فيما يصيبه ويعوده مع عدم التغير والتسليم وهو الانقياد
لما امر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم طبعه حكم حب عن ابي هند الداري رضه
انه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من لم يرض بقضائي فلم يصبر على بلائي فليلتمس

وقدرتك الله تعالى عليك وانت ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد خلقك
وذرتك وسدك وانت تخالفه وتعصيه ويثير الحزن وينوح حصر النفس عن النهوض
في الطرب والنوح على الذنب الماضي والتأسف على العمر والطاعة الفائتة والخشوع
وسوقيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع وقبل ذلك القلوب لعلام الغيوب والتهيئة
وبوعند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه بحال لا يفهم لغلاه للموت
اذا لم يسئول ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهو ان يكون عبده في كل حال كما انت
ربه على كل حال وهي اتم من العبادة ويلزمها الحرية وهي اه لا يكون العبد تحت رق الخلق
فلا يجري عليه سلطان المكونات ويلزمها الارادة ايضا وهي تهوض القلب في طلب
الحق بالخروج عن العادة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ذلك لمن خشي
ربه دنيا صف عن يزيد بن ارقم رضه انه قال رجل يا رسول الله بم اتقي النار قال بدموع
عينيك فاه عينا بكت من خشية الله تعالى لا تمسها النار ايدا حب عن ابي بريدة رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال وعزتي لا اجمع على عبدي
خوفين وامنين اذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة ت عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان
تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد وفي رواية ان اباذر رضه قال لوددت
اني كنت شجرة تعضد وعنه الفضيل رحمه الله اني لاغبط ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا عبدا صالحا بل البرص لاولياء يعاينون القيمة انما اغبط من لم يخلق وعن عطاء

عطاء رحمه الله لو اه نارا او قدت فطفئت فيها صارت لا شيء لخشيت
ان اموت منه الفرح قيل اه اصل النار وعن السري رحمه الله قال انا انظر
في اتقى في اليوم كذا وكذا مرة مخافة اه يسود صوري لا اتعاطاه وعنه انه قال
استحي ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يغسل قبري فاقتصر فيا ايها
الاخوان ذوو الاجرام انظروا الى سؤلاء الاعلام الكرام والمشائخ البررة
الخبرة العظام كيف خافوا مخافة ليس فيها عشر عشرا وعد احصيها منهم
بمرات لا تحصى ولا سبب لهذا الا اه قلوبنا غافلة قاسية وقلوبهم ذاكرة زاكية
صافية فاتقى فيها رجاء الا اه كلنا اشتاق اليهم واحب وقد قال صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب ان كان محبا لهم متابعا وه الا اتباع يعتدبها فيها غيبات المتقين
وبا مجيب المضطرين وبا ارحم الراحمين وبا غافر المذنبين يرحمك حبيبك المصطفى ونبيك
المجتبى عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها وجميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين واصحاب حبيبك السابقين
رضيت عنهم ومن عنك راضون والتابعين لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران
ارحمنا فانا نرجوه ويا لائام والخطايا معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
عثاسيئاتنا وتوفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار لعيوب عبادك المذنبين
ستار امين يا امين يا اكرم الاكرمين الرابع

وسوذكر فوات رحمته وفضله وقطع القلب عن ذلك وهو كذا لا من ضده
الرجاء وهو اينهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى والتراوه الى رحمته وسبيه ذكر سوابق
فضله الينا من غير عمل وشفيع وما وعد من جزيل ثوابه دوه الحقنا اياه ونحوه

وقدرته الله تعالى عليك بما شاء وانت ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد ذكرك
وذرّ تذكره وانت تخالفه وتعصيه وتثير الحزن وهو حصر النفس عن النهوض
في الطرب والنوح على الذنب الماضي والتأسف على العمر والطاعة الفائتة والخشوع
وهو قيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع وقيل تذلل القلوب لعلام الغيوب والخضوع
وهو عند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه بحال لا يفهم لغلاه للموت
اذا لم يسئول ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهو ان يكون عبده في كل حال
ربك على كل حال و
فلا يجري عليه
الخوف بالخروج عن
ربه دنيا صف عن
عينيك فاه عينا يكت
عن النبي صلى الله عليه و
خوفين وامنين اذا خافني
رسوله صلى الله اني اراك حالا تزور
ثيطا ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجأرون الى الله لو ددت الى شجرة تعضد وفي رواية ان اباذر رضه قال لو ددت
الى كنت شجرة تعضد وعنه الفضيل رحمه الله اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا عبدا صالحا الى البرزخ ولا يعاينون الهول اما اغبط من لم يخلق وعن عطاء

الكاتب على الدوابه الاولى ان يكون لو ودت اه من كلام ابي ذر
رضه ادرج بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه في صدره عن
النبي عليه السلام نوع بعد كونه حبيب الله ومغفورا
ما تقدم من الذنوب وما تاخر خوجه

اي صاحت وارت وينبغي لها ان تصيح وتارة من خشية الله تعالى
ولما شا بعد من خشيته الملائكة سبحانه تعالى
كما يدل عليه قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء

تجاءرون الى الله تعالى اي تضجون الى الله بيدك
وتركعون اصواتكم بالدعاء في طلب
العفو قال الراوي لو ددت

لان العيادة توجد معها بخلاف
العكس ح

بمعنى اي عهود السيادة
عبادة الله فرجه الغيبة
مكسر وضم وهو موضع
وحزن وغيره ذلا

لحصار الخوف مع كل استعظام
بالعلماء وكذا المعلوم
اثنا والثاني اعم منه
الله تعالى لما لان اللام
العلماء للاستغراق و
قال الفضيل
يقتضي علم
شرح

غلبظة شديدة بكثرة الدمع
اي طالبة من الاطلاق

وعدم التغرر بعلمه

وعطاء رحمه الله لو اذا نادا اوقدت فعليه القيامة فيها صارت لا شيء لخشيت
ان اموت منه الفرح قيل اه اصل النار وعن السري رحمه الله قال انا انظر
في النفي في اليوم كذا وكذا مرة مخافة اه يسود صوري فلما اتعاطاه وعنه انه قال
استحي ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يغسل قبري فاقتصر فيا ايها
الاخوان ذوو الاجرام انظروا الى سؤلاء الاعلام الكرام والمشائخ البررة
الخبرة العظام كيف خافوا مخافة ليس فينا عشر عشرا وحق احق بها منهم
بمرات لا تحصى ولا سبب لهذا الا ان قلوبنا غافلة قاسية وقلوبهم ذاكرة زاكية
صافية فاتقي فينا رجاء الا اه كلنا اشتاق اليهم واحب وقد قال صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب ان كان محب المحبة متابعوه الاتباع يضيء بها في غيابات المتقين
وبا مجيب المضطرين وبا ارحم الراحمين وبا غافر المذنبين يحمد حبيبك المصطفى ونبيك
المجتبى عليه من الصلوات اذكاها ومن التحيات اوفاها وجميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين واصحاب حبيبك السابقين
رضيت عنهم ومن عندك راضوه والتابعين لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران
ارحمنا فانا لجهوده ويا لائام والخطايا معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار لعيوب عبادك المذنبين
ستار امين يا اكرم الاكرمين

وسوذكر فوات رحمته وفضله وقطع القلب عن ذلك وهي كذا كلا من وضده
الرجاء وهو ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى والتراوح الى رحمته وسببه ذكر سوابق
فضله الينا من غير عمل وشفيع وما وعد من جزيل ثوابه دوه الاحتفاظ الياه ومنعه

وقد ذكر جلد ما الحاطاه قوله لمن لا شبهه رجل بنجاة ذكانه من الحريق حتى قال يوما في مجلسه اني اتوب الى الله
منذ ثلثين سنة بهذا القول الصادر مني بطريق الغفلة ولا اعلم قبل الله توبتي ام لا ووجد عدة من الذنوب
ان ذكر ليس محل الجد بل محل الهزل جاء لا اللائق للمؤمن اه يجب لاخيه ما يجب لنفسه فالمناسب اه يستوجع
على مصيبة المؤمن وذا قيل حناء الابرار سيئاتهم المقربين خوجه

رحمته وبشرها غضبه قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله وعافاه ربك المغفرة للناس على ظلمهم دنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول
رجاء ان تصيبه خ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما قضى الخلق
كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي خ م عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة
حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه وفي رواية م واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم
الله بها عباده يوم القيمة م عن ابي ايوب رضي الله عنه حضرت الوفاة انه قال كنت كتمت
عنكم حديثا سمعته عن رسول الله ولو لم احدثكموه وقد احببت ان تحدثوه سمعته يقول
لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم ولخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم الخامس
والارض يخوضون في آيات الله ١٠٣ وهو الهجوم والناس على آفات من
النعم الدنيوية ويلزمه الفرح بأتيانها واقبالها وكثرتها ومنشاه حب الدنيا ووقع
حصول جميع المطالب وبقائها وهو جهل قلبي توجه الى الباقيات الصالحات قال الله تعالى
للهلاك اسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم لعلم ان الحزن اذا اخرج صاحبه
من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر الى الطغيان والبطر فحرماه والافلاس
الكمال لسواء اتيان الدنيا وفواتها وهو مقام التسليم والتفويض وذلك عزيز جدا
السادس والذين يعملون السيئات ثم تابوا من بعدها
وهو تقابض التلبس بالتوبة
المنفي الاستقبال
العضب
ولا يستلزم الخوف وهو اما من الفقر او المرض او اضاعة مكروه من مخلوق
اما الاول فمذموم جدا لان الفقر حال نبينا وحال اكثر الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام والاولياء والصالحين فهو نعمة فعلامة سعادة فالخوف منه
عده محمدة وعلته وعلى التسليم فغيره سوء الظن بالله تعالى عن ابن مسعود
رضي الله عنه وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فاذا عنده صبرة من تمر فقال صلى الله عليه وسلم
ما هذا يا بلال قال اعددته لك وفي رواية لاضيافك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما تخشى ان يجعل لك بخارا في نار جهنم وفي رواية ان يفور لك بخار في نار جهنم وفي اخرى
ان يكون دخانه في نار جهنم انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا لا علاجه
القلع ازالة اسبابه ومنها خوف الموت او المرض من الجوع وخوف فوت النعم
المعتاد وحصول الالم منه وحوف الاحتياج الى الكسب والسؤال وطريقه الرضا
اجمالا ان كل هذه سوء الظن بالله تعالى واما موجبه عند الظن به تعالى وتفصيلا
انا الموت مبغض وآت على كل حال اما بغضه وما يسبب مقدر فاذا قدر كونه جوعا
فلا مرد له وان كان ملأ الارض ذهبا والا فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا وشبعا
فعليك الرضاء بالقضاء وكذا المرض ان قدر فات والا فلا ولا دخل فيه للخوف والفقر
بل ترى الاغنياء اكثر امراضا من الفقراء وتنعمه وتلذذه كيف يزول لاحالة فكيف العاقل
من يتبعه فلائل لو سلم والكسب قد صدر عن الانبياء والاولياء فالخوف منه اما للرياء
او الكبر او البطالة والسؤال عند الضرورة جائز فاي ضرر في اما الثاني فاما لنعم
الشبع فقد عرفت علاجه واما فوت الطاعة المعتاد فتنقص الثواب فهما ذو في الخير
ان المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد وفي رواية ان صبر لما وكذا ان الاصحاء يتمنون يوم
الفقر علامة السعادة

و مسلم وغيره والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله عز وجل فيغفر لهم

مسئ أول العجب

زواجر عن الخائضين في ذكر أمور لا تعنيهم

الغضب ولا يستلزم الخوف وهو امامه الغضب او المرض او اصابة مكروه من مخلوق
اما الاول فمذموم جدا لان الغضب حال نبينا وحال اكثر الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام والاولياء والصالحين فهو نعمة وعلامة سعادة فالخوف منه
عده محنة وبليه وعلى التسليم فغيره الظن بالله تعالى ذليل طلط عن ابي مسعود
رضه وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فاذا قرح له صبرة من تمر فقال صلى الله
وما هذا يا بلال قال اردت ذلك وفي رواية لاضيافك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] جهنم وفي رواية ان يصور لك بها في نار جهنم وفي اخرى
[illegible] بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعلاجه
خوف الموت او المرض من الجوع وخوف فوت النعم
خوف الاحتياج الى الكسب والسؤال وطريق الزهد
[illegible] وانا ما موره عن الظن بالله تعالى وتفصيلا
[illegible] وما سبب معذورا فان قدر كونه جوعا
[illegible] والا فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا وشبعا
[illegible] فيرفات والا فلا ولا دخل فيه للغنى والفقر
[illegible] الامراض من الغبراء وتنعم وتلذذ كبير قول لاحالة فكيف العاقل
منه فلا ئل لوسل والكسب فقد صدر عن الانبياء والاولياء فالخوف منه اما الذي
او الكبر او البطالة والسؤال عند الضرورة جائز فاي ضرر في اما الثاني فاما النفور
الشم فقد عرفت علاجه واما فوت الطاعة المعتادة ونقص الثواب فجملة ذوقي الخير
ان المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد بانه ان صبر لها وكذا الاصحاء يتمنون يوم

الفقر علامة السعادة

تظهر الشكوى والجزع على مقتضى المرض ولم
[illegible] وهو العلم بانه ذائل لا محالة
[illegible] اما قبل الموت فعند الاياس
[illegible] تحقق زوال الحاسوس مثل

حاصل ما يتعلق بالمقام ذكر في
[illegible] بسبب الاضطراب
[illegible] الاضطراب
[illegible] عن الشفع للاذان

رحمته وبغتها غضبه قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله رواه ربك للذنوب ومغفرة للناس على ظلمهم دنيا عن ابن مسعود رضه انه قال
ليغفرن الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ابليس لتطاول
رجاء ان تصيح عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما قضى الخلق
كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي خ م عن ابي هريرة
رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة
حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه وفي رواية م
الله بها عباده يوم القيمة م عن ابي ايوب رضه
عنكم حديثا سمعته عن رسول الله وفوق احد تكم
لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم وخلق خلقا
والاربعون الجزء الذي
النعم الدنيوية ويلزمه الفرح بانيانها واقبالها
حصول جميع المطالب وبقائها وهو جهل قبيح
الخامس والاربعون الجزء الذي
من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر الى الطغيان والبطر حراما وهو
الكمال لانتهاء اتيان الدنيا وفواتها وهو مقام التسليم والتفويض وذلك عزيز جدا
السادس والاربعون الجزء الذي
وهو انقباض القلب كرها

المغفور له ياسف كيف والانبياء انما يعفوا لاجل دفع العصاة
الى عفو الله تعالى ومغفرته من عصيانهم زين العرب

والعجب والرياء والحقد والحسد والطمع واتباع الهوى **الرابع** من الخلق
وموته كثرة النقص واظهار القوة والقدرة على الامور الشاقة والاخبار عن الامور
الغريبة مع عدم المبالات عن الكذب وعدم التصديق وموته ينشئ عن الكذب
والعجب وينشأ منه **السادس** ومعناه عدم موافقة الظاهر
للباطن والقول للفعل **السابع** وعلاجه تامل قوله تعالى
وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم تاويله الا الله وضرره الاذى **السابع**
والغباوة وضدها الذكاء والفطنة وعلاجه السعي والجد
والمواظبة في التعلم قال ابو نوح رحمه الله لابي يوسف رحمه الله كنت بليدا اخرجتك مواظبتك
الثامن على الطعام والجماع **التاسع** فان كان
مثلا اوله مرض في المعدة فعلاجه بالطب والا قلا يحتاج الى العلاج فقد يفنى مؤنتها
وبجماعة غوائلها واما تفاسير مدة الاشياء فقد يفنى **العاشر** السوء على العلم
والمنامي وسوء دوام قصد المعاصي والمنامي ولو صدرت احيانا او مرة ولو تخلل الندم
والرجوع فليس باصرار فلو صدرت في يوم واحد سبعين مرة بعدد كذا او ردعه النبي صلى الله عليه وسلم
وضرر غني عن البيان ويكفيك جعله الصغيرة كبيرة لورود انه لا صغيرة مع
الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وضده الاناية والتوبة ومعنى الرجوع عن قصد
المعصية والعزم على انه لا يعود اليها تعظيما لله تعالى وخوفا من عقابه وهو
واجبة على الفور قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون توبة نصوحا
ان الله يحب التوابين يفرح عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الثالث
من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه حب

في امر الدنيا كالسكوت عند مشاهدة المعاصي والمنامي مع القدرة على التغيير
بلا ضرر فهذا حرام فقد ورد ان الساكت عن الحق شيطان اخرس وضده القلاع
في امر الدين قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وقال صلى الله عليه وسلم
من رأى منكرا فاراه ان كان ساكنا لله تعالى وضرر عن نفسه او غيره فهو مداراة جائزة
بل مستحبة في بعض المواضع **الخامس** الجلوس بالناس والوحشة لقراقهم وهذا
مذموم فلذا قيل من علامة الافلاس الاستئناس بالناس وكذا الانس بسائر
متاع الدنيا كالكرم والسيادة والرئاسة والضيعة ونحوها بل اللائق للسالك الانس
بذكر الله تعالى وطاعته والوحشة والضجرة عند ملاقاة العوام لا للكبر والعجب
بل لمنعهم عن الذكر والفكر والطاعة **الحادي** عشر
ونظير ذلك في الاعضاء في الرأس والعين والاذن يلتفت وينظر لكل
جاء وذاهب ومتحرك ويرتاح بسمع كل قول وفي اللسان يكثر الكلام والاستكثار
على الامور والاستيحاش في السؤال والجواب وفي اليد يالتحريك الكثير وحك العضو وشوشة
العمامة واللحية والثوب بلا حاجة وعبثها وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها
وفي سائر الاعضاء بالتمدد وتحريك الكتفين ونحو ذلك مما ينشئ من السفه وخفة العقل
وضده الوقار والسكون فهو الاحتراز عن فضول النظر والكلام والحركة فهو علامة
قوة العلم والحلم وسيما الصالحين لا بد منه اذ لا يكون للرياء والتكبر وعلامة الافلاس
اسوأ الخلوة والخلطة **الثاني** عشر ومكابرة الحق وانكاره
بعد العلم به وموته شيء من الرياء والحقد او الطمع **الثالث** عشر
وموته عدم قبول العظة والاطاعة لمن هو فوقه وسببه الكبر والعجب

اى يعدم الندم فى القلب يعنى ان الاستغفار باللسان بدون الندم فى القلب كذب ومعصية تحتاج الى توبة
ولذا قال رابعة ان توبتنا تحتاج الى توبة اخرى منه

عن حميد الطويل رضه انه قال قلت لانس رضه أقال النبى صلى الله عليه وسلم الندم توبة قال نعم
حد عن عائشة رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبد ندما على ذنب
الا غفر له قبل ان يستغفر منه ج عن ابى هريرة رضه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
لو اخطأتم حتى يبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم وما كفته خروج التائب عن تبعات الذنوب
والمظالم فقد بينا ما فى جلاء القلوب وانذكر جملة الاخلاق السيئة المذمومة والرذائل
الردية المذكورة ليسهل حفظها للطالب كفر بدعة بهارة كبر عجب حسد بخل سرف
جهل كفران النعمة سخط القضاء جزع امن يأس حب الظلمة بغض الصالحين تعلق
القلب بالسباب حب جاه خوف ذم حب مدح اتباع هوى تقليد طول امل طمع تذلل
حقد شماتة عداوة حبن تهور غدر خيانة خلف وعد سوء الظن طيرة حب
مال حب دنيا حرص سفه بطالة كسل تسويف فظاظة وقاحة حزن فى امر دنيا
خوف فيه غش فتنة مداهنة امن مخلوق خفة عناد تمرد صلف نفاق جيزة غباوة
حسد خمود اصرار وانذكر من الاخلاق الحميدة غير ما ذكر ضمنا وتبعا الاستقامة وهى الوفاء
بالعهود كلها وملازمة العدل والتوسط فى كل الامور قال الله تعالى فاستقم كما امرت وقال
وهو حفظ الحدين الغلو والجفاء بمعرفة شر التعدى والفترة وهى فاطرتنا مت
قوة الايمان يرجح على القلب فينفى ما يضاده عن ابى عبيد رضه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وانذكر فى نفسه مثل هو متصفة بمعصية فيتوب
او متعرضة لها فيحذرها ولا فيشكر الله تعالى على التوفيق وفى الطاعات ليدارك ما فات
منها ويحذر عن تركها فيشكر على توفيق الله تعالى لما حصل منها وفى خلق الله تعالى وقدرته وحكمته فيحصل فيه محبة الله تعالى والشوق اليه والانس به قال الله تعالى وتفكر وفى خلق السموات

واما بانه فى الانفس والافاق حتى يزيد ويعزم فيه معرفة
عظمة الله تعالى ه

والارض والصدق وهو فى سبع فى القول ضد الكذب وفى النية والاخلاص وفى الوعد
وفى العزم قوتها وخلوها من الضعف والتردد والوفاء تحقيقه وانجازه على وقف
الوعد والعزم وفى العمل مواقفته للباطن وعدم دلالته على امر لم يتصف به وفى تحقيق
قوته وكثرته والصديق من اتصف بهذه جميعا والمرابطة وهى ربط النفس فى طاعة
الله تعالى بحبس المشارطة على التعرض اولا بترك المعاصى وترتيب الوظائف والاوراد
فى كل يوم وليلة ثم المراقبة بمراعاة القلب للرقيب كملازمة العلم باطلاع الرب والنظر
اليه فى اثناء العمل وقبله وبعده مما يفى المشروط على وجهه ام يزيغ عنه ثم المحاسبة بعد العمل
بلائم المشروط ام تقصر ثم المعاتبة والمعاقبة ان تقصر بفوت الجوع والعطش والتعرى والذل
بالتصدق ونحوه حتى لا يجمع اليه ثانيا فجموع ما ذكر من الاخلاق الحميدة تبعا واصالة
ثمانية وبعون ايمان اعتقاد اهل السنة اخلاص احسان تواضع ذكر منة تصوف
غيرة غبطة فى عمل الاخرة سخاء ايثار مروة قوة حكمة شكر رضا صبر خوف ص
حزن له رجاء يقترن فى الله حب فى الله توكل حمل الاذى ذم ومدح مجاهدة تحقيقا فقر
اهل ذكر موت تفويض تسليم تملق فى طلب العلم سلامة صدر عفة عجاعة حلم رفق
امانة اناية وفاء عهد انجاز وعد حسن ظن زهد قناعة رشد سعى اناة مبادرة
فى عمل الاخرة رقة شفقة حياء صلابة فى امر دين انس باس سخو فى البر محبة الله تعالى
وقار زكاء عفة استقامة ادب فرائض تفكر صدق مرابطة مشارطة مراقبة محاسبة معاتبة
معاقبة كظم غيظ عفو نية ارادة طول حياة للعبادة تودد خشوع بقين عبودية
هربة ارادة والمتقدمين من سلك مسلكهم فى ضبط الفضائل وحدودها طريقة الاكياس
ان تذكرها وقد وقع تكرار فى البعض لعدم خلوها عن الفائدة وهو حصر ما ذكر وتتبع

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته ... يوم الهياج ونار الحرب تشتعل
لكن فتى غض طرفا او ثنى قدما ... عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها علم وقد علمت ان اصولها اربع ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة
وواحدة مركبة من مجموع تلك الثلثة وهي العدالة فشعب الحكمة سبع اصفاء الذهن
لمقاصد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش ب وهو الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم
ج الذكاء سرعة اقتناص النتائج د حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما هي عليه ه سهولة
التعلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة كعي و الحفظ ضبط الصور المذكرة ز التذكر
استحضار المحفوظات وشعب اثنى عشر الاول كبر النفس لاحتقار المسار والفقر وهما
والكبر والصغر الثاني العفو ترك المجازاة بسهولة من التمكن مع القدرة الثالث عظم
الهمة عدم المبالات بسعادة الدنيا وشقاوتها الرابع الصبر قوة مقاومة الالام والا
والاموال الخامس النجدة عدم الجزع عند المخاوف السادس الحلم الطمأنينة عند سورة
الغضب السابع السكون الثاني في الخصومات والحروب الثامن التواضع لتعظيم ذوي
الفضائل ومن دونهم في المال والجاه التاسع الشهامة الرصانة بما يوجب الذكر الجميل من العز
العظائم العاشر الاحتمال اتعاب النفس في المشاق الحادي عشر الحمية المحافظة على الحريم
والدين من التهمة الثاني عشر الرقة التأذي عند اذى الغير وشعب
اثنى عشر الاول الحياء انحصار النفس فوق ارتكاب القبائح الثاني الصبر حبس النفس
مثابرة الهوى الثالث الدعة السكون عند هيجان الشهوة الرابع القناعة اكتساب
المال من غير مهانة ولا ظلم وانفاق في المصارف المجهدة الخامس العفاف الاقتصاد
على الكفاف السادس الوقار الثاني في التوجه نحو المطالب السابع الرفق حسن الانقياد
لما يؤدي الى الجميل الثامن حسن السمت هيئة بها يكمل النفس التاسع الورع ملازمة الاعمال
الجميلة العاشر المروة الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكنه الحادي عشر

الانتظام تقديرا الامور وتنزيلها بحسب المصالح الثاني عشر السخاء اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي وبيذا تحته كذلك انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس ب الايثار
ان يكون مع الكفاف عند حاجته ج النبل ان يكون مع السرور د المواساة ان يكون
مع مشاركة الاصدقاء ه السماحة بذل ما لا يجب تفضلا و المسامحة ترك ما لا يجب
تحتها وشعب اربع عشر الاول الصداقة المحبة الصادقة بحيث الاشبوها
غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات الثاني الالفة اتفاق الاراء في المعاون
المعاش الثالث الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الاخاء الرابع
الود طلب مودة الاكفاء بما يوجب ذلك الخامس المكافات مقابلة الاحسان بمثله
او زيادة السادس حسن الشركة رعاية العدالة في المعاملات السابع حسن القضاء
ترك الذم والمنة في المجازات الثامن صلة الرحم مشاركة ذوي القرابة في الخيرات
التاسع الشفقة صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس العاشر الاصلاح التوسط
بين الناس في الخصومات بما يدفعها الحادي عشر التوكل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
الثاني عشر التسليم الانقياد لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم الثالث عشر
الرضاء طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التغير الرابع عشر العبادة تعظيم
امر الله وامثال اوامره فجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة
للناظر فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث الكونية
ودفعها وحفظ اضدادها وباقي الفضائل واذا تنبهت فرعها وتحصيل اضدادها
وسائر الفضائل حتى تبلغ او تحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتخلية القلب

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته ... يوم الهياج وفارس الهرب أشجع

لكن فتى غض طرفا أو ثنى قدما ... عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها علم وقد علمت ان اصولها اربع ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة

وواحدة مركبة من مجموع تلك الثلثة وهي العدالة فالشعب الاول سبع اصناف الذهن

لمتعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش ب وهو الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم

ج الذكاء سرعة اقتناص النتائج د حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما هي عليه هـ سهولة

التعلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة كعي و الحفظ ضبط الصور المدركة ز الذكر

استحضار المحفوظات وشعب ثنتي عشر الاول كبر النفس استحقار اليسار والفقر وهما

والكبر والصغر الثاني العفو ترك المجازاة بسهولة مع التمكن الثالث عظم

الهمة عدم المبالات بسعادة

والاموال الخامس الجدة عد

الغضب التابع السكون الثاني

الفضائل ومن دون في المال ف

العظائم السادس الاحتمال اتعاب

والدين من الهمة الثاني عشر الرقة التأذي عن ادنى لمحة الغير وشعب

اثني عشر الاول الحياء انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح الثاني الصبر حبس النفس

متابعة الهوى الثالث الدعة السكون عند هيجان الشهوة الرابع القناعة اكتساب

المال من غير مهانة ولا ظلم والتعفف في المصارف الجهدة الخامس السخاء الانقضاض

على الانفاق السادس الوقار الثاني في التوجه نحو المطالب السابع الرفق حسن الانقياد

لما يؤدي الى الجميل الثامن حسن السمت تحية ما بكل النفس التاسع الورع ملازمة الاعمال

الجميلة العاشر المروة الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكنه الحادي عشر

الانتظام تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح الثاني عشر السخاء اعطاء ما ينبغي

لمن ينبغي وبيذا تحته كثرة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس ب الايثار

ان يكون مع الكف عن حاجته ج النبل ان يكون مع السرور د المواساة ان يكون

مع مشاركة الاصدقاء ه السماحة بذل ما لا يجب تفضلا و المسامحة ترك ما لا يجب

ثنتا وشعب اربع عشر الاول الصداقة المحبة الصادقة بحسب الشبوه

غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات الثاني الالفة اتفاق الاراء في المعاون

المعاش الثالث الوفاء ملازمة كل ما يقتضيه المساكات ومحافظة عهود الخلطاء الرابع

كافات مقابلة الاحسان بمثله

لمعاملات السابع حسن القضاء

كة ذوي القرابة في الخيرات

س العلم الاصلاح التوسط

وكل ترك السعي فيما لا يسعد قدرة البشر

الثاني عشر التسليم الانقياد لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم الثالث عشر

الرضاء طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التغير الرابع عشر العبادة تعظيم

الله تعالى واسلوا امثال اوامره فجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة

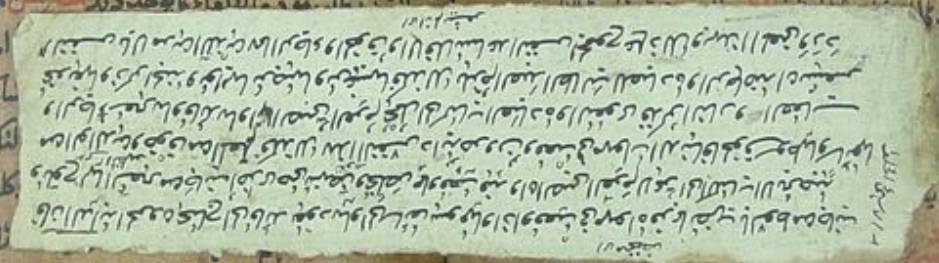
للناظر فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث الذكورة

ودفعها وحفظ اضدادها وباقي الفضائل واذالتها ورفعها وتحصيل اضدادها

وسائر الفضائل اجمع بتبع او تحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتحلية القلب

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته ... يوم الهياج وناره تتسعر
لكن فتى غض طرفا لو يشا قدما ... عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها عليم وقد علمت ان اصولها اربع ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة
وواحدة مركبة من مجموع تلك الثلثة وهي العدالة فشعب سبع اصناف الذهن
لمتعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش وهو قوة الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم
ج الذكاء سرعة اقتناص النتائج خمس الصور البحث عن الاشياء بقدر ما هي عليه سهولة
التعلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة كمي والحفظ ضبط الصور المدركة ت الذكر
استحضار المحفوظات وشعب اثني عشر الاول كيد النفس استخبار المسار والضر
والكبر والصغر الثاني العفو ترك المجازاة بسهولة مع التمكن الثالث عظم
الهمة عدم المبالات بسعادة
والاموال الخامس الجد
الغضب التابع السكون الث
الفضائل ومن دون في الما
العظائم العاشر الاحتمال انعا
والدين من الشهمة الثاني عشر
اثني عشر الاول لجهاد اخصاء النفس فوق ادناكها القباح الثاني الصبر حبس النفس
متابعة الهوى الثالث الدعة السكون عند هيجان الشهوة الرابع القناعة اكتساب
المال من غير مهانة ولا ظلم وانفاق في المصارف الجميلة الخامس السخاء الاقتصاد
على الكفاف السادس الوقار الثاني في الروية نحو المطالب السابع الرفق حسن الانقياد
لما يؤدي الى الجميل الثامن حسن السمت تحية ما يكمل النفس التاسع الورع ملازمة الاجمال
للبهلة العاشر المروة الرعية الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكنه الحادي عشر



الانتظام تقديرا للامور وترتيبها بحسب المصالح الثالث عشر السخاء اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي وبذا تحته كثرة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس الايثار
ان يكون مع الكف عن حاجته ج النبل ان يكون مع السرور د المواساة ان يكون
مع مشاركة الاصدقاء ه السماحة بذل ما لا يجب تفضلا و المسامحة ترك ما لا يجب
ثلثها وشعب اربع عشر الاول الصداقة المحبة الصادقة بحيث الاشبوها
غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات الثاني الالفة اتفاق الاراء في المعاون تنشط الاذهان
المعاش الثالث الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء الرابع
المعاملات السابع حسن القضا
مشاركة ذوي القرابة في الخيرات
الكبر العاشر الاصلاح التوسط
بكل ترك السعي فيما لا يسعد قدرة البشر
الرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التحير الرابع عشر العبادة تعظيم
امر ربه وامله وامتثال اوامره فمجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفي زيادة
للناس فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث الذكورة
ودفعها وحفظ اضدادها وباقي الفضائل واتمامها ورفعها وتحصيل اضدادها
وسائر الفضائل الخ بقي او نحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتخلية القلب

وكرهت المال في الكد واما اليد عند فقدها مرة اه
بعضها في الاضداد وكفر واه بعضها فيه اكبر الكبائر

وخليفة فاه التصوف والطريقة عبارة عن هذه الامور وخصوصا سيئة من الرذائل
فانها امهات للخبائث فعسى اه يخوضها اه نحو غيبة ايضا وهي الكفر والبدعة والرياء
والكبر والحسد والبخل والاشراق بل ازيد واقول اه يخوض منه الاربعة الاول فعلك تقول
وثقيف لان البواقي اما لحبها بها او عمرانها او متعلقاتها فزوالها بالتمام يستلزم زوال
هذه الثلثة والاولان ظاهرا الفساد بينا الغوائل غنياه عن الحج والدلائل والاخبار
قد كاد اكثرها يتم السلف فيها حكى عن رابعة انها قالت ما ظهر من اعالي لا اعد شيئا و عن
بعضهم قال مضيت صلاة ثلثين سنة كنت صليتها في المسجد في الصف الاول وذكر
اني تاخرت يوما بعذر فصليت في الصف الثاني فاعترتني خجلة من الناس حيث راوني
فصليت في الصف الثاني فعرفت اه نظر الناس الي في الصف الاول كان بسبب
استرواح نفسي منه حيث لا اشعر و قال ابو يزيد ما دام العبد يظن اه في الخلق شرا
منه فهو متكبر فقيل متى يكون متواضعا فقال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا و عنه
انه قال كابدت العبادة ثلثين سنة فرايت فائدة تقول لي يا ابا يزيد هذه اثاثة اسعها
جملة من العبادات اذا اردت الوصول اليه فعليك بالذل والاحتقار وعن الجنيد رحمه
الله كان يتكلم في يوم الجمعة في مجلس لولا انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر
الزمان زعماء اذلهم ما تكلمت عليكم وعن ابي يعقوب بن ادهم رحمه الله انه قال ما سرني
في الاسلام الا في ثلثة مواضع كنت في سفينة فهاج علينا من الملجين وضفدع يقول كنا نأخذ
بشعر العلج في بلاد الترك بكذا وكان يأخذ بشعر رأسي فهنيئا لي ذلك لانه لم يكن في تلك
السفينة احد احقر في عينه مني وكنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن فقال اخرج فلم
الطف فاخذ برجلي وجرني الى الخارج وكنت بالشام وعلي فروة فنظرت اليه فلم امزه بين

فلعلك
ففي
على فضل صلوة
ثلثين سنة
فعلم اه ان شهامة
المهمات خوفهم
اي بين الناس لانه ظاهر
بين الناس فلما يخلو عن الرياء
السياة الخفي خوفهم
فخفت عن سوء الرياء الخفي
فلعل ذلك فضيلة مختار
ذكر زاده
اذا اراد الوصول الى الله فعليك بالذل

شعره وبين العقد فسرني وعنه ما سرت بشئ كسروري في يوم كنت جالسا في اداء انسان
ويل على و قيل من راى نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر فقدم وجهه وقول الشيخ ذلي
عطل ذل اليهود ولي بسيماهم الدار اني لو اجتمع الخلق على اه يضعوني كاتضاعي عند نفسي
ما قدروا عليه و بالجملة من تيقن باه يقتله اعدى عدوه لم يستبعد الفرح والسرور
عند لحوق الذل والهوان واما ان اخذ بها اصدق اصدقائه فيعده ممتنعا ومحالا

الصنف

وهو قسمان القسم الاول في وجوب حفظه

وعظم جرمه اجمالا قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد عن الحذري
رحمه الله انه قال صح الله عليه وسلم اذا اصبح ادم فان الاعضاء كلها تشكو اللسان
تقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا حد
عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد لسانه حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه طب عن انس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحزن لسانه طب عن عبد الله بن مسعود رضه
انه قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شئ احوج الى طول سجن من لسان شخ
عن ابي جحيفة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى
قال فسكتوا فلم يجبه احد قال بلى حفظ اللسان عن سفيان بن عبد الله رضه انه قال
قلت يا نبي الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف
ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا عن اسلم اه عمر رضه دخل يوما على ابي بكر رضه
يجذب لسانه فقال لم عمر غفر الله لك فقال لدا و يكداه هذا اوردني الموارد عن سهل
ابن سعد رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضمن لي ما بين رجليه وما بين فخذيه

العادات اومن العبادات و عامت العادات اما ه تتعلق بنظام العالم وانتظام
المعائش اولا واما من العبادات اما متعدية او قاصرة ففيه ستة مباحث المبحث
الاول في الكلام الذي الاصل فيه الحظر وهو نوعان الاول كلمة الكفر العياذ بالله سبحانه
وحكمه ان كان طوعا مع علمه بمعناه غير سبق لسان احباط العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه
الحج ان كان عنها ولو حج اولا لا يجب قضاء ما صلى وصام وزكى ويجب قضاء ما فاته منها لان
العصمة لا تنتهي بالكفر وانفساخ النكاح ولو من المرأة بالاطلاق فلا تلزم الحلة بعد الثلاث
فلو صدرت من المرأة يجدد على النكاح بعد التوبة ومن الرجل تخير المرأة ان ثابت عن قرب فيبقيه
وصل قتله والا فيجبر على التوبة ولو على الرجوع عما قاله لا يجدد الشهادتين والحق بقوله فان لم يتب
يجب قتله فيها تان في النار الثاني فاحش خوف الكفر وحكمه انه يأتي بالتوبة ويجدد النكاح
اضطرا الثاني الخطاء وحكمه انه باطل بالتوبة فالاستغفار وتفصيل هذه الثلاثة يعرف من الغناي
وانيانها وعلاجها من الترياق الكذب وهو الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه فان لم يكن عن عمد
فمعفو بدليل يمين اللغو وان كان عن عمد فحرام قطعي الا في مواضع تستثنى عند البعض ويجب استثناء
اكثر من قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور فقضاء الله حل
عن ابي امامة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل الا الخيانة
والكذب يعلى عن عمر بن الخطاب رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان
حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقا حب عن ابي برزة رضه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا
من نتن ما جاء به ز عن عائشة رضه انها قالت ما كان من خلق الله ابغض الى رسول الله

قال الغزالي المراد به ما فيه ضرر بينه ثم او ايذاء قلبه دون محض المزاح الذي هو فضل عباداتهم متاوع

فال على رضه لسان العاقل في قلبه وقلب الاحمق في لسانه خوتم

واع ابعد قلوب الناس من رحمة ربنا الرحيم قلب الحاكي زيدع

ثفهمت له بالتنبيه حفظ اللسان لا يتيسر الا بالاحتراز عن كثرة الكلام وملازمة الصمت
الا يتم الا بدوام التامل والاقتصار على الحاجة ت عن ابي هريرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ت عن ابن عمر رضه ان رسول الله صلعم
قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد
الناس من الله القاسي القلب طص ح عن ابي سعيد رضه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلعم
فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل
الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض
وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان طب عن ابي
وائل رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطاء ابن ادم في لسانه ت عن ابي
هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها
بهوي بها سبعين خريفا ت عن ابن عباس رضه انه قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ان الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيباعد
منها ابعد من صنعاء ثم عن ابن عمر رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من كثر كلامه كثر
سقطه ز عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق
الفضل من ماله ديا عن عمرو بن دينار رضه انه تكلم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني فقال ان كان
في ذلك ما يرد كلامك ت طب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال صلى الله عليه وسلم
من صمت نجا العلم ع اعلم ان افاته تفصيلا اعلم ان افاته اما في التكوت او في الكلام
والكلام على ضربين ما فيه الاصل المنع والاذن لعارض وما على العكس والثاني اما من

صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد من ذلك بشئ فيخرج منه قلبه حتى يعلم انه
قد احدث توبة ت عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب مجانب
الايمان واسئده البيهقي ان حد عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
ليس لهن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف
وعهد صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واسد اليمين شهادة الزور د عن خزيم
ابن فاتك رضه انه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال
عدلت شهادة الزور الاشراك بالله تعالى ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور خ م عن ابي بكرة رضه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله
فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة
الزور او قول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت والافتراء
على الله تعالى ورسوله قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قل ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون خ م عن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا
علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فمن
الافتراء على الله تعالى ان يفتي بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب د عن ابي هريرة رضه مرفوعا من افتى
بغير علم كان اثمه على من افتاه و من الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحدث
عنه بغير علم ت عن ابن عباس رضه مرفوعا اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وثوبة اليهما
بالملائ عزمة على تركه فان تحلله ان امكنه وتكذيب نفسه عند السامعين و من الكذب
الادعاء الى غير ابيه والى غير مواليه خ م عن سعيد بن ابي وقاص رضه ان النبي صلى الله عليه

قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام خ م عن ابن عباس
رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة
الله تعالى والملائكة والناس اجمعين خ م عن ابي ذر رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ
مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه
ومنه ما في قصة الرقيا خ عن ابن عباس رضه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم
لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون
يصب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح
وليس بنافخ ومنه الوعد اذا كان في نيته الخلف وقد مر ومنه حديث كل ما سمع م
عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع
والجد والهزل فيه سواء ويجوز الكذب في ثلثة مواضع وما في معناها ت عن اسماء
بنت يزيد رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث رجل كذب امرأته
ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصلح بينهما وزاد
في رواية د عن ام كلثوم والمرأة تحدث زوجها والحق بهذه الثلث دفع ظلم الظالم واحياء
الحق كأن يخبر بالبلوغ تقول في النهار لم يلغت الا وقت النكاح مع انها بلغت بالليل
قبل ومنه الوعد والوعيد الكاذبان للصبي اذا لم يرغب في الكتب والاكرام لترغيب
ومعصية نفسه وجنايته على غيره ليطيب قلبه وبدا من الصلح وقيل المباح في هذه
المواضع التعريض وهو ان من افات اللسان ومواراة غير الظن المتبادر من
الكلام ولا بد من احتمال المراد بحسب اللغة او لا يكفي مجرد النية في جواز عند الحاجة

صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد من ذلك بشئ فيخرج من قلبه حتى يعلم انه قد احدث توبة ت عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب مجانب الايمان واسئده اليهتان حد عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واسئد اليهتان شهادة الزور د عن خزيم ابن فاتك رضه انه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله تعالى ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور خ م عن ابي بكرة رضه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله

قال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته

على الله تعالى ورسوله قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال

على الله الكذب لا يفلحون خ م عن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله

على ليس كالكذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من

الافتراء على الله تعالى ان يقفي بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب

هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب د وعن ابي هريرة رضه مرفوعا من افتى

بغير علم كان اثمه على من افتاه و من الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحدث

عنه بغير علم ت عن ابن عباس رضه مرفوعا اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وتوبة اليهتان

يتلاث عزمة على تركه وتحللا له امكن وتكذيب نفسه عند السامعين و من الكذب

الادعاء الى غير ابيه والى غير مواليه خ م عن سعد بن ابي وقاص رضه ان النبي صلى الله عليه

قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام خ م عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين خ م عن ابي ذر رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ومنه ما في قصة الرؤيا خ عن ابن عباس رضه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وله يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ ومنه الوعد اذا كان في نية الخلف وقد عد من عدة حديث كما سيمر م

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما اه حديث يكفي سامع

واد ويجوز الكذب في ثلثة مواضع وعافي معناها ت عن اسماء

ال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث رجل كذب امرأته

في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصلح بينهما وزاد

في رواية د هشام هو ام والمرأة تحدث زوجها والحديث هذه الثلاث دفع ظلم الظالم واحياء

الحق كالكذب في خبار البلوغ تقول في النهار لم يحضت الا وقت النكاح مع انها بلغت بالليل

قبل ومنه الوعد والوعيد الكاذبان للصبي اذا لم يرغب في الكتب والاكرار لستر العيب

ومعصية نعم وجنايته على غيره ليطيب قلبه وبدامة الصلح وقيل المباح في هذه

المواضع التعريض وهو من افات اللسان ومرادفه غير الظاهر المتبادر من

الكلام ولا يبعد احتمال لمراده بحسب اللغة والا يكفي مجرد النية في جميع ذلك عند الحاجة

الاجر لغير علم لله فيها

كالصورة السابقة عن عمر رضه اه في المعاريض لمندوحة ويكره بدونها واما الكذب
فحرام لا يحل بحال ومن المعاريض تقييد الكلام بلعل وعسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
المخرج من الكذب اربع ان شاء الله تعالى وماشاء الله ولعل وعسى كذا في التاتارخانية
ومن التعريض اه تقول اشتريت منذ بحر مثلا وقد اشتريته بسنة لان القليل
موجود في الكثير فلا يكون كذبا وقد يكون ذكر العدد كناية عن الكثرة فلا يراد خصوصه
كما تقول دعوتك مرارا مائة مرة او مائة مرة او الخاطر لا يكون كذبا اذا لم يبلغ عدد
دعوتك الى احد عشر وكذا عدت بين الناس كثيرة وضد الكذب الصدق وهو
الاخبار عن الشئ على ما هو عليه ح م عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب
عند الله كذابا ت عن ابي الجوزاء رضه انه قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة
والكذب ريبة حد ن ه حب حك عن عبادة بن الصامت رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا
اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم الشاذكوني الغيبة وهو ذكر
مساوئ اخيك المعين المعلوم عند المخاطب او محاكاتها وتفهيمها بايا لبدا وغيره من
الجوارح على وجه السب والبغض وهو حرام قطعي قال اسعد ولا يغتب بعضكم بعضا
الآية طه عن ابي امامة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا
فيقول يا رب ما في هذا حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له محيت يا غيبك

وكل الذنوب يمدح في العدالة الا ما لا يخلو الانسان عنه غالبا لتصور مجاري العادة كالغيبة وسماعها والتجسس وسوء
الظن والكذب في بعض الاحوال او ترك الامر بالمعروف واكل الشبهات واكرام السلاطين الظلمة والتكاسل عن تعلم العلم
والاولاد وجميع ما يخالف وجه الدين فهذه ذنوب لا يتصور ان ينفك الناس عن قليلها او كثيرها الا ان يعتزل الخلق
النكس ويخرج الامر الاضرة وليس ليس لحريص كحمامي الملاهي واللعب بالنرد وحالة السكر ابو وقت الشرب والخلوة
بالاجنبية والمثال هذه الصغائر من هذه القبيل والى مثل هذه المنهاج ينبغي ان ينظر في قبول الشهادة ورد بها لا الى
الكبيرة والصغيرة ثم احاد هذه الصغائر التي لا ترد الشهادة لو واظبت عليها لا يؤثر في رد الشهادة كما اخذ الغيبة
عن عادة وكذا في سنة التجار ومصادفتهم والصغيرة تردكذلك بالمواظبة وهي كل صغيرة ارتكبها وفرح بها لانه
واظبها فكان اضاف الى الترغيب فيها والحمل عليها تهاون الامر وكذا اذا كان عالما تقتدى به او فعلها بحضرة الناس
كعلم العالم الا يرى بهم واخذ مال السلاطين والكبير واهلا في الاشياخ الاعراض وتقدم بالسن في المناظرة وقصد
الاستخفاف وعدم التقيد بالعلم جاهلا يقصد به الانتباه كعلم الجدال والمناظرة

عمدة المحتاج فايدة المحترم منه ما يعين صاحبه عليه ويستغني قلمه عن شرح المنهاج

ويكره ويضع بعل عن ابي هريرة رضه انه قال كنا عند النبي صلى
فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اجرأه وقالوا ما اضعف فلانا فقا
اغتبتم صاحبكم واكلتم لحمه د ت عن عائشة رضها انها قالت قلت للمراة م
النبي صلى الله عليه وسلم ان مذه لطويلة فقال لقد قلت لفظا لو مزج بماء البحر لمزجه
عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار
من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين
يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم د ت عن عائشة انها قالت قلت يا رسول
الله حسبك من صفية قصيرة قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته م عن ابي هريرة
رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذكرك اخاك بما يكرهه قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اعلم ان الغيبة ثم ذكر عيوب الدين
والدنيا لكن بشرط معرفة المخاطب فانه يكون على وجه السب عند علمائنا قال
قاضيخان في فتاواه رجل اغتاب اهل قرية فقال اهل القرية كذا وكذا لم يكن
ذلك فيهم لانه لا يريد جميع اهل القرية فكان المراد بعضهم وهو الرجل

عيبه رجل اي يسبه مثلا
عيبه فانه ذكره من النقص
عيبه امرأة ان يثلبها ويهجوها
عيبه ومنه قصت الراوي ح ج
واذا لا يكون عاما وهم الايمان ظاهرا
للامام الغزالي فيها كالسابق
غاب يغيب غيبة ح

بيان المرخصة في الغيبة أي في ذكر مساوي الغير ويدفع فيها أثم الغيبة وهي ستة أمور

الأول من جهة الظلامة إذا لم يمكن استيفاء حقه إلا به قال صلى الله عليه وسلم إن لصاحب الحق مقالا الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورده إلى الصلاح أي أن عمر مر على عثمان رضي الله عنهما فسلم عليه فلم يرد فذهب إلى أبي بكر وذكر له ذلك فأتيا أبو بكر ليصلح ذلك ولم يكن غيبة عندهم الثالث الاستفتاء أي كما يقول قد ظلمني أبي أو أخي أو زوجتي أي روي عن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن رجلا يجيء لا يعطيني ما يكفيني وولدي فقال عليه السلام أحدث ما يكفيك وولدك فذكرت الشح والظلم ولم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم الرابع تحذير المسلمين من الشر أي وكما تواتر قولهم ثلثة لا غيبة لهم الإمام الجائر والمبتدع والجاهر بفسقه الخامس التعريف أي كون الإنسان معروفا بلقب كالأعرج والأعمش أي فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف السادس أن يكون مجاهرا بالفسق كالمجتنب وشارب الخمر وغيرهما مما يتظاهر به الفسق أي قال عليه السلام اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره الناس فلا غيبة له وقال عمر ليس لفاجر حرمة وأراد بالفاجر المجاهر بفسقه دون المستتر ولابد من مراعاة ما تضمنه الستر فقال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا غيبة لهم صاحب الهوى والفاسق الملحن بالفسق وأما جائر حوائج العلوم فمما لا يخفى على أفاضل الناس

بعني أن الإيمان أصل كالشجرة والأعمال الصالحة أغصانها وفروع لها كما قضاء الشجرة وبيانها يجيء في الأعمال وكتب في كتاب

من اغتابه فيبقى الإيمان كالشجرة التي يعضد الداعي خوجه

عن خالد بن أسيد قال اغتاب رجل ولدا جالسا فهممت أن أردم أنفك فلا رحمك الله النزال اغتبت فاتقى الله في مناقي عن خالد بن أسيد قال اغتاب رجل ولدا جالسا فهممت أن أردم أنفك فلا رحمك الله النزال اغتبت فاتقى الله في مناقي

هود جسيم على بدنه طيف من خلق عليه قطعة من لحم خنزير خضراء منتنة فقال لي كل لحم أخيك فأبيت

للناس صب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة والنميمة تعميان الإيمان كما يعضد الداعي الشجرة حل عن ابن عباس رضي الله عنه قال لبلة أسري بنبينا صلى الله عليه وسلم ونظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس يعلى طب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما أكلته حيا فيأكله ويكلح ويضج يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما أضعف فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه د تيا عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه لطويلة فقال النبي قطع قطع فلفظت بقضمة من لحم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم د ت عن عائشة أنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية وقصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته م عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فقد بهته اعلم أن الغيبة تعم ذكر عيوب البدن والدنيا لكن بشرط معرفة المخاطب فإنه يكون على وجه السب عند علمائنا قال قاضيخان في فتاواه رجل اغتاب أهل قرية فقال أهل القرية كذا وكذا إن كان ذكر غيبة لأنه لا يريد جميع أهل القرية فكان المراد هو البعض وهو الرجل

يريد رجلا أن يبيع مثلا عيبه فإذا ذكره من النقص

عيبه امرأة أن يتكحها وليهم

وإن لا يكون على وجه الإيذاء ظاهرا

للإمام الغزالي فيما كاتبا

غفر ذنبه من قصب

عيبه أو منه قطع الراوي

ولا يجوز ذكر الميت بما يعد نقصا عرفا لأن حرمته بعد موته كحرمته في حياته

إذا الصدق يهدي إلى البر وهو يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا

وإن الكذب يهدي إلى الفجور وهو يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب

عند الله كذابا ت عن أبي الجوزاء رضي الله عنه قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة

والكذب ريبة حد د ن ه حب ك عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اضمنوا لي ستا أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا

إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم الساكب الغيبة وسوء الخلق

مساوي أخيك المعين المعلوم عند المخاطب أو محاكاتها وتفهيمها بأي لفظ أو غيره من

الجوارح على وجه السب والبغض وهو حرام قطعي قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا

الآية ط عن أبي أمامة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليغتاب كتابه منشورا

فيقول يا رب ما عملت هذا فيقول بما اغتبت الناس

ابن الكوز بضم الكاف وتشديد الواو



من نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة ﴿ح﴾ عن انس رضه مرفوعا من اغيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره ادركه اثمه في الدنيا والاخرة ﴿ع﴾ عن انس رضه مرفوعا من حمى عرض اخيه في الدنيا كان حقا على الله تعالى يوم القيمة ملكا يحميه من النار ﴿ش﴾ عن ابي الدرداء رضه مرفوعا من ذب عن عرض اخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا نصر المؤمنين **السابع النميمة** وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السترو في الاكثر نظلق على نقل القول المكروه الى المقول فيه وهي حرام الا ان يكون ضرب فيه لولم يعلم ولم يمكن دفعه الا بالاعلام فيجب لانه نصح قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين ممن مشاء بنميم الاية وويل لكل همزة لمزة ﴿خ م﴾ عن حذيفة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام ﴿حد﴾ عن ابي موسى رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من سعى بالناس فولغير رشدة وفي رواية منها ﴿ش﴾ عن ابي العلاء بن الحارث رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النمامون والغمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون البراء العيب يحشرهم الله تعالى قردة الكلاب **الثامن السخرية** وهي تتضمن الاستصغار والاحتقار وهي حرام قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم ﴿د﴾ عن الحسن رضه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال المستهزئون بالناس يفتح لاحدهم باب من الجنة فيقال سلم سلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاء اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل ليفتح له الباب فيقال له سلم سلم فما يأتيه **التاسع اللعن** وهو الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لمسلم معين يطلق اللعن الا ان يثبت موته على الكفر كابي جهل ولمن مات ولا يجاب وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم

كما يجوز الله يشهد الخزو مصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط ويحرم ذكره بغيره من العيوب **اذكار للصنوعي**

لانه لا يأثم اذا سمعه بل قد يسن بل قد يجب تبليغ ذلك المغتاب وتأليمه بعد أنه المريد

اذا كان يصوم ويصلي فيضيف الناس باليد واللسان فذكر ما فيه لا يكون غيبة وان اخبر السلطان بذلك لزجره فلا اثم عليه ﴿ح﴾ وكذا ذكر مساوئ اخيه عند من يريد تأديبه ﴿ح﴾ وكذا ذكر في الخاصة وغيره ما فيه ذكر العيب لتغيير المنكر او للاستفتاء او للتحذير منه كذكره او التعريف كالاعرج ونحوه اليس بغيبة وكذا اه كان مجاهرا للفسق والظلم فذكره بما يجاهر به ليس بغيبة وامالو ذكر غيبة آخر في غيبة ﴿خ﴾ عن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحياء فلا غيبة له ﴿د﴾ عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتريدون ان اذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس والانام الغتابي الميت لم يشترط السبب ولم يلتفت الى الاثم ﴿ش﴾ اه الغيبة على ثلثة اضرب الاول ان تغتاب وتقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فهذا كفر ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله سواء الشبه لانه استحلال لحرام القطع والثاني اه يغتاب ويبلغ غيبة المغتاب فهذه معصية لا يتم التوبة عنها الا بالاستحلال لانه اذا فكان فيه حق العبد ايضا وهذا اجمل قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ﴿ط﴾ عن جابر رضه الغيبة اشد من الزنا فيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر

هذا اذا كان الرياء طبعا اكثريا واذا كانت المذمة فيه مشكوكا او امن الرجل ان يقتدي احد بعمله هذا

والا فلا يكفي مجرد التوبة لاضطلاعه العبد ح بل لابد معها من الاستحلال وطريقه فيه لا يمكن الا بطريق التعميم بحيث لا يقول ابي كنت

فاسف اه شم مما تحمل الهه النميمة فعليه ستة امور
ان لا يصدقه لانه النمام
ان ينتهاه عن ذلك ويقبح قوله وفعله
فانه بغيض عند الله تعالى
ان يبغضه لله
ان لا يظن به لاجل الغائب ظن السوء
اذ لا يحملك ما حكي للاعلى التجسس
ان لا ترضى لنفسك ما نهيت انت
عنه فلا يحكي نميمة فتقول فلانا قد حكى كذا وكذا فتكون به نماما حذرا العلوم

اول من جزع الشيب ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما رأى الشيب في عارضيه فقال يارب ما هذه الشوبة التي شوبت بخليلك فأوحى الله تعالى اليها يا ابراهيم هذا نور الوقار يا ابراهيم هذا نور الاسلام وعزني جلالي انجح ما البسته احدا من خلقي يشهد ان لا اله الا الله وحدي لا شريك لي الا واستحييت يوم القيمة ان اعذبه بالنار وانصب له ميزانا او انشر له ديوانا قال يارب زدني وقارا فاوحى الله تعالى اليه الشيب الشيب هو الوقار فاجعل وسمه في الثغامة البيضاء فانزل الله تعالى الشيب في عارضيك مثل الثغامة البيضاء

قيص

صوته فضلا عن التغني فكيف يستحق الوعيد وهذا الوجه لو رئي والثاني انه يعارض
ما اخرجه الترمذي والحكيم عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب
واصواتها وايا كم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجيئ بعدي قوم
يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم وما اخرجه البزار من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ويجيئ في
دعاء الانسان على نفسه والثالث ان الفقهاء صرحوا بكون الثاني بالتغني والسامع
آثمين قال الامام البزازي قراءة القرآن بالالحان معصية والتالي والسامع اثمان
وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي ايضا اللحن فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى
قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال الزيلعي لا يحل الترجيع في قراءة القرآن ولا التطريب
فيه ولا يحل الاستماع اليه لانه فيه شيء بفعل الفسقة في حال فسقهم ونعني بالتغني قال
في التاتارخانية التغني بالقرآن والالحان اذا لم يغير الكلمة عن موضعها بان يحسن
تحسين الصوت وتزيين القراءة فذاك مستحب عندنا في الصلاة وخارجها فان كان
يغير الكلمة عن وضعها بما يوجب فساد الصلاة لانه ذكر منهي عنه وقال النووي في
اداب القرآن الوجه الذي يهيج الوجد في قلوب السامعين ويبعث الحزن
ويجلب الدمع منهيّ عالم يخرج التغني عن التجويد ولم يصر فيه مراعاة النظم
في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الاكثرون فيه كراهة واما الذي احدثه المتكلفة
واليه المنتهون بمعرفة الاوزان وعلم الموسيقى فيأخذون في كلام الله تعالى ما خذهم
في النشيد والغزل والمنثورات حتى لا يكاد السامع يفهم منه كثرة النغمات والتطريبات
فانه ممنوع اتفاقا وهو من احداث البدع وما احدث في الاسلام وترك اذى الاقوال واموه الاهواء

انكار ذلك التغني وتغيير لام الفعل عن موضعه ح منه

فيه انه نوجب على السامع النكير وعلى الثاني التعزير وقال النووي في التبيان قال
قاضي القضاة في كتاب الهادي القراءة بالالحان الموضوعة اذا خرجت لفظ القرآن عن
هيئته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او
تمطيط يخفى به اللفظ ويلتبس به المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه
عدل به عن نهج القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج فاذا
تقرر هذا فالمراد بالتغني في حديث الوعيد اما الجهر والاعلان والافصاح فما يحتاج
اليه ويؤيده وقوعه موقع التغني في الحديث الآخر واما الاستغناء بالقرآن
عن الاشعار واحاديث الناس وقد ورد التغني بهذا المعنى او التجويد قال الزين قاسم
زين للقرآن لا سيما مع حسن الصوت واما حديث ما اذن فاحد هذه الوجوه مع زيادة
تحسين الصوت بل اولى الوجوه فيه غير رواية حسن الصوت وبهذه الوجوه ذكرها
الامام النووي في اكمال الدين في شرح هذه الاحاديث والله سبحانه اعلم

اقتناء السراري

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة
بالامانة الا ثلثة سفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال بغير حق وعن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو
امانة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم انما يجالس في المجالس بالامانة
لا يحل لاحد منها ان يفشي على صاحبه ما يكره وعن ابي سعيد مرفوعا اذا حدث
عند الله تعالى منزلة يوم القيمة الرجل الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه اعلم
ان ما وقع بالفعل او قيل في مجلس مما يكره افشاؤه اذا لم يخالف الشرع يلزم كتمانه فان
خالف فان كان حقا لله تعالى ولم يتعلق به حكم شرعي كالحد والتعزير فكذلك فانه تعلق

اللهم يا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها
وحبيبه واحبائه فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد
ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به
اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا
الى رحمتك وانت غنى عن عذابه وقد جئناك راغبين
اليك شفعاء له اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه برحمتك
رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره
وجاف الارض عن جنبيه ولقه برحمتك الامن منا عذاب
حتى تبعثه الى الجنة يا ارحم الراحمين

صوته فضلا عن التغني فكيف يستحق الوعيد وهذا الوجه لو رئي والثاني انه يعارض
ما اخرجه الترمذي والحكيم عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجيئ بعدي قوم
يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم وما اخرجه ابن منه من حديث ابن عباس رضه ويجيئ في
دعاء الاستسقاء على نفسه والثالث ان الفقهاء صرحوا بكون التالي بالتغني والسامع
آثمين قال الامام البزازي قراءة القرآن بالالحان
وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي ايضا
قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال الزيلعي
فيه ولا يحل الاستماع اليه لانه فيه شيئا بغير
في التاتارخانية التغني بالقرآن واللحان
تحسين الصوت وتزيين القراءة فذا
يغير الكلمة عن وضعها بوجه فساد الصلا
الله القرآن على الوجه الذي يهيج الوجل
ويجلب الدمع مثلي مالم يخرج التغني عن التجويد فلم يصرفوه عن مراعاة النظم
في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الاكثار فيه كراهة واما الذي احدثه المتأخرون
وايضا المرتزقون بمعرفة الاوزان وعلم الموسيقى فيأخذون في كلام الله على ما قدمنا
في النشيد والغزل والمنثورات حتى لا يكاد السامع يفهم منه كثرة التقاطع والتقطيع
فاستمعت البدع والاحداث في الاسلام وترى اذني الاقوال وامور الاهواء



انكار ذوالتغني وتغييره لما انه قدر والا فقد يجب عنه سنة كذا

فيه انه وجه على السامع النكير وعلى التالي التعزير وقال النووي في الشباه قال
قاضي القضاة في كتاب الهاوي القراءة بالالحان الموضوعة اذا خرجت لفظ القرآن عن
هيئته بإدخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او
تخليط يخفى به اللفظ ويلتبس به المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه
عدل به عن نهج القويم الى الاعوجاج واسه تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج فاذا
تقرر هذا فالمراد بالتغني في حديث الوعيد أما الجهر والاعلان والافصاح فيما يحتاج
موقع التغيير للتغني في الحديث الآخر واما الاستغناء بالقرآ
الناس وقد ورد التغني بهذا المعنى أو التجويد قال ابن بطال فانه
حسن الصوت واما حديث ما اذن فاحد هذه الوجوه مع زيادة
على الوجوه فيه على رواية حسن الصوت وبهذه الوجوه ذكرها
له في شرح بهذه الاحاديث والله سبحانه اعلم
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة
دم حرام وفج حرام واقتطاع مال بغير حق
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو
امانة عن ابن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم انما يجالس المتجالسان بالامانة
لا يحل لاحدهما ان يفشي على صاحبه ما يكره عن ابي سعيد مرفوعا اذا حدث الرجل
عند الله تعالى منزلة يوم القيمة الرجل الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه اعلم
ان ما وقع بالفعل او قيل في مجلس ما يكره افشاؤه ان لم يخالف الشرع يلزم كتمانه فان
خالف فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به حكم شرعي كالحد والتعزير فكذلك فان تعلق

في آفاق الغلب المداهنة والمداراة في التاسع والاربعين والنفاق في الناس والخمسين ح

فعله به هذا الحديث يجوز اظهار الحب والثناء لمن يخاف منه لدفع ضرره وكره لانه عليه السلام اظهر ذلك لكل طلائفه
وجمع بينه وبين ما ياتي انه ذم الثناء بين الناس ضحيح

المداهنة ومعناه كان للتولي وعدم المبالات لامر الدين وقد مر بهذه الثلثة خ م
عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال
بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق
يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت
اليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا انه من اشر الناس عند الله
من يدع يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية من مخافة شره من اشر الناس الذين
يكرمون اتقاء السنتهم الخامس والعشرون كلام ذي اللسانين الذي يتكلم
بين المتعاديين كل واحد بكلام يوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الاخر وكان يحسن
لكل واحد منهما ما هو عليه في المعاداة ويثني عليه او يحلف لكل واحد منهما انه يحبه ونحو
يتضمن النفاق او يزيد عليه خ م عن عمار بن ياسر رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة خ م د ت ن عن ابي هريرة
رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر عباد الله يوم القيمة ذا الوجهين
الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وفي رواية ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
السادس والعشرون الشفاعة السيئة قال الله تعالى ومن يشفع شفاعة
سيئة يكن له كفل منها د ط حد عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله تعالى في ملكه ومن
الشفاعة لتعطيل القضاء والامارة والتولية مطلقا لورود النهي عن طلبها
والشفاعة فيها ومنها الشفاعة للامامة لمن ليس اهلا لها او وجد منه هو اولى بها
السابع والعشرون الاذان والتعليم والتدريس ونحوها وسببها الجهل والطمع وحب الاطراء

والاحياء وحب الله تعالى وحب نفسه اولى واحق والخيار من الناس والخيار من الخلق
المنعم الضار النافع اقدم والزم والحق من العداوة اوذ باب المنصب
والرزق الدار والله تعالى احق ان يخشاه والشفاعة الحسنة قال الله تعالى
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها خ م عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه سائل او طلبت اليه حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة
اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا والحديث د عن معاوية رضي الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا فاني لاريد الامر فاؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا
السابع والعشرون الامر بالمنكر والنهي عن المعروف وهو ضد المذكور
قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون
عن المعروف ويدخل فيه الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم بالقول وضده فرض
على الكفاية عند القدرة بلا ضرر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون م عن ابي سعيد رضي الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وهذا الحديث نص في كون الوجوب على
هذا الترتيب على كل شخص وهو فعل اكثر العلماء وهو المختار للفتوى وقال بعضهم
التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو
المروي عن ابي حنيفة فلذا اوجب الضمان في كسر المعازف اذا كان لها قيمة من حيث
اعتبار صلاحيتها للهو وكذا يغير اذن الامام والاشراط في وجوبه كونه عالما بالمعروف
والمنكر وحسبما يليق به والنهي

ان افضل اعمال البر قبل الامر قبل ان تسأله فاذكرني كيما تشفعوا فتؤجروا واذا ذكرت فعلا
واذا ذكرت لوقف السؤال والطلب لاجل ان تشفعوا فتثابوا / على الشفاعة
ولا افعله على القول كي يحصل لكم الثواب بسبب الشفاعة ح

قال الله تعالى ولا تجسسوا وعن معاوية رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم وعن ابي برزة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته

والتلقين عند الاستاذ اعلم او افضل منه قال في الخلاصة قال الزندوستي سألت الامام الخيزاخزي عن حق العالم على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال كلاهما واحد وهو ان لا يقطع الكلام قبله ولا يجلس مكانه وان غاب عنه ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم عليه في مشيه وفي تعليم المتعلم ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل شيئا عند ملالته ويراعي الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضاه ويجتنب سخطه وفي مثل امره في غير معصية اهـ انتهى وقد صرح في الفتاوى بكراهة ان يتحول رجل لمن توقد في العلم حان وقت الصلاة او قوموا فصلوا ونحوها والاقامة بغير الاجانة قالوا يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان حتى التلاوة اذا كان في غير المسجد ولا يسلم واما وهو فقد اختلفوا فيه ويجيء اذا شاء الله تعالى ويشتغل بالاجابة ويختلفوا في الوجوب والاستحباب والثاني والثلثون

سوى العذراء والاخكار المأثورة وفي الثاثار رحمانية اذا سلم رجل على الذي يصلي او يقرأ العذراء روي عنه ابي حنيفة رضي الله عنه ان يرد السلام بقلبه وعن محمد انه يمضي على العذراء ولا يشتغل قلبه

تكلموا في معناه قال بعضهم هو بطلان الجمعة من اصلها وقال الآخرون هو بطلان ثوابها لا اصلها كذا في الذخيرة وقال آخرون تتقلب الجمعة ظهرا اهـ منه

لان الانصات فرض عند كل سماع عند الطحاوي فلذا قال بوجوب التصليتين في نفسه وعند الباقين التصليتين فرض مستقل في الجواب سنة لان الامر للوجوب ولا يدل على التكرار وعلى التقدير

كما لا يشتغل لسانه وفي فتاوى ابو يوسف يجيبه بعد الفراغ

والتلقين ولو شيعها او تصلية او امرا بالمعروف او نحو ذلك

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة وقال قاضيخان عن ابي يوسف وهو قول الطحاوي اذا قال للخطيب في الجمعة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ومشايخنا قالوا يأثم لانه لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يستمع وسكت لان الاستماع فرض والصلاة على النبي سنة يمكنه ان يعمل هذه الحالة انتهى

وفي التجنيس رجل سلم على رجل والامام يخطب رد عليه في نفسه وكذا اذا عطس حمد الله تعالى في نفسه لان رد السلام واجب وهكذا اقامة هذا الواجب على وجه لا يخل بالاستماع هكذا قال ابو يوسف والاصوب انه لا يجيب لانه يشتغل بالانصات وبه يفتى انتهى وفي الخلاصة ولا يسلم على احد وقت الخطبة ولا يشمت العاطس ويعلمه المؤذنون في دعائنا في حال الخطبة من التصلية والترضية والتأمين والله اعلم

السلطان عند ذكره منكر يجب منعه على من قدر الرابع والثلثون

بعد طلوع الفجر الى الصلاة وقبل الى طلوع الشمس فانه مكروه الخامس والثلثون

وعند قضاء الحاجة فانه مكروه ايضا وفي الخانية رجل سلم عليه وهو كان في الخلاء يتوضأ او يبول لا ينبغي ان يسلم عليه وكذلك اذا تغوط فسلم عليه قال ابو حنيفة لا يرد السلام بقلبه لا بلسانه قال ابو يوسف لا يرد اصلا اهـ وقال بعد الفراغ

وقال محمد بعد الفراغ السادس والثلثون فانه ايضا مكروه
وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون
خصوصا بالنوح على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اذا كان لغير الكفر واما الدعاء عليه بغير فانه لم يكن ظالما فلا يجوز واذا كان فيجوز بقدر ظلمه
ولا يجوز التعدي والاولى انه لا يدعو عليه اصلا الثامن والتسعون
والظلم بالبقاء وحصول المراد بلا شرط الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز
لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في التمني على التوبة والصلاح ورفع الظلم التاسع
والتسعون فان استماع القراءة والانصات عند
قراءته واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لعموم اللفظ واطلاقه لا لخصوص السبب
كما عرف في الاصول لكنه قالوا انه ممن قرأ عند اشتغال الناس باعمالهم فلا اثم
على القارئ دونهم ومن ابتدأ العمل بعد القراءة فلم يشرع له الاستماع والانصات
فالاثم على العامل قال في التاتارخانية ويكره السلام عند قراءة القرآن جهرا
وكذا اذا كثر العلم ولا يسلم على احد منهم في مذاكرة او احدهم وهم يستمعون فانه
يكره ايضا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا في هذه المواضع
انتهى وفيها لغو في الرد حاشا للخلاصة حيث قال مل يجب الرد تكلموا فيه والمختار
انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي يدل
على ان رد السلام واجب انتهى يجب عليه لكذا حكى عن الفقيه ابي الليث بخلاف
السلام في حالة الخطبة والاستماع بل يعصي بلا عذر فانه

ولو نذر ان يطيب في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره واه على انه يصوم فيه ويتزوج ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ وعند ذلك في المسجد ووضع الماء فيه يتوضأ به ويغسل النجاسة فيه هذا اذا لم يكن له رائحة كريهة فان كانت كالثوم والبصل والكراث فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد حتى يذهب ريحه فان دخل المسجد اخرج منه وظاهر هذا يفيد الوجوب لان الدخول مكروه لا حرام فتح الغفار على المنار عجاج

مكروه حب عن ابي مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة ويدخل فيه
البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع
رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا
الحادي والاربعون وضع ايدي سوء لسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف
قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب فاما اللقب الحسن فجائز الثاني والاربعون
اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عد اح عن عبد الله بن عمرو رضه انه اتى
صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين
حك عن ابي مسعود رضه انه قال كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين
الغموس م عن ابي امامة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق
امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا
يسيرا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك الثالث
والاربعون اليمين بغير الله تعالى وهذا على قسمين الاول ما كان بطريق التعليق
فان كان المعلق غير الكفر كالطلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند
عامتهم لا يكره فان كان كفرا لزم ان كان صادقا لا يكفر وان كان كاذبا فهذا
من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا خ م عن ثابت بن الضحاك رضه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال
مج حك عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة قال الا
برئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

وقال محمد يكره الفراغ السادس والثلثون فانه ايضا مكروه

وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون

خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعضهم مطلقا وعند اخرين اذا كان لغير شيء

الثلثون واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما فا

ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا

والظالم بالبغاء وحصول المراد بلا شر الا

لا شر رضا بالمعصية بل يقتصر في التعاد لدفع الشو

والملعون

فالثة واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال اس

له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لعمو

بخلافه كما مر في الاصول لكنه قالوا المهم قر

على القارئ فقط ومنه ابتداء العمل بعد الفر

فالائم على الحامل قال في الثاتارخانية ويكره ال

وكذا اذا كره العلم ولا يسلم على احد منهم في

انتهى فيخالف ما في الزندوستي والخلاصة حيث قال

انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال

السلام وقت الخطبة الا ان يصول بلا عذر فانه

مكروه

ولو نزل المطر في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره واه على انه يحول فيه ويزرق ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ وعند ذلك في المسجد ووضع المائدة فيه وغسل اليد فيه بهذا ان الريح لذائقة كذا ان كانت كالثوم والبصل والكراث فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد حتى يذهب ريحه فان دخل المسجد اخرج منه ونظاهر انه للوجوب لانه الدخول مكروه لا حرام فتح الغفار على المنجاج ع

مكروه حب عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون

في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة و يدخل فيه

البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع

يقول لا رد الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا

وذكره به من غير ضرورة التعريف

وما اللغط الحسن فاثنان الثاني ولا يجوز

الكذب عد اح عن عبد الله بن عمر رضه اياك والكذب

اياك يا سيد ي وعفوك والدين واليمين

بعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليمين اقتطع حق

له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا

عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك الثالث

وكذا على قسمين الاول ما كان يطيب التعليف

ق والصاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند

م ان كان صادقا لا يكفر وان كان كاذبا فهذا

ضهم الى انه كفر مطلقا خ م عن ثابت بن الضحاك رضه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال

مج حكم عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير

بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

انتهى ومنها السمر خرج السنة عن ابي بردة رضه ان النبي عليه السلام قال يستحب ان يؤخر العشاء الى ثلث عونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وقال الطحاوي انما كره النوم قبلها اذا خشي عليه فوت وقتها او فوت الجماعة فيها واما مع الكل فلا بأس به فقط في وقتها فيباح له النوم وفي الثاتارخانية ويكره السمر عند ابي حنيفة ومحمد وابي يوسف في باب الفقه باب السمر بعد العشاء قال السمر على ثلثة اوجه احدها ان يكون في مذاكرة العلم فهو افضل من النوم والثاني ان يكون السمر في اشاطير الاولين والاحاديث الكاذبة او الشعر او الفكر فهو مكروه والثالث ان يكون للمدانسة وتحسين الكذب والقول الباطل فلا يأس به والكف عنه افضل للنهي الوارد عنه واذا فعلوا ذلك ينبغي لهم ان يكون رجوعهم على ذكر الله تعالى او التسبيح او الاستغفار حتى يكون ختمه بالخير وروى عن عائشة رضه انها قالت لا سمر الا لاحد رجلين مسافر يهيء لسفره او متهجد يصلي ومع ذلك اذا احتاج الى ما يدفع عنه النوم فلا بأس به لما روي عن ابن عباس رضه انه ذكر عنده الصلاة اذا سمر عند الرجل فقال ما سمره بالطاعة فقال في الهداية ولان فيه اي في تأخير العشاء قطع السمر المنهي عنه بعده وقال ابن الهمام واجاد العلماء السمرة بعدها بالخير في الصحيحين عن ابن عمر رضه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على وجه الارض احد وروى الترمذي في كتاب الصلاة والنسائي في المناقب عن عمر رضه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم في الامر من العشاء والحديث معه وقال حديث حسن وروى الامام عن عبد الله رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سمر بعد العشاء بعني الا لاحد رجلين مصل او مسافر وفي رواية وعروس انتهى منه تأمل

٢ انه قال لعله يكذا

وقال محمد يعذر في الوجهين ... فانه يضلل ويكفر

وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اذا كان لغير شئ اللعن واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما فلا يجوز واذا كان فيجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا الثامن والتسعون والظالم بالبقاء وحصول المراد له ... الطاعة العدل والصلاح فانه لا يجوز لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في التمني على والتسعون ... فائدة واجبة مطلقا في ظاهر المذهب ... له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبد ... تعبده كما مر في الاصول لكنه قالوا ... على القارئ دعا ومن ابتدأ العمل بغير ... فالاتم على الكامل قال في الثاني خلافا ... وكذا اذا كره العلم ولا يسلم على احد ... انتهى وفيما لغة في الزنجاني الخلاصة حيث قال سلم يجب الرد تكلموا فيه والمختار انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال ... السلام وقت الخطبة الا ان يقول ... بلا عذر فانه

ولو نذر الطهر في المسجد الحرام او مسجد المدينة هل تتغير وهو على انه يجوز له فيه ويذرق ويجوز اكل الزبيب والفاكهة والبطيخ وغير ذلك في المسجد ووضع الماء فيه يوم الجمعة لذا ... المكث لذا غلة كذا يهذه فاه كانت كالصوم والصلاة والكتابة فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد هذا بناء على ان رائحة الفم اذا خرج منه وظاهر المتن المنع على الكراهة بالوجوب لانه الدخول مكروه لا حرام ... فتح القدير ... على ابي عجاج

مكروه حب عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة ويخافهم البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا الهادي والاربعون ... وذكره به من غير ضرورة التعريف قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب واما اللقب الحسن فجائز الثاني والاربعون ... الكذب عد اخ عن عبد الله بن عمر رضه اياك ... شراك يا سعد وعقوق الوالدين واليمين ... كذا تعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق ... الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا ... عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك الثالث ... وكذا على قسمين الاول حاكان يطلق التعليق ... طلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند ... حرام ثم ان كان صادقا لا يكفر وان كان كاذبا فهذا ... من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا خ م عن ثابت بن الضحاك رضه ... انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ... مج حك عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال اني ... بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

منه كاصحابنا فلا يحلف الا بالله ... يعني كلهم منعوا الحلف بما سواه ووصفه منه صفته لان في الحلف تعظيما للمخلوق وصفة العظمة لا تكون الا لله قاله لما ادرك عمر يحلف بابيه والحلف بالمخلوق مكروه كالنبي والكعبة لاقتضاء الحلف غاية تعظيم المخلوق به والعظمة مختصة بالله تعالى اه فائدة سئل شيخ الاسلام ذكريا عن قوم جرت عادتهم اذا حلفوا ان يقولوا بيركة سيدي فلان على الله لم يحنثوا لحلفهم بغير الله تعالى اجاب بكره الحلف المذكور ويمنع منه فان لم يمتنع ادب اذا قصد بحلفه الاستعلاء على بابيه منا وسع من الحلف ارتبع

وقال محمد يعيد الوضوء السادس والثلثون فانه ايضا مكروه
وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون
خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعضهم مطلقا وعند اخرين اه كان لاجنبيا
الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما فلا يجوز واه كان فيجوز بقدر ظلمه
ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا الثامن والثلثون
والظالم بالبقاء وحصول المراد بل لشرط الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز
لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في التمني على التوبة والصلاح ورفع الظلم السابع
والثلثون
فائدة واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال
له وانصتوا لعلكم ترحمون فاه العبرة له
تقييده كما مر في الاصول لكنه قالوا
على القارئ ومنها ومنه ابتدأ العمل بعد
فالامام على الكامل قال في الثاني هاهنا ويكره
وكذا احد اكثرة العلم ولا يسلم على احد منهم في
هو لهم مكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا في هذه المواضع
انتهى وفيها نعم في الزندوستي والخلاصة حيث قال سلم يجب الرد تكلموا فيه والمختار
انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال
يجب رد السلام انتهى فيه انه يجب عليه لكن هذا حكى عن الفقيه ابي الليث بخلاف
السلام وقت الخطبة الاربعون
بلا عذر فانه

ولو نذر ان يطهر في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره واه على انه يحول فيه ويذرق ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ
وغير ذلك في المسجد ووضع الماء فيه به وغسل النجاسة فيه لهذا الاثر الحكمي لدائمة كذا في الهندية كذا في الثوم والبصل
والكراث فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد حتى يذهب بريحه فان دخل المسجد اخرج منه وظاهر الامر للوجوب لانه الدخول مكروه لا صلاة فتح القدير على ابي عجاج ع

مكروه حب عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة ولا يدخل فيهم
البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع
رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا
الهادي والاربعون وضع لعن سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف
قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب وما اللقب الحسن فجائز الثاني والاربعون
اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عمدا ح عن عبد الله بن عمرو رضه اه الذي
عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين
ول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس
وحرم عليه الجنة قالوا واه كان شيئا
واه كان قضيبا من اراك الثالث
وكذا على قسمين الاول حكاه بطريق التعليق
فيه الكفر كالطلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند
عامتهم لا يكره فاه كان كفرا لزم ان كان صادقا لا يكفر واه كان كاذبا فهذا
من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا خ م عن ثابت بن الضحاك رضه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال
مج حك عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام
بريئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال واه كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

والعرض التوبة وهي الندم على ارتكابها على انها يحرم
قال بعضهم انما وجبت توبة العبد من المعصية لتقبل نوافل العبادة منه
فاه الله لا يقبل الله به من يرضى عليه باصراره على المعاصي وكيف يقبل منكر بر عمر
يا لله به ودنيه الذي فرضه عليك لم تقضه شرح الزيد للرملي

قال ابراهيم النخعي توق من الاوان ثمانيا فانها من الموبقات المهلكات للجوامع
وكالة حكم مع وصايا وكالة وقاولوقف ثم قاوالوداية

حتى يقضي بينه وبينهم وكونه تركها عنده اذا وجد من يصلح لها غيره والافعليه القبول
لانها فرض كفاية السادس والاربعون فهو سؤال
القضاء قال ابن الهمام رحمه الله قالوا لا يولى من طلب الولاية على الاوقاف كمن طلب
القضاء لانه يكلف السابع والاربعون م د حه عن ابي ذر رضه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا اباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي
لا تامرن على اثنين ولا تلين مال يتيم وقال فاضي خان لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية
لانها امر على خطر لما روى عن ابي يوسف رحمه الله انه قال الدخول في الوصية اولها
غلط والثانية خيانة وعن غيره والثالثة سرقة وعن بعض العلماء لو كان الوصي
عمر به الخطاب لا ينجو من الظماء وعن الشافعي لا يدخل في الوصية الا احمق او لص
انتهى فلهذا قيل اتقوا الواوات الثامن والاربعون
قال الله تعالى ويدع الانسان بالشر دعائه بالخير وكان
الانسان عجولا اخرج الستة الا احمد عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنى احدكم الموت بضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا خ عن ابي هريرة رضه الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد وما مسيئا
فلعله يستعتب وفي رواية لمسلم لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه انه اذا
مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا حد ق عن جابر رضه انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر
العبد ويرزقه الله تعالى الانابة وهذا النهي لمن تمنى الموت لضر دنيوي نزل به واما ان

خاف على دينه من الفساد فائت بر عن علي الكندي رضه انه قال كنت جالسا مع ابي عنبس
الغفاري على طعام فراى ناسا يتحملون منه الطاعون فقال يا طاعون خذني اليك
يقولها ثلاثا فقال علام لم تقول هذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم
الموت فانه عند ذلك انقطع عمله ولا يرد فيستعتب فقال ابو عنبس رضه انا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا الموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم
واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل
ليغنيهم بالقرآن وان كان اقلهم فقها التاسع والاربعون ر ت ن
قبوله مج عن جودان رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم
فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ط عن عائشة رضه انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عفوا تعف نساؤكم وبروا اباءكم يبركم ابناؤكم ومن اعتذر
الى اخيه فلم يقبل عذره لم يرد علي حوضي والظاهر ان هذا الوعيد فيمن لم يتقبل بالتوبة
اخيه واضمر عذره الصدق والا يكون قبوله عفوا وهو ليس بواجب للحسنو
القرآن بر ايه د عن جندب رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
في كتاب الله تعالى برايه فاصاب فقد اخطاء ت عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار ومن قال في القرآن برايه فليتبوأ مقعده من النار اعلم انه ليس
المراد بالنهي عن التفسير بالراي ان يقتصر فيه على المسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه اقل قليل فيلزم انه لا يجتمع احد بالقرآن في غير المنسوخ فسد باب الاجتهاد وذا

على الخلق فلولم يجز التفسير لما يكون
حجة بالغة صح لعدم العموم ح ج

يا طل بالاجماع قال الفقيه ابو الليث في البستان النهي انما ورد الى المتشابه منه لا الى
جميعه قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية لان القرآن انما نزل حجة بلغة العرب فاذا كان كذلك جاز
لمن يعرف لغات العرب وعرف شأن النزول ان يفسره واما من كان من المتكلفين
ولم يعرف وجوه اللغة لا يجوز له ان يفسره الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية
لا على سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة مجمل النهي من لم يعرف الناسخ والمنسوخ
ومواضع الاجماع وعقائد اهل السنة فيفسر على مقتضى العربية فلا يامن عن الخطاء
فلا يفيد مجرد معرفة وجوه اللغة بل لا بد معها من معرفة ما ذكرنا فاذا حصل له
بها ان المعرفة بان قلة ان يفسره ولا يكون تفسيره بالراى الا ان المجتهد يجوز له اختلفوا
في تفسير ايات استنبطوا منها احكاما مبنية على فهمهم كقوله تعالى او لامستم النساء حمله
الشافعي على اللمس باليد فاوجب الوضوء بلمس النساء وابو حنيفة على الجماع فلم يوجب
به وغيره ذلك مما لا يحصى الحادي والخمسون انتهاء من غير تنبيه واكرامه
على ما لا يريده كالهبة والنكاح والبيع طب عن عمر رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيمة الى
والخمسون تطويل خطبة من غير ضرورة وحديثه بكلامه من غير ضرورة خصوصا اذا كان غير
في مذاكرة العلم او تكدر القلب وقد مر اه السلام عليه انم وكذا قطع كلام نفسه بخلاف
جنسه كمن يقرأ او يدعو او يفر او يحدث او يخطب للناس ويلتفت في اثنائه الى
شخص فيامره ببعض حوائج بيته او نحوه وكذا تكلم في مجلس عظة وتدريس او مناظرة
فوقه حتى يتكلم مع من عن يمينه او شماله ولو مع الاخفاء وكذا مجرد التغائه وتحركه

يلزم زيادة ولا نقصان من يعرف
وجوه اللغة والناسخ والمنسوخ
ومواضع الاجماع واعتقاد اهل
السنة خ ج

قيل للامام الجليل سفيان الثوري
رحمه الله تعالى طالب العلم احب اليك
او العمل فقال اذا يريد العلم للعمل
فنعم طلب العلم للعمل ولا تنع العمل
لطلب العلم وقال اذا رايت الشاب
يتكلم عند المشائخ فاياه اياه لئلا
يقع من العلم بملقاة كما وقع
من غيره قاله خليل الحياء
اجوبة
معطوف على الفضائل الى الاخلاق
مجلس منه كان فوقه في العلم
والفضل حتى يتكلم كذلك الفضل
خ ج

وتحركه وكذا سوء ادب وقفة وعجلة وسفه يدل على المتكلم اه يسرد كلامه الى ان ينتهي
من غير تخلل كلام اجنبي وعلى المخاطب التوجه اليه والانصات والاستماع الى ان ينتهي
كلامه بلا التفات ولا تحرك ولا تكلم خصوصا اذا كان المتكلم في تفسير كلام الله
او رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان يبعد وحاجة داعية طبعا او شرعا فلا بد من
بعض ما ذكر الثالث والخمسون التبكير مبكرا ومعاطلة في الفضائل
وعدم قبول قوله واطاعته في امر مشروع كالرجوع عنه للامير والقاضي والوالد لوالده
والمملوك لسيده والتلميذ لاستاذه والمراة لزوجها والجاهل للعالم وكذا اقبح
جدا ان يستخف به التحرير قال في الخلاصة رجلان وقعت بينهما خصومة فاخذ
احدهما خطوط المتقدمين فقال الآخر ليس كما كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير
الرابع والخمسون التعرض للجاه وحرمته وطهارته ونجاسته صاحبه وما لكه
نور عالم بلا ريبة ظاهرة على الحرمة والنجاسة كمن يريد ان يشتري شيئا فيسال ما لكه او
مستور او يهدي هدية رجل مستور او يدعوه لاضيافة فيسال عن حل الهدية والطعام
او يامر به عامي في كونه ليشرب او يتوضا او يغرش له ثوبا او سجادة ليصلي فليس فيه
علامة نجاسة فيسال عن طهارته فهذا اذى لدوسه وظه به او رياء او عجبا وجهل
او تجسس وبدعة فعليك الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والتابعون
رضوان الله عليهم اجمعين فان الباب دليل الملك والاصل في الاشياء الحل والطهارة
والنجاسة لا يزول بالشك ويجيئ لهذا زيادة تفصيل في الباب الثالث ان شاء الله تعالى
الخامس والخمسون تناجي اثنين عند ثالث ولو كانا فانه منهي عنه خ
م عن ابن مسعود رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى

فيخرج الكلام عن الفائدة

وذكر ابن الجوزي ان الامام احمد والشافعي صليا يوما بشيباه الداعي فقال الامام
احمد لا سالنه بعد الدعاء وانظر جوابه فقال الشافعي للاشعث له فقال له شيبة
ما تقول فيمن صلى اربع ركعات فسهى في اربع سجدات ماذا يلزمه فقال على قدينا ام
على قدسيكم قال اوبما عندنا فهذا رجل يقيم الغلب بجيد اه يعاقب عليه حتى لا يعود ففشي
على احد قلما افاق انصرفا قلت وقد ذهب جماعة من علماء الاضرة الى ان
من سهى فسدت صلاته اخذا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس للرامن صلاته
الا ما عقل منها فعلا وقولا فقالوا ولا تفسد الصلاة الا بترك الواجب والا
فاي معنى للركوع والسجود والمقصود منها التعظيم والحضور لا الغفلة والذهول وهو حسن وانا افتي العليا بعدم الصلاة بذلك لتجزيم عن الاطلاع
على اسرار القلوب وسلمها الى اربابها ليستوفوا نفوسهم ولم يثبت الشرع ما ياتي
من قال لا اله الا الله واقام الصلاة وانه ينفع لهم ذكر في الاخر ما ينافي
القلب الشامع الاخلاص لله تعالى والاخلاص لله واجب في سائر الاعمال
والاخلاص هو ما صفى من الكدر وخلص من الشوائب قال الله تعالى من بين
فرث ودم لبنا خالصا وكان خلوص اللبن من الفرث والدم فكذلك الاخلاص
الاعمال من الرياء وحظوظ النفس جميعا وقد تكلمت على ذلك كلاما طويلا
في الجوهر الفريد فليتنظر هناك

فائدة جوهرة التوحيد للامام برهان الدين اللقاني

واذكر معد ما تها الثلاثة احدها قبح الذنوب والثانية ذكر عقوبة الله سبحانه
واليم عذابه الذي لا طاقة لكم به الثالثة ذكر ضعفكم وكونكم لا تحتملون حر الشمس
وقرصة نملة كيف تقدرون على نار جهنم التي وقد عليها ثلاثة الاف سنة حتى ابيضت
بعد ان كانت سوداء فلعل هذه الاشياء حملتك على التوبة وذكر الشيخ بكر بن حماد
دخلت على الشريعا قد نابه متعبا فقلت ما لك فقال دخل علي شاب فسألني
عن التوبة فقلت له اتشتهي زنى فقال لم فلت لاني اذا كنت في حال الخاوة
وتقلبني الى حال الوفاء فذكر لي وفاء في حال الوفاء جفاء

شرح البديع للمرصع نائب

Mohammad Ali Kanpuri

وعدم نظر نحو فحل كبير ولو مراهقا بشهوة وان كان شعر من امراة كبيرة اجنبية
ولو امة وامن فتنة لان النظر مظنة الفتنة ومحل للشهوة فالالتفات يحابس
الشرع سد الباب والاعراض عن تفاصيل الاحوال كالخلوة فتح

قوله كشعر من سائر البدن وظفر من يد او رجل ودم الفصد والحجامة
دون البول ويجب مواراة ذلك الشعر ونحوه كما يجب مواراة شعر عانة الرجل ح

قوله وان ابين والعبرة في الميان من الشعر ونحوه بوقت النظر وفي عرف الروض
ما يفيد انه وقت الابانة والانفصال قليوبي حلبي

فرع وقع السؤال عن تزوج امراة وقد ازيل بعض شعر لها قبل تزوجه
بها هل يجوز له النظر اليه بعد الطلاق لانفصاله في وقت كان يجوز له النظر اليه
فيه واجيب عنه بان النظر الى الحرمة في كل من الصورتين اما في الاولى
فلان العقد انما يشتمل الاجزاء الموجودة وقته واما في الثانية فلانها صارت
اجنبية عنه فلا نظر لانفصاله في وقت كان يجوز له فيه النظر ح رملي ع

وكذا اي وكحوان النتف عدا قد من اخاف العين في الصلاة يعد اقذ
في كل موضع يجب النظر ثم اشار الى بيان سبب وجوب النظر بقوله
وانما يجب جد بدع ب

اثنان دون الاخر حتى يختلطوا بالناس من اجل ذلك يحزن ولا تباشر المراة المراة
فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها ط عن ابن عمر رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يبيتن احدكم اثنان دون الاخر د و زاد د قال ابو صالح رحمه الله فقلت لابن عمر
فاربعة قال لا يضرك السادس والخمسون [redacted] عشرة
[redacted] فانه لا يجوز بلا حاجة حتى لا يشمت ولا يسلم عليها ولا يرد سلامها
جهرا بل في نفسه وكذا العكس لقوله صلى الله عليه وسلم واللسان زناه الكلام
ويجيء تمامه في افات الاذن السابع والخمسون [redacted] يلا حاجة
عنده فانه مكروه وعمها لا باس به وعن اصحابنا انه لا يسلم على الفاسق المعلن
ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحمام كذا في الثاني وخانية نقلا عن العناية
ويرد سلم الذمي بقوله وعليكم ولا يزيد عليه كذا في الخانية وغيرها الثامن
والخمسون السلام على من يتغوط او يبول وقدم التلبية والخمسون الدلالة
على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية فانها لا يجوز لانها اعانة على المعصية
قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الخلاصة ذمي سال مسلما
عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يدله انتهى ومنها الدلالة للشرطي والظلمة اذا
ذنبوا للظلم والفسق ومنها تعليم المسائل للمبطلة في دعواه وتعليم الاقوال
المبجوة والضعيفة ونحو ذلك الستون الاذن [redacted] فيما هو
[redacted] فان الرضا بالمعصية معصية كاذن الزوج لامراته ان تخرج من بيته
الى غير مواضع مخصوصة بالخروج الى سبعة مواضع زيارة الابوين وعيادتهما
وتعزيتهما او احدهما وزيارة المحارم فان كانت قابلة او غاسلة او كان لها على اخر

حق او للاخر عليها حق تخرج بالاذن ويغير الاذن والحج على هذا وفيما عدا ذلك من
زيارة الاجانب وعيادتهم والوليمة لا باذنه لها ولو اذنه وخرجت كانت عاصية ويقع
من الحمام فان اراد ان تخرج الى مجلس العلم بغير رضاء الزوج ليس لها ذلك فان وقعت
لها نازلة سالها الزوج من العالم وافيرها بذلك لا يسعها الخروج واه امتنع من
السؤال يسعها الخروج من غير رضاء الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اراد ان تخرج
الى مجلس العلم لتعلم مسائل من مسائل الوضوء والصلاة ان كان الزوج يحفظ المسائل
ويذكر عند يالها ان يمنعها وان كان لا يحفظ فالاولى ان ياذن لها احيانا واه لم ياذن
لا شئ عليه ولا يسعها الخروج عالم يقع لها نازلة انتهى وقال ايه الهمام رحمه الله تعا
وحيث ابحنا لها الخروج فانما يباح بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الحمال لا يكون داعية
لنظر الرجال والاستمالة قال الله تعا ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقول
الفقيه ويمنع من الحمام خالفه فيه قاضيخان حيث قال في فصل الحمام في فتاواه دخول
الحمام مشروع للنساء والرجال جميعا خلافا لما قاله بعض الناس وروى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل الحمام وتنور وخالد بن الوليد دخل حمام حمص لكن
انما يباح اذا لم يكن فيه انسان مكشوف العورة انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في متعين
من دخول الحمام باه كثيرا منهن مكشوف العورة وقد وردت احاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تؤيد قول الفقيه منها ما في النسائي والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه على شرط مسلم عن جابر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يدخل حليلته الحمام وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحمام حرام على نساء امتي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وقد يكون

فائدة رجلان احدهما اراض نفسه على الطاعة واشرحت بها ونعمت
وبادرت اليها طواعية ومحبة والاخر يجاهد نفسه على تلك الطاعات
ويكبد بها عليها ايهما افضل روى عن الامام احمد انه سأله رجل عن
مثل ذلك فقال لم تسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم القرآن وعلم
كبد فشقت عليه فله اجران وهذا نظائر في الحج اكره نفسه لانه على
جهاد او طاعة اخرى فلذلك كان له اجران قال ابن رجب في قواعده وهذا
قول ابن عطاء وطائفة من الصوفية من اصحاب ابي سليمان الداراني
وقال الجنيد وطائفة من عباد اهل البصرة ان الباذل لذلك طوعا
ومحبة افضل لان مقامه في طمأنينة النفس وهو افضل من اعمال متعددة
ولانه من ارباب المنازل والمقامات والاخرون ارباب السلوك والبدايات
فمثلهما كمثل رجلين احدهما مقيم بمكة مشتغل بالطواف بقطع المفاوز
والقفار في السير الى مكة فعمله شاق والاول افضل من كل وجه

الوحشة انقباض يدخل على القلب لفقد المألوف وحد الانس انشراح
القلب وطمأنينته الى المحسوس وحد الالف تتابع القلب المزعج والرجيب
عند حركات القلب والطمأنينة سكون القلب وحده والغيظ اخفاء
طلب الانتقام للعجز في اتباعه والمواجدة المجازاة على الاساءة والهيمان
الذهاب في طلب غرض لا غاية له والحافة الاموال قوانين الحكمة والسكرة
هي راق الطعم قال ابو الحسن محمد بن سعد الوراق النيسابوري ضعفة
المحبة اتباع اوامر المحبوب واجتناب نواهيه من غير سؤال الكرم وكيف فان
العبد انما يصل الى الله بالله وبموافقة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم في شرائعه ومن
وصل بهذه الشروط اتصل ومن رجع فمن الطريق رجع ثم يضاف الى ذلك شوق
مزعج وخوف ملح واذا عرف لذة الوصول الى المراد بانت عليه الاثقال وهانت
الاهوال فان خوف القطيعة آداب نفوس المحبين واحراق اكباد العارفين
وسهد ليالي العابدين واظماء نهار الزاهدين وآثار بكاء التائبين ونقص
حيوة الخائفين ع ب كتاب لبعض المحققين

اثنان دون الاخر حتى يختلطوا بالناس من اجل ذلك يحزنه ولا ائمة
فتضعها لزوجها كانه ينظر اليها ط عن
يقول لا يتناجى اثنان دون
فاربعة قال لا يضرك الساكن والخ
فانه لا يجوز بلا حاجة
جهد البلاء في نفسه وكذا العكس لقول
ويجيء تمامه في افات الاذن السابع
عنده فانه مكروه وسعها لا باس به و
ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحمام
ويرد سلام الذمي بقوله وعليكم ولا يزيد
والجلوس السلام على من يتغوط او
على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية
قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم و
عن طريق البيضة لا ينبغي له ان يذل
ذنبوا للظلم والفسق ومنها تعليم
المجودة والضعيفة ونحو ذلك
فان الرضا بالمعصية
الى غير مواضع مخصوصة بالخروج
وتفريقهما او احدهما وزيارة المحارم

واختلفوا في رد السلام على
اهل الفسق قال ابن عباس
والشعبي وقتادة يجب
لظاهر الامر بذلك وقال
بعضهم يقول في الرد
السلام وان تقع عنك وقال
بعض المالكية يقول في الرد
السلام عليكم بكسر الميم
الحجارة

في الخلاصة وجميع النوازل
يجوز للزوج ان يأذن لها

روى عن عطاء عن
ان ليس عليه الغسل
فقال لا باس
دثم والوليمة لا ياذن لها ولو اذنه وخرجت كانا عاصيين ويقع
تخرج الى مجلس العلم بغير رضاء الزوج ليس لها ذلك فان وقعت
وج من العالم وافير ما يذكر لا يسعها الخروج واه امتنع من
من غير رضاء الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اراد ان تخرج
سالة من مسائل الوضوء والصلاة اه كان الزوج يحفظ المسائل
سعها واه كان لا يحفظ فالاولى ان ياذن لها احيانا واه لم ياذن
الخروج عالم يقع لها نازلة انتهى وقال ابنه الهمام رحمه الله تعا
ج فانما يباح بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الجميلة لا يكون داعية
الة قال الله تعا ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقول
حام خالفه فيه قاضيخان حيث قال في فصل الحمام في فتاواه دخول
والرجال جميعا خلافا لما قاله بعض الناس وروى اه رسول
لم دخل الحمام وتنور وخالديه الوليد دخل حمام حمص لكن
يه انسان مكشوف العورة انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منعهن
ئ منهن مكشوف العورة وقد وردت احاديث عن رسول
م تؤيد قول الفقيه منها ما في النسائي والترمذي وحسنه والحاكم
ن جابر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
لة الحمام وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء امتي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وقد يكون

لو كان ماله حلال وشبهة والحلال يكفي للاكل واللبس قال الغزالي يحتمل
ان يخص الفوت بالحلال وعن الحلبي انه يخص الكسوة بالحلال لبقائها
مدة قال وهو محتمل والاول اظهر ولا خلاف في تقديمها على غيرها كاجرة
الحمام وثمن الحطب وعلف الدابة وتقدم نفسه على الابل وهو من يعول

ع ب كتاب لبعض المحققين

قال الشيخ كمال الدين الدميري رحمه الله الورع لمن يشتري شيئا للاكل
او غيره اويكتريه بثمن في ذمته فانه يكفه قطعا عما لا يحل باختراق ما لا
بالعين فانه لا يقطع بانه مكفه منه

قال السيد الجليل ابو علي الثقفي رحمه الله ابا تي على الانسان زمان لا طيب
المعيشة فيه لمؤمن منذ الاباشتداده الى مفارقته قال السيد عبد العزيز
الديريني لما وقفت على هذا في زمن الشباب رايت في المنام قائلا يقول لي
هذا للعوام والله تعالى رجال لا يشتدون الا اليه منه

قيل للامام الجليل سفين الثوري رحمه الله تعالى طلب العلم احب اليك
او العمل فقال انما يراد العلم للعمل فتدع طلب العلم فلا تدع العمل لطلب
العلم وقال اذا راى الشاب يتكلم عند الشايخ وانه كاد قد بلغ من العلم
مبلغا فاعلم ان خيره قليل لنفسه منه

وعن الاصمعي قال ابو بكر رضه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وعن الشعبي قال كان اول من تكلم بابو بكر رضه صعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد عثمان عن مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ماكان الله ليجمع ان اقمت وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما بها الناس اني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن نزل القرآن من السماء على محمد صلى الله عليه وسلم فعلمنا فعلمت الاقطواه

الاذن بالسكوت فهو كالقول لا ان النهي عن المنكر فرض واما المنع والرد بالقول فيما يجب الاذن فداخل في النهي عن المعروف ومن جملته منع امرأته من بعض اهل بيتها اذا لم يوجد منه مرض ويقوم بحوائج قيام الزوج وعليها ان تخرج بلا اذنه ان لم يمنعها بالعقل المبحث الثاني فيما الاصل فيه الاذن من العادات التي لا يتعلق بها نظام المعاش وسوسته الاول المزاح ت عن ابي هريرة رضه انه قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال اني لا اقول الا حقا د ت عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين يعني مازحه ع عن ابي هريرة رضه انه صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن ابن علي رضه ويرى الصبي لسانه فيهش اليه ويشرط جوازه ان لا يكون فيه كذب ولا روع مسلم د ت عن عبد الله بن سائب رضه عن ابيه عن جده رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأخذن احدكم عصا اخيه لعبا ولا جدا د عن ابن ابي ليلى رضه انه قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ع اكتفاه من موضع منه الحليفي المراء من حديث ابن عباس ووجهه ان كثرته يسقط المهابة والوقار ويورث الضغينة في بعض الاحوال والاشخاص وكثرة الضحك المميت للقلب ت عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه منه يأخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا كاملا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب ق

وكره الضحك في جمع مواضع عند الجنازة وعند قراءة القرآن وعند الشماتة وعند المصيبة وعند قراءة بيان الضحك من غير ذكر الله بما يجب فيه الضحك ويجب نوع من الحزن والبكاء وعند الغضب

من الكذب والغيبة والبهتان والنميمة والكفر ونحو ذلك مما نهى الله تعالى عنه غير الانبياء والملائكة

مثل اذا مدح ولده بكمال حصل منه واما اذا مدحه بكمال لا حصله منه فيجوز لعدم استلزامه مدح نفسه

عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها اهل المجلس يهوي بها ابعد مما بين السماء والارض وان الرجل ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه والثاني المدح وهو جائز ع عن ابن عمر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمين لرجح رواه ق موقوفا على عمر رضه ت عن عقبة بن عامر رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب ولكن حوازه بشروط خمسة الاول اه لا يكون لنفسه

الهيكل والوزع والرمد فلا يجزم القول بمثلها بل يقول احسب ونحوه والثالث ان لا يكون الممدوح فاسقا د يا ق عن انس رضه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وفي رواية يهتز عرش اذا مدح الفاسق غضب الرب وامتز العرش والرابع ان يعلم انه لا يعتدي في الممدوح كبرا او عجبا او غرورا ت عن ابي بكرة رضه انه اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ويلك قطعت عنق صاحبك للمائة قال ان كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب

من الرياء وحب الثناء ت عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة الكلاء م عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك المتنطعون ثلاثا ت عن جابر
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم لي وابعدكم مني مجلسا الثرثارون و
المتفيهقون المتشدقون في الكلام والخامس

مثل حكاية اسفاركم

وما رأيت فيها من جبال وانهار واطعمة وثياب ومنه السؤال عما لا يهم وبدا اذا خلا
عن الكذب والغيبة والرياء ونحوها من المحرمات لا يحرم بل قد يستحب اذا قارنه
نية صالحة مثل دفع التهمة بالكبر والعجب بعدم التكلم واحتقاره من في المجلس
او دفع المهابة والحياء حتى يتكلم صلحية تمام مراده منه الاستفتاء وغيره او دفع
الحزن من المحزون والمصاب او تسلية النساء او حسن المعاشرة معهن او التلطف
بالصبيان او لعدم ادراك لم السفر او العمل او نحو ذلك وكذا يستحب المزاح في بعض
المواضع نعم يهذه النيات يخرج عن حد ما لا يعني فيكون مما لا يعني يستحب تركه ت
عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
ت عن انس رضي الله عنه ان رجلين قالا رجل اخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع اشتما
بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا
ينقصه دنيا يعلى عن انس رضي الله عنه انه استشهد رجل منا يوم احد فوجد على بطنه
صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا يا بني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه او يمنع ما لا ينفعه ه وفي الحاشية
اه البشارة والتهنئة الكاملتين علمه لا يحاسب اصلا او للحساب نوع عذاب وتكلم

تعالى الله تعالى حسيبه ولا ان كي احدا احسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه
م عن المقداد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب مبرك عن يحيى بن جابر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اذا مدحت
الحاكم في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا والخامس ان لا يكون المدح لغرض
حراما او مفضيا الى فساد مثل مدح شخص معين من المرد والنساء الاجانب
تحريك الشهوة وجنوح الى اللواطة والزنا او تلذذ النفس او تطييب المجلس وامثالكم
ومثل مدح امراة لزوجها اجنبية وقد مر في ابتداء مسعود رضي الله عنه ومثل مدح الامراء
والقضاة ليتوصل به الى المال الحرام او السلطة على الناس وظلمهم ونحو ذلك واما
الذم المذموم فاكثر داخل في الكذب او الغيبة او النميمة والمزح وعامة يدخلهم
الطعام ترفعا م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه وكذا ذم اللباس والدابة والمسكن ونحو
وكل مذموم داخل في التكلم الا ان الشعر وما جاء اذا خلا عن الكذب والرياء
ومجون لا يجوز نظمه وذكر النفس والتطرق لآفات المدح والاستكثار منه والتجرد
لحق يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلما يخلو عن هذه الآفات قال الله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا

ومنه ان كانا بلا تكلف ولا تصنع فممدوحان وخصوصا
اذا كانا في الخطابة والتذكير بل يستحب التكلف اليسير لانه فيهما تحريك القلوب وتطويع
وقبضها وبسطها واما فيما عدا هما فالتكلف فيهما والتشدق مذموم ناشئ من الرياء

واصله المنذر لمن يسمع بالصدقه واعجب مما يبلغه منه فقال راه اعصره وقال تسمع يا معيدى خير من اه تراه فقال اه الرجال ليسوا بجزر وانما المراد باصغر به لسانه وقلبه اه فقال قائل يجنانه فما عجب كلامه سبدى

سؤال وصلته دعاء انسان على نفسه وتمنى موته رد عذر اخيه تفسير القران بدايه اخافه مؤمن قطع كلام غيره ونفسه ونحوه رد تابع كلام متبوعه سئوال عن حال شئ وطهارته في غير محله مزاح صلح شعر سجع وفصاحة ما لا يعنى فضول كلام تثاءب تكلم مع شاية اجنبية سلام على مى وفاسق معلن سلام على مشغوط وبائل دلالة على طريق معصية افات المعاملات افات العبادات المتعدية افات العبادات القاصرة افات السكوت فظهر ان امر

اللسان من اعظم الامور واهمها كالقلب فلذا قيل انما المرء بأصغريه وبما اكبر مجاري التقوى فلذا كثر اهتمام السلف بهما من بين سائر الاعضاء وفصلنا بما بعض التفصيل وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية الايجاز فعليك ايها السالك بصيانة اللسان عن جميع هذه الافات اذ لا تقوى يدوم بها وخصوصا الكفر وقرينه والكذب والغيبة فهما افات اللسان كالرياء والكبر في افات القلب فكما انه من يخاف منها بعد النجاة من الكفر والبدعة يرجى ان يخوض من سائر افات القلب كما ذكرنا سابقا فكذلك يرجى بما سنا يقينه انه من يخاف من الكذب والغيبة بالكلية بعد النجاة من الكفر وقرينه يخوض من سائر افات اللسان بإذن الله تعالى ووفقه فلذا اوردنا فيها من الاخبار والآثار والاحكام من السلف ما لم يرد في غيرها روى عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه قال ما كذبت كذبة منذ شددت عن اذاري وذكر الفقيه ابو الليث عن بعض الزهاد انه اشترى قطنا لامرأته فقالت المرأة اياك القطن فوم سوء قد خانوكم في هذا القطن فطلق الرجل امرأته فسئل عن ذلك فقال اني رجل غيور اخاف ان يكون القطانون خصمائها يوم القيمة فيقال انه احمله فلان تعلق بها القطانون فلاجل ذلك طلقتها الصنف

الصنف الثالث في افات الاذن فمنها استماع كل ما لا يجوز تكلمه بلا ضرورة دنيوية كخوف الهلاك واخذ المال وكسب المعاش او دينية كاقامة واجب او سنة كتشييع جنازة معها ناحة بخلاف اجابة دعوة فيها منكر كالغناء واللعب فان الداعي لما ارتكب المعصية لم يستحق الاجابة فلم يكن تركها طاعة وانما لم يجز الاستماع لان المستمع شريك القائل طب عن ابن عمر رضه انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة ومنها استماع الملاهي بلا اضطرار كذا لك كالنجارة والغزو ولج اذا لم يكن الا مع استماع الملاهي لا يضر قال قاضي خان عن النبي صلى الله عليه وسلم الاستماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر اتما ذكر على وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد حتى لا يسمع لما روى ان رسول الله صلى الله عليه ادخل اصبعيه في اذنيه انتهى ومنها استماع الغناء بالاختيار قال في التاتارخانية التغني واستماع الغنى حرام اجمع عليه العلماء وابلغوا فيه وفي الهداية انه المغني للناس لا تقبل شهادته لانه يجمعهم على الكبيرة وفي التاتارخانية ايضه والحاصل انه لا رخصة في باب السماع في زماننا لانه جنح الى عن السماع في زمانه وفي الاختيار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره رفع الصوت عند القراءة والجنازة والزحف والذكر اي الوعظ فما ظنك به عند استماع الغناء المحرم الذي يشتمل وجدانتهى واقبح التغني ما كان في القران والذكر والدعاء وقد مر شئ منه في افات اللسان ومنها استماع القران ممن يقرأ بالنحن وخطاء بلا تجويد وقد مر شئ منه في افات اللسان ومنها استماع القران ممن يقرأ بالنحن وخطاء بلا تجويد فعليه التنحي اه ظهيرية والافعليه القيام والذهاب اه قدير بلا ضرر فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظلمين وبذا اه دخل في الافات الاولى صرحا

وكذا الجمعة والعيد في زماننا لانها غير خالية عن الغناء واللعب وسائر المنكرات ح

كالنائحة والمغنية وغيرها من في افات اللسان ح ج ب

اذا لم يكن بد دون الاستماع كما اذا دخل في السوق الذي فيه الغيبة ح

كالمغنية والنائحة ومن يكذب في اللسان ح ج ب

بهما كثرة الابتلاء بهما مع اعتقاد للجواز وبعضهم منه يقول الاثم على القارئ لا السامع

ومنها استماع كلام شابة اجنبية منه من غير حاجة خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه ومنها استماع حديث قوم يكرهونه الا ان يكون في فضل اخباره فقد مر حديث خ عن ابن عباس رضه عن النبي ﷺ انه قال من تعلم علما لم يبتغ به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة وعرفها يوجد من مسيرة خمسمائة عام ومنها استماع الحديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيامة وصور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فكل هذه افات الاذن من حيث الاستماع واما افاته من حيث الاعراض عنه فكعدم استماع القراءة والخطبة وخطاب المتبوع كالامير والقاضي والاستاذ والوالدين والمحتسب والمعتمد والزوج والسيد وكعدم استماع القاضي كلام الخصمين احدهما والمفتي كلام المستفتي واولى الامر شكوى المظلوم والمسؤل عنه كلام السائل المضطر والكبراء والاغنياء كلام الضعفاء والفقراء استكبارا واستخفارا ونحو ذلك مما يجب استماعه اويسن

الصنف الرابع في افات العين اعلم ان غض البصر مامور به قال الله تعالى للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية فهذا تاديب وايجاب ببعض غض البصر اعني ما كان نحو المحرم وتنبيه على فائدة الغض وهي التزكية والطهارة للقلوب او تكثير الخير والطاعة اذ بالنظر يحصل خواطر تشغل عن ذكر الله تعالى وفوت حضور القلب وجمعية الخاطر وتدعوك الى امور محرمة ويجد الشيطان فرصة وطريقا الى الاضلال وبملأ الصدر بالوساوس فيفتح ابواب الشرور والمعاصي وتمديد بابه الله تعالى خير بما يصنعون يعلم

خائنة الاعين وما تخفي الصدور وكفى بهذا تحذيرا ط حك عن عبد الله ابن مسعود رضه مرفوعا قال الله تعالى النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه ط ق عن ابي امامة رضه مرفوعا ما من مسلم ينظر محاسن امراة ثم يغض بصره الا احدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه حب عن ابي هريرة رضه مرفوعا كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله تعالى وعين سهرت في سبيل الله تعالى وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى ط عن معاوية بن حيدة رضه مرفوعا ثلثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله تعالى وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله تعالى عن جرير رضه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك د ت عن بريدة رضه مرفوعا يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية ثم اعظم افات العين النظر الى عورة الناس قصدا فنقول المنظور اليه اما ان كان نفسه او صغيرا او صغيرة لم يبلغا حد الشهوة وقد يراه لا ينكلم او منكوحته ينكاح صحيح او امته التي يحرم عليه بصهارة او رضاع او نكاح او محرمة غليظة او يكون ما ذكر كذلك غير كتابية او متزوجة يجوز النظر الى كل منها الى كل عضو منها لكن قالوا الآداب ان لا ينظر الى الفرج لقوله صلى الله عليه وسلم لا يتجرد المجرد البعير ولقول عائشة رضه ما رأى مني ومما رأيت منه وقبل بورك النساء وقبل بورك البعير وقول عائشة رضه حديث لكن قيل انه موضوع وروى الفقهاء عن ابن عمر رضه انه قال الاولى ان ينظر الى فرج امرأته ليكون ابلغ في اللذة والحديث الكذب وانيونه وان كان المنظور اليه غير هؤلاء فان كان النظر بعذر يجوز مطلقا والا فان كان بشهوة او شك فيهما والا فان كان المنظور اليه ذكر ايحرم النظر منه الى

بحث النظر الى فرج زوجته

واه اراد ان ينظر وجهها عند الاشتراك لم يجز واه كان بشهوة فاضى

واه اراد ان ينظر وجهها جاز الى النظر اليها واه اشتهى عصاب

النظرة الى بحث الذكية مطلقا واه انثى فاه كان الناظر ايضا انثى فكالنظر الى الذكر
والا فان كانت المنظورة حرة اجنبية غير محرم للناظر يحرم اليها النظر سوى وجهها
وكفيها مطلقا هى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امراة بالليل فى القبر والنظر الى وجهها
وكفيها من غير حاجة مكروه والا فكالنظر الى الذكر مع زيادة البطة والظر والعذ
سبعة احمل الشهادة كالى الثياب اداء الشهادة ج حكم القاضى د الولادة ه
البكارة فى العنة والرد بالعيب و لثناء والمخصة ز المداواة منها الاستشفاء للمرض
والهزال لا لليلج ح ارادة النكاح ط ارادة الشراء ففى هذه الاعذار يجوز النظر واه خاف
الشهوة ولكن لا يبتغى اه يقصدها وفى حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها اذا كانت
رقيقة او ملزقة تصفها و من افات العين النظر الى العمراء والصعفاء بطريق
الاستخفاف فانه تكبر حرام وعنها يشاهد المعاصى والمنكرات بغير ضرورة وعنها
اتباع البصر الى انعضاض كوكب فانه منهى عنه وكذا عن النظر الى من فوقه فى امر الدنيا
على وجه الرغبة والى من دونه فى امر الدين وعنها النظر الى بيت الغير من شق الباب
او من ثقبة او كشف ستر فانه منهى عنه خم عن ابى هريرة رضه مرفوعا من اطلع الى بيت عنه
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه خم عن انس رضه اه رجلا اطلع من بعض
حجر النبى صلى الله فقام اليه النبى صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكانى انظر اليه
صلى الله عليه وسلم يختل الرجل ليطعنه حل عن ابى ذر رضه مرفوعا ايما رجل كشف سترا
فادخل بصره قبل ان يؤذن له فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو اه رجلا قفا عينه لهدر
فلو اه رجلا عند باب لا ستر له فرأى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل
المنزل طب عن عبد الله بن بسر رضه مرفوعا لا تاتوا البيوت من ابوابها ولكن اتوها من

اذا اراد اكاه بحث مثل القصاص للمثل او قطع اليد لاجل [illegible] او الدواب وغيرذلك فيجوز ح ج

لان محل ما نظر الى موضع يجوز ه من للشروع فى حالة القيام جد ب ع ب
اولانه شبيه لاسل الكتاب ج

منه جوانبها فاستاذنوا فاه اذن لكم فادخلوا والا فارجعوا و اما افات العين
من حيث التغميض وعدم النظر فى الصلاة فانه مكروه وكذا فى كل موضع يجب النظر
و انما يجب اذا توقف عليه واجب كحضور الجمعة والجماعات اذا لم يمكن بدونه النظر وكتم
القاضى والشهادة ونحوهما الصنف الخامس فاقال ك ومن القتل والجرح لنفسه
او غيره بلا حق ويجوز قتل النملة بغير الالقاء فى الماء اذا البدات بالاذى ويدوته مكروه
وقتل النملة يجوز بكل حال وكذا الجراد والهرة اذا كانت مؤذية تذبح بسكين ولا تضرب
ولا يغرق اذنها ويكره احراق كل حى نملة او نملة او عقربا او نحوها والقمل لو الغ فى
الشمس لموت الدهداه لا يكس به وفى السراجية لا يكس باحراق حطب فيه نملة والنملة
وضرب الوجه مطلقا والضرب بغير حق والغصب والغلول والسرقة واخذ الزكوة
والعشر والنذر والفطرة والكفارة واللقطة وما وجب تصدق من المال الخبيث اه كا
غنيا غنى الاضحية وهو من يملك مائتى درهم او قيمتها فاضا غنيا عن الدية والجوائح الآتية
او مكلفا او كان المعطى اصله او فرعه فيما عدا الاخيرين واخذ الصدقة والهدية
ممن يعلم او يظن انه انما يعطيه لظنه على صفة من الفقر او العلم او الصلاح او التقوى
او الكرامة او الولاية او نحوها وهو خال عنها والاخذ من الوقف الباطل كوقف الدراهم
والدنانير بدوه الاضافة الى الموتى ولو كان مسجدا ويجئ اه شاء الله تعالى او من الوقف
الصحيح على خلاف شرط الواقف او من بيت المال لمن لم يكن من مصارفه او اكثر من كفايته
ومن مملوك الغير بلا اذن مولاه والمال لدومن حال من به جنة او عته او اغماء او صغر
ولو كان المعطى ولية الا بطريق المعاوضة بمثل فيما قيمته او اكثر واخذ الدية والبيع والشراء ونحوها
مما يحرم عينه وحملها ولو لاطعام الهرة ونحوها او للتخليل الا للتطبيب لمكانه والاراقة

لانه يكره الاطعام بدوه الاخذ
بالبيع والتخليل باشاه الهرة الى ذلك
الموضع او نحو ذلك ج

سئل هل الشبع بعد عدة مؤونة لعاب الشبع بعد ظهرت بعد القدر الاول وفتح
المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء والمراد بالشبع المبالغة في الكثرة
اي من شان المؤمن التقليل من الاكل والاشتغال بالعبادة ومن شان الكافر التكثير
منه لغفلته عن ذكر الله من شان المؤمن الزهاد في اخلاق الكافر وقيل المراد به ان المؤمن يسمى قليل
الاكل لكثرة معدته ملئت طعاما ومن شان الكافر وقيل اراد به كامل الايمان لانه يكفر قليل
ظهر بركته عمره ومن امثلته بطنه كثيرة بركته فتحمل نومه فتحمل بركته عمره ومن الكفر
بدوء الشبع حسما غداء يدته وائت نفسه وقسي قلبه وورد ما يدل الشبع في الدنيا
اطولهم جوعا في الاخرة وقال عائشة رضه ما لجوعي النبي صلى الله عليه وسلم شبعا
قط فط اي شبعا مذموما وهو ما يثقل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام بالعبادة
وينفضي الى البطر والنوم والكسل وحرم الشبع ان اضر والذي دل عليه الخبر ان
مداومة الشبع مكروه اي لم يضر وان ضر فحرام تنبيه قال ابن الشيخ امعاء
الانسان سبعة المعدة ثم ثلثة امعاء بعدها متصلة بها البواب ثم الضباء ثم الرقيق
والثلثة رقاق ثم الدعوا والقولون والمستقيم وطرقه الدبر وقد نظم بعضهم ذلك فقال

سبعة امعاء لكل ادمي معدة بوابها مع الصمام
ثم الرقيق اعور قولون مع المستقيم مسلك المطاعم

من اكل بوعامرة فليس بجائع ومن اكل معزابن فليس بعابد ومن اكل ثلاث مداك
فليس بانسان فليهبط نقم مع الدواب من خطخ سعيد نايلي

وعد ايه وند رجوع يوم القيمة واهل النار ويسر المواظبة على العبادة سيما الوضوء
وتمكن الايثار والتصدق يفتقد من الاطعمة وفي الثاني قسوة القلب وفتنة الاعضاء
لانه اجاع البطن يشبع سائر الاعضاء ويكسر وان شبع جاع سائر الاعضاء وصلح وقلة
الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها وفطر الوضوء
في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالشهوة ثانيا ثم بالاكل
ثالثا ثم بالقراغة والتخلص عنه بالاشتغال الى الخلاء ربما يعاتم بالسلامة عن الامراض
المتولدة عن الشبع خامسا والحتا يوم القيمة وخوف النار سادسا



يعد ت عن عكرشة رضه مرفوعا كلوا بيمينكم واشربوا بيمينكم فانه غير لوث واحد قاله صلى الله عليه وسلم
حبه الى يطيف فيه الوان التمر والرطب وقطع اللحم ونحوه بالسكين عند عدم الحاجة
د عن عائشة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع
الاعاجم وانهسوا نهسا فانه ابنأ وامراء د عن صفوان بن امية رضه انه قال كنت
آكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم بيدي من العظم فقال ادن اللحم منك فانه اشفى
وامرأ ويكره رمي ما في الفم والانتف من الطعام واليزاق والمخاط بخلاف القيلة وفي المسجد
والشرب من ثلمة القدح والنفخ فيه ت عن ابي سعيد رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان يشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب وأعطاوه يعد الشرب الى من يساره بلا
بلا اذن منه في اليمين لقوله صلى الله عليه وسلم الايمنون ثلاثا فرجح خ م عن انس رضي الله عنه
ويكره الشرب بنفس واحد والتنفس في الاناء ت عن ابن عباس رضه لا تشربوا شربا واحدا
كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث سموا الله تعالى اذا انتم شربتم واحمدوا الله تعالى
اذا رفعتم خ م عن ابي قتادة رضه مرفوعا اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا
اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه واذا مسح فلا يمسح بيمينه ويكره وضع المخاط في الخبز
والخبز تحت القصعة وتطييب الخبز بالخوان وانما يوضع بحيث لا يتعلق كدانة وبالبيد
بالاكل متكئا او مكشوف الرأس وقيل صلاة عبد الاضحى في المختار ويكره مسح السكين
واليد بالخبز وبعضهم جوز اكل بعده واذا اكل اكثر من حاجته ليتقيأ قال
الحسن البصري لا يأس قال رأيت انس بن مالك رضه يأكل الوان من الطعام ويكثر ثم يتقيأ
وينفعه ذلك ولا يأكل طعاما حارا ولا يتم كلما ذكر بعد الحديث الشريف في الخلاصة والاجماع
بين الفاكهة والثقل في طبق واحد لنهيه صلى الله عليه وسلم عنه كذا في التاتارخانية واما

منه صام نفلا وأراد الداه اواحدهما اكل فعليه الاكل لان التطوع من اكيد الكبائر خوجه

الى التوجه والاشد والعبد لانه قوله الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم عام بحسب الظاهر تلك الذكور اث وبهذا الاعتبار
كافي رفع اللفظ خوجه عمله بظاهر الحديث بعض العلماء يعني قتل الفاعل والمفعول به واما عند نا فحكم

واما اكل طعام الفسقة واهل الربا والامراء اذا لم يعلم انه مغصوب بعينه ولم يوجد اللوطة حكم الزنا وهو
منكر فلا يحرم بل يستحب ٩ اما المعاصي العدمية فترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض في غيره واما عند الامام
او يضعف فلا يقدر على الجمعة والجماعات ونحوهما من الواجبات والسنن ٩ منها ما ذكرها الاعظم فحكمه التعذيب
اذا كان فيه عقوق الوالدين او احدهما او نحوهما مما حرم او كره الصنف الرابع في
في اوقات الفرح ومنها الاذن والاواطة ولو بزوجته او امته او عبده فانها حرام مطلقا
ويكفر مستحلها عدا المذكورات واتيان البهيمة والحائض والنفساء كالمتناهما تحت الازار
فلا بد من معرفتها فعليك بدراسة المسمات بذكر المتاعليه والنار في تعريف الاطهار
والدعاء فانا هوالها مستقصاة فيها ولا كفاية في المتون المشهورة وشروحها فيهما د عن
ابي هريرة رضه عنه مرفوعا ملعون من اتى امراة في دبرها ن س ق د عن ابي هريرة
رضه مرفوعا من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد رسول
صلى الله عليه وسلم د ت ق ه عن ابن عباس رضه مرفوعا من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومن الحق بهيمة فاقتلوها معه ٩ اما الاستمناء باليد فحرام وقد حكى غير واحد
الاعند شروط ثلثة ان يكون عزبا وبه شبق وفوات شهوة واه يريد به تسكين الشهوة عدم تحريم له للاصل
لا قضاؤها ٩ من المعاصي ان يأتي زوجته الصغيرة التي لا تحتمل الجماع او المريضة التضرر ونحوه وقيل لا تحل
بالجماع او يجامع عند احد بعرقه او يجامع قبل الاستبراء مما يجب عليه الاستبراء منها ان يفعل بل لا خير من ذلك نقل
دواعيه فانه حرام قبله ٩ من المكروهات ان يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة او الشمس
او القمر اذا لم يكونا محجوبين وكذا استدبارها القبلة والاستنجاء بما له قيمة او وجوب التعظيم
من ماكول انسان او دابة او نحوه او متردم لمقعد كالزجاج او نجاسة كالروث والنخلي
في الطريق او في ظل الناس او في موارد هم عن ابي هريرة رضه مرفوعا اتقوا اللاعنين

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ
رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الخلاء الذي يلعن فاعله اي يحمل الناس على لعنه بسبب فعله القبيح
او يستحق فاعله اللعن من الله او من الملائكة او من الناس اجمعين والمراد النهي عن
الفعل المذكور في الموارد وقارعة الطريق والظل والماء اليول
قائما لا عذر واليول في الماء الراكد والجاري والجلوس المغتسل ونفع اليول م عن جابر رضه
انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد طط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان
يبال في الماء الجاري طط حكم عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا ينتفع بول ولا بطست
في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتفع ولا ليونة في مغتسل ك نكس عن عبد
الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة
الوسواس منه ك عن عبد الله بن سرجس انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال
في الجحر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا اخصاء بني آدم فكذا كره عليهم ولكن هم
وكسبهم ايضا واما المعاصي العدمية فانه لا يجامع زوجته اصلا اذ يجب البيتوتة
والمجامعة معها حيث انه طلبت منه غير تقدير زمانه وانه يعزل بلا اذنها في ظاهر
الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعلم التسوية
بين الضرتين والضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروي وجوب التسوية فيه ايضا
وعدم الاجتناب منه البول ز حكم عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في
البول فاستنزهوا من البول وذلك لان الختان يلاعذر اما مع عذر المرض او الشيخوخة في الذي
اسلم فيجوز الصنف الثامن في اوقات الرجل وهي الذهاب الى المجلس المعصية اما لفعلها
او للنظر اليها والخروج الى الجهاد بغير اذنه والديه ولو كانا كافرين الا اذا يغلب على ظنه
انها انما كرها لهذا لثلاثة اعمل دينها لا للشفقة فيجوز وكذا كل سفر يخاف فيه الهلاك
كركوب البحر او المفاوز او كانا محتاجين الى النفقة او الخدمة وحكم احدهما حكمهما والفرار

والفرار من الطاعون والدخول عليه خم عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ويعضهم
حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز التحول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده
وبرده اذ عمر رضه لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح ان النهي على ظاهره وفي
في ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة او ارضا
جرز بلا حائط ولا خندق وكان المرور لحاجة من غير ضرر يرجى الجواز لوجود الاذن
دلالة وعادة ويدخل فيه التحول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث يجيء ويستثنى الدخول
لحوق ضياع ماله كما اذا اخذ رجل ثوبه فدخل داره فجاء اه يدخل صاحبه ايضا لياخذه
وكذا اذا وقع الف درهم من ماله في دار رجل وخاف اه لو علم صاحب الدار منعه له اه
يدخل بغير اذنه لكن يعلم الصلحاء انه يدخل داره لهذا اقال المشي على المقابر واتباع
النساء الجنائز وزيارة القبور للنساء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن زوارات القبور ولو وجد طريق في المقبرة اذ وقع في قلبه انهم احدثوه لا يمشي
والقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل
نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذائها دون احد
الجانبين او الفوق ووضعها عليها وعلى الخبز وضرب احدهما ولو حيوانا بغير ذنب

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ
رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الخلاء البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل والبول
قائما يلاعذره البول في الماء الراكد والجاري والجحر المغتسل ونفع البول م عن جابر رضه
انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان
يبال في الماء الجاري ط حك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا ينتفع بول في طست
في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتفع ولا بوله في مغتسله ت نس عن عبد
الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة
الوسواس منه د ك عن عبد الله بن سرجس انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال
في الجحر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا اخصاء بني آدم فكذا كره قتلهم وكتخدام
وكسيهم ايضا ولما المعاصي العدمية فانه لا يجامع زوجته اصلا اذ يجب البيتوتة
والمجامعة معها احيانا انه طلبت منه غير تقدير زمانه وانه يعزل بلا اذنها في ظاهر
الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية
بين الضرتين والضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروي وجوب التسوية فيه ايضا
وعدم الاجتناب منه البول ز حك عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في
البول فاستنزهوا من البول وتركه الختان يلاعذر امامع عذر المرض او الخوف في الذي
اسلم فيجوز الصوم للمذنب ... واللنظر

وانما ذكر صاحب الحق كافيا لكون الامر مشكلا جدا لانه لعدم استحقاقه لدخول
الجنة لا يوجد طريق لاقتضائه ولا لاعطاء ثواب ولا لتحميل اثم الكافر على المؤمن
ولا يرجى منه العفو فيكون خصومته لذلك وكذا اذا كان الحق للبهائم بان ضربها
بغير ذنب لو ضربت هي غيرها بذنب او حمل فوق طاقتها او لم يتعاهد علفها وما
يكون خصومتها يوم القيمة انه لا ذنب لها فيحمل عنها وليس اهلا لاخذ الحسنات
فتعين الصواب مجالس الابرار ج ٤ باب ٤٠ منه

السيب للخلق للطاعون كبكرة النساء واما السيب الظاهر فعند البعض طعن الجن باذنه تعالى وعند الاطباء التعفن الهواء
وعند الاضداد كلاهما معا يعني بالسبب الظاهر الطعن الجن وبالباطن كلاهما فهو

والفرار من الطاعون والدخول عليه خ م عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم
حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز التحول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده
وبه اقول ان عرف رضه لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح انه النهي على ظاهره
في ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة واما ارضا
جورا بلا حائط ولا اختدق وكان المرور لحاجة منه غير ضرر يرجى الجواز لوجود الاذن
دلالة وعادة ويدخل فيه التحول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث يجيء ويستثنى الدخول
لحوق ضياع ماله كما اذا اخذ رجل بؤبه فدخل داره فجاء اه يدخل صاحبه ايضا لياخذه
وكذا اذا وقع النار درهم من ماله في دار رجل وخاف اه لو علم صاحب الدار منعه له اه
يدخل بغير اذنه لكن يعلم الصلحاء انه يدخل داره لهذا او المشي على المقابر واتباع
النساء الجنائز وزيارة القبور للنساء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن زوارات القبور ولو وجد طريق في المقبرة او وقع في قلبه انهم احدثوه لا يمشي
والقعود على القبر كالمشي وهو حول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل
نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذائها دون احد
الجانبين او الفوق ووضعها عليها وعلى الخبز وضرب احدهما ولو حيوانا بغير ذنب
وحق وقتاله ذنب لا عناده و يجب كل الجهد منه حق الحيوان فان الفقهاء قالوا القتل
فيه متعين وكذا الذي لا علم له بخطأ في الدنيا واتلاف مال بها واتهاد الظلم واما ذمنا
وقضائه منه غير ضرورة ج عن ابن عباس رضه مرفوعا ان ناسا من امتي يتفقهون
في الدين يقرؤن القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ
رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الخلاء البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل والبول
قائما يلاعذره البول في الماء الراكد والجاري والجلوس المغتسل ونفع البول م عن جابر رضه
انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان
يبال في الماء الجاري ط ك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا ينتفع بول في طست
في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتفع ولا بوله في مغتسله ن عن عبد
الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة
الوسواس منه ك عن عبد الله بن سرجس انه [illegible]
في الجر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا
وكسهم ايضا لما المعاصي العدمية فانه لا
والجماع معها احيانا انه طلبت منه غير تقد
الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية
بين الضرتين لو الضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروى وجوب التسوية فيه ايضا
وعدم الاجتناب منه البول ز ك عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في
البول فاستنزهوا من البول وتل لتناه يلا عذر اما مع عذر المرض او الخوف في الذي
اسلم فيجوز [illegible]
اولا للنظر
انها انما ك
كر كوب الـ

ثانيا نهى عن ذلك اذا لم يكن له مسلك نذيب فيه البول
او كان صلبا فيبولهم المغتسل اذا اصابه منه شئ فيحصل
منه الوسوسة علقمي

واما اذا كان صاحب الحق كافرا فيكون الامر مشكلا جدا لانه لعدم استحقاقه لدخول
الجنة لا يوجد طريق لايفاء ثوابه ولا لاعطاء ثواب ولا لتحميل اثم الكافر على المؤمن
ولا يرجى منه العفو فيكون خصومته عند وكذا اذا كان الحق للبهائم بان ضربها
بغير ذنب او ضرب فوق طاقتها او لم يطعمها حتى ماتت فان الظاهر ان يكون خصومتها يوم القيمة انه اذا لا ذنب لها فيحمل عنها وليس امثال الاخذ الحسنات
فتعين الصقاب مجالس الابرار ج ٤ باب ٤٠

والفرار من الطاعون والدخول عليه خ م عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم
حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز التحول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده
وبه ورد انه عرض له لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح ان النهي على ظاهره
في ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة واما ارضا
جرز بلا حائط ولا اختدق وكان المرور لحاجة من غير ضرر يرجى الجواز لوجود الاذن
دلالة وعادة ويدخل فيه التحول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث يجيء ويستثنى الدخول
فوق ضياع ماله كما اذا اخذ رجل بؤبه فدخل داره فجاء اذا له يدخل صاحبه ايضا لياخذه
[illegible] درهم من ماله في دار رجل وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه له ان
[illegible] لكن يعلم الصاحب ان يدخل داره لهذا او المشي على المقابر واتباع
النساء الجنائز وزيارة القبور للنساء ت عن ابي هريرة رضه اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن زوارات القبور ولو وجد طريق في المقبرة او وقع في قلبه انهم احدثوه لا يمشي
والقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل
نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذائها دون احد
الجانبين او الفوق ووضعها عليها وعلى الخبز وضرب احديهما ولو حيوانا بغير ذنب
وحق وقتاله ذنب لا عناده ع يجب كل الجهد منه حتى الحيوان فان الفقهاء قالوا القتال
فيه متعين وكذا الذي علم ينشط في الدنيا واتلاف مال بها واتهام الظلمة واحد ازمانا
وقضائه منه غير ضروري ج عن ابن عباس رضه مرفوعا ان ناسا من امتي يتفقهون
في الدين يقرؤون القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا
ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا
ولا يجيء منه شيء بهايئ ده
والبلد والبلدة بفتح لغة الاب
والام عند عدمهما خ ح

ثال الروح رحمه الله في قوله الكريم
يا ايها الذين امنوا ارجع وفي ايجيب
احيانا بلا تغيير ذات الطلبة
وقت وفي ايجيب
تغير ذاته ظاهرة بخلاف بلا اذن
تغير الزمان وكون الثواب كون
الوسيلة غير صلح الحمد

يعني من دخل على السلطان فقصد قتله اوكاد الله على ظلمه او رأى الظلم منه فلم ينصح ويقع في الفتنة فانه رضي بالظلم واما من دخل على السلطان ليعظه او يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر فكان دخوله افضل من الجهاد

ذلك كما لا يخفى من التتبع الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا المال ابن الصلاح

حل عن ابي هريرة رضه مرفوعا من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ت ك عن كعب بن عجرة رضه مرفوعا اعيذك يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم او لم يغشى فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وسيرد علي الحوض ويكره الدخول في المواضع الشريفة كالمسجد والدار الرجل اليسرى والمواضع الخسيسة كالخلاء واللهم باليمنى والسنة عكس هذا والخروج عكس الدخول وليس النعل والخف واخراجهما على هذا والرجل كاليد وقد ذكرنا والدخول على الامير يغتفر عند القدوم منه السفر خ م عن جابر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا جئت منكرا فلا تدخل على الملك حتى تتخذ المغيبة وتمشط الشعثة وعليك بالكيس وفي رواية اذا اطال احدكم فليطرقه اهله ليلا وتخطى رقاب الناس في المسجد اذا لم يرفي الصفوف الاول فرجة ت ن ه عن معاذ به جبل رضه مرفوعا من تخطى رقاب الناس في يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم واما المعاصي العدمية فالقعود عن الجمعة والجماعة والتعلم والحلم والحج والجهاد الفرضية والدعوة التي ليس فيها منكر فان الاجابة واجبة عند البعض سنة مؤكدة عند البعض خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله م د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او غيره وفي رواية م اذا دعي احدكم اخاه الى كراع فليجبه خ م عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض

للغناء وغلظة القلب اي من تمكن في البلاهة غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس ح

مفاتيح غالبا وبه لشدة استغال القلب به حجر

الكنيف مصدر الاسكف وهو مغير الرئيس وبابه ضرب صح

والعيادة والتلثة الباقية مفروض الكفاية هوم

واتباع

فرض كفاية اذا عطس وحمد الله تعالى وكان في غير حال الخطبة ومن الاجنبية خوجه اي سواء كان سفليا او اعلى سواء كان المنكر على المائدة او غيرها من اي باب

واتباع الجنازة واتباع واجابة الدعوة وتشميت العاطس د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا اه علم اه تعلما او غناء او نحو مما من المنكرات لا يجوز الذهاب مطلقا وان لم يعلم فوجد ثمة فان لم يقدر على تغييره وكان مقتدى يجب ان يخرج ولا يقعد مطلقا ايضا وان لم يكن مقتدى فان كان على المائدة او على مائدة منه لا يقعد والا فلا يجلس بل يقعود والاكل واه كان الداعي فاسقا معلنا يجوز اه لا يجيبه ثم الاجابة تختلف بالدخول والقعود فان لم يأكل فلا بأس والا فتقل اه يأكل اه كان غير صائم كذا في الخلاصة والقعود عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعانة المظلوم والسعي في حاجة العاجز وغسل الميت ودفنه واتفاق انسان او مال يصدد الهلاك بالسقوط او الغرق او الحرق او نحو بها للقادر من غير ضرر المتعهد اما لعدم غيره او لعدم قدرته او لامامه او عدم مبالاته لدينه واما المشي لصلة الرحم والعيادة والزيارة والتهنئة والتعزية فمن السنن المتأكدة ومنها قعود الاجير عن خدمة المستأجر والمملوك عن خدمة المالك والزوجة عن خدمة داخل البيت والولد عن خدمة الوالدين والرعية عما امره الوالي مما ليس بمعصية الا بعذر الصنف التاسع في افات يبدو من غير تخصيص بعضو معين مما ذكر وهذه كثيرة جدا منها الرقص وهو الحركة الموزونة والاضطراب وهو غير الموزونة فكل من لعب غير مستحي ويفعل فيها ما يفعله بعض الصوفية في زماننا يتأول بما اشد منه كلما عداه منها لانهم يقعلونه على اعتقاد العبادة فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى قد نص العلماء على الانكار على الرقص والتواجد والتغبير في الاسواق والطرقات وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى ان الرقص والتواجد من اللعب الذي يستشاط منه السفهاء وقال ابن طرطوشي سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والتواجد والمرح والتمطر وقال الطرطوشي سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والتواجد

بلا امراء منه بل يستوي الامراء

ولو كان كذلك فان كان فاسقا معلنا وكان الكل كذلك يستحب اجابة الكل ايضا فضل الظرفيا فضل الاقل اذا وجد شيء

والاقل الا اذا كان في حضوره التقليل والاقتداء فيحضر لعلمه الكل وقوله

والعالمين في حضوره والاقتداء فيحضر لعلمه الكل وقوله

الظاهر حضوره لعلمه بعمل بعضهم وعدم انكار البعض عليه

عدم الفضل او عدم الدرع القدرة على الانكار

متكبرا او لانه الدرع القدرة على الانكار

لانه صلة الرحم وعمل بعضهم وارسال

الشيخ عثمان السلام وارسال

الشيخ عثمان الصلوة الوتر

الهندية حضوره

الاتي في الصلوة الصلوة الوتر

في الجمعة فقد اختلفوا عند

الشيخين فقد ذكر الشيخ عثمان

الشيخ عثمان الصلوة الوتر

الشيخ عثمان الصلوة الوتر

الشيخ عثمان الصلوة الوتر

ولا بأس بحلي الرجل في جميع الاحوال عنده حرير او لا يكون سداه ولحمته ابريسما وان كان من الابريسم المجموع
وان كان في غير الحرب وقال الاسبيجابي لا يكره عندنا في الحرب اذا كان ضعيفا لا يدفع مضرة السلاح وقيل لا يكره
في جميع الاحوال وهذا اذا لم تكن ضرورة والا فلا بأس به اتفاقا كما في المحيط فهستاني ملخصا

وفي شرح الجامع الصغير للبزدوي ومن الناس من اباح لبس الحرير والديباج للرجال ومنهم من قال هي حرام
على النساء ايضا وغاية الفقهاء على انه يحل للنساء والصبيان ويحرم على الرجال واللّٰه اعلم

وبحرم على الرجل استعمال الحرير اه وبهذا نأخذ وبه نأخذ وهو مذهب الجمهور وحكى الطحاوي عن قوم اباحته للرجال والنساء
وعن ابي الزبير عرهم عليها ثم انعقد الاجماع على تحريمه للرجال وعلى اباحته للنساء

شرح الصدور لابن الجلال

يعني من دخل على السلطان وقصد قتله او ازالة شيء على ظلمه او اراد الظلم منه
الظلم او نهاه ووقع في الشدة فانه رضي بالظلم واما من دخل على السلطان
وامر بالمعروف ونهاه عن المنكر فكان دخوله افضل من الجهاد

للغناء غلظة القلب اي من سكنه في البادية غلظ
طبعه لقلة مخالطة الناس
مفاتيح
غالبا وبه لشدة استعمال القلب به جديد

ذكر كالا يخفى من القناد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال ابن الصلاح يجوز الخطاب
حل عن ابي هريرة رضه مرفوعا من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ت س عن كعب بن عجرة
رضه مرفوعا اعيذك يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم
فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم
او لم يغشهم فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض
في المواضع الشريفة كالمسجد
يا يمنى فالسنة عكس هذا اولى
والرجل كاليد وقد ذكرنا والله
اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وتمشط الشعثة وعليك يا كبير
الناس في المسجد اذا لم يرفي ا
مرفوعا من تخطى رقاب الناس
فالقعود عند الجمعة والجماعة والتعلم والحلم والحج والجهاد الفرضية والدعوة التي ليس
فيها منكر فانه الاجابة واجبة عند البعض سنة مؤكدة عند البعض خ م عن ابي هريرة رضه
مرفوعا شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة
فقد عصى الله ورسوله م د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا
كان او غيره وفي رواية م اذا دعي احدكم اخاه الى كراع فليجبه خ م عن ابي هريرة رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض

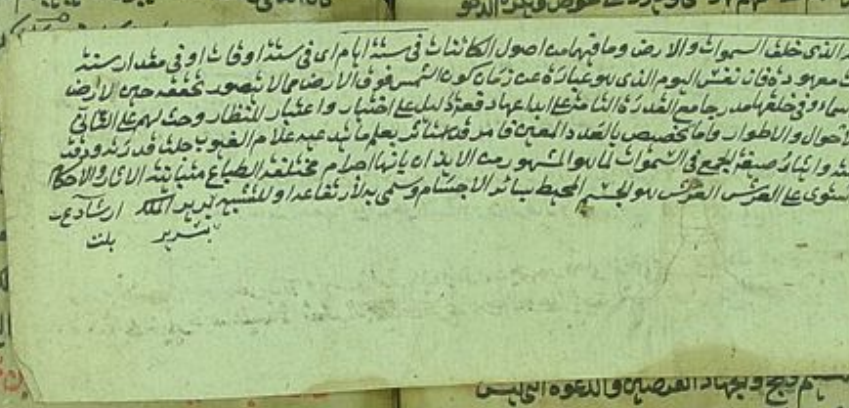
السنة مصدر الاسنة
وهو صغير الرمح وبابه قارب
صحح

والعيادة
والاجابة
الكفاية فرض

وللداعي اذا كان فاسقا معلنا واهل البلد او امراء الزمان او قضاته ولم يوجد تكلم بستة منه الاجابة
فرض كفاية اذا عطس وحمد الله تعالى وكان في غير حال الخطبة ومن الاجنبية خوف
ان سواء كان معتدى او اسواء كان المنكر على المائدة او غيرها من اولاب
بلا امراء منه
بل هو شوى الامراء
اجد
وفي حكم الاعتداء
مصطلب

واتباع الجنازة واتباع واجابة الدعوة وتشميت العاطس د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا
من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا اه
علم اه مثلا عيا او غناء او نحو ما من المنكرات لا يجوز الذهاب مطلقا وان لم يعلم فوجد ثمه
فان لم يقدر على تغييره وكان مقتدى يجب ان يخرج ولا يقعد مطلقا ايضا وان لم يكن
مقتدى فان كان على المائدة او على مرأى منه لا يقعد والا فلا بأس بالقعود والاكل واه
كان الداعي فاسقا معلنا يجوز له لا يجيبه ثم الاجابة تختص بالدخول والقعود فان لم يأكل
وفي الكافية صـ كذا في الخلاصة والقعود عن الامر بالمعروف
اجة العاجز وغسل الميت ودفنه واتفا
ن او الطرق او نحو ما للقادر من غير ضرر
له وعدم مبالاته لدينه واما المشي لصلة
منه السنن المشية ومنها قعود الجبر
ز زوجه عن خدمة داخل البيت والولد عن
يصية الابعد الصنف التاسع
كر وهذه كثيرة جدا منها الرقص ونحو
الحركة الموزونة والاضطراب وهو غير الموزونة فكله لعب غير مشتهى ويدخل فيها
ما يفعله بعض الصوفية في زماننا بل وهو اشد من كلما عداه منها لانهم يتعاطونه على اعتقاد
العبادة فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى قد نص
القراءة على النهي عن الرقص فقال ولا تمش في الارض مرحا وذم المختال والرقص
المرح والبطر وقال الطرطوشي حين سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والتواجد
الرقص والتغطرس
كل واحد منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الرقي والمساحة وتحوها
ثم قوله لكل لعب صلم خ
وهو هوى النفس
وفي كثير الاشياء الكبائر
واين كمال الدين الذي
يظهر فيه الكليم الذي
وفيه حرج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد فهذا شرح الصدور لابة العباد



قوله عليه السلام الخ قال القاضي ابو بكر ناذا لحم ودم وجسد مركب خالطه الروح وتصور على البدلية انتهى احمد
مؤلف على ابي داود احمد بن احمد الرفاعي الشافعي الشناوي

فاول من احدث اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فاموا به رقصوا عليه وهنؤا
فهو دين الكفار وعبادة العجل وقال في التاتارخانية الرقص في السماع لا يجوز وفي الزخيرة
انه كبيرة وقال الامام البزازي في فتاواه قال الغزالي اما هذا الغناء وضرب القضيب والرقص
حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحد في مواضع من كتابه وعد الطائفة احد النوري
صرح بحرمته وروايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والملة الكيلاني رحمه الله اما من تحمل
هذا الرقص كافرا فلما علم انه حرمته بالاجماع لزم انه يكفر بتحمله وللشيخ الزمخشري في كشافه
كلمات فيهم يقوم بها عليهم الطامة ولصاحب النهاية والامام المجوني ايضا اشد منه ذكر
انتهى قلت مع له انصاف وديانة واستقامة الطبع اذا راى عبر رقص صوفية زماننا في المساجد
والدعوات بالخناء وتغنا
الطعام لا يعرفون الطعا
زعيقهم وزئير صوت الاس
ذكر انه نعام يتلفظون
يقول لا الى اله مؤلاء اتخذ
بجاههم فالويل للقضاة والحكام حيث يعرفون هذا ويسكتون والرجال من فيهم
مع قدرتهم عليهم يخافون منهم ويلتمسون الدعاء نعم الله عليه وسلم اصنعوا المال جعفر طعاما فعال لهم لا تفعلوا
جائز اذا كان يأدبه وسكون اعضاء بلا لحن ولا نغم واما تحريك
تحقيقا لمعنى النغم والاثبات في لا اله الا الله قال طائفة الغالب جواز
مع النية الصالحة فيخرج عنه حد اللعب واللعب فيكون فعلا داخلا الا على التوحيد مقالا
للعقول الدال عليه فيكون ككلمتين واصله رفع المسبحة في الصلاة في التشهد عند الشهد

فصل قول عمرو بن العاص رضه فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار توصيه منه باجتناب هذين الامرين
لانهما من عمل الجاهلية ولنهي النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ومن ذلك الضجيج بذكر الله سبحانه او بغيره ذكر
حول الجنائز والبناء على المقابر والاجتماع في الجبانات والمساجد للقراءة وغيرها بالاجل الموتى وكذلك الاجتماع
الى اليالي المعينة والطعام والميت عندهم كل ذلك من امر الجاهلية ومنه الطعام الذي يصنعه اهل الميت
اليوم في اليوم السابع فيجمع له الناس ويديرون بذلك القرعة للميت والترحم عليه وهذا محدث لم يكن فيما تقدم ولا شهد
عليه احد من العلماء الذين يقتدى بهم وبما يدل على الكفر وينهى عن كل انسان الله عن الخوض في مثل هذا
الخوض وهو مس الصور وشق الجيوب بعد الموت والنوح وكذلك الطعام الذي يصنعه اهل الميت
مع قدرتهم عليهم يخافون منهم ويلتمسون الدعاء نعم الله عليه وسلم اصنعوا المال جعفر طعاما فعال لهم لا تفعلوا
جائز اذا كان يأدبه وسكون اعضاء بلا لحن ولا نغم واما تحريك
تحقيقا لمعنى النغم والاثبات في لا اله الا الله قال طائفة الغالب جواز
مع النية الصالحة فيخرج عنه حد اللعب واللعب فيكون فعلا داخلا الا على التوحيد مقالا
للعقول الدال عليه فيكون ككلمتين واصله رفع المسبحة في الصلاة في التشهد عند الشهد

مندوبة عند البعض ومكروهة عند الاكثر وهو الاصح واما جواز ذلك للعذار فتقدم بيانه ومذكور الاخرة ما يخالفه فليس الحديث
في الاخرة من الاعمال الصالحة فخرج

ارجلا ٥ او اصابع يتابة او يجوز وكذا عند الصلاة خرج به بالفصل فتجاني سداده فخرج

اله لا اله الا الله وقد ورد في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم مع الصلاة موضع سكون
ووقار حتى كره فيها الالتفات ومنها كشف العورة عند غير الابعد رو قد مر في اثناء
العيد وفي الخلوة ايضا الابعد رحلة الغائط والغسل في دخان سير والخلا والاستنجاء
والدواوي بقدر الحاجة ومنها لبس الحرير والذهب والفضة سوى اربع اصابع للذكر
بالغا او صبيا غير اذن الامام في الصبي بكونه على الملبس والذي لحمته حرير فقي حكم الخالص الا في
الحرير واما القعود والاضطجاع عليه وتوسده فجائز عند الامام خلافا لهما ويكره
اه يلبس الرجال الشاب المصوغ بالعصفر او الزعفران او الورس ولا ياس بخلية
ويكره بالذهب ويكره الخرقة لمسح العرق والامتخاط
ويكره ستر الحيطان بالبود ونحوها للزينة لا للحرا
الرجل ثياب ديباج لا تليس واولى من الذهب والفضة
خلافا واما في تطويل الثوب لاماخت الكعبين قال
لا فتزيها واما ليس الثياب الرفيعة قال لم يكن للكبر
لاعياد والجمع ونحوها واما الخشنة والمرقعة فتكبه
الزياد وليس المحيط وستر الكرباس بالكليس المتصل المحرم
ثوب الغير بلا اذنه ومنها مما مسته يده الاجنبية مطلقا بلا
امرد وعودة الغير مطلقا بلا غلبة والمماسة بشهوة غير
زوجته وامته ويدخل في المماسة المصاحبة والمعانقة والتقبيل ومماسة ما عدا
السرة الى ما تحت الركبة بلا حائل من زوجته وامته الحائضين او النفسائين وقال في

قوله عليه السلام قال الشامي ان يناد الخ وقدم وجسده مع ذهاب الشامة الروح وتصب على البدلية انتهى احمد
منه عن ر ح احمد حدى الرقص والنواجد اضحاب الشاوري

فاول من احدث اصحاب الشامي لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فاموا برقصوا عليه ويثوا حوله
فهو دين الكفار وعبادة العجل وقال في التاتارخانية الرقص في السماع لا يجوز وفي الزخيرة
انه كبيرة وقال الامام البزازي في فتاواه قال القرطبي اه هذا الغناء وضرب القضيب والرقص
حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحد في مواضع من كتابه وسهد الطائفة احمد النوري
صرح بحرمته وروايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والملة الكيلاني رحمه الله اه منقول
هذا الرقص كافر ولما علم انه حرمته بالاجماع لزم انه يكفر منه ولشيخ الزمخشري في كشافه
كلمات فهم يعوم بها عليهم الطاعة ولصاحب النهاية والامام المجوني ايضا اشد منه ذكر
انتهى قلت مع له انصاف وديانة واستقامة الطبع اذا راى رقص صوفية زماننا في المساجد
والدعوات بالجاه وتغنات يختلطا بهم المرد وامثل الانواء والغرى من جهال العوام والمبتدعة
الطعام لا يعرفون الطهارة والقراءة والحلال والحرا
زعيقه وزئير صوت الاسد ونهاقه في بشيه نهاق الحمير
ذكر الله تعالى يتلفظون بالفاظ مهملة وكذبا ان
يقول لاخاله مؤلاء اتخذ وادينهم لهوا ولعبا وا
بجاههم فالويل للقضاة و
مع قدرتهم عليهم بل يخافو
جائز اذا كان يادبه و
تحقيقا لمعنى النفي والاثبات في لا اله الا الله فالظاهر الغالب جوازه بل استحبابه اذا كان
مع النية الصالحة فيخرج عنه حد العبث واللعب فيكون فعلا داخلا الا على التوحيد مقالا
للعقول الدال عليه فيكون كالكلمتين واصله رفع المسبحة في الصلاة في التشهد عند الشهد

البكارة في العنة والريا بالعيب يعني اذا ادعوا عنة زوج وطلبوا
الفراق فانكر الزوج كونه عنينا رجع في ذلك الى تعاهد النساء بكارة
الزوجة ويكون ذلك عذرا مبيحا والعنة هي كون الرجل لا يقدر على الجماع
او على جماع البكر او على جماع امراة معينة ولذا لم يعتبر في البكر حاله وكذا
لو اشترى بكرا فاراد ردها بعيب ظهر عليه حل للنساء النظر الى فرجها
عند طلب البائع اختيار البكارة جديع ب

مفرج عند البعض ومقبوضة عند الاخرين وهو الاصح واما جواز ذلك العذار فغير جيد وذكر الاخرة ياخذ ما يخفيه ليس احد
في الاخرة من الاعمال الصالحة خوجم

والحاصل اه العبرة بالجزء الساتر لا الساتر لاه الثوب يتصل
رجلا كان او امراة ثيابه او يجوز وكذا عند الصلاة خوجم بحيث يمنع وصول الهواء بها بالفصل فيجاني سداده خوجم

اه لا اله الا الله وقد ورد في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم مع الصلاة موضع سكون
ووقار حتى كره فيها الالتفات ومنها كشف العورة عند غير الابعد ر وقدر ما في اثناء
العين وفي الخلوة ايضا الابعذر حلق العانة والغسل في زمان يسير والتخلي والاستنجاء
والدواي يقدر الحاجة ومنها لبس الحرير والذهب والفضة سوى اربع اصابع للذكر
يالغا او صبيا غير اه الامام في الصبي يكره على الملبس والذي لحته حرير فقي حكم الخالص الا في
الحرب واما القعود والاضطجاع عليه وتوسده فجائز عند الامام خلافا لهما ويكره
اه يليس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر او الزعفران او الورس ولا ياس بتحلية
المنطقة وحمائل السيف بالفضة ويكره بالذهب ويكره الخرقة لمسح العرق والامتخاط
دليل الكبر ويكره ستر الحيطان بالثوب ونحوها للزينة لا للهوا و
يكون في بيت الرجل ثياب ديباج لا تليس واولى من الذهب والفضة
الشرب كذا في الخلاصة واما في تطويل الثوب للماشي الكعبين قال
تحريما والافتتريها واما ليس الثياب الرقيعة فان لم يكن للكبر
يحب في الاعياد والجمع ونحوها واما الخنثى والمرقعة فمكتبة
لم يقصد الزياء وليس المخيط وستر الراس بالكيس المتصل المحيط
ليس ثوب الغير بلا اذنه ومنها مماسة يده الاجنبية مطلقا بلا
عذر الالف المجوز لامر وعودة الغير مطلقا بلا غرض والمماسة بشهوة غير
زوجته وامته ويدخل في المماسة المصافحة والمعانقة والتقبيل ومماسة محارمه
السرة الى المحارم الركبة بلا حائل من زوجته وامته المحارم او التفاسانه وقال في

ثم ان الشيخ الاجل الاستاذ الكبير
المحقق المدقق في الاخرة ح

ثم ان

ليس له شغف بجانب الافراط
والتفريط بل يعيب الشرع الشريف
ويمدحنا الا قوله وعرض عليه ذكر
الفضل خوجم

اداه ولا الا وتضعيف وكبة
جرى مع خطوة الخ للنحو والعقال
راجع سلك الجمان
للاذهاب الغير
يعني يحسن في التحريك المذكور
عن ضلعيه الشريفين والمجتهدين
والمحدثين والمفسرين اه منه
مجالس المحققين الفخام
كلمة التوحيد المروي في الصحاح
للبزار بل الاصحاب مع زيادة
المذكورة والجامع بينهما التحقيق
والتوحيد

لعل الفعل الذي لم يرد عليه
فائدة وزيادة التحقيق مما افضل
الفوائد احمد

قوله الدال على التوحيد
الدال اي دلالة وضعية
احمد

قوله على السيد اخالف العاصي اى بدنا فالجسم وقدم وجسده مذهب خالفا مامة الروح وتصبيه على البدلية انتهى احمد
مف على ان احمد ع احمد ى الرقص واتخاذ اصحاب التتاري

فاولهم احدثه اصحاب التاتري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فاموا يرقصون عليه ويتواجدون
فوصفهم الكفار وعبادة العجل وقال في التاتارخانية الرقص في السماع لا يجوز وفي الزخيرة
انه كبيرة وقال الامام البزازي في فتاواه قال الغزالي هذا الغناء وضرب القضيب والرقص
حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وسيد الطائفة احمد النوري
صرح بحرمته وروايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والملة الكيلاني رحمه الله اه متحمل
بهذا الرقص كافر فلما علم انه حرمته بالاجماع لزم انه يكفر متحمله وللشيخ الزمخشري في كشافه
كلام فهم يقوم بها عليهم الطامة ولصاحب النهاية والامام المجوني ايضا اشد منه ذكر
انتهى قلت مع له انصاف ودياته واستقامة الطبع اذا راى رقص صوفية زمانه في الساجد البزازي
والدعوات بالجاه ونغات مختلطا بهم المرد وامثل الانواد والغرى من جهال العوام والمبتدعة
الطغام لا يعرفون الطهارة والقراءة والحلال والحرام بل لا يعرفون الايمان والاسلام لهم
زعيق وزئير صوت الاسد ونهاق يشبه نهاق الحمير يبدلون كلام الله بها ويغيرون
ذكر الله بغائم يتلفظون بالفاظ مهملة وبدياثات كريهة مثل بهاي ومثوي ومي وميا
يقول لاحدهم له مؤلاء اتخذوا دينهم لهوا ولعبا واه لم يكن له ممارسة بالفقه وعلم تفصيل
مجالهم فالويل للقضاة والحكام حيث يعرفونه هذا ويشاهدونه ولا ينكرونه ولا يغيرونه
مع قدرتهم عليهم بل يخافونه منهم ويلتمسون الدعاء نعم الذكر قياما وقعودا وعلى جنوبهم
جائز اذا كان بادب وسكون اعضاء بلا لحن ولا نغمة واما تحريك الراس فقط بتمايل وسرعة
تحقيقا لمعنى النفي والاثبات في لا اله الا الله فالغالب جوازه بل استحبابه اذا كان
مع النية الصالحة فيخرج عنه حد العبث واللعب فيكون فعلا دالا على التوحيد معتادا
للعقول الدال عليه فيكون كذلك واصله رفع المسجد في الصلاة في التشهد عند الشهد

فوله عن حد العبث الذي هو ترك ما ينبغي عليه من افعال الصلاة
فوله للعقول الدال على التوحيد اجد
فوله الدال على التوحيد اجد
فوله وضعه اجد

مفرج عند البعض ومفروض عند الاكثر وهو الاصح واما جواز ذلك العذار فمن جهة ومذكر الاخرة ياخذ ما يعطيه ليس الحديث
في الاخرة من الاعمال الصالحة خوجه
والمحدداه العبرة بالغزالي السناد لاه الثوب بخصا
رجلا كان او امراة شابة او عجوز وكذا عند الصلاة خوجه كذا يهما بالفصل بخلاف سداده خوجه

ان لا اله الا الله وقد ورد في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم مع الصلاة موضع سكون
ووقار حتى مكروه فيها الالتفات ومنها كشف العورة عند غير الابعد وقد مر في اقات
العين وفي الخلوة ايضا الابعد رحلة الغائط والغسل في زمان يسير والتخلي والاستنجاء
والدلوي بقدر الحاجة ومنها لبس الحرير والذهب والفضة سوى اربعة اصابع للذكر
بالغا او صبيا غير اه الامام في الصبي يكون على الملبس والذي لحمته حرير قفي حكم الخالص الا في
الحرير واما القعود والاضطجاع عليه وتوسده فجائز عند الامام خلافا لهما ويكره
ان يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر او الزعفران او الورس ولا باس بتخلية
المنطقة وحمائل السيف بالفضة ويكره بالذهب ويكره الخزة لمسح العرق والامتخاط
اه كانت منقوضة لانه دليل الكبر ويكره ستر الحيطان بالليود ونحوها للزينة لا للبرد
البرد ولا باس بان يكون في بيت الرجل ثياب ديباج لا تلبس واولى من الذهب والفضة
للتجمل لا للاكل والشرب كذا في الخلاصة واما في تطويل الثوب للماشي الكعبين قال
كان كبرا فمكروه تحريما والا فتنزيها واما ليس الثياب الرفيعة قال لم يكن للكبر
والرياء فجائز مستحب في الاعياد والجمع ونحوها واما الخشنة والمرقعة فمستحبة
في اكثر الاوقات اه لم يقصد الزينة وليس فيه خيط وسترا لراس بالكيس المتصل للحرم
والوجه للحرمة وليس ثوب الغير بلا اذنه ومنها مماسة يده الاجنبية مطلقا بلا
عذر الاكف المجوز لما مر وعودة الغير مطلقا بلا غذر والمماسة بشهوة غير
زوجته وامته ويدخل في المماسة المصافحة والمعانقة والتقبيل ومماسة ما عدا
السرة الى الركبة بلا حائل من زوجته وامته الحاذقة او الصغيرة اه وقال في

بجلاكه او امراة عند الصلاة خ ج ح ذكر
وكذا عند الصلاة خ ج ح للصبي ان يجوز
اما الحرير والاصغر للصبي فمكروه
فالفعل والترك
وعند البعض اذا كان الكبر فمكروه
والا فلا خ ج ح
بوزن قلس بث اصغر يكون
بالمعجمة خ

اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة ط عن ابي هريرة رضه مرفوعا اول سابق الى الجنة
مملوك اطاع الله واطاع مولاه ومنها سوء الملكة ت عن ابي بكر رضه مرفوعا
لا يدخل الجنة سيئ الملكة ت عن ابي عمر رضه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم سبعين
مرة خ عن ابي هريرة رضه مرفوعا اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه
معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه م عنه مرفوعا
للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق اعلم انه يجب على المولى
تعليم مملوكه القرآن بقدر ما يقرأ في الصلاة وسائر ما وجب اه كان منسلخا ويأمره بالصلاة والصوم ولا يستخدمه زمنه اذانها حتى قالوا يجب على المولى ان يوضئ عبده
وجاريته اذا مرضا ولم يقدر المريض الوضوء بنفسه ومنها اذى الجار خ م عن
عائشة رضه مرفوعا قال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه يورثه
خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا والله لا يؤمن قلنا ومن قال من يا رسول الله قال الذي
لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه بوائقه غوائله وشروره ومنها ايذاء الجار
جاره اه يغرز خشبة في جداره ش عن انس رضه مرفوعا من اذى جاره فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله تعالى ط عن انس رضه ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
جائع الجهينة ومنها علم ق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه ذكر
ما حق الجار اذا استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت
عليه بالصدقة واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة عزيته
واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجر عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه

وجه التعليل يفيد ان ما ذكر في حق من ولي اصلاح الطعام من الخدم لانه لا يباشر ويؤيد ان هذا الحديث لم يرد من طريق الا ما عند ابن ماجة (والزوجة والاحماء) بشدة الراء ويكسر جيم ثقيل جمع حمو (وخدمتي معاملتي) احد الجارين من الاخر ح

(الا ان يكون حائضا او نفساء فلا تمكنه) من الاستمتاع تحت الازار وعليها الخدمة داخل البيت ديانة من الطبخ والكنس والغسل والخبز ولو لم تفعل اثمت ولكن لا يجبر عليها قضاء ومنها العكس د عن حكيم بن معاوية رضه انه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت قال الفقيه ابو الليث رحمه الله حق المرأة على الزوج خمسة ان يتخذ لها من وراء الستر ولا يدعها ان تخرج من الستر فانها عورة وخروجها اثم وترك المرأة ان يعلمها ما تحتاج اليه من الاحكام كالوضوء والصلاة والصوم فعلى الرجل ان يعلمها ما تحتاج اليه من الحلال والحرام وان لا يظلمها وان يجعل لها نصيبا من ماله ومنها اضاعة الرجل اولاده وما يجب عليه نفقته من الاقارب والارقاء والدواب فانه راع ويكفي برعايا ويسأل عنهم يوم القيمة خصوصا الاولاد فانه يجب على الاب نفقة اولاده الصغار وكسوتهم وتعليمهم وتأديبهم قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا اي علموهم وادبوهم وان لا يلبس الحرير ولا يخضب ايدي الذكور وارجلهم بالحناء ولا يفيد قوله اثم فعلت وانا غير راض لان الرجال قوامون على النساء والنهي عن المنكر فرض ومنها الخلوة مع الاجنبية فانها حرام خ م عن ابن عباس رضه مرفوعا لا يخلون احدكم بامرأة الا ذات محرم عليها تشبه الرجل بالمرأة والعكس خ عن ابن عباس رضه انه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانة واخرج عمر رضه فلانا وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومنها اباق المملوك وعصيانه لمولاه م عن جرير رضه مرفوعا ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفي رواية

(اي يعمل الجار ما يحب ان يعمل به) (وخشع معاملته) احد الجارين من الاخر ح

(ولا يجوز للزوج ان يضربها بقدم فعلها والبعيد ان يكفها عن الخروج والتصدق والصوم بغير حق فتحوجه) (الخاص ولا للزوج وان لم تفعلها فتحوجه) (بدئ اولا في اصلا ان ضرب الوجه مطلقا حرام ح)

(الا اذا كان مريضا ولم يجد من يخدمه ويقيم صلبه خارج البيت فح يجوز خروجها للضرورة فتحوجه)

(قاله علم ما يحتاج اليها فيها والا فالاحكام يتعلمها من العالم فعليها والا فعليه الاثم لان الخروج لاجل التعلم والا فلا يجوز خروجها بدونه اذا وقعت نازلة اذا المنع بالفعل فتحوجه)

(خلاف اولاده الكبار اذا كانوا اغنياء فتحوجه)

(والمراد بالحرمة ما يشمل الذي يشبه بالنساء على الاقوال فتحوجه)

(لذا كره مضغ العلك لانه تشبه بالنساء فتحوجه)

(اي يعمل الجار ما يحب ان يعمل به) (وخشع معاملته) احد الجارين من الاخر ح

(والزوجة والاحماء) بشدة الراء ويكسر جيم ثقيل جمع حمو

لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ما رواه ابو داود بسند جيد باقية الداسنة وجاء في حديث آخر بلفظ لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال شره وذكر ابن الاعرابي في روايته قالوا وما بوائقه قال شره وذكر ابن الاثير انه اذا كان مضر الجاره كان كاشفا لعورته حريصا على انتقال البوائق به دليل حاله على فساد عقيدته ونفاق طويته او على امتهانه ما عظم الله حرمته واكد وصله فاصراره على ذلك الكبيرة مظنة حلول الكفر به فالعاصي بذلك خائف ان يسلبه الله الايمان بجاره فيصير من اهل النار ومن ثم قال له بالكفر لا يدخلها او هو في المستحل او المراد لجنة المعدة لمن قام بحق جاره تتمة قال ابو ابي جمرة حفظ الجار من كمال الايمان وكان اصل الجار ان يحفظ عليه حرمته ويحفظ ماله وعياله ويحصل امتثال الوصية به بايصال ضروب الاحسان بقدر الطاقة كهدية وسلام وطلاقة وجه وتفقد حاله وعونه وغير ذلك وكف اسباب الاذى الحسية والمعنوية عنه وتتفاوت مراتب ذلك بالنسبة للجار الصالح وغيره

منتاوى من الجزء السابع من الاجزاء السبعة

حفظ الجار من كمال الايمان

بفتح اي عامل المسك لايخرج منه احد امور ثلثة الاعطاء اوالبيع او الشراء او منه بناء على رغبته
او وجدان الريح الطيبة فكذا الجليس الصالح والسوء اه

بفتح الثاني الريح الكريهة بضم الخبيث فتحه الله عليه الريح قد ترد لما يشتهر للنفار جمعه

بفتح يحذيك الاماه تعرق لم منها فان اشتريت فاكهة فاهدها له فان لم تفعل
فادخلها سرا ولايخرج بها ولدك ليغبط بها ولده **ومنها** مجالسة جليس السوء
خم عن ابي موسى رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يهديك واما ان
تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا خبيثة د ت عن ابي هريرة رضه مرفوعا المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل د ت عن ابي سعيد رضه مرفوعا لاتصاحب الا مؤمنا ولايأكل
طعامك الا تقي ت عن كعب بن عجرة رضه مرفوعا لاتساكنوا المشركين ولا
تجامعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم **ومنها** فتح الفم عند التثاؤب
وعدم دفعه م عن ابي سعيد رضه مرفوعا اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده
على وجهه وفي رواية فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل فاه **ومنها** الجلوس
في الطريق اذا لم يعط حقه خم عن الخدري رضه مرفوعا اياكم والجلوس
في الطرقات فقالوا يارسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا
وما حق الطريق يارسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاد د في رواية ابي هريرة رضه وارشاد
السبيل وفي رواية عمر رضه وتعينوا المظلوم وتهدوا الضال **ومنها** الجلوس بين
الظل والشمس حم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجلس الرجل
بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان **ومنها** القعود وسط الحلقة

لانه المجاورة مؤذن بالخلاف
سرية فعل المؤمن ان
يتخذ الصفا والخلال
النفسة والمشاركة
ومنع دخول الشيطان في الفم
غلبة ويحتمل انه يدخل فيه
لان الكوة وخصه بالفم
في الفم مع انه له القدرة على
الدخول من كل موضع لان
الفواه انفتح لشيء مكروه
في الشرع صار طريقا للشيطان
وكل ما توجد عنه فعل
مكروه فهو طريق الشيطان

بكسر الضاد وتشديد الباء
كونه حديثة كذا لا يقصد
احدكم بين الضح والظل فانه
مجلس الشيطان لزجاة

ان خدام الناس اي يطعمهم
او الطعام او
العلم ح

د عن حنظلة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط
الحلقة **ومنها** الجلوس مكان غيره والتفريق بين اثنين خ م عن ابي عمر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن توسعوا وتفسحوا د عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
له رجل اخر من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم م عن ابي
هريرة مرفوعا اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به وعن جابر بن
سمرة رضه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي د عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتجلس بين
رجليه الا باذنها وفي رواية لايحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما **ومنها**
القعود في المسجد للصبية فانه مكروه وكذا للتجارة والكسب حتى الكتابة باجرة
وفي الخلاصة ويشبغي ان يكون للسفاء هذا الحكم **ومنها** الاختناد في السلام ت عن
انس رضه انه قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله
الرجل منا يلقى اخاه وصديقه [illegible]

اي من عبد الشكر او بدل نوع من اصابعه فانهم كانوا يعبدون بعض اصنامهم
الجن والشياطين والاصنام ويعلقونه الصبية ومن الخرزة وكل الشورة وهي
التي الذي يصنع للحية عليهم ويعتقدون ذلك دفع المضار والتأثير
والاضطرار على الحب فاهيهم انها باطلة كما ان الشيء الذي
اعتقد [illegible] تأثيرها شرك وانها من اعمال الله حتى

بفتاريح فذلك الاداه تغريق لم منها فان اشتريت فاكهة فاهد له فاه لم تفعل
فادخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده **ومنها** مجالسة جليس السوء
خم عن ابي موسى رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يهديك واما ان
تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا خبيثة د ت عن ابي هريرة رضه مرفوعا المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل د ت عن ابي سعيد رضه مرفوعا لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل
طعامك الا تقي ت عن كمرة بن جندب رضه مرفوعا لا تساكنوا المشركين ولا
تجامعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم **ومنها** فتح الفم عند التثاوب
وعدم دفعه م عن ابي سعيد رضه مرفوعا اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده
على فيه فان الشيطان يدخل فاه **ومنها** الجلوس
في الطريق اذا لم يعط حقه خ م عن الخدري رضه مرفوعا اياكم والجلوس

عشر خصال عملها قوم بها الملكوا اى لا يغيبه بها و تزيد بها امتى اى تفعلها كلها و تزيد عليها
بخلة اى بخصلة اتيان الرجال بعضهم بعضا و رميهم بالمجانيق بضم الجيم التدق واحده جلاهقة
لبعضهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص الجبة وطول الشارب والصفير وهو
الغرو التغبين كالتي النهابة والتضعيف ضرب ضخيم الكف على صفحة الاخرى وليس
الابد بها امتى بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا وذكر كالزنا في حقهن والتشكل بغير
غيره اتاحت القول على قوم لوط حين اكتفى النساء بالنساء والرجال بالرجال

الله السامري اعتقد انه حالف لما يفعله فهو كافر
بين الضح والظل فقال مجلس الشيطان **ومنها**

د عن حذيفة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط
الحلقة **ومنها** الجلوس مكان غيره فالتفريق بين اثنين خ م عن ابي عمر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن توسعوا وتفسحوا د عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
له رجل آخر من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم م عن ابي
هريرة مرفوعا اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به د عن جابر بن
سمرة رضه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي د عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين
رجلين الا باذنهما وفي رواية لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما **ومنها**
القعود في المسجد للصبية فانه مكروه وكذا للتجارة والكسب حتى الكتابة باجرة
وفي الخلاصة ويشبغي ان يكون للمسافر هذا الحكم **ومنها** الاغتذاء في السلم ت عن
انس رضه انه قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
الرجل منا يلقى اخاه وصديقه ايحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا
قال ايأخذ بيده ويصافحه قال نعم اقول ولهذا الحديث قال الفقهاء يكره الانحناء
فيه **ومنها** السحر وهو حرام فاعتقد الثابت منه فهو كافر س عن ابي هريرة رضه
مرفوعا من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشئ
وكل اليه د عن عمران بن الحصين رضه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن
له او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم **ومنها** تعليق التمائم ونحوه د عن ابن مسعود رضه مرفوعا

يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها وفي اخرى عنه الى هريرة رضه
مرفوعا لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع
ذي محرم عليها وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة فتي حديث والتشهد
حرام باتفاق الحنفية واختلفوا فيمن دونها ومنها الركوب عند الوقوف الطويل
وعدم النزول حد عن سهل بن معاذ رضه مرفوعا لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي
ومنها سفر واحد اواثنين خ عن ابن عمر رضه مرفوعا لو علم الناس ما يعلمون من الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ط عن سعيد بن المسيب رضه مرفوعا الشيطان بهم
بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم ومنها عدم التامير عن ابي سعيد
رضه مرفوعا اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم ومنها ذهاب من اكله لا يأخذ
كريهة الى المسجد والجماعة خ م عن جابر رضه مرفوعا من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او
فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وزاد في رواية ل والكراث وزاد في رواية ط
والخيل ومنها ترك الصلاة عمدا وهو من اكبر الكبائر قال الامام المنذري رحمه الله
ذهب جماعة من الصحابة الى كونه كفرا منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس
ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وعبد الله بن المبارك وابو الدرداء ومن غير الصحابة احمد بن حنبل
واسحاق وابو داود وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عيينة وايوب السختياني وغيرهم
ومنها ترك الوضوء والغسل الفريضتين ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول
الاقوى عند الحنفية وقال الامام المنذري رضه ومن قال بفريضة الجماعة من الصحابة
ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضه عنهما ومن غير هم احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور
ومنها ترك تعديل الاركان وتسوية الصفوف ومواقفة الامام وقد صنفنا في هذه

الاعتكاف سنة مؤكدة على طريق الكفاية في العشر الاخير من رمضان ومن تبعه من الازمنة تفل وانما يجب بالنذر والشروع
واما اعتكاف بالشروع فهو تطوع يجوز بالاقل من يوم عند الامام قياسا على الصوم واذا شرع اهل الصلاة في الجامع واحتاجوا الى الخروج
من الاعذار الشرعية مثل الحيض والنفاس ونحوه جاز لهم الخروج والامامة واختلفوا في السؤال خوجه

الثالثة معدل الصلاة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف العشر الاواخر
من رمضان والتراويح والجماعة فيها فانها سنة على الكفاية والختم فيها والسواك وفعل
كل مكروه وتحريما ومنها ترك الجمعة لمن لا عذر له ومنها ترك الزكاة فانه من الكبائر
ومنها ترك صوم رمضان بلا عذر ومنها ترك الكفارة والقضاء والنذور ومنها
ترك صدقة الفطر والاضحية للغني فانهما واجبتان ومنها ترك الحج الفرض عن
على رضه مرفوعا من ملك زادا وراحلة يبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه
ان يموت يهوديا او نصرانيا ومنها ترك الجهاد وهو فرض عين اذا كان النفير عاما او
والا فرض كفاية ومنها الفرار من الزحف اذا لم يزد الكفار على ضعف المسلمين خ م عن
ابي هريرة رضه مرفوعا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم و
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ومنها الخيانة عن ابن
عمر رضه مرفوعا اذا ابتايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم
الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا تنزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم قال الفقهاء اياكم والعينة
فانها العينة وصرح بكراهتها صاحب الهداية وغيره ومنها شيانة القراء بعد تعلمه
وترك عن انس رضه مرفوعا عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية او نسيها نسيها
ومنها الربوا وتلقي الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على السوم والخطبة على الخطبة
اذا وجد دليل الرضا للاول والاحتكار والتفريق بين مملوكه صغيره او صغيرة وكبير
بينهما قرابة محرمية ومنها مطل الغني عن ابي هريرة رضه مرفوعا مطل الغني ظلم
وفي ابي داود لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اذا كان معسرا يبين له الظلم
وقد كان معسرا يبين له الظلم
وقد قالوا لا تقبل توبته
ومنها ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره
ومنها ترك الصلاة على الجنازة
ومنها ترك الصلاة على الميت
ومنها ترك الصلاة على الشهيد
ومنها ترك الصلاة على الصبي
ومنها ترك الصلاة على المجنون
ومنها ترك الصلاة على المعتوه
ومنها ترك الصلاة على المغمى عليه
ومنها ترك الصلاة على النائم
ومنها ترك الصلاة على الناسي
ومنها ترك الصلاة على الغافل
ومنها ترك الصلاة على الساهي
ومنها ترك الصلاة على المتعمد
ومنها ترك الصلاة على المتهاون
ومنها ترك الصلاة على المتكاسل
ومنها ترك الصلاة على المتثاقل
ومنها ترك الصلاة على المتباطئ
ومنها ترك الصلاة على المتلكئ
ومنها ترك الصلاة على المتوانى
ومنها ترك الصلاة على المتقاعس
ومنها ترك الصلاة على المتخلف
ومنها ترك الصلاة على المتأخر
ومنها ترك الصلاة على المتقدم
ومنها ترك الصلاة على المتوسط
ومنها ترك الصلاة على المتطرف
ومنها ترك الصلاة على المتغالي
ومنها ترك الصلاة على المتقصر
ومنها ترك الصلاة على المتجاوز
ومنها ترك الصلاة على المتعدي
ومنها ترك الصلاة على المتجاوز
ومنها ترك الصلاة على المتعدي

صلاة الرجل ومثله المرأة حيث لم يرع لها الخروج للجماعة في جماعة تزيد على
صلاتها في بيتها اي في محل اقامته وصلاتها في سوقه منفردا خمسا وعشرين درجة
خص البيت والسوق اشعارا بان مضاعفة الثواب على غير هما من الاماكن
التي لم يلزمها الزوم لها لم يكن لاجل مضاعفة فيها وذلك اي وسبب التضعيف
المذكور ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد
وفي رواية ثم خرج الى المسجد لا يريد الا الصلاة اي الا قاصدا الصلاة المكتوبة
في جماعة لم يخط بفتح المثناة الفوقية وضم الطاء خطوة بضم الجيم وتفتح الا
رفعه الله بها بالخطوة درجة مثلا تعالية في الجنة وحط عنه بها خطيئة والا نزال
لكذا اخ بدخل المسجد فاذا دخل كان في صلاة اي في ثواب صلاة ما كانت الصلاة
تحبسه تمنعه من الخروج من المسجد وتصلي الملائكة اي تطلب من الله الرحمة
ما دام في مجلسه اي مدة دوام جلوسه في المحل الذي يصلي فيه بقولون اللهم اغفر له
جملة مبينة لقوله تصلي عليه اللهم ارحمه طلبت له الرحمة من الله بعد طلب المغفرة
لان صلاة الملائكة استغفار له اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها منه وتم
كذلك ما لم يؤذ فيه احدا من الخلق اي بحدث فيه بالتخفيف اي بتنقض طهره
وبفتحه منه اي يجتنب حدث اللسان والبد بالاولى لانه عند ايذاء يتنبه
قال حجة الاسلام لا اعرف لترك السنة وجها الا الغفلة فعليها او حمقا جليا فانه
اذا سمع اله المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك في شأن الجماعة كيف تسمح نفسه
بتركها بلا عذر فحسب الترك احمق او تغفله بانه لا يتفكر في هذا التفاوت العظيم
واما الكفر فبعيد ان يخطر ببال انه لهذا كذلك وانما ذكر الله تعالى الجماعة والافاني
مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص حتى بين الاعداد دون هذا كمثل حتى يتلو
عليه الصدر وصاحب لا يشعر به وما اعظم حمق من صدق المخبر والطبيب في امور دنياه
ذكره ولا يصدق بالنبي المكاشف بأسرار الملكوت فان المخبر اذا قال له اكلاه السم تقضي سبع
وعشرون بعامة اول تجربك طالما عدا صاحبك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس
بيتك فلانة التلك المدة تشعره ولو سالت المخبر عن سببه يقول المادل الطالع لم
لا تقول انت لا يمكن لم اذ اجاء خبر النبوة عن الغيب انكرت مثل لذة الخواص طلب
منا وي ع ب

حد النكر ل لهذا سبب الاشراك فتح بك كقد جلي
ه قال عليه السلام من ترك ثلث جمعة من غير عذر كتب من المنافقين
في الكبير وعن كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشهدن
روا - م سعود النداء ثم لا ياتونها ولبطبعن على
في الكبير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك ثلث جمع
متوالية فقد نبذ الاسلام وراء ظهره ابو يعلى منه

الضار منه الرخص عند المساواة من الكبائر وعند كونهم ضعفا لمسلمين
فحرام ايضا لكنه ادنى من الاول في الاثم وان نادوا على الضعف لباح وإما
في ابتداء فقد فرض الله تعالى عدم الفرار من الزحف اذا كانوا نصف عدوهم
لم يسخ ذلك بقوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا خوجه

حاصل الخلاف في المسئلة انها فرض عين الا من عذر وهو قول احمد وابي
داود وعطاء وابي موسى الاشعري وغيرهم منه سمع الاذان ولم يجب فلا
صلاة وقول على الكفاية وفي الكفاية قال عامة مشايخنا انها واجبة وزيد
انها وسنتها بالسنة وفي البدائع يجب على العلماء البالغين الاحرار القادرين
القادرين على الجماعة من غير تصريح وقيل سنة مؤكدة في حكم الواجب
فهذه اربعة اقوال لابن الهمام منه

قوله بفرضية الجماعة اي عينا للقوله تعالى واركعوا مع الراكعين امر بالركوع
مع القارنة لان الراكعين فعل القوم فيكون فرض عين لا يجوز صلاة من صلى
بدونها بجامع التشريع وعند البعض فرض كفاية فعلى هذا الوتد لك اهل
قرية الصلاة مع الجماعة يصلوا فرادى لا يجوز صلوتهم اصلا واه فعل
البعض يجوز صلاة الباقين خوجه

امر رجلا قام من الليل فيصلي وايقظ امراته فصلت فان ابت فضح في وجهها الماء
رحم الله امراة قامت في الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه
الماء وعن ابي امامة رضه قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل
الاخر ودبر الصلوات المكتوبة وقال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعده الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام
وصلى بالليل والناس نيام مصابيح

روى ابو هريرة وعائشة رضهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان منذ قدم المدينة الى ان توفي وعن الزهري اشهد عليه السلام ما ترك الاعتكاف
حتى قبض وهو من اشد ما كان اجتهادا اذا كان عن اخلاص فحال عطاء مثل المعتكف كرجل
له حاجة الى عظيم فجلس على بابه ويقول لا ابرح حتى يقضي حاجتي فكذلك يجلس
ببابه تعالى ويقول لا ابرح حتى تغفر لي اختيار

اعلم ان الجمعة فريضة محكمة بالكتاب والسنة واجماع الامة كفر جاحد دليل الرضاء
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الاية وبسقط العدد الذي تنعقد به الجمعة
عذر فمنهم من اسقطها بالمرض من غير واحدة كالحيوان ومنهم من اسقطها
كذلك بمسافة كالشرنبلالي والاول اوجه خوجه

والمراد باخذ اذان البقر الحرث وكان يهذا مكروها في اوائل الاسلام لما منه
عن الجهاد وقلة الالة في الاسلام فلما كثر الله تعالى المسلمين

الثلثة

يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها وفي اخرى عنه ابي سعيد رضه
مرفوعا الاجل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع
ذي محرم عليها وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة فهي مدة السفر
حرام باتفاق الحنفية واختلفوا فيما دونها ومنها الوقوف الطويل
وعدم النزول حد عن سهل بن معاذ رضه مرفوعا لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي
ومنها سفر واحد اوائنين خ عن ابن عمر رضه مرفوعا لو علم الناس ما يعلمون من الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ط عن سعيد بن المسيب رضه مرفوعا الشيطان بهم
بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم ومنها
رضه مرفوعا اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا
كربهة الى المسجد وليجاءة خ م عن جابر رضه مر
قليعتزل مسجدنا وليقعدن في بيته وزاد في ر
والخيل ومنها ترك الصلاة عمدا وبوبه ا
ذهب جماعة من الصحابة الى كونه كفرا منهم بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس
ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرداء ومن غير الصحابة احمد بن حنبل
واسحاق وابو داود وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عيينة وايوب السختياني وغيرهم
ومنها ترك الوضوء والغسل الفريضتين ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول
الاقوى عند الحنفية وقال الامام المنذري رضه ومن قال بفريضة الجماعة من الصحابة
ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضه عنهما ومن غير من احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور
ومنها ترك تعديل الاركان وتسوية الصفوف ومواقفة الامام وقد صنفنا في هذه

واما مكانه بالشروع فهو تطوع مطلق اذا شرع فيه صار واجبا فاسدا ويقضي يوما مكانه
اذا شرع اهل الصلاة للجماعة واحتاج الامام الى من يصلي معه لقلة الجماعة
والامامة واختلفوا في السؤال
الثلثة معدل الصلاة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف العشر الاواخر
منه رمضان والتراويح والجماعة فيها فانها سنة على الكفاية والختم فيها والسواك وفعل
كل مكروه منها ومنها ترك الزكاة فانه من الكبائر
ومنها ترك صوم رمضان بلا عذر ومنها ترك الكفارة والقضاء والنذور ومنها
ترك صدقة الفطر والاضحية للغني فانها واجبتان ومنها ترك الحج الفرض عن
على رضه مرفوعا من ملك زادا وراحلة يبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه
بمنعه ان يموت يهوديا او نصرانيا ومنها ترك الجهاد وهو فرض عين اذا كان النفير عاما او
عن الموت
الزحف اذا لم يزد الكفار على ضعف المسلمين خ م عن
بيع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
الله بها الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم و
ات الغافلات المؤمنات ومنها العينة عن ابن
ة فاخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم
فانها العينة وصرح بكراهتها صاحب الهداية وغيره ومنها نسيان القراءة بعد تعلمه
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية او نسيها نسيها
ومنها الربوا وتلقي الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على السوم والخطبة على الخطبة
اه وجد دليل الرضاء للاول والاحتكار والتفريق بين محارمه صغيرهم او صغيرهم وكبيرهم
ومنها مطل الغني ظلم
عن ابي هريرة رضه مرفوعا مطل الغني خ م
بينهما قرابة محرمية ومنها

فال صاحب الغنية المراد من النسيان عدم القدرة على القراءة من المصحف نظرا الى الاكثر ظهرا
والقراءة عن ظهر القلب فعلى هذا لا يدخل في الوعيد من حفظ سورة ثم نسيها بحيث يقدر
على القراءة نظرا الى ظهر القلب حوجه
حس فوت الاداء وغيره ان ضر لاهل البلد فحرام وصاحبه ملعون وكذا حبس الكسوة عند ابي يوسف
ح
مولى مطل الغني اي القادر على اداء دينه ناخير دفعه عن الدائن بعد طلبه خ ج

وسائلة اكثر مشائخ زمننا الزمان حتى لا تغتر بهم وافوالهم والله المستعان وعليه التكلان

الباب الثالث في امور يظن انها من النقوى والورع

بسبب نوع مناسبة ومشابهة وأكياب على بعض الناس في زماننا عليها واوليت منها في شيء بل هي بدع حدثت بعد الصدر الاول ومعدودة من الوسوسة والورع البارد وقليلها كثيرة ولكن اعظمها ثلاثة نبهت كلا في فصل على حدة ان شاء الله تعالى

الفصل الاول في الدقة في امر الطهارة والنجاسة

فنقول وبالله التوفيق اعلم ان مرادنا بالدقة فيها كثرة صب الماء ومجاوزة الحد في عدد الغسل والتعصب في طهارة الاحداث والاخباث وغسل الاناء الطاهر وعد الماء الطاهر نجسا والاحتراز عن استعماله واصابته بمجرد الوسوسة وترك بعض المهمات الدينية بسبب الاشتغال بها كالتلاوة والذكر والفكر والتدريس والجماعة والصلاة وفعل بعض المكروهات كتاخير الصلاة الى الوقت المكروه وتحصيل آناء للوضوء ولا يتوضؤ من اناء غيره ولا غيره منه ومجاوزة الحد على غيرها ولا غيره عليها والسؤال عن طهارة الماء والاناء والمكان والبساط والملبس بلا امارة ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك فلا يدع تمامه اربعة انواع

النوع الاول في كونه الدقة في امر الطهارة والتنعيش والتنعم فيه بدعة لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والسلف الصالحين رضي الله عنهم وكانوا على سعة رخصة وفتوى بها فيه بل على منع عن التوغل فيه وهو صنفان الصنف الاول فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره

الغرة د عن ابي عبد رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه في نعليه

اذ خلعها

هذا محمول على الخلع بعمل يسير غير مفسد للصلوة او على كون العمل غير مفسد في ابتداء الاسلام ثم نسخ فوجه

بفتح الدال مصدر وبكسرها صفة الاذى اعم من القذر وهو مخصوص بالنجاسة الحقيقية ح

شبهة وهو ما ليس بظاهر ح

اذ خلعها فوضعها عن يساره فلما رأى ذلك اصحابه القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال صلى الله عليه وسلم ان جبرائيل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا وقال اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصل فيهما وفي رواية خبثا في الموضعين د عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور خ م عن سعيد بن زيد رضه انه قال سألت انسا ين مالك رضه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم د عن شداد بن اوس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم خ م عن انس رضه ان امراة سألته رضه د عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحت له فقام صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف د عن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم اضاف اليهودي بخبز وابالة وبيت اكله صلى الله عليه وسلم في بيت اليهودية الا كمته وتوضؤه من مزادة المشركة خ م د عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به د عن انس رضه ان اعرابيا بال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر ان يهراق على بوله ذنوب من ماء او سجل من ماء م د عن ابي هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا د عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلوة فوجد حركة في دبره احدث ام لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا

يعني حال خروج شيء من بطنه وعدم خروجه مشكلا عنه جديد

ذكر الخطابي ان الصلاة في النعل خلاف فعل اليهود وذكر ابن حبيب ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم نسخ

قوله اذا كانت رطبة يابسة الخ

قوله اذا اصابت النعل اذى رطبا او يابسا

قوله فان رأى في نعليه قذرا او اذى الخ

قوله فان رأى فيهما خبثا الخ

قوله فان التراب له طهور

قوله ان اليهود لا يصلون في نعالهم

قوله فقام صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا

قوله فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فزجره الناس

قوله فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا

قوله فلا ينصرفن حتى يسمع صوتا او يجد ريحا

قوله فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع الخ

منه حتى يتيقن انه قذر وعلى هذا الضيف اذا قدم له الطعام ليس للضيف ان يسأله
من اين لك هذا الطعام من الغصب او من السرقة وكذلك لا يأس بالوضوء من جب
يوضع كوزه في نواحي البيت ويشرب منه عالم بحاله لم يعلم انه قذر وفيه ماء الثلج اذا جرى على
الطريق وفي الطريق نجاسات اذا تغيب النجاسات فيها واختلط بحيث لا يرى لونها ولا
اثرها يتوضأ منه وفيه اذا تنجس طرف من اطراف الثوب ونسيه فغسل طرفا منه الثوب
منه غير محكم بطهارة الثوب بهذا المقدار وفيه رجل وضع رجله رطبا على ارض نجسة
او لبد نجس اذا كان يابسا ولم يتلوث عليه بل مشى لا تتنجس رجله ولو كان رطبا فالرجل
يابسة فظهرت الرطوبة في قدمه تنجس انتهى وفي فتاوى قاضيخان اذا نام الكلب على
حصير المسجد اذا كان يابسا لا يتنجس واذا كان رطبا ولم يظهر اثر النجاسة فيه فكذلك
وفيه اذا وجد الشعير في بعر الابل او الغنم يغسل ثلاثا ويؤكل واذا كان في احشاء
البقر لا يؤكل وفيه خف بطانته ساقطة من الكرياس فدخل في خروق ماء نجس
فغسل الخف وذلك باليد وملاه ثلاث مرات واراق الماء بصير طاهرا لانه الى ما
هو الممكن وفيه الطين النجس يجعل منه الكوز او القدر فيطبخ يكون طاهرا وفيه
اذا غسل رجله ومشى على ارض نجسة يتنجس مكعب فاصل الارض منه بلل رجله واسود
وجه الارض لكن لم يظهر اثر بلل الارض في رجله فصلى جازت صلاته وفيه اذا استنجى
برجيع وجرى ماء الاستنجاء على رجله وهو متخفف ان لم يدخل ماء الاستنجاء في خفه
وفيه بعر الغارة اذا وقعت في حنطة فطحنت لا يأس بأكل الدقيق الا ان يكون
كثيرا يظهر اثره يتقيه الطعم او غيره خبز وجد في خلاله بعر الغارة ان كان البعر على
صلاته هي البعر ويؤكل الخبز وفيه ذباب المستراح اذا جلس على ثوب لا يفسده

الا اذا

الا اذا يغلب ويكثر وفيه لو كانت الارض نجسة فخلع نعليه وقام على نعليه جاز اما اذا
كان النعل طاهره وباطنه طاهرا فظاهره كان ما يلي الارض متنجسا فكذلك
وهو بمنزلة ثوب ذي طاقين لو قام على الطاهر انتهى وفي الثامن خانية الصلاة
في النعلين تفضل على صلاة الخاف اضعافا مخالفة لليهود وفيه لو اشترى من مسلم ثوبا
او بساطا صلى عليه واذا كان بائعه شارب خمر وفيه وفي المنتقى عن محمد انه سئل عن
المتيمم بالوضوء اذا لم يتذكر حدثا وقال لرجل انك بلت في موضع كذا فشك الرجل
وقد صلى بعد ذلك صلوات فقال اذا شهد عندي عدلان قضاها واذا شهد واحد
عدل لم يقض وفي الامالي عن محمد اذا وقع في قلبه انه توضأ انه احدث وكان على ذلك
اكثر رأيه فالافضل له ان يعيد الوضوء واذا صلى بوضوئه الاول كان في سعة من ذلك
عندنا وفيه من شك في اثناء او توضأ اصابته نجاسة ام لا فهو طاهر حتى يستيقن
وكذلك الآبار والحياض التي يستقي منها الصغار والكبار والمسلمون والكفار وكذلك
السمن والجبن فالطعمة التي يتخذها اهل الشرك والبطالة وكذلك الثياب التي يبيعها
اهل الشرك او الجهلة من اهل الاسلام وكذلك الجباب الموضوعة او الركية في الطرقات
والسقايات التي يتوهم فيها اصابة النجاسة كل ذلك محكوم بطهارته حتى يتيقن بنجاسته
وفيه ماء المطر الذي يجري في السكة وفي التسكة نجاسات ثم يجري الماء في النهر وليس
في النهر غير هذا الماء لا يأس به اذا لم يتيقن النجاسة وفيه حمل الخبز في نجاسة
عن ركبته وجد فيها خف لا يدري منه وقع فيها وليس عليه ان يغسل ما اصابه
قال لا وفيه الفتوى في الثوب المصبوغ بالنيل ودم التيل طاهر لانه الاصل هو
الطهارة حتى يتيقن بنجاسته وفيه وقد وقع عند بعض الناس انه الصابون نجس لانه

الصلاة في النعلين تفضل على صلاة الخف اضعافا

الا اذا يغلب ويكثر

الا اذا كان على الارض نجاسة رطبة

الا اذا كان على الارض نجاسة رطبة

الا اذا كان على الارض نجاسة رطبة

لانه يتخذ منه من الكتان ودهن الكتان نجس لان اوعيته تكون مفتوحة الرؤس
عادة والقارة تقطر شيء منها وتقع فيها غالبا ولكنا لا نفتي بنجاسة الصابون لانا
لان الدهن قد تغير وصار شيئا آخر وفيه سئل ابو نصر رحمه الله عن يغسل الدابة
يصيبه من مائها ومن عرقها قال لا يضره ذلك قبل فان كانت تمر غث في بولها وروثها
قال اذا جف وتناثر وذهب عينه لا يضره ايضا وفي العتابية فعلى هذا اذا جرى
الفرس في الماء وابتل ذنبه وضربه براكبه ينبغي ان لا يضره وفيها السنجلة اذا
خرجت من امها فتلك الرطوبات طاهرة لا تنجس بها الثوب ولا الماء وكذلك
البيضة وفيها الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيها واما القسم
الذي يستحب نزح بعض الماء فاه وقعت في البئر فارة او عصفورة او دجاجة
او شاة او كلب او خرج حية لا تنجس الماء ولا يجب نزح شيء منه وسئل الخشاب
ان هذه الحيوانات ما دامت حية طاهرة والقياس ان تنجس البئر بوقوع واحد
من هذه الحيوانات فيه وان خرج حيا لان سبيل هذه الحيوانات نجس فتخلي النجاسة
في الماء فيوجب تنجس الماء ولكنا تركنا القياس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآثار الصحابة فانهم لم يعتبروا نجاسة السبيل حتى امروا بنزح بعض ماء البئر
بعد موت الفارة فيه ولو اعتبروا نجاسة السبيل لامروا بنزح جميع الماء ولكن
مع هذا ان كان الواقع فارة يستحب لهم ان ينزحوا عشرين دلوا وان كان سنورا
او دجاجة فثلاثون يستحب لهم ان ينزحوا اربعين دلوا لان سؤر هذه الحيوانات مكروه
على ما بيناه والغالب ان الماء يصير فم الواقع حتى لو تيقنا ان الماء لم يصب فم هذه الحيوانات

لان هذه سورها ليست لذاتها بل بواسطة النجاسة
بمنقار وفي المحيط لا يجب ذلك بخلاف التنور والقارة

لحيوانات لا ينزح شيء منه الماء وان كانت الدجاجة غير محللة لا ينزح منها شيء وهذا
غسل الرجل يده في سمن نجس ثم غسل اليد في الماء الجاري بغير حرض وان اليمين باق
على يده طهرت يده لان نجاسة السمن باعتبار المجاورة وقد زال المجاور عنه فبقي
على يده سمن طاهر وفيهم يشترط العصر ثلاث مرات في رواية الاصل وانه احوط وفي رواية
يكتفي بالعصر مرة وانه اوسع وارفق بالناس وفي النوازل وعليه الفتوى وفيهم وفي
المنتقى شرط العصر مرة على قول ابي يوسف فقد روى ابو سماعة عنه في الثوب يصيبه
مثل قدر درهم من البول فصب عليه الماء صبة واحدة وعصره طهر وكذلك اذا غمسه
غمسة واحدة في اناء او نهر جار وعصره فاه ذلك يطهره واه غمسه غمسة واحدة شائعة
لم يطهر قال الحاكم الشهيد رحمه الله بيديه اذا لم يعصره وبعض مشايخنا قالوا على قياس
قول ابي يوسف اذا كانت النجاسة رطبة لا يشترط العصر وان كانت يابسة يشترط انتهى

وفي التحنيس قال بعض مشايخنا يكره الصلاة في ثياب الفسقة لانهم لا يتوقون
الخمور الا ان الاصح انه لا يكره لانا لم نكره من ثياب اهل الذمة الا السراويل لانهم
يستحلون الخمر وفيهم رجل اصابه طين او مشى في طين ولم يغسل قدميه وصلى جازت
صلاته ما لم يكن فيه اثر النجاسة انتهى وفي الفوائد الظهيرية كان والدي يقول اذا
البول على ظاهر الخف فمشى عليه التراب وتركه حتى جف ثم حكه اجزاه انتهى وعليه
السرخسي الخمس اذا اصاب شيء ما لا يشرب فيه النجاسة كالجوالق والمدية ونحوه فاراد
يطهره بالغسل ثلاثا من غير عصر وكذلك اذا كان شيء يشرب جميعه كالبيت
والخف والنعل لان الماء يستخرج ذلك القليل من غير عصر انتهى وفي فتاوى الفضلي
من البئر التي يدلى فيها الدلاء والجرار التي تستعملها الصغار والعبيد لا يصلح

وخامسها تاديتها الى امور محدثة مكروهة كاتخاذ اناء للوضوء والكيس والسجادة وعدم
الوضوء منه اذا غيره وعدم الصلاة على بساطه وكيسه او سؤاله عن طهارته والاحتراز
عن طعامه لتوهم النجاسة ونحو ذلك وفقها اذى للناس وسادسها سوء الظن للمسلمين
بعدم التوقي عن النجاسة في الوضوء والغسل والاكل والشرب بل بعدم صحة صلاتهم وسابعها
التكبر على الناس والاعجاب بنفسه حيث انفرد من بين الناس بالاحتياط البالغ في الدين
والنظافة والطهارة الخ هي اساس الدين **النوع الثالث في علاج الوسوسة**
وطريق التوقي عنها لمن يتحاق عليه بها الكيس اعداد الطبع او بمعارضة اصحاب الوسوسة
وتوهمها باخبار وقرائن تقوي لعلم انه على خلافها بالعلم والعمل اما الاول فانه يعرف
الافات الساتم ويكرر ملاحظتها قش عن عطاء الخراساني رحمه الله قال كانوا يستحبون
في امر الطهارة وضاق صدرك ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يارب
يقول عفوك فسمعت بها تفا يقول العفو في العلم قال عن ذلك واه يعرف
انه الاحتياط والورع والتقوى بل سعادة الدارين في الاقتداء بسيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي عنهم والمجتهدين وانه يعرف مسائلهم في امر الطهارة
وعلم دقتهم فيه وافعالهم واقوالهم وقتاواهم في الرخصة والتسعة وقد ذكرنا
بعضها وانما المقصود الاصلي من العبادة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة و
تحليته بالاخلاق المحمودة وقد كان دقة السلف فيه وفي الاحتراز عن حقوق
العباد ولهجهم اثناء وفي حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل فانه يداوم على
العمل بالاقوال الخ فيها رخصة وسعة في امر الطهارة ولو كانت مرجوحة بعد ان لم تكن
ممنوعة الى ان يزول عنه الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد والعمل بالاقوى اذا لم يمرض

بتداوى بالاضداد روى عن بعض الزهاد انه قال اعترتني وسوسة وكنت اغسل ثوبي
كلما اصاب من طين الشوارع فخرجت يوما الى الصلاة الفجر فاصاب ثوبي من طين الطريق
فاه ذهبت الى المغسل يفوت عني الجماعة فلما اهممت الى الغسل بعد ان اسرع فالفرق قلت اه تمزع
في الطين ثم صلى مع الجماعة بلا غسل ففعلت فزال عني الوسوسة **و** من الاعمال المزيلة
لبعض الوسوسة نضح الماء فرجه بعد الوضوء فاذا احس بالاحتلام عليه ت عن ابي
هريرة رضي الله عنه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضأت
فانضح **و** منها اه لا يبول في المغتسل ت س عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه **النوع الرابع** في اخلاق العلماء
في امر الطهارة والنجاسة والقول الصحيح والقاعدة الكلية فيه عند الحنفية اما الاول
ففيه اربعة مذاهب **الاول** مذهب الظاهرية اه الماء لا ينجس اصلا جاريا او راكدا قليلا
او كثيرا تغير لونه او لم يتغير لقوله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء خرجه
د ن س قط حكم غ ط عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وصححه احمد ويحيى وقال ابن حزم
في المحلى ومن روى عنه القول مثل قولنا اه الماء لا ينجسه شيء عائشة وعمر وابنه وابن عباس
وحسن بن علي وميمونة وابو مريرة وحذيفة واسود بن يزيد وعبد الرحمن
اخوه وابن المسيب وقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والحسن البصري وعكرمة وجابر بن
زيد وعثمان البتي وغيرهم اقول الظاهر اه مرادهم طهارته اه بشيء طعم منه انه قذر او اثيلا
اذ عند خروجه عن طبعه لا يسمى ماء وحكى ابن حزم عن داود اه الابوال كلها والارواث
كلها طاهرة من كل حيوان الا الادمي **والثاني** مذهب مالك ومن تبعه اه الماء طاهر الا ما
تغير احد اوصافه بالنجس جاريا او راكدا قليلا او كثيرا وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد

وعبد الله بن وهب وابن سعيد بن كاسح ومحمد بن بكير وحسان بن صالح واحد في روايته

لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء طاهرا لا ان يتغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة تقع فيه

ش ج عن ابي امامة وفرجه ز ق قطن ط ح عن ابن سعد رضه مرسلا ووجهه المعقول

ان الماء في طبعه احالة كل شئ الى نفسه فاذا لم يظهر اثر النجاسة يظهر انها انقلبت ما وقطهر

كالخمر اذا صارت خلا وقال مالك وابن ابي ليلى الروث والخثي طاهران وقال مالك

وعطاء والنوري والنخعي واحمد رحمه الله يؤكل الحمير وروثه طاهران والثالث

مذهب الشافعي رضه ومن تبعه ان الماء اذا بلغ قلتين ومي خمسمائة رطل لا ينجس

الا بتغير احد اوصافه كقول مالك واه لم يبلغ ينجس واه كان قليلا وقال الامام

حجة الاسلام الغزالي في الاحياء وكنت اود اه يكون مذهب الشافعي مثل مذهب مالك

لسبعة ادلة الاول عدم وقوع السؤال عنه في اول عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحافل عصر الصحابة عن كيفية حفظ الماء وحاله وكانت اواني مياههم تتعاطاها

الصبيان والاماء والذين لا يحترزون عن النجاسات والثاني توضؤ عمر رضه بماء في جرة

نصرانية وهذا كالصريح في انه لم يعول الا على عدم تغير الماء والا فنجاسة النصرانية

لا تأمن غالبا والثالث اصغاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء للهرة وعدم تعظيمه

الاولى منها والرابع الى ان قال الشافعي رضه تصح على اه غسالة النجاسة طاهرة اذا لم يتغير

واي فرق بين القليل في الماء النجاسة بالورود عليها او ورودها عليه والخامس انه لا خلاف

لمذهب الشافعي انه اذا وقع نجاسة في ماء جار ولم يتغير انه يجوز التوضؤ به واه كان

قليلا وفي فرق بين الجاري والراكد والسادس انه اذا وضع رطل من البولة في قلتين

والرسالة مقبول وعند مالك

ولحيح مالك كذا النحاة

وتابعوه مابه ودانوا

ثم فرضناه فكل كوز يغترف منه طاهر ومعلوم اه البول منتشر فيه وهو قليل والشأن

ان الحمامات لم تزل في الاعصار الخالية يتوضأ فيها المتفقهون ويغسلون الايدي والاواني

في تلك الحياض مع قلة الماء ومع العلم بان الايدي لا تخلو النجسة والطاهرة كانت تتوارد

عليه فهذه الامور مع الحاجة الشديدة تعفو في النفس انهم كانوا ينظرون الى عدم

التغير ثم مختصرا والرابع مذهب الحنفية قال بعضهم الماء الجاري لا ينجس بوقوع

النجاسة عالم يتغير طعمه او لونه او ريحه مطلقا وفي النصاب وعليه الفتوى وبعضهم

جعل هذا قول ابي يوسف واما عند محمد فاه كانت النجاسة غير مرئية فكذلك واه كانت

مرئية فان لاقى اكثر الماء النجاسة او نصفه فحكمه حكم الماء القليل فله

تفصيل معروف واما ما عدا هذا فاه كان كثيرا فحكمه حكم الماء الجاري والا فنجس ينظر ان النجاسة

واختلفوا في حد الكثير والجمهور على انه عشر في عشر وقال صاحب الهداية وبه يفتى وقال

ابن الهمام في ظاهر الرواية يعتبر فيه اكبر راي المبتلى اه غلب على ظنه انه بحيث يصل النجاسة

الى الجانب الاخر لا يجوز الوضوء والا جاز وهذا اصح عند الكرخي وصاحب الغاية

والينابيع وهو الاليق باصل ابي حنيفة مختصرا وقال ابو يوسف كل طاهر وقالوا

خرء ما يؤكل لحمه من الطيور طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز وبول الفحل فيه وفرثه

معفو عنهما وفي خرء ما لا يؤكل لحمه من الطيور وابناله طهارته وصحح بعضهم وبكا

فضيلة وصحح بعضهم وقالوا لو انتضح البول مثل رؤس الابر سن والغبار النجس

اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر واذا تنجس بعض صبرة او كرى بالقصاء غسل بعضه

حكم بطهارة كل قسم حتى يحل اكله وكذا في الكباس وقد جوز الاخذ في باب الطهارة

بمذهب الغير حكى ان ابا يوسف اغتسل يوم الجمعة وصلى ببغداد فوجد في ثوبه

فليتأمل

ثم الماء الذي في الكوز

ش ج عن ابن عباس رض

ش ج عن ابي امامة رض

ش ج عن ابن عباس رض

ش ج عن ابن عباس رض

ش ج عن ابن عباس

عادة ومع هذا لو توضأ به اجزأه ﴿ وقال في الزخيرة ويكره الاكل والشرب
في اواني المشركين قبل الغسل لان الغالب الظاهر منهم حالة اوانيهم النجاسة فانهم
يستعملون الخمر والميتة ويشربون ذلك ويأكلون في قصاعهم واوانيهم فيكره الاكل
والشرب فيها قبل الغسل اعتبارا للظاهر كما كره التوضوء بسؤر الدجاجة المخلاة لانها
لا تتوقى عن النجاسة في الغالب والظاهر وكما كره التوضوء بماء ادخل الصبي يده فيه لانه
لا يتوقى عن النجاسة في الظاهر والغالب وكما كره الصلاة في سراويل المشركين اعتبارا للظاهر
فانهم لا يستنجون وكان الظاهر من حال سراويل المشركين النجاسة ومع هذا لو اكل او لبس
فيها قبل الغسل جاز ولا يكون اكلا ولا لبسا رباحراما لان الطهارات في الاشياء اصل والنجاسة
عارضة فيجري على الاصل حتى يعلم يقين العارض وما يقول بان الظاهر النجاسة فانهم
لكنه الطهارة ثابتة بيقين والبقين لا يزول الا بيقين مثله انتهى ثم قال ولا باس
بطعام اليهودي والنصراني كله من الذبائح وغيرها لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم من غير فصل بين الذبيحة وغيرها وبه يفتى والجواب بين ان يكون اليهودي
او النصراني من اهل الحرب او من غير اهل الحرب وكذا يفتى الجواب بين ان يكون اليهودي
او النصراني من بني اسرائيل او من غير بني اسرائيل كنصارى العرب لاطلاق ما تلونا من النص
فانه لا يفصل بين كتابي وغير كتابي ولا بأس بطعام المجوسي كله الا الذبيحة لانه من
جنس النهي وقال في موضع آخر روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانوا ينظرون على المشركين وكانوا يأكلون ويشربون في اوانيهم ثم ينقل
انهم كانوا يغسلونها قبل الاكل والشرب معنى ينظرون يغلبون ويتولون فان
تعالى فاصبحوا ظاهرين وقال الله تعالى فما استطاعوا [illegible] وبمعناه

معنى الظهور الغلبة

والاصل ان ما كان على الاصل فهو على الطهارة وعلى اطلاق لفظ النجاسة
لا يحكم بنجاسة شيء الا بعد ان يكون نجاسته اغلب من طهارته
فحينئذ يحكم بنجاسته والله اعلم

اذ كان قبل الاجتهاد الاخذ بمذهب الغير بالاتفاق فما وجه الاخذ فاجاب بقوله ولعل الخ

ولعل ابا يوسف لم يكن قد بلغ مرتبة الاجتهاد او ان مرتبة التقليد لم تكن حينئذ

وهو الشافعي ومالك

فادة مهمة فاخبر بذلك فقال انا ناخذ بقول اخواننا من اهل المدينة تمسكا بالحديث
المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ الماء قلتين لا يحمل خبثا كذا في الثاني
وغيره ولعل هذه مرتبة التقليد للمجتهد مفيدة بما اذا لم يكن ما قلده حكما قويا موافقا
للقياس داخلا في ظاهر النص او في الامور المقصودة لا الوسائل فاذا جاز له ترك الصلاة
للمجتهد التقليد فيه فلان يجوز له ترك الوضوء والصوم اولى ﴿ واما الثاني فالاصل في الاشياء الطهارة لما
ذكر في عامة الفتاوى واليقين لا يزول بالشك والظن بل يتزول بيقين مثله وهذا اصل مقرر في الشرع منصوص عليه في الاحاديث مصرح في كتب الفقهاء منها
الشافعية والحنفية ولم ار مخالفا فيه فاذا شك او ظن في طهارة ماء او ارض
او ثوب او بساط او ثياب او طعام او اناء او غير ذلك مما ليس بخف العين فذلك
الشيء طاهر في حق الوضوء والصلاة وحل الاكل وسائر التصرفات وكذا اذا غلب
الظن على نجاسته لكن ههنا يستحب الاجتناب عنه ويكره تنزيها لقوله عليه السلام اول
الكفرة وسؤر الدجاجة المخلاة والماء الذي ادخل الصبي يده فيه وطهر الشوارع
اذا لم ير فيه عين النجاسة ولا اثرها واما في المشركين والدليل على هذا ما ذكرنا
في النوع الاول من اكل النبي صلى الله عليه وسلم من ضيافة اليهودي واليهودية
وما خرج عن جابر رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب
من آنية المشركين وأسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا وفي الثاني خانية
وقال محمد في ماء اصل الصبي اذا ادخل يده في كوز ماء او رجله فان علم ان يده طاهرة
يتوضأ منه وان علم ان يده نجسة يتيقن لا يجوز التوضوء به وان
كان لا يعلم انه طاهر او نجس فعليه ان يتوضأ به لان الصبي لا يتوقى عن النجاسات

عادة

وروى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نجوا على باب كسرى وجدوا فيها
مطعومات وثيابا فباعوها الواحد فسألوا عنها فقيل انها مرقد فاطعموه فاكلوا
وتعجبوا من ذلك وبعضهم شيئا من ذلك الى عمر رضه وتناولوا من ذلك وتناول
اصحابه فالصحابة رضه اكلوا من الطعام الذى طبخوا وطبخوا فى قدورهم قبل الغسل
والمعنى فى ذلك ان الطهارة فى الاشياء اصل والنجاسة عارضة وقد وقع الشك
فى هذا العارض ولا ترفع الطهارة الثابتة بقضية الاصل بما يقول به الظاهر
من النجاسة قلنا نعم ولكن الطهارة كانت ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين
مثله الا ترى انه اذا اصاب عضو انسان او ثوبه من سؤر الدجاجة المخلاة او من
الماء الذى ادخل الصبى يده فيه وصلى مع ذلك جازت صلاته واذا اصل فى سؤر اهل
المشركين جازت الصلاة لان الطهارة فى هذه الاشياء اصل وقد تيقنا الطهارة
وشككنا فى النجاسة فلم يتيقن النجاسة بالشك كذا منها ثم قال وروى محمد فى الكتاب
ان عليا رضه سئل عن ذباح النصارى من اهل الحرب فلم يره باسا ثم وما نقلنا
سابقا من المسائل المتعلقة بالرخص مبنى على هذا الاصل وبالجملة ان الاحتياط فى امر
الطهارة ليس من سنة السلف فى شئ طبع مستقيم خال عن الوسوسة والتعداد يأباه
بفتح الاولى والاحد وصف يثبت به ايهام منه كالجاعة والتلاوة والذكر والفكر
والخشية واما الزهد فى المباح فعليه ان يتحرى الرخصة والسعة الى ان ينقطع
عنه احتمال الوسوسة الزهد فى الورع والتوقى طعام اهل الوظائف
من الاوقاف اوبيت المال مع اختلاط الحلال والحرام واكل طعامهم وهذا انما يثبت من
هو من التجار فكان اكسبه من البيع او الاجارة او نحوهما اذا روعى فيها شرائط الشرع



وانا كان الورع فى الشبهات سيرة السلف لما فيه
تعلق صغون العباد وان الخبث عنه وسيلة الى نظيره
الباطن عن الخبث لا سيما القلب الذى محل الفيض ومعدن
نجاسات العرفان ومشيد البغين ومحل الايمان الذى
هو الوسيلة الى الوصلة التامة ومشاهدة العيان فلا جرم
حلال طيب كذلك الوقف اذا صح وروعى شرائط الوقف فلا شبهة فيه اصلا اذ
الصحابة الكفاية وقد اخذ الخلفاء الاربعة سوى عثمان رضه منه فلا فرق بين الوقف وبين
بيت المال وبين غيرهما من المكاسب فى الحل والطيب اذا روعى شرائط الشرع وفى الجرجانية
والخبث اذا لم تراع يد الاولاء كلية وآمثلة فى زماننا اذ اكثر بيوع اسواقنا وحانوتنا
باطلة او فاسدة او مكروهة نعم الورع منه الشبهات فى الحلال والحرام ليس
كالورع فى امر الطهارة والنجاسة يد بوابه وسيرة السلف الصالحين
ولكن فى زماننا لا يمكن بل لا يمكن الاخذ بالقول الاحوط فى الفتوى وبدا اما الفتيا
الفقيه ابو الليث رحمه الله منه انه كان اكثر مال الرجل حلال جاز قبول هديته
ومعاملته والا فلا قال الامام قاضيخان فى فتاواه قالوا اليس زماننا زمان غلبة
وعلى المسلم ان يتقى الحرام المحاب وكذا قال صاحب الهداية فى التيسير وزماننا
قيل ثمانمائة وقد بلغ التاريخ اليوم سبعمائة وثمانين ولا خفاء ان الفساد والشر
يزيد يوما بعد يوما بزيادة الزمان بعده عن عهد النبوة فالورع فى التقوى فى زماننا فى
حفظ القلب واللسان وبيان الاعضاء والتحرز عن الظلم وايذاء الغير بقدر
الطاقة ولو بالسؤال والاستخدام بغير اجرة ان يجعل ما فى يد كل انسان ملكا له عالم
بتيقن كونه يعينه مغصوبا او مسروقا او اخذه على يد السلطان
قاضيخان لو اخذ فقيرا ياخذ جائزة السلطان مع علمه ان السلطان
صبا على ذلك قال فان كان السلطان خلط الدراهم بغيرها لم يجز اخذه
لا بأس به وان دفع عين الغصب منه غيره لم يجز اخذه قال الفقيه ابو جعفر
اموال السلاطين
قال السيد
انتهى من المصاصة
صحيح
مناوى
واختلف العلماء فى جائزة السلطان
فالسليمى قولهم يجتنب
ثم هذا اذا كان
محمد جرير الطبرى والصحيح المشهور الذى عليه
الجمهور انه مستحب غير
السلطان واما غيره

رحمه الله وبذا الجواب يستقيم على قول ابي حنيفة لان عنده اذا غصب دراهم من قوم
وخلط بعضها بمملوكها الغاصب قال في الخلاصة السلطان اذا قدم شيئا من المأكولات
ان اشتراه رجل وان لم يشتره ولكن الرجل لا يعلم انه في الطعام شيئا مغصوبا يسعه شراؤه
اكله ح وبكذا قال الامام قاضيخان وزاد لان الاصل في الاشياء الاباحة وفي مبسوط
العارفين اختلف الناس في اخذ الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز لعالم يعلم
انه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز لما مر من اجازته فقد ذهب الى ما روى
عن علي انه ابي طالب رضه انه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك
فخذ فانما يعطيك من الحلال وروى عمر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي
شيئا من غير مسألة فليأخذه فانما هو رزق ساقه الله تعالى وروى الاعمش عن ابي سميع
انه لم ير بأسا بالاخذ من الامراء وعن حبيب ابن ابي ثابت انه قال رأيت بدايا الخلفاء
تأتي الى ابن وابي ليلى رضه عنهم فيقبلها وعن الحسن رضه انه كان يأخذ بدايا الامراء
وروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد رحمه الله ان ابراهيم النخعي رحمه الله خرج
الى زهير بن عبد الله الازدي وكان عاملا على حلوان يطلب جائزته يثبو ويؤذن له فدخل
رحمه الله قال وبه نأخذ ما لم نعرف شيئا من عطائه حراما بعينه وبهذا نقول ان ح
رحمه الله وبكذا في الظهيرية وزاد واصحابه بعد الجواب ح رحمه ولعلك تخلج في قلبك
قلت اتساع الورع من الشبهات والاخذ بالقول الاحوط وبهذا الزمان فتقول سبب
اربعة اشياء الاول غلبة الجهل على التجار والصناع والاجراء والشركاء في الاصل او الغالب
فلا يراعون شرائط شرع في معاملاتهم فتفسد او تبطل او تكره فيكون مكسوبهم حراما
او رديئا والثاني غلبة الظلم من الغصب والسرقة والخيانة والتزوير ونحوها
والرابع ان قوام البدن وانتظام المعاش بالنقود والحبوب ونحوها مما يخرج من الارض
والغالب المتعارف في العقود والمعاملات الدراهم وقد صغرت بحيث لا يبلغ ربح
اربعة منها وزن درهم واحد شرعي والطامعون من اصحاب الصنعة والكفرة يقطعون
حتى صار المقطوع في الدراهم غالبا على غيره وجعلوه من المعدودات في التبايع
والاستقراض وبيعوا وزنها والفضة وزنية ابدا النص الشارع عليه فلا يبدل
بالعرف اذ شرط اعتباره عدم النص وبذا مذهب ابي حنيفة وقد رجعها الله تعالى
ورواية ظاهرة عن ابي يوسف وعنه اعتبار العرف فقط مطلقا فاذا كانت وزنية ابدا
يلزم بيانه وزنا في التبايع والاستقراض لان بياه مقدارا لثمن اذا لم يكن مشار اليه
شرط صحة البيع ونحوه ومقدارا لوزني لا يعلم بالعد كالعكس فاذا لم يبين وزنه يفسد
البيع والاستقراض ونحوهما ولا يخلص ولا حيلة في هذا الا التمسك بالرواية الضعيفة
عن ابي يوسف رحمه الله تعالى وامر الاراضي في زماننا يشوش جدا اذ اصحابها يتصرفون
فيها تصرف الملاك من البيع والاجارة والمزارعة ونحوها ويؤدون خراجها من الموظف
والمقاسمة الى المقاتلة وغيرهم من عينه السلطان الا انهم اذا باعوا اخذ بعض الثمن
من عينه السلطان لاخذ الخراج واذا اجروا فاذا تركوا اولا اذا كوروا بتركها فتطرحون
سائر الورثة ولا يقضي منها دينه ولا ينفذ وصاياه والا فيبيعها من عينه السلطان
فاذا اعتبرنا باليد وقلنا ان الارض ملك لذي اليد بلا دعواه يكون حراما لكن الورثة
بعد ابيه يقضي منها دينه وتنفذ وصاياه فحرمان ما عدا الاولاد الذكور وعدم القضاء
والتنفيذ ظلم وتضرر فيهم فيها ونضرر من عينه السلطان انه لم يكن في حدثه اولا ذكر
تصرف في ملك الغير فيكون الحاصل منها خبيثا قال في الثامنة رجل غصب ارضا

لا تنعقد بلفظ البيع اذا وجد التوقيت واما بانها فلانه قد سبق ان الاقامة مقام
الملاك لهم من كل جهة يدل الضرورة فلا يملك الاجارة في الطريق الاول وكذا في الثاني
لوجهين الاول اذا يكون الخراج اجرة في حق ذي اليد لضرورة عدم تحقق تقبيله
ومعناه بيانا لانه مؤنة الارض والمؤنة لا يجب الا على المالك فجعله اجرة في حق
ذي اليد لهذه الضرورة فقط ولهذا سقط وجوب بيانه قدر الاجرة وجاز مع
جهالتها اخراج المقاسمة فهو في الحقيقة خراج ولذا لا يجوز صرفه الا الى مصارف
الخراج فاذا لم يكن اجرة حقيقة من كل وجه لا يجوز لصاحبها اجارتها والثاني ان
الخراج يؤخذ من المتصرف فاذا كان شرائط الاجارة اعني اجرة معجلة لا يمكن
ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف لان يجب الخراج على البائع ويؤخذ منه
واما ثالثا فلان البائع او المشتري قد يموت قبل مدة فيه فينفسخ الاجارة فيجب
رد الاجرة المعجلة فالحق ان بيعها باطل والمأخوذ رشوة يجب رده الى معطيها فاذا
تقرر هذا فالاخذ بالقول الاحوط فضلا عن الورع عن الشبهات يستدعي ان لا يعامل
مع الناس لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والهبة لا يجوز بالبيع والاجارة ونحوها
ولا يصير به حلالا والخبيث يجب على مالكه تصدقه فيأثم بتعيبه من البيع ونحوه ولا يجوز
اخذه بشراء ونحوه الا ان يتصدق عليه وهو فقير فيلزم العزلة عن الناس وترك المعاملة
ويطول الاوديه وترتع الكلاء والعشب وليسها والاشباه مدني بالطبع وهذا صريح
عظيم وتكليف بما لا يطاق وكلاهما منتفيان بالنص فنفيه الاخذ لا الى الناس لهذا الزمان
بما قال محمد رحمه الله ومن تبعه من المشائخ وهو قول الائمة الثلثة جواز اخذ المال
الغير باذنه ورضائه بعوض وبلا عوض عالم بعلم انه بهذه حرام تمسكا بما روي

واخذ غلته او زرع الارض كما فخرج منه ثلثه اكرار يأخذ رب ارض مالكه الكر ويتصدق
بالغلة والكر به ويضمه النقصان وكذا في قولهم جميعا ويكون اخذ بعض الثمن
او كله في البيع حراما لمن عينه السلطان وغيره والازمان تخرج الاراضي اكثر ما عند
ملك ذي اليد بالكلية وفيه فساد عظيم فان قلنا ان الاراضي ليست مملوكة لاصحابها
فرقيتها لبيت المال اذا المعهود في زماننا وما تقدم مما يعرفه اباؤنا واجدادنا
ان السلطان اذا فتح بلدة لا يقسم اراضيها بين الغانمين وكذا جائز اذا الامام مخير
بين القسمة والايقاء للمسلمين الى يوم القيمة يوضع الخراج فيكون تصرف ذي اليد
فيها باحد طريقين فالثاني ثانية السلطان اذا دفع اراضي لا مالك لها وهي
التي تسمى اراضي المملكة الى قوم ليعطوا الخراج جاز وطريق الجواز احد الشيئين اما
ان اقامهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج او الاجارة بقدر الخراج ويكون
المأخوذ منه خراجا في حق الامام اجرة حقهم في فعلى هذين الوجهين لا يجري فيه البيع
والهبة والشفعة والوقف والارث ونحوها اما الاول فلانه اقامهم مقام الملاك
لضرورة صيانة حق المقابلة عن الضياع اعني الخراج فيتقدر بقدرها ولا تتعدى
الى غيرها واما على الثاني فظاهر فيكون بيع ذي اليد باطلا اجارا ورشوة وهذا اصح
الاحتمالين واقل مخالفة للشرع الشريف وضررا للناس فيجب الحمل عليه فيكون انتقالها
للاولاد المذكور باحد الطريقين ايضا لا بالارث واما جعلها اجارة فاسدة لجعل
عقد اجارة المثل للبائع فاسد جدا لا وجه له اصلا اما اولا فلانه الاجارة لا تنعقد
بلفظ البيع في اصح الختار للفتوى خصوصا اذا لم يوجد التوقيت فعال الامام فاضطر
على الفتوى على ان الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع والشراء وفي العناية والاظهر انها

حرام للاخذ وموعاص بالتلاوة والذكر لاجل الدنيا وقد بينا ذلك في
رسالتنا السيف الصارم وانقاذ الهالكين وابقاذ النائمين وجلاء القلوب فعليك
بها وطالعها حتى تعلم حقيقة مقالتنا وتقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم صل على محمد سيد المرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العلمين

ثم تصنيفه بعون الله تعالى وتوفيقه ليلة الاربعاء السابع والعشرين من شعبان سنة ثمان
وتسعمائة وكان المصنف يوم الاثنين من اواخر جمادى الاولى سنة احدى وثمانين
وتسعمائة قد تم والحمد لله اولا واخرا بيد العبد الراجي عفو العافي
عمر بن احمد الشفوري في اليوم الخميس من شهر
في سنة الف ومائتين وخمس وثلاثين
سنة اللهم وفقنا لاعمل
بهذا الكتاب وتقبل
ما علمنا يا الله
يا الله يا الله
امين

1281
1235

196

الله غفور رحيم هو لا تقبل
صنفه الامام سعيد هو الله
الحميد المجيد

والشبه ما عنه العلماء ذا بينه وهو مسئلة ما يستحق الورع عنه اخذ الاجر على قراءة القرآن واقرانه وعلى تعليم العلم والتعدي
الشبهة الى الاكل منه لو اقبضته امرأة اريضة مع زوجته يستحب له مفارقة الزوجة وكذلك في الشبابا وغيرها والضابط
ان كل موضع قامت فيه علامة ظالمة فهو موضع الورع وعالم يقم فيه علامة ظالمة فهو ورع لابس وتنطع
شرح العمدة عب

مقدمة في الشرع منه اليد دليل الملك واه الاصل في الاشياء الاباحة واه اليقين
لايزول الا بيقين مثله واه الايمان العقود لاتنعقد في العقود والفسوخ لاسيما غا
الصحيحين بل الثمن يثبت في الذمة ولو حالا ومتخرا بخلاف المبيع وبما قال الكرخي رحمه
وقد صرحوا بكون الفتوى عليه في زماننا اه المشتري بحرام يعتبه حلالا طيبا الا اه
يشار اليه حين العقد ويسلم فيكون ملكا خبيثا ويعاقب اليه اروح رحمه الله
منه اه الخلط الرافع للتميز لهلاك موجب للتملك والضمان ويعاقب عنه انكبيب
الطيب وجوب الضمان لا اداوه نعم والايدرك كله لايترك كله قالا ولى والاحوط
الاحتراز عن بعض الشبهات فمنها امارة ظاهرة للحرمة ومنها لم تبهة تامة
بالظلم والغصب او السرقة او الخيانة او الربو او نحوها مما يمكن الاحتراز عنه
من غير ترك ما فعله اولى منه او فعل ما تركه كذلك فاذا لم يمكن الورع عن الشبهات
المالية في زماننا فالمرجو من فضل الله تعالى انه من اتقى وتورع في غيرها يحصل
له ثواب المتقي والمتورع في الكل لان الطاعة بحسب الطاقة

الفصد الثالث

في امور مبتدعة يا طالب اكب الناس عليها على ظن انها قرب مقصودة وعبادة
كثيرة فلنذكر اعظمها منها وقف الاوقاف سيما النقود لتلاوة القرآن
العظيم اولان يصلي نوافل اولان يسبح اولان يهلل او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويعطي ثوابها لروح الواقف اولروح من اراده ومنها الوصية باتخاذ الطعام
والطعام يوم موته او بعده باعطاء دراهم معدودة لمن يتلو القرآن لروحه
او يسبح له او يهلل له او باان يبيت عند قبره رجال اربعين ليلة او اثنا او اقل او باان
يوضع قبره بناء وكل ذلك بدع منكرات والوقف والوصية باطلان والماخوذ منها

واحسب الاخذ ما دمع بالبع
دينه بدينا عنه منه
كالصلاة والسهو والقضاء
النفاق الباقي

راجع الى نفس المتصدق
في قضية بنات يعقوب
عليه السلام ورابع
الحاجي لورود ولنضرب مع
الدنيا والدين والمانع الطلاق
الدنيا بالدنيا والاجر
صلى الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول من ملجؤه الرؤف سعيد المفتقر المؤوف
الحمد لله العظيم الشان وجاعل المضغة في الانسان
ان صلحت تصلح كل الجسد او فسدت تفسد اعني يعتدي
ثم السلام ان على من اخرجت علقة من قلبه والقيت
واله وصحبه الذين كانوا من الادناس سالمينا
وبعد فالكبائر التي نهى الهنا في الشرع عز قربانها
كثيرة وهي على قسمين مجعولة ياصاحب الاذنين
ظاهرة باطنة فالثانية بها حبوط الحسنات السامية
وهي التي قد عرفت بانها كبائر القلوب مع امراضها
وذكر الشيخ الشهاب ابن حجر نقلا عن السادات في الزواجر
ان تعاطي هذه القبائح اعظم من كبائر الجوارح
كالغصب والسرقة مع شرب الخمور وكالزنا وغيرها من الشرور
والفقها وغيرهم قد ذكروا في كتبهم وحققوا وقرروا واجمعوا
مغفرة لهذه الامراض كذا دواؤها بلا اعراض وان تجلى القلب
وعلما عصرنا المبتلون بهذه الامراض انهم يجهلون
همتهم تنقية الابدان من طين شارع ومن اذران
ليس لهم تفقد الضمائر بل شانهم تحلية الظواهر
تلوثهم انتن من نتن الجيف ابدانهم ازين من دُرّ الصدف

الباب الاول في الكبائر الباطنة وقدمتها لانها الخطوة الكبائر الباطنة وقدمتها
معظمها اثما وفوعا واسهل ارتكابا واعمها وقوعا
فمثل ما تشتمل انت شعبة بعضها للشهادة في اداء
فرضا فقد كانت العنايات بهذه التهم اولى في كل
ضرب عناء الكفر الى تخليص وجهه احق واحرى
ولذا قال الائمة كبائر القلوب اعظم من كبائر
الجوارح لانها كلها فوجب التنبيه عليها
القلوب بانها كل المحسنات وتثبيت كبائر
والذكر بعض الائمة واصلها الكبر ثم ذكر سبعين
قال ابن القيم على الائمة الكبائر اعظم من الذنوب
والسرقة وكذا الكبائر اعظم مفسدة من الزنا
وهذا ما قال ائمة الدين يجب ان يصير كالا لشخص
سريع الزوال لان ذنوب الجوارح فانها
والاستغفار والتوبة منها تمحى بالحسنات الماحية والمكفرات

ظاهرهم صوم مع الصلوة باطنهم محوى على صفات
ذميمة قبيحة دنية محبطة للطاعة المرضية
تهدد والاعمال والجوارحا واهملوا القلوب والجوانحا
وحسنوا الهيات والثيابا وتركوا الخشية والاياباً
فخربوا منابع اللطائف فرموا الذائذ المعارف
مثالهم كبيت حش زينا ظاهره باطنه قد انتنا
وكالقبور ظاهرا مزخرف باطنها قيح ونتن الجيفة
ومثل بيت مدلهم باطنه وقد انار بالسراج ظاهره
وهذه علة تلك العلل فلا تكن بغيرها في شغل
كفر وبدعة رياء كبر عجب وبخل حسد وغدر
جهل واسراف وكفران النعم وسخط لما قضى باري الامم
حب وامن ثمرها حب جاه تعلق قلب سبا دون الاله
وحب ملح ثم حب الطالبين وخلو وعدة بغض الصالحين
ثم اتباع للهوى وطول الامل تذلل الحقد والتسويف العمل
تقليد غير طمع شماتة عداوة تهور خيانة
جزع وحرص سفه بطالة فظاظة وقسوة وقاحة
وخوف ذم حب المال خفة وحب دنيا بعلة جربزة
عجلة والحزن ثم الخوف في امر دنياه تصلف
غش حسود بعده مداهنة تمرد عباوة معاندة

اطلبوا الحوائج بعزة الانفس فان الامور تجرى بالمقادير جامع

اذا اراد الله بقوم الغنى ظلوم والشح للجهول والمسائل المختال جامع

مع الصلاح

وسوء ظن بعلة التطير ... والانس بالمخلوق والتضرر
بوحشة يورثها الفراق ... وبعد الاصرار والنفاق
وتمت الامراض فهى ستون ... ومنهم عليه من يزيدون
عليك يا اخى ببذل الجهد فى تعلم لها بتفصيل وفى
وفى زواجر الشهاب الهيثمى ... بيانها فارجع اليه واقهم
وفى طريقة الامام البركلى ... تحقيقها وضبط كل مهمل
فى غاية التلخيص والتهذيب ... وحسن الاختصار والترتيب
والحمد لله الذى هدانى ... ثم صلاة الملك المنان
على النبى واله وصحبه ... وجنده ووفده وحزبه

واذا كان فلا يجتمع فى بيت رجال ونساء للذكر بلا اله الا الله بل يجوز ذكر الاجتماع اولا واهل كل صورة عورة يمنع الاجتماع حاصل منهم اولا والجواب اما لهذه القاعدة المذكورة فهى من البديع السيئة لا يخفى شناعتها على ذوى الفطرة السليمة واما صوت النساء فليس بعورة كما قال الفقهاء لكن هم القاعدة على من يخاف الفتنة شيخ محمود الكردى

وما احسن قول الشافعى فى النحويين والموفقين علوم الارض كلها تصلح اليها فكيف بكم الا علم النحاة

الموحدون منهم امنى يعذبون فى النار على تقصاه اى انهم لا فى نار غير عن انس جامع

عن الحسن عن على فى قوله تعالى اجتناب الاخدود قال اخدود اى المنذر وزيد ابن حاتم

فائدة فى الجلوس عليها مضرة

افات الاذن كثرة استماع الحرام من الكلام والاستماع الى الغيبة واستماع الملاهى واستماع الغناء واستماع حديث قوم بكره سماعه وعدم استماع القرآن

افات العين النظر الى ما لا يجوز من المعاصى والى الاجانب قال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله ومنها النظر الى الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف ومشاهدة المعاصى والنظر الى انتفاض كوكب والنظر الى بيت الغير وعدم النظر فى الصلاة الى موضع السجود من غير التباع او كونه مثلا

افات اليد ضرب البهيمة واحراق الحيوان ولو النمل واخذ الحمر المبتة وتصوير صور الحيوانات وضرب الملاهى والتحريش بين البهائم واخذ مال المسلم ولو مزاحا ورعا والقاء قلامة الظفر والشعر فانه يورث الداء وقلع الحشيش من القبر والامتخاط باليمين وكذا الاستنجاء به وكل ما يقذر كذلك واخذ الرشوة وعدم قص الاظفار حتى تطول وعدم كف الصبيان والمواشى فى اول الليل واغلاق الباب واطفاء السراج وتخمير الاناء وايكاء السقاء

افات البطن ادخال الحرام فيه والاكل فوق الشبع والاكل بالشمال والاكل والمغابر والضحك ايضا عندنا ومحو ما فى الفم او الانف من الطعام والبزاق وبذل النجس فيه والخياط نحو الغسيلة والتنفس فى الاناء استقبال القبلة او الشمس او القمر عند البراز

نهى صلى الله عليه وسلم ان يبصق بول فى طست فى بيت فان الملائكة لا تدخل فيه وعدم الاجتناب من البول فانه سبب عذاب القبر منه وترك الختان ودخول الدار والمسجد بالرجل اليسرى والخلاء فى المواضع النجسة باليمنى اليس بيده اليمنى والنزع باليسرى الرقص علم الملبس وقطع اللحم وليس الحرير والذهب للذكر بالغا او صبيا الا ان الاثم فيه على الغنية لزوجها بعدم رضاه وسوء المملكة قال لا يدخل الجنة سيئ المملكة قيل يا رسول الله كم اعفو عن الخادم كل يوم سبعين مرة حقوقه اذا اتى احدكم خادمه بطعام فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين ولا تكلفه من العمل ما لا يطيق ويجب على المولى تعليم مملوكه ما يقدر فى الصلاة وبامره بالصلاة والصوم حتى قال عليه السلام مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين وعلى السيد تعليم عبده وجاريته اذا مرضا ولم يقدرا على الوضوء بانفسهما

وفتح الفم عند التثاوب والجلوس في الطريق الاجنبي والجلوس بين الظل والشمس
وتعليق التمائم والوشم والتنمص والبيتوتة وفي يده ريح غمر والا يطلح بلا عذر
والركوب عند الوقوف الطويل وترك الجماعة ونساء القراء والربوا
ومطل الغني والرجوع في الهبة وافتناء الكلب الالح وابغاد الشموع في القبر وافتنآ
وامساك المعاز في البيت وقيام القذرة لغيابه والعالم امرأة لا تصلي
ونوم اول النهار ويجتنب الانسان كل ما يهدم من جلد الحيوان فاه الفقهاء قالوا العذاب
فيه متعين وكذا الذي اذا لم يستحل في الدنيا طريقة عيب والفخر اليهود
عنه صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم فاه الاعضاء كلها تستكفي في اللسان فتقول اتق الله
فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وفي فعل فاعل ذكر الكفر او بكفر منه
ومن آفات اللسان تعييب من اراد الشراء امة اخرى وله اربع زوجات والفاحشة
وفي فاعله قال حين لحلف بكرسي ابني او رسي اوجدي مثلا
ومن آفات اللسان الكذب والبهتان ومنه التحلم في الرؤيا قاله صلى الله عليه وسلم
ومنها النميمة وبواشد من الزنا ومنه عذيد كل سامع والتهمة وعنه صلى الله عليه وسلم لعن الله
والواشمة والموشومة وامرأة زوجها عليها ساخط منه اوى محدثا واكل الربوا وكابله
بالياس والمبتئس ورجلاب الاذاة ولم يجب ومن آفاته السب وشاهده
ناحة ومن النياحة اتخاذ الطعام والضيافة لاجل الميت وحضرة الناحة
ومن آفاته سؤال المال والاستخدام وكانت الصحابة ينزلون سقوط
سؤال ما كان بوجه الله اسواطهم في اجمع ما يكون من الناس ولا يسألون
صلى الله عليه وسلم ملعون من سأل بوجه الله الا لجنة
آفات اللسان افشاء السر وحكايات المعاصي كمجالس الخمر والزنا بلا غرض
حتى نسئل وكذا كل مخلوق اذا لاحقه للمخلوق على الخالق صحيح

والشفاعة السيئة بان يكون في حد من حدود الله وكذا في تقليد القضآ والامارة وللامامة
والاذان والتدريس لغير الاهل وكذا عند وجود اولى منه ومجالسة اهل المعاصي
وغلظة الكلام وسنك العرض لاسيما في الملا قال صلى الله عليه وسلم فلا تقعد بعد بالكلية
ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل الذكر مع القوم
لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام الظالمين
واقتتاح الجاهل الكلام عند العالم والتلميذ عند الاستاذ او اعلم او افضل منه وشيع عورات المسلمين
والتكلم عند الاذان والاقامة قالوا يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان حتى التلاوة
واختلفوا فيه فقال بعضهم اذ كبيرة وبعضهم انه يخشى عليه الكفر وكلام الدنيا بعد
والكلام في الخلاء والدعاء للظالم بالبقاء وحصول المراد طلوع الفجر الى الصلاة
والكلام عند قراءة القرآن وكلام الدنيا في المساجد ووضع اللغب المكروه واليمين بغير الله
ودعاء الانسان على نفسه وثمنى الموت وورد عذر مسبع قال صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل
واخافة المؤمن من غير ذنب واكراهه على ما لا يريده منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس
كهنة ونكاح وبيع وقطع كلام الغير بكلامه بلا ضرورة وكذا قطع كلام نفسه ومنع الزوجة من تعلم
وتناجي اثنين عند ثالث قال صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان ما لا يحل بالمرأة من مسائل
دون ثالث ولا يباشر المرأة فتصفها لزوجها والمزاح الذي فيه رفع الهيبة كما
وكثرة الضحك قال صلى الله عليه وسلم اتق الحارم تكن اعبد الناس واحسن الجار تكن مؤمنا كاملا ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب الوضوء والصلاة مثلا
وذم الطعام والكيس والدابة والمكنسة وتخريبها ما عاب قال صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط اذا اشتهاه اكله وان كرهه اذا مدح الفاسق اغضب الرب
تركه والبعث العرش
وافات اللسان من حيث السكوت عنها ترك الشيخ اذا عطس وحمد الله وترك الاستئذان
في دخول الغير
وترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره

كان رجل من بني اسرائيل لا يأتيه احد يسأله شيئا الا اسلفه اياه بكفيل فأتاه رجل فقال له التمس مني سبعمائة دينار فقال ائتني بكفيل قال الله كفيل قال رضيت فأعطاه سبعمائة دينار فقال ائتني فخرج الرجل الى البحر فلما جاء الاجل غشلف الساحل البحر يلتمس المركب اذ لقي الرجل قبيحة فاخذ ساقا فنطلق بها الى اهله فكسرها فاذا فيها دنانير وصحيفة كتاب الى دفعت الدنانير الى الكفيل ثم لم يلبث ان قدم الرجل فأتاه فقال الدنانير تقال انظر هل جئت ادفعها اليك قال فاني جئتك بالدنانير لبد فعتها اليه قال اما ان الكفيل قد اداها الى ابيك الخبر

وفي كتاب الخميس لحسين الديار بكري وفي كتاب التواريخ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن ابي الدرداء الجامع الكبير

وله في الشعبة الثانية من البقرة ولا حد رضي الله عنه في السنة الرابعة واما ما اشتهر فيما تعارف الناس انها ثواماه فهو غلط فاحش لعل ذلك اخذ عنها الرافضة الشيعة ... هم الله تعالى من خ خ الايدي

واه تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله آه من البقرة

استدل به بعض الناس على ان الصد ماخوذ بما قصد بقلبه لا بما خطر بلا قصد وذهب بعضهم الى ان غير ماخوذ مطلقا لقوله ان الله تجاوز عن امتي ما خطر فاجيب عنه بانه محمول على ما لم يقصد وقيل هذه الاية منسوخة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية ورد بان الاصح عند الاصوليين عدم نسخ الاخبار وانما ينسخ الاحكام ويؤيد الاول ما روى انه لما نزلت هذه اعظم الاصحاب فالتمسوا من الصديق والفاروق ومعاذ وتعرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا كلفنا ما لا نطيق فانه لجام القلب ليس في اخبار الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم انتم تقولون كيفي السائل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا حتى لا يهجس في قلوبكم ما اصابهم فالهمت قلوبهم بقوله تعالى فقالوا اغفر انك ربنا فنزلت امن الرسول الاية مع قوله لا يكلف الله نفسا فخفف الله عنهم كذا بأيمانهم والاصح ان هذه الاية وما بعده مكية ونزولها ليلة المعراج كما في صحيح مسلم اذ اعطاني ثلثة الحديث فيكون وضع لا يكلف الله بعد هذا اشارة الى انه مؤاخذة في الخطرات وانما الكتاب في العزائم وافعال الاعضاء دمدآن

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما يا كريم العفو فقال جبريل يا محمد الله يدعى ما تفسيره يا كريم العفو سواء عفا عن السيات
بدحسنة ثم يدلها حسنات بكرمه خزانة العلوم ج ب ميمن للعفو والرحمة

عن عبد الله بن عمر عنهما رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول شيء خطه الله في الكتاب الاول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله خلد الجنة وان اول شيء كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ
بسم الله الرحمن الرحيم انه من استسلم لقضائي ورضي بحكمي وصبر على بلائي بعثته يوم القيامة مع
الصديقين آه رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفسر التنزيل ومبين التاويل عبد الله بن عباس آه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بمكة وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وتوفي بها بالطائف سنة ستين بها وغيره
بالطائف منهم قال جبير بن مهران شهدت جنازة ابن عباس رضي فلما وضع ليصلى عليه
جاء طائر ابيض فوقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فصلى عليه ثم دفن
آه فلما سوى عليه التراب سمعنا صوتا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك الآية آه منه

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى من الانسان
الفرج ثم قال لهذه امانة استودعتها وضيعتها عندك فالفرج الخائن والسمع الخائن والبصر
الخائن واللسان الخائن ولا ايمان لمن لا امانة له منه وايضا عنه اول من يختم على
لهذه الامة بيد الله يده على ومعاوية واول من يدخل الجنة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
رواها آه عبد الله بن عمرو بن العاص آه وهو احد من اول المهاجرين واسلم الزاهدين آه كنيته
ابو عبد الرحمن صاحب ابيه رضوان الله عليهما وعلى جميع الصحابة اجمعين وشهد هو
بدرا مع صغر سنه مع ابيه آه واجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان من عادته
اذا اعجبه شيء من حاله تصدق به وحاكيا عن عمر رضي الله عنه آه حي الحمد
حما الله سنة ذلك وكبعيني وماك وسعد ابن ثابت رضي الله عنهم وبينا نحن قبل بابك
انس الى لا اشفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر آه
على بن ابي طالب اني لاسمع اصوات العواصف والقواصف من الرعد فاخشى انها
للظلمة العاصف الريح الشديد والقاصف اشد منها تقصف الاشياء اي تكسر
اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب
من عباده واسالوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم آه منه

الى عباد الاسلام
وحياة الامة وكاشفة الغم وسراج الملة
التي وعينة العلية من الاسواق والنجاة
ومنارا لاقاصي عالمكم وظلما واضحا
والسعادة ابدا
وان الله لا يخلف الميعاد
وشر خاسكم وذكر مفاخركم في كل مجمع لانك احب الناس دينا واعدهم يقينا واقضلهم
واشدهم على الكفار بغضا وكيدا فرضي الله عنك وارضاك ويبلغك مناك ووفقا لما يحبه ويرضاه

انما عمل الرجل اصلاح المعيشة منه واذا اراد الله بعبده خيرا جعل معيشته في وطنه منه

عمر بن الخطاب اكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم فان لها عينان وجلجلة يطلع في الجنة ويستغفر لصاحبها الى يوم القيمة منه

انس وجابر اكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله منه

علي بن ابي طالب رضي الله عنه اكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان لله في كل ساعة منه عتقاء من النار وان لله مدائن لا يدخلها الا من صام رجبا منه

عبد الله بن عمر اكثروا من اعمال البر في الجمعة لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة واكثروا على نبيكم من السلام منه

عائشة اكثروا القرآن ولا تكتبوه على حجر ولا مدر ولكن اكتبوه حالا بحوه ولا تمحوه بالبزاق ولكن امحوه بالماء منه

ابو الدرداء اكرموا العلماء وقربوهم واحيوا المساكين وجالسوهم وارحموا الاغنياء وعفوا عن اموالهم واستنصروا الضعفاء فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم منه

علي رضي الله عنه اكرموا الضيف وقروا الضيف فانه اول من يقدم جبريل يزف ويرزق اهل البيت فيدخل الضيف معه حين يدخل فاخرجا من عندهم لا يبقى ذنب صغير ولا كبير من اهل البيت الا وقد حلاه منه

ادبوا اولادكم على ثلث خصال على حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه منه

اصلحوا دنياكم كانكم تعيشون ابدا واعملوا لاخرتكم كانكم تموتون غدا منه

ابو بكر اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود اتخذ نعلين من حديد وعصا من حديد واطلب

انس لو لا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا ولو لا من يعيد صيني ما قدت عين انه من امتي لهو اكرم الخلق على منه

الامة في صحابتي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجعلهم والاثيرة امره فانه لم يزل يوثر ما يرضيك على امره اللهم اعز عمر بن الخطاب وصير عثمان بن عفان ووفق عليا واغفر لطلحة وثبت الزبير وكلم سعدا ووفق عبد الرحمن

والحقه الصالحين يا سابق الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان منه

ابو الدرداء رضي الله عنه ان كحل المتوفى عنها زوجها حداد واه يصل المتوفى عنها زوجها حداد منه

الديك الابيض الاقرن صديقي وصديق صديقي جبريل وعدو عدوي ابليس يحرس داري وداركم وستة عشر دارا متجاورة

ذروني ما تركتم فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم منه

ذراري المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعين مشفعين من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة ومن بلغ ثلثة عشرة سنة فعليه وله منه

ذهاب البصر مغفرة له مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب فانقصت من الجسد فعلى قدر ذلك منه

رحم الله امرأ علم في بيته سوطا يؤدب به اهله منه رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله ورحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا ورحم الله عثمان يستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار منه رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا منه

رحم الله اخواني الذين امنوا بي ولم يروني اليهم بالاشواق منه

ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما فيها منه ركعتان بعامة افضل من الف ركعة بغير عامة منه ركعتان من الضحى بعد لان عند الله بحر وعمرة مقبولتين منه

رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وفاعل المعروف لهم درجة في الجنة ومن كان له درجة الجنة فهو في الجنة منه

زينوا موتاكم بالبقول فانها مطردة للشياطين مع المسك منه زوجوا اباءكم وبناتكم قبل ان يزوج فكل بناتنا فالحلوة بالذهب والفضة والجيد والهدية الكسوة واحسنوا اليهن يا الاكلة ليرغبوا فيهن منه

زينة الفقهاء في الحلم وكان داود عليه السلام ازهد

سنة خصال من الخير جهاد في اعداء الله بالسيف والصوم في ايام الصيف وحسن الصبر عند المصيبة وذل المراء وان كنت محقا وتبكير

الصلاة في يوم الغيم وحسن الوضوء في ايام الشتاء منه

السوق دار سهو وغفلة فمن سبح فيها تسبيحة كتب الله له بها الف الف حسنة ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله كان في جوار الله حتى يمسي

باب الشين

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي شفاعتي للجبابرة من امتي منه شفاعتي مباحة لامتي الا من كب الصحاح منه شراركم معلموا صبيانكم اقلكم رحمة لليتيم واغلظكم على المساكين منه الشفاعة للمذنبين اما المسلمون والمؤمنون فمستغنون عن الشفاعة منه الشاة في الدار بركة والثور في البيت بركة والرحى في البيت بركة والنار في البيت بركة والشاتان بركتان وثلث شياه بركة كثيرة منه

الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر اليه منه

الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة الشاذة والناصية واللاحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد منه

باب الصاد

صلوا على من قال لا اله الا الله وصلوا على خلق من قال لا اله الا الله محمد رسول الله

صلاة المصلي يصليها على العالم يكون له اربعة الاف صلاة واربعائة واربعون صلاة منه صلاة الملئكة وتسبيح المؤمنين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة صلاتان طلوع الفجر الى ان يصلي الصبح تانيك الدنيا صاغرة ويخلو الله من ملك الكلمة ملكك يسبح الله الى يوم القيمة ولك ثوابه منه

صلاة من تزوج افضل من اربعين صلاة من اعزب وركعتان من تختم افضل من سبعين ركعة بغير خاتم منه

صغروا الخير وكثروا عدده يبارك لكم فيه منه

صوم يوم المراة يعدل التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله اثقل في الميزان من سبع سماوات وسبع ارضين فاما امراة السبت زوجها من غزا لها كان بكل يوم وليلة مائة الف حسنة منه

عشرة في الجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد وابو عبيدة الجراح رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح وموازره صاحب الديار الباذل على الفقراء المهاجرين والانصار كريم الشيم والاخلاق ذو المروة والاتقاق المخصوص بعناية الله الملك المنان ابو محمد عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف آل الغدشي الزهري المكي واسم شعانة عبد عوف بن عبد الحرث وسمي بذلك لزهده وكان اسمه في الجاهلية عبد الحرث وقيل آه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ولد لعبد الرحمن بعد عام الفيل ثلاثون سنة وما ست اشهر وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ذا مال كثير قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتل يا ابن عوف من الاعشاء ولن تدخل الجنة الا زحفا وفي رواية الا حبوا فقرض الله تعالى يطلع الله قد يهدك قال يا رسول الله وما الذي اقرض الله تعالى عز وجل قال تتنحى ما امسك فيه قال من كل اجمع يا رسول الله قال نعم تخرج وعيالهم بذلك فاتاه جبريل فقال مر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عوف فليضف الضيف ويطعم المساكين وليعط فاذا فعل ذلك كفاه لما قبله فاعتق عبد الرحمن في يوم واحد ثلاثين عبدا واباع ارضا من عثمان رضي الله عنهما باربعين الف دينار وقسم ذلك المال في فقراء بني زهرة وفقراء المسلمين ووقف عبد الرحمن في خلافة عثمان رضي الله عنهما واوصى ان يصلي عليه عثمان وترك مالا كثيرا ذهبا وفضة وخلف الف بعير وثلثمائة الف شاة ومائة فرس وزوج في سبيل الله بخمسمائة فرس وقسم ميراثه على ثمانين امرأة للربع ثمنه فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين الف دينار وفقد رضوان الله عليه وعلى جميع الصحابة والتابعين

اصلب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين الله واعظمهم في امر الله واخطبهم في محبة الله الحبيب المحبوب
الحبر الهمام المتكلم بالحق والصواب قمر اللحاب والاصحاب ابو حفص عمر آه وامه
حنتمة بنت هشام ابن المغيرة اخو ابو جهل خاله وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
جعل الحق على لسانه وقلبه وبشره بالجنة وقال هو الفاروق الاعظم رضي
في عائلة وقال يا ابن الخطاب انك لم تركك على امتي وقال آه الحق لينطق على
لسان عمر وان الشيطان ليفر منه وقال انك لو سلكت حمدا وتموت شهيدا فلما تم
عمر نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشر اهل السماء بقدوم عمر فوطد الاسلام
يا سلام ودعا الله علانية وقال علما الدين تعلم عمر في السنة السادسة وقيل
وله ابنة ست وثلثين وقيل ٢٢ وكان عمر طويلا جسيما ابيض شديد
حمرة الشهيد حسن الوجه اصلع شديد الصلع استخلف ابو بكر رضي الله عنهما
فقيل له ماذا تقول لربك فانك استخلفت علينا فظا غليظا فقال ابو بكر
اقول لربي استخلفت عليهم خيرهم واولاهم قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا ايها الناس الا اني داع اللهم غلظ فكيتي واشح قسوتي وضعف فعفوني
وبقي في خلافته سنة وستة اشهر وبعض عشر يوما فقتله ابو لؤلؤة وكان
مجوسيا لعنه الله وقتل يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة
وهو ابن ست وستين سنة وغسله ابنه عبد الله وكفنه في ثلثة اثواب وتعالوه
اثواب وصلى عليه في المسجد عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ونزل في قبره
عثمان بن عفان وابنه عبد الله وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف رضوان الله عليهم اجمعين
وفضائله اكثر من ان تحصى تلك الاسرار

الصلاة في الجماعة عشرة الا خمسة منه
الصبر والحلم والسخاء من اخلاق الانبياء فمن اكرمه الله بكرامة الانبياء ادخله الجنة
مع الانبياء بغير حساب منه
الصبر فصبر على المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المصيبة فمن صبر على المصيبة
حتى يرد لها بحسن عزائها كتب الله له درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله له درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض
الى منتهى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له درجة ما بين الدرجتين
كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش مرتين منه

باب الضاد

ضموا مواشيكم في فورة العشاء فان الشياطين يسرحون في تلك الساعة منه
الضحك من غير عجب يذهب بالمروة ويجعل الرجل منه

باب الطاء

طلب الحلال واجب على كل مسلم مسلمة منه
طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة فرض الوقت والجهاد منه
طلب الحق غربة منه طلب اربعين معيشة من الحلال صدقة منه

باب العين

علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى منه
عودوا المريض وامروا نهم فليدع الله لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور منه
عليكم بالطاعة فعضوا عليها بالنواجذ واه كان اميركم عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجمل الانف
حيثما قيد انقاد الانف المانوف منه
عليكم بالوجوه الحسان والحدقة السود فان الله تعالى يستحيي ان يعذب وجها ساجدا بالنار منه
عليكم بالدجى فانه خير لعبكم منه
عليكم بالرمان فكلوا بشحمه فانه دباغ المعدة وما من حبة منه في جوف رجل الا
من شياطين الوسوسة اربعين يوما منه

عليكم بالفواكه بالاقبال فانها معدة للابدان ومطردة للاخلاط [illegible] فانتفعوا بالاقبال والادبار فانها دارا للابدان منه

عليكم بالعسل فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل الا ويستغفر له الملك لا يزال ذكر البيت فان شربه رجل دخل في جوفه الف دواء منه

عشرة لا يزالون في قبورهم ولكنهم يصلون بها يدي الله تعالى عز وجل حتى ينفخ في الصور الانبياء والشهداء والمؤذنون والملبون والمتوفون في طريق مكة والمراة تموت وتنشها والثائبون من الاذن وخادم المسلمين في طاعة الله تعالى والصلاة بالليل والناس نيام والمرحومون على فقراء امتي منه رواه عبد الله بن جعفر منه

باب الغين

غضوا الابصار والجروا الدعاء واجتنبوا اعمال اهل النار منه غيروا الشيب وجنبوا السواد منه غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود غيروا الشيب فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ومعاشركم ومجامعة النساء منه ع غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيه وباء لا يمر بانا لا غطاء ولا سقاء الا وقع فيه من ذلك الوباء منه

غطوا الاناء واوكوا السقاء واطفوا السراج واغلقوا الباب فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء منه

غفر الله لرجل اماط غصنا شوكا عن الطريق فاندم من ذنبه وما تاخر منه

باب الفاء

غسل الاناء وطهارة الفناء يورث الغناء فضل الجمعة في كل سبعة ايام قضاء على سائر الجمع كفضل رمضان على سائر الشهور آه فضل الوقت الاول من الصلاة على الوقت الاخير كفضل الاخرة على الدنيا منه عن ام سلمة رضي الله عنها آه قالت اتاني ابو سلمة يوما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فاسترجع عند مصيبته ثم قال اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ثم قلت في نفسي من اين لي خيرا من ابي سلمة فلما انقضت عدتي

استاذن

استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اديم اهابا لي فغسلت يدي منه واذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت له وسادة فقعد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبني الى نفسه فلما فرغ من مقالة الله قلت يا رسول الله ما انا بكفوء ولكني امراة في غيرة شديدة فاخاف ان ترى مني شيئا يعذبني الله به وانا امراة قد عجلت في السن وانا ذات عيال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك واما ما ذكرت من العيال فاغلها الله عليها قالت قلت له فقد سلمت لك الامر يا رسول الله فتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت ام سلمة من اكبر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولها روى الكثيرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة اعلمي والا تكلفي فانا شغاني الله بما كان من امري آه لا تؤذيني في عائشة فوالله ما انزل الوحي في لحاف امراة منكن الا في لحافي عائشة وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا طويلا حتى كانت آخر زوج النبي صلى الله عليه وسلم موتا توفيت بالمدينة سنة [illegible] ودفنت بالبقيع رضوان الله عليها وجميع الصحابة والصحابيات والتابعين لهم باحسان

نزل الشاعر بقوم فاكرموه فقال اللهم اجعل رزقي على ابواب هؤلاء القوم

في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا على كل عضو منه صدقة فمن لم يطق ذلك كان ركعتا الضحى تجزئان عنه منه ع

الفاقة لاصحابي سعادة والغناء للمؤمنين في اخر الزمان سعادة فاذا استطعتم ان تكونوا اغنياء فكونوا منه قال الله تعالى انا انهم يا تيل الارض عذابا فاذا انطلقت الى عمار بيوتي والمتحابين والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم ذلك منه

قال الله تعالى اطلبوا الفضل عند حماء عبادي تعيشوا في اكنافهم فانه فيهم رحمتي ولا تطلبوا منهم الفاسية فانه فيهم سخطي منه

قال له جبريل قال الله تعالى اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قتلت بدم ابنه على سبعين الفا منه ع

قال الجوهري وابو عبيدة العرفج

قال الجوهري وابو عبيدة العذاة كلم فقال فشبه صباي العذاة

معلوم ان الموت منه ع

قال موسى يارب علمني شيأ اذكرك به وادعوك قال قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول لا اله الا الله انما اريد شيأ تخصني به
قال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن منه

قال موسى يارب اريني آدم الذي اخرجنا من الجنة فاراه الله تعالى فقال اانت ابونا
ادم قال نعم قال انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها
وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له
آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى بني اسرائيل انت الذي كلمك الله سمعت وراء حجاب
فلم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله ان ذلك
في كتابه الله قبل ان اخلق قال نعم قال فلم تلومني في شئ سبق من الله فيه القضاء قبلي
فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى منه

او بحفظ وعمل

الفاء

كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فقد يرى
من لا يرى وقد يروى من لا يدعى انكم لم تكونوا عالما حتى تكونوا عاملا بما علمتم عالما منه

كلوا البقطين فلو علم الله تعالى ان شجرة اخف منها لانبتها على خبونس فاذا اتخذ احدكم
مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يشد في الدماغ والعقل روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
امير المؤمنين ان حفيد كبد المرسلين ولده وابن ولده وفلذ كبده سبط الرسول وقرة
عين البتول اخ الولي بن الولي بن علي هو ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن
عبد مناف بن عبد المطلب اقام بعد ابيه في الخلافة ستة اشهر وثلثة ايام ثم التقى
الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بمسكن من سواد الكوفة فاصطلحا وبايع الحسن
رضوان الله عليهم معاوية فولبها وتخصص الى المدينة قال الجيبي بلغني ان الحسن بن علي قال
له ان الناس يقولون انك تركت الخلافة وقال بعضهم انك زهدت الخلافة فقال الحسن فكانت
جماجم العرب في يدي يحاربني من حاربت ويسالمني من سالمت فتركت الخلافة ابتغاء مرضاة
الله وحقن دماء امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه
قال اه الحسن بن علي اخي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيصبر على ظهره وزقيه فيه فعه رفعا
رفيقا فلما قضى صلاته قال اللهم اني احبه فاحبه او كما قال ان ابني هذا سيد عسى الله ان يصلح به بين فئتين
به من المسلمين فاقتتل اهل الخلافة من الصحابة والتابعين ان اصلاح الحسن بين فئتين
من المسلمين نزل المحاربة مع معاوية ليرفع الفتنة من المسلمين فكان امير المؤمنين

الحسن

الحسن به علي رضي الله عنهما افضل اهل السخاوة والكرامة في زمانه قال شهاب بن عمر قسم لله
مالا مرتين حتى نصيبه بقرد نعليه ونصفا عامته وكان نصيبه على عهد عثمان صدقة فاحدة بالف
شاة والف دينار احمر وجاء طائف عشرة اجمال تمرة وقال عجلوا ان ندخل المتوضأ فوجد كسرة
من الخبز في مجرى البول غسلها ثم دفعها الى غلامه فقال اذهب بها اذا توضأت فلما خرج قال
بيات فقال اكلتها فقال انت حر لوجه الله تعالى اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد كسرة
واما ما عنها الاذى واكلها غفر له وما كنت لاستعبد رجلا من اهل الجنة وتوفي الحسن رضي الله
بالمدينة وقيل بسبب وفاته سقي السم فوقع كبده فلما عرف من نفسه الموت ارسل الى عائشة
رضي الله عنها ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها
سمعت وقلبت فسمع ذلك بنو امية واخذوا السلاح وبنو هاشم للقتال فقال بنو امية
لا والله يدفن صاحبنا بالبقيع يعني عثمان ويدفن صاحبكم مع النبي صلى الله عليه وسلم لا كان ذلك
فبلغ ذلك الحسين فارسل الى اهله اما اذا كان ذلك فلا حاجة لي به ادفنوني في المقبرة الى جنب امي
فدفن الى جنب فاطمة رضي الله عنها في البقيع وقبة الحسن وقبره معروفة مشهورة بالبقيع
وفيها فاطمة والحسن والعباس ومحمد بن الباقر جعفر الصادق وقد زينا العابدين رضوان الله عليهم
وله حسن وحسون سنة وتوفي في سنة ثمان وخمسين من الهجرة وكان بنته النبي صلى الله عليه وسلم
من شعر رأسه الى قدميه وولد في النصف من رمضان في سنة ثلاث من الهجرة رضوان الله
عليهم وعلى سائر اصحابه اجمعين تمت السابع منه

كلا ولد ولد لا تربة منها فاحدة منها خلقنا نخلق وفيها نعيدكم وخلقت انا وابو بكر وعمر منها نبعث
واحدة منها خلقنا وفيها ندفن منه

باب الايمان

كلما ازداد العبد ايمانا ازدادحيا للنساء منه

للمؤمن اربعة اعداء فاما
بحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله منه

لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصغير بهم جلساء الله يوم القيمة منه

لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن منه

لكل مؤمن دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته الجامع قول الفاجر
عند الله مقبول لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير منه

لكل امة عجل يعبدونه من دون الله وعجل امتي الدنانير والدراهم منه

لو يعلم الناس ما عليهم في الاذان لتضاربوا عليه بالسيوف منه

قال موسى يا رب ارنى ادم الذى اخرجنا من الجنة فاراه الله تعالى فقال اانت ابونا
ادم قال نعم قال انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها
وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له
ادم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى بنى اسرائيل انت الذى كلمك الله منه وراء حجاب
فلم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت فى كتاب الله ان ذلك
فى كتابه الله قبل ان اخلق قال نعم قال فلم تلومنى فى شئ سبق من الله فيه القضاء على
فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى منه

الى يحفظوه ويعلم

كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فقد يروى

من لا يروى وقد يروى من لا يدرى فلعل الله ان يكون اكرم لم تكونوا عالما ولا متعلما ولا تكونوا

كلوا البطيخ فلو علم الله تعالى ان شجرة اخف منها لانبتها على

مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد فى الدماغ والعقل

امير المؤمنين ان حفيد سيد المرسلين ولده وابن ولده وفلذ كبده سبط الرسول وحزه

عين البتول ابو الولى بن الولى الحسن بن على وسبط ابو محمد الحسن بن على بن ابى طالب بن

عبد مناف بن عبد المطلب ام قام بعد ابيه فى الخلافة ستة اشهر وثلثة ايام ثم لقى

الحسن بن على رضى الله عنهما معاوية بمسكن من سواد الكوفة فاصطلحا وبايع الحسن

رضوان الله عليهم معاوية فحملها وتخصص المدينة فاقام بها تعهد ان الحسن بن على قال

له اذا الناس يقولون انك تركت الخلافة وقال بعضهم انك تريد الخلافة فقال الحسن فكانت

جماجم العرب فى يدى يحاربونى مع من حاربنى وسالمونى مع من سالمنى فتركت الخلافة ابتغاء مرضاة

الله فطفق دعاة امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضى الله عنه

قال اه الحسن بن على يمشى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيصير على ظهره وركبته فيرفعه رفعا

رفيقا فلما صلى قبل فاه وقال اللهم انى احبه فاحبه واه النبى لهذا اسيد عسى الله ان يصلح به بين فئتين

من المسلمين فاقتتلت اهل الخلافة من الصحابة والتابعين ان اصلاح الحسن بن فئتين

من المسلمين تلك المحاربة مع معاوية لير فع الفتنة من المسلمين فكان امير المؤمنين

الحسن

ونقل عن امامنا الشافعى رضى الله عنه انه قال لا تخر
اذا تركت التكبير اى من الصحى الحلحد فى الصلوة
وخارجها فقد كفرت كذا من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم
انساء الله الكريم التبوع -

١٢٠

الحسن بن على رضى الله عنهما افضل اهل السخاوة والكرامة فى زمانه قال شهاب بن عمر قسم لله
مالا ثم ثلثا حتى تصدق بنعله ونصف عمامته وكان تصدق على عجوز صدقة فوجده بالكف
شاة والف دينار احمر وفرح مائتى عشرة مرة وقال محمد اه اندخل المتوضاء فوجد كسرة
من الخبز فى مجرى البول غسلها ثم دفعها الى الغلام فقال اذا كرنى بها اذا توضأت فلما خرج كان
بها قال اكلتها فقال انت حر لوجه الله تعالى انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال من وجد كسرة
واما ما عانها الاذى واكلها غفر له وما كنت لاستعبد رجلا من اهل الجنة وتوفى الحسن رضى الله
بالمدينة وقيل سبب وفاته سقى السم فوقع كبده فلما عرف من نفسه الموت ارسل الى عائشة
رضى الله عنها ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضى الله عنها
سمعت وقبلت فسمع ذلك بنو امية واخذوا السلاح وبنو هاشم للقتال فقال بنو امية
لعمرى لنمنعن البقيع يعنى عثمان ويدفن صاحبكم مع النبى صلى الله عليه وسلم لا كان ذلك
اهله اما اذا كان كذا فلا حاجة لى به ان يدفن فى المقبرة الحبشية
الله عنها فى البقيع وقبة الحسن وقبره معروف مشهور بالبقيع
يس ومحمد بن الباقر جعفر الصادق وجده زين العابدين رضوان الله عليهم
توفى فى سنة ثمان وخمسين من الهجرة وكان سنه النبى صلى الله عليه وسلم
ومن
من شعر رأسه الى قدمه وعاش فى النصف من رمضان فى سنة ثلاث من الهجرة رضوان الله
عليهم وعلى سائر اصحاب الله اجمعين نذر السرى ع ش

كل مولود يولد له ثلثة ضنا واحدة منها يخلف وفيها يدفن وفيها يدفن فعلقت انا وابو بكر وعمر منه ثلثة
واحدة منها خلفنا وفيها ندفن منه

كلما ازداد العبد ايمانا ازداد حياء للناء منه

بالمؤمن اربعة اعداء فاياك

بحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله منه

لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبر يوم جلداء الله يوم القيمة منه

لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن منه

لكل مؤمن دعامة ودعامة المؤمن عقل فبقدر عقله تكون عبادته الحاصل منهم قول الفاجر
عند ذلك امنه يقول لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى اصحاب السعير منه

لكل امة اجل يعبدونه من دون الله وعجل امتى الدنانير والدراهم منه

لو هجم الناس عالهم فى الاذان لتضاربوا عليه بالسيوف منه

لو ان الدنيا بحذافيرها في كف رجل من امتي فقال الحمد لله رب العلمين لكان الحمد لله خيرا من ذلك منه

لو ان عبادا لم يذنبوا لخلق الله تعالى عبادا يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم منه ع

لو يعلم الناس ما في الموت ما اكل اكلا ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره

ليس من يوم الا وهو ينادي يا ابن آدم انا خلق جديد وانا فيما تعمل في عليك شهيد فاعمل في خيرا اشهد لك به فاني لو قد مضيت لم ترني فيما تعمل الليل مثل ذلك منه

ليس للحد يعطى كتابه بيمينه الا ضحك فضحك سمعها جميع اهل الموقف منه

ليوم واحد من العالم الذي يعلم الناس الخير افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة العابد مائة سنة منه

لموت العابد ابسر عند الله من موت رجل عاقل عقل عن الله تعالى احل حلاله وحرم حرامه وان لم يكن يزيد على الفرائض منه ع ب

اللحم بنبت اللحم ومن تناول اللحم اربعين يوما ساء خلقه منه اللحم بالبر مرقة الانبياء منه ع

من قال لا اله الا الله لم يضره معها خطيئة كما لو اشرك بالله تعالى معها حسنة من قال في كل يوم وليلة مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين فتح الله له حاجته ما شاء فيها الا في جور او قطيعة رحم منه من قال سبحان الله وبحمده مائة حطت عنه

من قال سبحان ربي العظيم وبحمده كتب الله له مائة الف وثمانية واربعين الف حسنة ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له مائة الف وثمانية واربعين الف حسنة منه

من قرأ في ليلة الجمعة حم الدخان غفر له ذنوبه منه

والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن منه

الموت حق والذي اذا احسن استبشر واذا اساء ندم منه واعلم ان تلك الحسنة لم يكن الا بالاحسان من الله تعالى والسيئة لم يكن الا بخذلان من الله تعالى منه

المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه ويصبر على اذاهم اعظم اجرا من الذي لا يخالط الناس ولا يؤذونه ولا يصبر على اذاهم منه

من ختم بالعشر ونقش عليه فمات وفي الاباء وقعه الله لكل خير واحبه الملكان الموكلان به منه

لا تتخذوا المساجد ولا تتخذوها طرقا ولا تمروا بها حائض ولا تجلسوا فيها جنب الا عابري سبيل ولا تبصقوا فيها ولا تبولوا فيها ولا تسلوا فيها سيفا ولا تضربوا فيها حدودا ولا تتخذوا فيها مجلس القضاء ولا تنشدوا فيها شعرا منه

عبد الله بن ابي اوفى نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحبه فخدمه اه وكنيته ابو معاوية وقيل ابو ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن خالد كان من اصحاب الشجرة الذين نزل فيهم رضي الله عنهم المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة صلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اللهم صل على آل ابي اوفى اه وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ست غزوات واسكنه بالكوفة وكف بصره في آخر عمره وتوفي في سنة

نعم الرجل ان الشر امامنا ما خيارهم يدخلون الجنة بصلاحهم وامكرارهم فيدخلون الجنة بشفاعتي منه

نعم العون على تقوى الله المال منه نعم المفتاح للدعاء آمام الحاجة منه

النظر الى وجه الحسن والى الخضرة والماء مما يجلو القلوب ويجلو عن البصر الغشاوة منه ع

الناس تحت كنف الله عز وجل ويعاونون باعمالهم فاذا اراد الله فضيحة عبد لم يجد منه تحت كنفه فتدب ذنوبه منه

النار تاكل ابن آدم الا موضع سجوده حرم الله عز وجل على النار ان تاكل موضع سجوده منه

لله عز وجل الى المؤمن السائل على بابه منه

هذا يوم معكل فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له يعني يوم عرفة منه

ملك المنطقون تلك المنطقون ثلثا منه

الهدية ترفع من رزق الله عز وجل فمن اتت اليه هدية فليقبلها وليكافئ عليها ان وجد فان فقد كافى عليها منه

الهوى والبلاء والشهوة تجتمع في بطن آدم عليه الصلاة والسلام

والله عز وجل يتوب عبده افرح من احدكم يجد ضالته بعد يأس فلاة منه

والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكون فيها احقابا والحقب بضع وثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة مما تعدون منه

والذي نفسي بيده لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو احد عن مظلمة يريد بها وجه الله الا رفعه الله بها يوم القيمة درجة ولا يفتح عبد باب مسئلة على نفسه الا فتح الله عليه باب الفقر

وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب فلو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين منه

وكل الرنق بالحمى وكل الحرمان بالعقل وكل البلاء بالبغي والصيد منه

ويل لمن يكذب كذا لله بلسانه ويعصي الله في عمله منه

الوقت الاول من الصلاة افضل من الاخر كفضل الاخرة على الدنيا منه

الوتر حق ثم هو فليس منا قالها ثلث مرات منه الوتر يقضى ولو على رأس منه

الود والعداوة يتعاديان منه التوكل على الله

باب الالف واللام

لا اله الا الله تمنع العباد من خطاياهم ويثر واصفقة دنيا لهم على دينهم فاذا اثروا صفقة دنيا لهم على دينهم وقالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله عز وجل كذبتم منه

لا تشتم والحارث ولا المعلمين فان الله عز وجل يسلب عقولهم وتنزع البركة من اكسابهم منه

لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان يكن سيدكم فقد اسخطتم ربكم منه

ابو ايوب الانصاري باعمار وان مات عليها قد سلك واديها وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انت لن يدلك الشيطان على شيء في الرضى ولن يخرجك من الهدى حتى

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه وخادمه ابو ايوب الانصاري الذي نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو الذي يدل يديه وعاله واولاده في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم خالد بن يزيد الانصاري الخزرجي شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها

نزل رسول الله

وكان في منزله الى ان ابتداء بينائه مسجده وحجرته

وفي ذلك اليوم الغزوة يزيد بن معاوية سنة احدى وخمسين وقيل سنة

وروى انا ابو ايوب الانصاري غزا ارض الروم فمر على معاوية فجفاه

فانطلق

معلوم الضبابة كما تقدم انه كذا

بابلال ناداه في الناس من قال لا اله الا الله قبل هو يوم بسبعة او ثمانية او جمعة او يوم او ساعة دخل الجنة فقال بلال

فانطلق ثم رجع من غزوته فمر عليه فجفاه ولم يرفع به رأسا رأى اصحاب ابي ايوب انا غزونا مع ابي ايوب الانصاري ارض الروم فمر ابو ايوب الانصاري فلما تمثل قال احملوني فاذا اصفقتم العدو فادفنوني تحت ارجلكم وقبل ان الروم احدثوا استعوا بغيره فيسعون البنة بني الروم على قبره بناء وعلموا عليها اربع قناديل سرج حدثنا الصحابة ابو امامة والبراء وزيد بن خالد والمقدام بن معدان وجابر وابن عمر وابن عباس ومن التابعين سعد وكثير منهم وروينا ان ابا ايوب الانصاري انا عيد اسر بنا عباس الى اريد يا بصيرة وقد امره على عليها وقال يا ابا ايوب الى ارباد اخرج عن مسكن كان خرج لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره اهله فخرجوا واعطاه كل شيء اغلق عليه الباب فلما كان انطلاقه اعطاه عشرة الاف دينار واربعين عبدا رضوان الله عليهما وعلى جميع الصحابة

باذن ان معاني الرقى باذاء العرش يتنزل الله عز وجل لعباده ارزاقهم على قدر نفقاتهم

فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له منه

لبابه على الناس زمان كثير امراؤه وكذا كثير خطاؤه وقليل فقهاؤه مداؤن قراؤه يتفقهون في الدين ويأكلون الدنيا بالدين كما تأكل النار الحطب الافان النار منوى لهم يشم للظالمين بدلا منه

عائشة يا عائشة الا اعلمك تسبيحات تعدل او افضل من تسبيح اهل السماء والارض تقولين سبحان الله العظيم وبحمده اضعافا تسبيحة جميع خلقه وكما يحب ويرضى وكما ينبغي له منه

ابي بن كعب بالي ما يعفوا الله اكثر بالي بعدة قرأ الم السجدة وتبارك الذي بيده الملك كان كمن قرأ ووافق ليلة القدر روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه سيد الشهداء اقرأ الصحابة والتابعين ابي بن كعب الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية وبايع النبي صلى الله عليه وسلم بها فيمن بايعه من نقباء الانصار ثم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وهو احد النفر الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الصحابة لقاء بالله عز وجل كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وهو ما كان من ذنب اسبقه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وسماه عمر سيد المسلمين مات بالمدينة

فخلافة عمر رضي الله عنه وقال مات اليوم سيد المسلمين وهو الذي تنزل فيه قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس منه

بابلال

يوم سريعة يقول الله عز وجل يا بني آدم اذكروني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما منه ع

يأتي على الناس زمان يختمون في مساجدهم ويصلون ليس فيهم مؤمن منه
يأتي على الناس زمان لا يرى احدكم جزء كلب او خنزير خيرا من ان يرى ولد امه صليه منه ع
يأتي على الناس زمان همتهم بطونهم شرفهم متاعهم قبلتهم نساؤهم دينهم دراهمهم ودنانيرهم
اولئك شر الخلق عند الله لاخلاق لهم ٥
يأتي على الناس حج اغنيائهم للنزهة واوساطهم للتجارة وفقرائهم للمسئلة وقراءهم للرياء والسمعة
يأتي على الناس زمان الصابر على دينه فله اجر خمسين منكم والصابر على دينه كالقابض على الجمرة ما
يكون في آخر الزمان امراء شرهم عند الله من الخوص ٥ ع ب
يكون في آخر الزمان امراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن ادركهم فلا
فلا يكونن لهم عريفا ولا لخازنا ولا لشرطيا ٥ منه
يكون لاخر امتي يغفر لهم بسابقهم معي ويعلموم بها بعدهم يكشيهم الله عز وجل على مقادمهم ٥
يخرج للمهدي على راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه ٥ منه
يخرج الدجال فيك في امتي اربعين ثم يبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي
فيظلهم ثم يهلك الله الدجال وجنوده حتى ان اليهودي يتمنى ان يكون حيا يرى الله بيده
من قبل الشام فلا يدع في قلبه هو رجل ذرة من الايمان الا قبضت روحه ع ب ٥
ينادي مناد من تحت العرش ان عبادي محمد صلى الله عليه وسلم اما كان لي قبلكم فقد وهبته
لكم وبعثت النيعات فيسبكم فتوا بيوتنا وادخلوا لجنتي برحمتي ٥ ع ب
يجيء اقوام يوم القيامة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله اوكانوا يصلون
ويصومون قال كانوا يجتهدون بشدة من الليل وكانوا اذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا
عليه ٥ منه يجيء في آخر الزمان قوم يقرؤن القرآن يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني
يتركون الجهاد ويقولون قتلونا فطردونا فيقول الله عز وجل
يكثر فيهم الخصوم ويقل القضاة المسجد يارب ويقول
خونوني وغدروا وعطوني

ينبغي للعالم ان يكون قليل الضحك كثير البكاء لا يمازح ولا يصخب ولا يماري ولا يجادل احكم
فانه ضم صحبة الباطل وانه من ظرف تخلل يرفث وان خرج خرج بجلم ٥ منه
يصيح صائح يوم القيامة اين الذين اكرموا الغرباء والمساكين في الدنيا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون ٥ منه
يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيئا من المعاصي الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من
القرآن الا سورة واحدة فهو مدبه الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقال اللهم الذي
حملت ذلك على بنتيك وكان عبدك لهذا فهو الذي فمازال تشفع حتى أدخل الجنة وهي المنجية تبارك الذي
بيده الملك منه
اليد العليا خير من يد السفلى وابداء بمن تعول امك فابا ك اوختك واخاك ادناك ادناك ٥ منه
يغفر للحاج ولاهل بيت الحاج ولغزاة الحاج ولعشيرة الحاج ولمن شيع الحاج ولمن استغفر له الحاج
اربعة اشهر عشرة ايام من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشرة من ربيع الآخر

هذا آخر ما التقطت من كتاب نزل الساعة الى الله
رب العالمين من الفردوس المزينة في احاديث
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وانا الفقير عمر بن احمد
الغفوري غفر الله
لمن دعى
للكتاب
١٢٥٢

١٣٦٤
١٢٥٢
١٣٤٤

١٢٥١
١٢٥٢
١٣٤٣

ابن عباس حب اهل بيت النار يوضع بوجوههم
وحبهم على وجوههم الخلود
منه يا بكار ع ب

جابر حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما من الكفر وحب العرب من الايمان وبغضهم من الكفر
ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فله الجنة هذا عليهم انس
حب ابي بكر يوجب الغفران وحب عمر يحجب المعصيات وحب عثمان يقوي الايمان
وحب علي يمحق النيران ⊕ منه ع

انس حبوني خير كم ينزل على الوحي من السماء اخبركم عاجل كم وما جرم عليكم واموني خير كم يعرض
على اعمالكم كل جمعة فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من ذنب استوهبت لكم ذنوبكم
منه ع ب

الحسن بن علي رضي الله عنهما صاحبه وابن صاحبه وولده وابن ولده وريحانته قلبه وقلادة كبده

سبطا خاتم النبيين وابنا خاتم خلفاء الراشدين وهما قرة عين سيد النساء في العالمين ابو الائمة المهديين

سبطا شهداء المظلومين الحجتين بن عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسن مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا

حسين سبط من الاسباط اي امة من الامم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين

سيد اشباب اهل الجنة ابوهما خير منهما وفضلت الابيات التي انشدها المنشد مدح اشل

الله بيت محمد صلى الله عليه وسلم الكريم كل مكرمة تؤول اذا ما قبل جد كم الرسول

كفاكم عده مدح الناس طرا مقال للملف امكم تقول

ولا ينفي لما دكم كلام اذا تم الكلام فما اقول

بعضهم سمعته انه من كلام مركين بجانبه من المساكين قد طرحوا كسرا

على الكسية لهم يلتقطون فقالوا الغداء يا ابن رسول الله يا ابا عبد الله فنزل من مركبه وقراء انه

لا يجب المتكبرين ثم قعد في مجلسهم وانطرح من الكسيرات معهم ثم قال اجيئكم فاجيبوني

فقاموا معه الى منزله فالتفت الحسين الى امراته وقال يا بنات اخرجي ما كان

تخبين فاخرجت مكانا في بيتها وطيب الحسين كلهم الم

ان الحسين رضي الله عنه لما رجع المسيد الى الكوفة اتاه ابن عباس فالتزمه وقبله

عمي اعيذك بالله ان تخبا المسيد الى العراق وهم قوم قتلوا اباك وسبوا اهلك فلا امنت

عليك فالى فاخبر الله تعالى وانظروا ما يكون قال انا لله وانا اليه راجعون

ثم دخل عليه ابن عمر فقال له مثل ذلك فقال يا ابن عمر اتسمع عبد الله بن عمر يقول يا ابت

للحسين في سنة

ما مثله الى سنة واستشهد الحسين رضي الله عنه بقريب من الكوفة بارض يقال لها

صلى الله عليه وسلم

ضله اللعون سنان ابن انس النخعي لعنه الله وجز راسه الكريم والقاه بين يديه منع

ودفنا عند عالم الجنة رضي الله عنهما وصلوات الله على سيدنا محمد وعلى

عليه وسلم بقتل حسين بن علي رضي الله عنهما سنة من الهجرة طاعنا عليه على ما روي

من حسن حدث الله عليه وملائكته

منع ب

السلام من افات اللسان الكبر على الناس والاعجاب بنفسه حيث انفرد من بين الناس بالاحتياط
البالغ في الدين والمظاهرة والطهارة التي يحاسد الدين وقد علمت الكبر لا يحد ولو بخف كذا في ع

انه صلى الله عليه وسلم كره رفع الصوت عند قراءة القرآن والجنازة والزحف والذكر وانفع
الشفع حكاه في القرآن والذكر والدعاء وقد مر شيء منه في افات اللسان منه من افات الاذان

مصابيح في مجلس المعصية بكل عاصيها لانه غير حكاه الشيخ منه ع ب

الذكر قياما وقعودا وعلى جنوبهم جائز اذا كان ذا باب وسكت اعضاء بلا لحن ولا نقص
طريقة من الصفا السابع ع

حديث عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال لا اله الا الله ينفع من قالها وترد عنهم العذاب الخ
في نظر العبد بعاصي الله تعالى فلا ينكر ولا يغير الحديث ع بيده عن تحريك اليدين

الكلام في حال الخطبة ولو بشيء او تصلية الخ في يفعله المؤذن حرام لانه ذكر القرآن فهو
وغيره في زمانه في حال الخطبة من التصلية والترضية والتأمين والدعاء البعوده والنصارى اعادة
على السلطان عند ذكره منكر يجب منعه على من قدر منه من افات السامع ع

1771
1551
177

خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم السواك والصيام وقراءة
القرآن واللبان والعسل منه ع ب

دعاء اطفال امتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب رواه انس ع ب منه

آية التحية

امهاني بنت ابي طالب فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولم يعطها احد
بعدهم اني منهم وان النبوة فيهم وان الحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا
الله تعالى عشر سنين لا يعبد بهم غيرهم وانزل الله فيهم سورة لم يشرك فيها احد غيرهم

نزل السابع ع ب

جابر الصلاة في الجزع اليماني تعدل سبعين صلاة في غيره منه

انس الصلاة في العامر عشرة الاف حسنة منه الصدقة تضعف سبعين بابا من السوء

انس عودوا المريض وامروا بالمعروف فليدع الله لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور منه

انس ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا نصف الليل وذلك الاخر فيقول هل من داع الذي يدعوني فاستجيب
له هل من سائل اعطيه هل من يستغفرني فاغفر له حتى تطلع الشمس ثم يبسط يده فيقول اني
بغير عديم ولا ظلوم منه

منه ايضا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ما هو فقال سألت جبريل عن الاخلاص
ما هو فقال سألت الله عن سر من سري وبين احبائي واوليائي واصفيائي اودعه في قلوبهم
لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي رواية سألت عن علم الباطن وسر الله
سبحانه وكل واحد منا الزواة يقول سألت فلانا عن الاخلاص فما هو حتى يأتي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى جبريل عليهما السلام نزال ع ب

انس ثلث مهلكات وثلث منجيات وثلث كفارات وثلث درجات

فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه والمنجيات فخشية الله في السر والعلانية
والقصد في الفقر والغنى والعدل في الرضى والغضب والكفارات اسباغ الوضوء
في البرد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات والدرجات فطعام
وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام منه ع ب

ثلث دعوات لا يرد عند الله فقيه في دينه وحبيب في الدنيا والاخرة

اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم
وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك
ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بأسك الذي لا ترده
عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك
الخير كله ونشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى
عذابك الجد إن عذابك بالكفار ملحق ١٢ منه ولله الحمد

الحمد لله المنزه عن سمات المحدثات والممكنات المتعالي عن الاتصاف بالحركات
والسكنات المقدس عن العدم والزوال والانتقالات الذي دارت بباهر قدرته
العلويات واستقرت بعظيم لطفه وحكمته السفليات وأبرزت بعناية كريمه
ولطيف صنعه أنواع الثمار والنبات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له كلمة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السموات وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله منبع العلم ومعدن المعجزات وصلى الله تعالى وسلم على رسوله
محمد وعلى آله وأصحابه أولي بأس شديد في المحاربات أوصيكم بتقوى الله بالانتهاء
عن الترات المنهيات واقتراف المحرمات في جميع الأوقات غيركم متوغلون
في اجتذاب زخارف الأموال واحتياز الشبهات وأنتم تتهافتون في الوصول إلى الذ
المشروبات وأحلى المطعومات فوق جهادكم في التقرب إلى الله ووصول نعيم
الجنات لا تبالون بالحرام فضلا عن الشبهات والمكروهات ولا تنظرون
إلى الوعد والوعيد بالآيات الباهرات كأن ما أعد الله لعباده عبثا وأنكم لا ترجعون
إلى الخالق البريات كلا إنكم خلقتم لعبادته وكلفتم بالطاعات والعبادات
ووعدتم وبشرتم بالانقياد على المبادي والمعاد وأنذرتم بالإعراض عن
أليم العذاب وأشد العقوبات فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري
الغيب والشهادة إلى الله اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤ
اللهم وفقنا لما تحب وترضى في الأقوال والأفعال والأعمال المنجيات

الحمد لله الذى لا يتكل الا على عفوه ورحمته الراجون وحذرهم باخذه
بغتة وهم لا يشعرون فقال ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون
فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله تعالى وسلم على رسوله محمد واله خير آل
وعلى اصحابه المهديون والشهداء المرضيون اوصيكم عباد الله اما ايها الناس
ان يومكم هذا يوم عظيم وعيد مبارك كريم ختم الله به شهر الصيام وافتتح به شهر
الحج الحرام واحل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام يوم يفرح
الله فيه باب التوبة لمن تاب ويضاعف فيه الثواب لمن تضرع الى الله بالندم
من الذنوب فتوبوا الى الله وتذكروا الوقوف بين يدى الله مع اعمالكم الخبيثة
ثم اعلموا ان صدقة الفطر واجبة على كل واحد منكم من ذكر وانثى صاعا من بر او صاعا
من شعير او صاعا من تمر او صاعا من سائر المشروبات قال النبى صلى الله عليه وسلم ان صيام العبد
معلق بين السماء والارض حتى تؤدى زكاة الفطر فتقربوا الى الله بادائها واوجب
الله عليكم قوله سبحانه جل ذكره وكبريائه تبارك وتعالى وتقدس نبئ عبادى انى
انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم عصمنا الله واعاذنا الله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا واقوالنا استغفر الله لى ولكم اجمعين

خطبة

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اطيعوا الله رحمكم الله ان الله وملئكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اِمَنْ جَمْ بُكِبْ اَبْنْ هِقَنِ اَنْيِلْعُ
بُلْعُ اَبِ اَللّٰهِ رِطُخِ هَوِ بُلْمُ ثِبَاْ
جُ جِنْصَ هَبْزِ حَلْ كُلُوْ اَبْنْ تُ مَلَا
رِطُخِ هَرِىْ رُلْعُ اَللّٰهِ صَلْ نُزَلْدَصْ رِحَلْ خِنْ
خُلِلْ طَلِكِ رَخُلِلْ اَبْنْ كِيَلْكُ طَكْدُلْ رِطُخِ هَرِىْ كِ
بُلْعُ اَللّٰهِ صَ رِشْعَرُلْ اَبْنْ [illegible] رَكْ ذَبَلْ رِطُخِ هَرِىْ كِ
بُلْعُ اَللّٰهِ عَلَى نِيَلِ دُنْمِيَلْ رِحَلْ اَبْنْ اَنْقِيَلْ قِيَمْصَبْ قَبَلَنْ
قَدَرَلْ [illegible] جَلْ هَبْ
بِ ذَهَبْ بِهُلْبِ اَلْبَرْ
اِسْلَامْ جَمْ كَلْبِ اَلْهِ جَلْ
بُلْعُ اَبِ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَللّٰهُ مُحَمَّدٌ
اَبْ [illegible] كَلْ [illegible] صَلْ [illegible] تَحْتَ صَحْ بَحْ
نَقْبَلْ بُهْ كَصْ صَحْ بَحْ شِيْ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مفرج الكروب بعد شدتها والصلاة والسلام على محمد وبه الفرج من عنده اللهم كما وفقت

طول عمره ونادى على الله واصحابه بقارع بابك السعادة وكذلك وعد فيه فيه فاجابه وقد قلت على

ما اخذ كربه وبيتيفا بقية ذوى الاحلام يا فتى فرج كربه برد بنا

في المنام عليه افضل الصلاة والسلام عن ابصاه الزباوى القاضي قال كنت وليت القضاء من قبل

ايام بدفع مرفقات به واضفت اضافة شديدة بلغت فيها الى الغاية حتى الجئ على القصاء والبقاء

والتجئ وسائر المعاملين وقطعوا معاملتي لكثرة ما لزم على وقد ايقنت بصلة قاضي بقاء الايام على

ذلك الحال وانا مفكر فيما اختار كيفما اعمل اذ دخل على غلامي فقال لي ان بالباب بشنا فقلت

ائذن له فدخل فسلم وقال ان سيدي فلان بعثني اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك

وارد الحج وهي جملة مالي وقد اقفرت في يدي وهو عزيز علي ان افارقه واحب ان تكون عندك

حتى اقضي حجي وارجع آخذه فقال لغلامي ادخله فدخل وسلم وقدم ما معه ووزنه ما فيها وقدرها فاذا فيها

الختم ثم احضرت المعاملين فقضيت كل ما كان له عندي دين وقلت اعتمد المال للحج اسالني

فاني ادخر لي ما يبقى لي من عندي فلما اصبحت من غد ذلك اليوم دخل على الغلام فقال لي

البشاني الذي كان [illegible] فقال لي قد قال لي [illegible] فقال اني كنت على ما على

[illegible] فقال لي [illegible] فقال اني كنت على ما على

اعطيتك اكثر قال فورد على اكثر من ثلثي ماله قط وتعجبت فلم ادر بما ايمنه وفكرت فيما قول

فكانت قرية المصطفى في المنام سبب الزوال شدته وبلوائه

جدكه

ثم لا تخلقني فكانت العفيفة في الدنيا والآخرة وانه واقعته طاع وتكنى ثم الهمت ان قلت

ما اخذت مالك وقمت به الى مكان امنا عليه فيه فتعدد في غيبتنا فانصرف ويقيت متحيرا

وري ما اصنع وكنت على الامر واذ كنت الليلة فلم ياخذني نوم فقمت الى الغلام قلت اترى البلقة

فقال يا مولاي عنده العشية ومعقوص الليلة ثم قال يا سيدي فرجعت الى فراشي فاذا النوم مستمع

على فلم ازل اقوله للغلام ويعود بي حتى فعلت ذلك ثلاث مرات وانا لا ياخذني النوم فقلت

الغروب وانا لا اعرف ايا اتوجه فقلت عنا البلقة واخبلت افكر وهي تسير حتى بلغت الجسر

فعدلت بها اليه فقطعتها فعبرت الى الجسر فتوجهت بي الى ناحية كذا المامونة فتركتها الى ان قربت من

كذا المامونة واذا قد استقبلني موكب فيه من الشموع ما اضاء منه الطريق فطلبت محلا استخفي فيه

حتى يجوز المامونة فلم اجد فاذا بدر جارية اهل الموكب يقول الجارية قناديلها فاذا بصوت

ابي عبد الله فسلمت عليه فقال ارسل الي ابو اسحاق المامونة الساعة وامرني ان اركب اليه

بنفسي واحضره اياك فاوقفني على المامونة فقال لي المامونة [illegible] فاني ارتبطت منه و

امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم باغاثتك فحدثته بحديثي فقال ارجعوا اباها فانا كذا كذا

الرأي فعدلت الى بيتي وما طلع الفجر فاذا كان وقت صلاتي في مسجد كبير [illegible]

الصلاة اذا هذه الدكة واقربت اليه البدرة فما زالت [illegible] فقضيت

فانصرفت واتيت ذلك ما اخذت به [illegible]

شرطه ليلا واتاه [illegible] فقال له المرسل [illegible]

ذلك اليوم قال لها فاروحا نا السلطان بريدة بنزوجهما فقال وابنا سعد بها فقال الرجل لعضر انا
حضرنا فقام فخرج وكتب على الفاض والشروط وتزوجهما ابراهيم ثم ذكر السلطان بشرط ان لا تسكن
بتلك البلدة ولا تقدم احد بهذا الامر وناظا لك دينار وتذهب بها الى اى بلد من مملكتى واوصى عليها كل
فاختار بلدا من البلاد فكتب له امرا لمتولى بها بمراعاته والقيام بمصالحه وسير فوره عدة مائة دكانه واذ
وذهب الى تلك البلدة ولم يعلم بذلك احد فتلقاه متولى بها وانزله فى احسن المنازل ووكل به من يخدمه
ويقضى مصالحه ثم ان السلطان كتب على قمر ما يتفقه التى تصلح شأنه بعطاريه وقال لها تصلحى من شأن
هذا البيت فقالت له والله يا سيدى فتنة ثم ادخلها الحمام واصلحت من شأنها والبستها البسة النساء
الملوكات فقعد لا يقدر احد على النظر اليها ثم ادخلت على السلطان فكاد عقله يطير من مرؤيتها فاقامت
عنده ثلاثة ايام حتى ترك المملوك للنظام ايا ما الى ان كلمه الوزير فى ذلك ثم ان السلطان افتقد
بعضها يحكم [illegible] فى كل ما تحبه ويعجبها من ذخائر الملوك ثم انها ذكرت عنده ناظر الجا
[illegible] ان ابراهيم ياتيها كل [illegible] على الجلوك وامرها باخراج الصندوق التى فيه كذا
[illegible] الصندوق واخرجته ذلك التاجر وتلك البدلة ودفع
[illegible] لا يقدر احد على معالجتها والنظر اليها ثم انها
[illegible] التاجر المتولى واذا بتلك البدلة تقول فى محبة التى
[illegible] فقالت لها اعندك من هذا التاجر وذ
[illegible] وقفت التاجر وذهبت فنزعت ذلك التاجر من على

رأسها ووقعته لذلك السائل ثم ان السلطان مكث اياما لا يراها تلبس التاج الذى يجعل له غاية المسرة
برؤيا ما فيه فقال لها فى ذلك فتعللت ثم كذلك ثم اكد عليها لا بد ان تلبسى ذلك التاج فلم تزيدا من
اعتذارها له فاخبرته بالواقعة فضربها وجهها ثم امر بتنزع ما عليها من الثياب والبسّت ثياب السجن و
القى على كتفها طرحة من القطن واعتقى سكينا وقطع بها يديها ورقبتها وامر باخراجها فلما رأتها
وجئ بها الى حانوت ابيها قد علقت بلوب وكالة بجناح حانوت ابيها وسور جرتيخ كبير فقالت لابيها
يا عم قال ما ذهبا بى فقالت ليتنى كنت فقالت له كلاما ملفقا قال ابوها ما بقى كذا امر اياه ولا
نعرف الى اين ذهبا ثم قال لها يا قلانة انا رجل كبير ما جزا دخل عندى فى هذا الحانوت ويكون نظرك
على المحل فقالت سمعا وطاعة ثم قالت له تابى شئ من الزيت الحلو وعطيا وتارة فى البرابذ لك
ذلك فاخذت الزيت والقنديل وساق ذلك الزيت ولم تشعر الشيخ بذلك ثم انها مكثت بالحانوت
الشيخ فجاء قافلة من بلاد حلب وفيها رجل تاجر كبير قد نزل بالوكالة ثم انه بعث الى الجام
لحظ ذلك الصبية فكاد عقله يطير فنزل عند ذلك الشيخ ابو [illegible] وقال له [illegible]
بنتى فقال له ابيها انا انزوجها ولها ما شاء من الاموال [illegible]
له على شرط ان لا يبعد عنها ابيها فذكر له ذلك [illegible]
لها المخدة وانزلها بحمل واقتنها جوارى وخدما [illegible]
مبنا لها محفة وحملها فيها وحملها الخدم [illegible]
بيتا وبنى بلد كبير فقالت لها كذا [illegible]

انتضى
ونضى سيفه
وانتضاه ان سله

والفقر وقال الذي يجيء من تعالى يجيء الا ستة وقاتي مقطوعة اليد ورجلا يعلم
وكيف ادخل الى بلده واتاكد لك ثم عيد عليها النقاد قال النبي ﷺ فقال لها يا قلانة ايش بدك
قالت يا رسول الله بدي فاخذها صلى الله عليه وسلم ووضعها مكانها ووضع ريقة الشريف
الشريف محلها فالتصقت ومكان ريقة الشريف يقفي كالنور الساطع قاتيت وهي
يدها في محلها كأنها من شدة المسرة فارش الخواجا بيت لها عادة لله فاعتلت بما قيل
من ذلك العقد ثم ادخل الخواجا مترله فرحب نساؤه واهل بيته تتلقى هذه البضة
ففتشهم بحسنها وجمالهم وفاخرها ومضى على ذلك اياما ثم ان الخواجا جلس يوما
بجانب بحال يطرق على الشارع المسلوك واذا بسائل يقول ما ينقال في محبة النبي صلى الله عليه وسلم
يتنالى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه فقال له يا سيدي بالله عليك ان كنت تحبني تنظر
اعنا زاد شيء عندك كالمعاده وانقضها تدفعه الى هذا السائل وكل وقت السائل فقال
هذا الخواجا هذا بني بالقلب البشر قال انا ما الذي بدك فقال لها والله لا اعطيك لله الا
ان اشرب من حقيقة سالت دموع البكاء والعويل من الفرح والضعف ورفع الصوت
[illegible] الفقة والسائل يضع فقال لها الخواجا والله انا كنت ذلك
[illegible] ذلك السلطان فترك الخواجا واطلعه وراح
[illegible] من الاشواق والقلق وكادت تقضي
[illegible] يقول الليلة نصفي [illegible] السلطنة وفرحت سارياخوقاس

الفلك اصبح معي شيأ وصرت الى مثله الحالة فقال له الخواجا والله بكم اخذت الناج الا
قصا واحد بعته بمائة الف وجميع ما انا فيه من ذلك ومثل الناج بعته فتنه وتصرق فيه
فقال لها حاجة لي فيه لكن تخرج منه قصا آخر وبيعه وبتني لي منه تكيه وتعقد عليها اوقاف
واجلس بها الى ان اموت فقعد كذلك وكانت الصبية في كل قليل ترسل اليه يا خواجا الا
صاه ولطائف الاشتاه ومن ذلك ما حكاه عبد السلام الحسني قال اقمت بمدينة النبي ﷺ
ثلثة ايام لم استطع فيها قاتيت عند قبره فركعت ركعتين ثم قلت يا جدي بعتا واتمنى عليك
شربة ثم غلبتني عيني فنمت فبينما انا نائم واذا برجل يوقظني فانتبهت فرايت معه قدحا
كاحسن شيء وفيه شربة وكان ابيض واحلى فقال لي كل فقلت له من اين لك هذا فقال ان
صغاري لهم ثلثة ايام يتمنون هذا الطعام فلما كانوا اليوم فتح لي بشيء فعملته ثم نمت فرايت
النبي ﷺ في النوم وهو يقول ان اهدا قوا تلك عني هذا الطعام فاطعمه هنده وصفقه لي
ومن ذلك ما حكاه بعضهم قال كنت عند شمس الدين محمد شاه الفرضي البرقي فجاء
الشريف القاسمي ومعه بيتيم فقال له شمس الدين محمد [illegible] فقال اني كنت جائعا
وليس عندك ما كله فمشيت فاشتريت بالنبي صلى الله عليه وسلم وقلت [illegible] النبي
ﷺ وقد اعطاني قدح لبن فشربت منه وريت [illegible] وشاهدناه في كفه ومن ذلك ما حكاه [illegible] بركية
ويرون فمشت الى النبي ﷺ وقلت يا [illegible]

صلى الله عليه وسلم وانتفعت به في وفادتي وعزمت على الخروج من المدينة فرأيته صلى الله عليه وسلم
في المنام واشار على بالخروج الى المدينة ففيضرا الله لي ما قضى وبني ومن ذلك ما رواه ابن السكندري
قال بينما انا في بعض السنين فجئت الى المدينة انا وجماعة من بلدي فلما اتاه ذلك الناس الى مكة حصله
لي في قلبي غرامة منه مقعدة لا اقدر على حركة ثم ان اهل بلدي تركوني وذهبوا الى مكة فقمت اسف
سفت بالنبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا في الروضة واذا بثلاثة شباب من العرب يقولون من يردم
السير الى مكة فبادرت اليوم وقلت انا فقال احدهم قوي فقلت لا استطيع فقال احدهم مدي قدمك
فمددتها فلما رأوه قالوا نعم بي واختفوا وركبوني شقة فاوصلوني الى مكة فقال احدهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحاد فقر المسجد وقد سئلت المرأة التي اهدت قدميها ما اصابها فانها اكثرت
الاستخارة بي فقالت قد صحت الى مكة وقد برات فلم يرم احد نصيبا بعدة ذلك الى اليوم وصلت الى الما
سكن بقي ومن ذلك ما كان يعلمهم قال ينبغي ان يختص بقراءة المصحف من يعرف
التجويد بالبناء لله وكنت اتكرة لذلك فلما دخلت مكة وجدت ذلك الشغل بقراءة القرآن في
المسجد الحرام فجئت الى ذلك فقال كنت في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اتيت المسجد وانظر
ان يتهيأ لي على قراءة القرآن في المصحف فبينما انا يقول لي اجبت
ويقول قد اجابك الله دعاءك فاخرج المصحف واقرأ
القرآن على القراءة فكنت اقرأ في المصحف فربما تعثرت
في الشيء يقول لي الملك تعثرت على كذا وكذا ومن ذلك ما كان يعلمهم

فاذا كان بعض المتصدرين عليه تعثرت الجارية الى عشرة وتارة خمسة عشر فاذا قرأ القارئ في الجامع العتيق
على العامة لا يجيز احد يقرأ عليه تعثرت الجارية الى عشرة وتارة قرأ عليه مختص فقير وطلب منه ذلك
الاجازة ولم يكن له قدرة على تحصيل ذلك القدر والحق عليه فلم يقعد الا جماعة جمعها له خمسة وتارة
فاخذها وجاء بها اليه فلم يقبل فخرج من عنده فلما انحدر بداره به فقال والله لا انفق هذه الدراهم
الا في الحج فسافر مع الحاج فلما قضى حجه ورجع الى المدينة لزيارته ﷺ فلما وصل الى قبره الشريف
قرأ عشر اجزاء فيه للسبعة وقال يا رسول الله هذه قراءتي على قارئه عنك عن جبريل عليك السلام
عن الله تعالى وقد سألت شيخي الاجازة فابى وقد تعثرت بك يا رسول الله في تخليصها فرأى النبي ﷺ
في المنام وقال له لم على شيخك وقال له الرسول بقوله لا اجيزك بشيء قارئ لم يصدق فلما قفل
بالمدينة زمن ما قاله فلما وصلت الى مصر فتح شيخه وبلغه الرسالة عن الامانة فلم يصدقه
فقال له بالمدينة زمن ما قاله فقصه الشيخ وقرقشيا عليه فلما افاق قال له اصحابه ما الخبر له
قرأ يوما قوله تعالى اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فتعثر
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقلت لبيت شوري اي لا
يقرأ القرآن امام بقولون لجنة زمن ثم قبل ذلك الرجل
بقراءة ويقرئ ما شاء الى ان شاء ومن ذلك ما
ما المقرئ فلما قفلنا الحج وصلنا الى المدينة
قرابة في النقاوة وهو يقول ايت مكة واذا رأيتها حرم

ومن ذلك ما حكاه بعضهم ان رجلا من قرونه بلغه في الجزيرة ابتلى بالجذام ورجاء الناس فرجه فاجتمع من نواحي الجزيرة فلم كان ذات يوم في بعض الليالي مرض مرضا شديدا فاتاه الناس فرقا واذا هو قائم يصلي فسأل عن ذلك فقالت زوجته النبي عم في هذا الموضع فقال اعملوا معنا مسجدا فقلت يا رسول الله انا مبتلى وما يصنعون فالتفت الي فتمخر بجانبه وقال ياعلي خذ بيده فمتذبه الى فخذك كما ترى والمسجد الى اليوم يعرف بمسجد النبي عم ومن ذلك ما حدثه به بعضهم قال مرض والد ثلاثة اشهر حتى ايس منه فراى النبي عم فشكى له فقال له النبي عم قل اللهم اني اسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والاخرة فقالها فقام الوالد فاتته معافى معافاة كاملة كان لم يصبه مرض وقد اصابه بعود ونه على عادته فوجده في غاية من العافية فسأله فاخبره ومن ذلك ما حكاه شيخ الصوفية بشيراز وهو قارئ الختم قراى النبي عم في النوم فشكا وجه حاله فقال اذا اصبحت اذهب الى قنال الجوسي وكان رجلا غنيا فقل له قال لك رسول الله عم ادفع لي عشرين درهما قال فاتيته وقلت له هذا امرني به النبي عم وقال انتهره واذهب اليه فلما اصبحت شيئت اليه فلما رآني قال ما جاء بك في هذا الوقت فقلت له كذا وكذا فقال لي ما حاجتك قلت نعم يعطوه ليرسول الله وقال لي اعطني عشرين درهما فاعطيته فصح حكمه وقال لي عشرين درهما فاخذتها ثم قلت له قال لك رسول الله عم ادفع لي عشرين درهما فاعطاني فاتيته بها فقال لي ما جاء بك فقلت له كذا وكذا وقال اذا جاءك رجل بالغداة ... وذلك

وذلك ما حدثه به ابو الحسن التيمي قال حصلت لي اضافة شديدة وجاءت ليلة العيد وما عندي والاولاد في غاية التعب فلما مضى كباعة من الليل واذا الباب يطرق واذا الشوي والرجل قائمان وقالا اذهب اذا ابي عمير فقال لي ابنا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الليلة وقال لي ان ابا الحسن التيمي واولاده على صورة من القمر فاعمل له في هذه الساعة ما يليق اولاده وينفقه في هذا العيد وقد افتقدت هذه الثياب واخذت الخياطين وخيطها بها الليلة فقلت ابدا وابيتها فلما الاطفال نكدوني غدا عليهم فغسلوا وتطيبوا وتعمموا والى صلاة التجر ثم انصرفوا وما خلا ما حكاه بعضهم قال كان ببغداد رجل عطار من اهل الكرخ قد عشر بالمائة اربعة دنيوه حتى لزم بيته فراى النبي عم في المنام وهو يقول له اذهب الى علي بن عيسى يعني الوزير فقل له ان يدفع لك اربعمائة دينار فتصلح بها احوالك قال وكان على ثمانمائة دينار فلما اصبحت مشيت الى الوزير فتعذر علي الدخول عليه فخرج من عنده رجل اعرفه فعرفته الخبر فقال لي الوزير قد طلبك امس الى الليل وقد رأى النبي عم قلت نعم فرجع معي وكان يكرمني ان دخلت الى الوزير قد خلت عليه فقال ما اعلمك فقلت فلان بن فلان العطار قال ابن الكرخية قلت نعم فقال ان النبي عم ... البارحة في منامي وقال اذهب الى علي بن عيسى فقل له ان يدفع لك اربعمائة دينار فقال لي الوزير في يا عيسى عم قال هاتوا الف دينار فجاؤوا بها فاخذت اربعمائة دينار وسلمت الباقي ... وسلمت ثمانمائة دينار بقية مني الى الليلة قلت ايها الوزير ما يعني ... قال لي الوزير ... فقلت له ان ... ارجو الله ان ... فقلت له ... فقال لي الوزير ... فقلت له ... فقال لي الوزير ... فقلت له ... فقال لي الوزير

نفقت مني بعضه بني وفتحت دكاني فما بقي شيء مما كان في الحانوت الا ومعي الف دينار فقضيت جميع ديني
وعاد الي يزيد وكان يصلح ومن ذلك ما حكاه بعضهم انه بعض الخراسانيين كان يحج كل سنة
وكان اذا جاء المدينة اعطى شخصا يقال له ظاهر بيبجي شيئا من الدنانير وقال له جميع من بهذه المدينة
انه قد وقع مال لشخص بصرته فيبكر به الله فلم يدفع له الخراساني شيئا فلما جاء في العام القابل
لم يدفع له شيئا ايضا فقال الخراساني فلما بجمدت للحج في العام الثالث رايته النبي ﷺ في المنام وهو يقعد
ويجلد قبلة في ظاهر بيبجي فقال اعادية وقطعت عنه ما كنت ابره به لا تفعل واقصد بما فاته ولا
تقطعه عنه فما انقطعت فانتبهت فزعا مرعوبا وتعجبت ذلك واخذت صرة فيها ثمانية دنانير فلما
دخلت المدينة بدأت بدار ظاهر بيبجي ودخلت عليه ومجلسه حافل بالناس فلما رآني قال ما فعلت لو
لم يبعثك الينا رسول الله ﷺ في منامك وامرك ان تعطيني ما فاته وهذه بيبك الى وقال هات الثمانية دنانير
قد اخذني عم الرسول ما دسلت وقلت سمعنا الفقيه في الحلقة يقول كذا قال فقطعت عادتك عني ثم
ذلك في حال قلة ما كان العام الثاني ويلقني وقوله وزوجك صفاة لي لا مرحبا قرابة رسول الله ﷺ
[illegible] فلما رآني قال ما فعلت الدنانير فقلت رايته الخراساني وعاتبته قبلك وامرته ان يحمل اليك ما
[illegible] فقال صدق وبكى وكتب له رقعة الى [illegible] ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال حصل لي ضائقة
[illegible] الى الفقير الشريف فقلت يا رسول الله انا ضيفك وكان عندي اذ ذاك
[illegible] والتفت عني الفقير واقبل عني الفقير يا رسول الله ﷺ والى فقير فرجع الي
شيئا فاكن يعقد وانبت وقد بكى [illegible] على [illegible] ما كنت قبله

ما كنت جئته وقبلت
قول عدو الله وقطعت
عادتك عني حتى لا يملأ رسول
الله صلى عليه وسلم

الاضافة

الاضافة ومن ذلك ما حكاه بعضهم قال حصل لي ضائقة شديدة فرايت رسول الله ﷺ في النوم فشكوت
له ضيق حالي فقال لي قم فصل على نبي الله عيسى الخضر وقل له يدفع البدل ما تصلح به امرك فقلت يا رسول
الله يأتي علامة قال تقول له قد رايت النبي ﷺ على البطحاء وكنت تكنس الارض فقلت له وجئته فقال
لي ارجع الى مكانك اي وكان عري عن الجزالة فاعدت اليه فلما التفت جئت الى مجلس علي نبي عيسى و
ذكرت القضية فقال صدقت ودفع الي اربعمائة دينار قال لي تقضي بها دينك وارجع الي ذكره
اذكر فقال ضعها امامك فاذا قضيت فارجع الي ومن ذلك ما حدث به ابو محمد عبد الله بن احمد قال حجاني رجل
من القراء وقال اريد ان تذهب الى علي نبي عيسى الخضر فقلت ابتدئ بك اليه قال لا بد
منها قال لا بد منها فقلت وما هي قال العام الاول رايت رسول الله ﷺ في المنام فقلت يا رسول الله قد ترى
ما حالي وعيالي فقال اذهب الى علي نبي عيسى وقل له يا هذا التي كنت تصلي في كل ليلة جمعة
على النبي ﷺ القصرة وهذه الجمعة دعا خلاه الخادم وقد كان بقي عليه ثلاثة ارغفة مرة فلما
رجعت [illegible] قال ابو محمد فقلت له انا لا اقول من عند نفسي شيئا ولكن يجيء من قولوه قال فجاء
وقد قلت عليه وظلمة بنار جهنم ستور وله حاجة فقال علي نبي عيسى ابتدئ بحاجة [illegible] فقال صدقت
فقال صدق وبكى وكتب له رقعة الى [illegible] ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال حصل لي ضائقة
[illegible] السلطان قال ابو محمد فتناولت الرقعة وذهبت معه فجئنا الباب فقال الحاجب اليه الفقير
واعرض علي والدي الرقعة فقال اريد دينارا فقلت له فاشتر به الرقعة فاشترى بها الرقعة ورجعنا الى علي نبي
عيسى واقرأته بالقصة فجعل الفقير [illegible] فقال لا ترجع اليه بشيء فجئنا الباب فقال الحاجب
اليه واخبره عن قولي [illegible] فرفع اليه ثلثة الاف دينار فاخذها ولا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ على عصابة السنّة بأنوار اليقين وجنّبهم زيغ
الزائغين ووفّقهم للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خصّ الله سبحانه نوع الانسان بالنفس الناطقة
اقتضت الحال أن يعامل بمقتضاها ويكتسب بها العلم الواجب عليه ويعمل بما علم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اراد به علم التوحيد
وعلم احوال العقيدة وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو ان يعرف ان له الها عالما قادرا
حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا واحدا منصفا بصفات الكمال منزّها عن النقصان
والزوال ليس كمثله شئ وليس في كاينا وزمانا بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان
وهو الآن على ما عليه كان ويعرف ان له ملائكة وهم عباد مكرمون لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون وان يعرف ان له كتبا
منزلة بحيث هو ولكن منزول العمل عليها الا القرآن فانه ناسخ لما عداه
وان يعرف ان له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
وان يعرف ان نبينا هو سيدهم وان امته خير الامم وبعثه باقية الى يوم القيمة وان يعرف
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والميزان حق والجنة والنار
حق وان يعرف ان العدد حق وكتبه من الله تعالى لا يجري شئ في العالم الا بارادته
ومشيته واما علم احوال القلب فهو ان يعرف ان للقلب اخلاقا محمودة فينبغي ان يتحلى
بها واخلاقا مذمومة فينبغي ان يتجنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
[illegible] كل فهمناه توطن قلبك على ان قضاء الله حاكم بينك وسيدخلك انما هو

من الله تعالى لا يحيد دونه الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان الله ان شاء يسبب للك مخلوقا او قحطا
وان شاء اكفى بقدرته دون الاسباب واما الاخلاص فهو ان اراده النفع الى الله تعالى
بعمله الذي يعمله ويعظم امره تعالى واجابة دعوته وارادة تنفع الآخرة بذلك العمل واما
الحمد والشكر فهما الثناء على الله تعالى بلسانه واعترافه بكونه منعما والامتثال على اوامره
والاجتناب عن تخليطه واما التوبة فهو ان يندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
عن ارتكابها ويعزم على انه لا يعود اليها واما الخوف فهو ذكر الذنوب الكبيرة التي يستحق
بارتكابها ويعزم على انه لا يعود اليها واما الخوف فهو ذكر الذنوب الكبيرة التي يستحق
وكذا الخصوم الذين مضوا الى المظالم وانتشر تسالم بينهما لك الخلاص وذكر شدة عقوبة
الله تعالى لا طاقة لك بها وذكر صنعة تفعلك عن اعمال العقوبة وذكر قدرة الله
عليك متى شاء وكيف شاء واما الرجاء فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير تقدم
تقدم منك ومن غير شفيع يشفع قبلك وذكر ما وعده وكتابه تعالى من غير نزل بلوه
دون استحقاق اياه يطاعتك اذ لو كان على حسبها لكان اقل شئ وذكر كثرة نعمه عليك
في امور دنياك ومهماك من غير استحقاق منك وذكر سعة رحمة الله وسبقها غضبه واما
الزهد فهو ترك المقصود من الدنيا وتغريب للجوع منها وترك الرغبة واشتياقها
واما الصبر فهو حبس النفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشق الجيب
وضرب الخد والمبالغة في الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش واما
الرضاء بالقضاء فهو ترك السخط وذلك ذكر غير ما قضى الله تعالى به اولى به واصلح
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه واجلاله فمحبة ولايه ولها علامات منها شغل
امر الله تعالى بهوى النفس بريء عن صعوبة الشرع والشوق الى لقاء الله تعالى والخلوص كرامة
الموت الا من حيث شوقه الى زيادة القرب والنصاء بالقضاء واما ذكر الموت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بأنوار اليقين وجنّبهم زيغ
الزائغين ووفّقهم للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خصّ الله تعالى بنوع الانسان بالتفكر
اقتضت الحال ان يعامل بمقتضاها وبكسبه بها العلم الواجب عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
وعلم احوال العقيدة وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو ان يعرف ان
صانعا مبدئا متكلما سميعا بصيرا واحدا منصفا بصفات الكمال منزها
عن الزوال ليس كمثله شئ وليس في كاينا وزمانا بل كان قبل ان خلق
وهو الآن على ما عليه كان ويعرف انه ملائكة وهم عباد
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون وان يعرف
منزلة نبيه محمد وهو ولكن مأمور ان العمل عليها الا القرآن فانه نابع
وان يعرف ان لله رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله
وانه خير الانبياء وسيدهم وان امته خير الامم ويعرف ما فيه
ان سؤال منكر نكير حق والحشر والنشر حق والميزان حق
حق وان يعرف ان الله تعالى وحده لا يجري شئ في العالم الا بارادته
ومشيته واما علم احوال القلب فهو ان يعرف ان للقلب اخلاقا محمودة فينبغي
بها واخلاقا مذمومة فينبغي ان يجتنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
الموت [illegible] كل فهو ان يعلم ان قلبك [illegible] فوائد ينبغي ان تعلمها ثم

[illegible] الله تعالى لا يحدث شيئا في العالم الا بارادته
[illegible] واما علم احوال القلب فهو ان يعرف ان للقلب اخلاقا محمودة فينبغي
[illegible] واخلاقا مذمومة فينبغي ان يجتنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
[illegible] والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
[illegible] الموت [illegible] كل فهو ان يعلم ان قلبك [illegible] فوائد ينبغي ان تعلمها ثم

[illegible] الله تعالى لا يحدث شيئا في العالم الا بارادته
[illegible] واما علم احوال القلب فهو ان يعرف ان للقلب اخلاقا محمودة فينبغي
[illegible] واخلاقا مذمومة فينبغي ان يجتنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
[illegible] والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
[illegible] الموت [illegible] كل فهو ان يعلم ان قلبك [illegible] فوائد ينبغي ان تعلمها ثم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ على عباده بأنوار اليقين وجنبهم زيغ
الزائغين ووفقهم للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خص الله تعالى بنوع الانسان بالنفس الناطقة
اقتضت الحال ان يعامل بمقتضاها ويكلف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
وعلم احوال القلب وعلم الشريعة فاما ما
صاحبه بد انتكل سمعا بصيرا واحد امنع
والزوال ليس كمثله شئ وليس في كان و
وهو الآن على ما عليه كان وان يعرف
ما امرهم ويفعلوا ما يؤمرون لا يكلو
منزلة بجميع كتبه حق لكن منزول العمل
وان يعرف ان لهم رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
وان بعضهم الباء وبعضهم وان امته خير الامم ويدعيه بافيه الى يوم القيمة وان بعض
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والميزان حق والجنة والنار
حق وان يعرف ان الله تعالى خلق وخلقه من الله تعالى لا يجري شئ في العالم الا بارادته
وعلمه واما علم احوال العبد وهو ان يعرف ان للعبد اخلا محمودة فينبغي ان
يتحلى بها واخلا ذامة مذمومة فينبغي ان يتجنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
كل فهو ان توطن قلبك ان الله تعالى قد قام بشأنك وسد خلتك انما انت



من الله تعالى يا صاحب دون الله تعالى ولا بحطام الدنيا ثم ان الله ان شاء يسبب لك مخلوقا او قطعا
وان شاء كفى بجده تربة دون الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
بفعله الذي بعمله وبتعظيم امره تعالى واجابة دعوته والارادة تنفع الآخرة بذلك العمل واما
على الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه منعما والامتثال على اوامره
ما التوبة فهو ان يندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
له لا يعود اليها واما المخوف فهو ذكر الذنوب الكبيرة التي يستحق
الى المظالم وان تسلم نفسك لتشفي الخلاص وذكر شدة عقوبة
بها وذكر صنعة تفعل عن اهمال العقوبة وذكر قدرة الله
واما الرجاء فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير تقدم
يشفع قبل وذكر ما وعده وكتابه تعالى من جزيل ثوابه بكرمه
لك اذ لو كان على حسبها لكان اقل شئ وذكر كثرة نعمه عليك
غير استحقاق منك وذكر سعة رحمة الله وسبقها غضبه واما
عود من الدنيا وتغريب الجوع منها وتلك الاوطان واقتضاء
نفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشك ليقين
الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش فاما
ترك السخط وترك ذكر غير ما قضى الله تعالى به اولى به واما
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه وجلاله فمحبة ثوابه ولها علامات فمنها تقديم
امر الله تعالى على هوى النفس بر على صعود الشرع والشوق الى لقاء الله والخلوص كرامة
الموت الا من حيث شوق الى زيادة القرب والتصاعد الى العلاء واما ذم الموت

فصل في الحلم

دعوى المحبة قال الفضيل اذا اخبرك ان له الى الله حاجة خطوة لذلك
كثرت واذا قلت نعم فاسكت قائلا ان قلت لا
المعرفة والمحبة ولم يتحقق بشئ مما ذكر لك احياء
قال بعض العلماء ليس في الجحيم اشد من عذاب من ادعى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بالسنة بأنوار اليقين وجنبنا بمنّه
الزائغين ووفقنا للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خصّ الله تعالى بمنّه نوع الانسان بالنفس الناطقة
اقتضت الحال ان يعامل بمقتضاها وبكسبه بها العلم الواجب عليه ويعمل على
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
وعلم اصول العقيد وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو
صانع مبدئ متكلما سميعا بصيرا واحدا منصفا بصفات الـ
والزوال ليس كمثله شئ وليس في كانه وزمانه بل كان و
وهو الآن على ما عليه كان وانه يعرف شخص انه ملائكة و
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون ولا
منزلة بجميع كتبه حق ولكن متروك العمل عليها الا القر
وان يعرف ان له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم ادم وآخرهم
وانه خير الانبياء وسيدهم وان امته خير الامم ويريد بهم
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والميزان
حق وان يصرف آلة العبد حق وكذه من الله تعالى
وما علم احوال العبد فهو ان يعرف ان للعبد
بها واحلا فامذمومة فيجب عنها اما المحمودة مثل التوحيد والاخلاص والحمد
والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والحمية والرضاء بالقضاء وذكر
الموت كل فهو ان توطن قلبك على ان فحام بنيك وستخلك اتما بو

اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم
يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سويك احياد من اداب الجمعة
وقال من داوم على سنة الدعاء اغناه الله عن خلقه
ورزقه من حيث لا يحتسب ثم يصلي بعد الجمعة ست ركعات

من الله تعالى يا حي دوة الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان الله ان شاء يسبب لك فتوحا او قطعا
وان شاء كفى بجد ربه دون الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
بفعله الذي بعمله ويعظم امره تعالى فاجابة دعوته والارادة تنفع الآخرة بذلك العمل واما
[illegible] على الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه منعما والامتثال على اوامره
[illegible] ندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
واما الخوف فهو ذكر الذنوب الآجلة التي يستحق
تشمر تسالم بها لك الخلاص وذكر شدة عقو
تغفل عن اهوال العقوبة وذكر قدرة الله
فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير قدم
وذكر ما وعده وذكابه تعالى من جزيل ثوابه بكرمه
على حسبها كان اقل شئ وذكر كثرة نعم عليك
في امره بذلك وهو نهاك من غير اخلاق منك وذكر سعة رحمة الله وسبقها غضبه واما
الزهد فهو ذلك المفقود من الدنيا وتفريغ القلوب منها وذلك ارادتها واختيارها
واما الصبر فهو حبس النفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بثبت الطبيب
وضرب الخد والمبالغة في الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش واما
الرضاء بالقضاء فهو ذلك السمح وذلك ذكر غير ما قضى الله تعالى بانه اولى به وانفع
واما الحمية فهو عبارة عن محبة اعظامه واجلاله فمحبة نوابه ولها علامات فمنها شغل
امر الله تعالى على هوى النفس بر على صعود الشرع والسوق الى لقاء الله تعالى والخلوص كراهة
الموت الا من حيث شوقه الى زيادة [illegible] والتضاء بالقضاء واما ذكر الموت

فهو ان يتذكر انه يفارق عن الدنيا وعن احبابه ويقصر املهُ ويتفكر في افواه الذين ماتوا
ويتذكر حرصهم على الدنيا ومصارعهم للموت وتحسرهم على تضييع العمر وفواته ويتفكر كيف
تمزقت في التراب فصارت جيفة تاكلها الديدان ثم يرجع على نفسه انه كواحد منهم املهُ كاملهم
ومصرعه كمصرعهم واما الاخلاق المذمومة مثل كثرة الطعام وكثرة الكلام والغضب
والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء اما شهوة الطعام فهو
علة لطول الدنيا وكراهة الجوع مع انه في الجوع فوائد منها صفاء القلب وتقية حتى يدرك
به لذة المناجات مع الله تعالى وذل النفس وزوال الطغيان عنها وكسر الشهوات التي هي منبع
المعاصي وخفة البدن للعبادة وزوال النوم المانع من العبادة وخفة المؤنة واما كثرة
الكلام فهو غلبة الحرص عليه وكثرة الكلام فيما لا يعنيه وللسان آفات كثيرة والغالب
عليه منها الغيبة والمماراة والكذب والمدح والمزاح واما الغضب فهو ارادة انتقام
ممن كرهته ودواؤه ضبطه عند هيجانه بالعلم وان يعلم ان غضب الله اعظم من غضبه على مخلوق
مثله وان فضل الله سبحانه عليه اكثر وكم عصاه فلم يغضب فان غضب غيره فليس امره
الا لزم على عبده فاذله وخفضه مما ارتفع عليه واما الحسد فهو ان يحب زوال النعمة
من غيره او يكره نزول مصيبة عليه وعلاجه ان يعلم ان حسده يضره يا بطال حسناته
واكثار غمه وينفع عدوه فان النعمة لا تزول عند بالحسد وينقل حسناته الى ديوانه
واما البخل فهو حب المال ومنع ما يوجب السرف والمروءة فلا تظن ان من سلم من الفرض
فهو بما يفرضه القاضي وضايق ذلك في نفقة فليس ببخيل بل هو بخيل واما حب الجاه
فهو ارادة ان يلتفت القلوب اليه اعتقاد بعظمته لشعور انه يتوصل الجاه الى مراده ويطلق
اللسان في ثلب العرض عليه ويسعى في خلبته فهو علاقة قلبية بما لا يبقى معك

في الغير وصفة الهمة العلية فاشغالهُ على غايته فوق قدر الضرورة
والحاجة الى قيام البدن واما الكبر فهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال
وعلاجه ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وبين ما بين ذلك وعاء يحمل
العذرة واما العجب فهو استعظام النفس واستعظام عملها الصالح مع نسيان
المنعم عليه والامن من زوال النعم عنه وعلاجه ان يعلم ان عجبه بقوة رجال واعلم
ليس يتعلق باختياره جهلٌ محض وينبغي ان يتفكر في ان زوال ذلك على القرب مخوف
بافة مرض وان يعلم ان عجبه بعلمه وعمله وما يدخل تحت اختياره جهل محض ايضا
وينبغي ان يتفكر ان تلك الاعمال ياذا اشهرت له وانها لا تسير الا بعضو وقوة واراده
ومعرفة وان جميع ذلك من خلق الله واما الرياء فهو ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة
وعلاجه دفع الاسباب التي باعثة وهي ثلثة حب المدح وخوف الذم والطمع
شرح فكل ما يتعين عليك فعله فوجب عليك معرفته لتؤديه كالطهارة والصلاة
والصيام وغيرها والصلاة افضل العبادة البدنية واما قبلية كالايمان
والمعرفة والتفكر والتوكل والصبر والرضاء والخوف والرجاء ومحبة الله ورسوله والطهارة
من الرذائل كالورع والزهد والتوبة وتعظيم امر الله وامانيته كالاسلام اي الصلاة
والزكوة والصيام والحج والقلبية افضل من البدنية والفضل القلبية اللهم ولا يجب
الا واجبا وقد يكون نفلا بالتجديد وافضل البدنية الصلاة كما مر لانها تجتمع فيها اكثر
في غيرها من ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه وتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وطهارة وستر
اكل وشرب وغير ذلك فزادت بالركوع والسجود ونحوهما وكيفية الصلاة طاهرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انه يوسف ملكا تحت العرش وله اربعة

المطرود من رحمة الله ومن السماء يرمى الشهب بسم الله الرحمن اى اقرء بذكر اسم هو الله الرحمن
اى الذى يتم فى الدنيا على المؤمنين والكافرين الرحيم اى الذى يتم على المؤمنين خاصة فى الاخرة
الحمد اى الثناء الجميل كله على الجميل من افعاله وصفاته كالخلق والمغفرة والهداية والاول
والاخر والظاهر والباطن لله اى الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد الذى انزل
على عبده الكتاب ولم يجعل فيه عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه اى البليغ يحسن
الى ملائكة احمدين من اهل السموات والارض ويصلح احوالهم من كل باب الرحمن اى الذى يتم
فى الدنيا بالنعم العظام كالاسلام والعلم النافع والعمل الصالح والمال النافع وفى الاخرة
بالنعم العظام التى اكثر اهل الجنة والنظر الى الله تعالى الرحيم اى الذى يتم فى الدنيا
بالنعم الحقيرة كالمال الذى يشترك فيه الكافر والمؤمن ويتم فى الاخرة بالعدل
بين العباد فيتم من اهل النار بالعذاب على كل واحد الخطاب معه ولا يجاب
الى يوم الدين اى يوم يدين الله فيه العباد فيجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
اليه نعبد اى نخصه بالعبادة ونستعين اى نطلب منه المعونة على العبادة فالاعداء الباطنة والظاهرة
اهدنا ارشدنا او وفقنا الصراط المستقيم الموصل الى الجنة الذى سلكها
المعلم الناجون من عذاب النار صراط الذين انعمت عليهم
بالتوفيق والعلم الموصلين الجنة غير المغضوب عليهم اى الذين اراد الله
تعذيبهم بسبب العمل قال علموا ولم يعملوا ولا الضالين الذين لم يعلموا فلم يعملوا او عملوا بلا علم
فى كل خاصة بعد العامة اى يارب العلمين اى يا مربى جميع
ان اعضاء [illegible] والتكبير [illegible] يغتهم الى الكمال نهائم اقرأ
[illegible] كلام الاعلى والادنى

لا يجوز صلاتك ان لم تعرف كلام الله تعالى وتفكر فى انه الخوف والرجاء والوعد والوعيد
والقطع والعقاب قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن يعنى احكامه ووعيده على جبل لرأيته
خاشعا خاضعا متصدعا متشققا من خشية الله من شدة الله ثم اركع على خضوع
القلب وقل سبحان ربى العظيم اى الطاهر عما يقوله اليهود والنصارى العظيم سلطانه وشانه
وذكره فى قلوب اوليائه ثم اعتدل وقل سمع الله لمن حمده فى ركوعى وثناء على ثم
معتقدا بانك خلقتنى من التراب واحفظنى من العذاب يوم يبعثون فى النار على وجوههم
ثم ارفع الرأس من السجود معتقدا بانى بتيقنى حيا منه ثم اسجد الثانية معتقدا بانى
ارجع بعد الموت اليه ثم قل فى السجود سبحان ربى الاعلى من ان يقع سجدتى ويضره ثم
سجدتى ثم اجلس كالعبد الابق بين يدى سيده وفى القعود اشارة الى ان لا تقول
لا افارقه يا رب حتى يقضى حاجتى ثم اقرأ التشهد كما ترى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى السلام
امده الله بالثناء عليه فقيل قال النبى صلى الله عليه وسلم ما معناه بالتحرى اوصى ثناء عليك
انك كما اثنيت على نفسك فالهمه الله الثناء عليه فقال التحيات اى جميع ما يحيى به من الثناء
والمدح بالملك والعظمة المباركات اى الخيرات والنعم كلها الصلوات اى والصلوات
الخمس الطيبات اى والاعمال الصالحة للثناء عليها لله اى المستحق للعبادة ثم قال
الله تعالى جزاء لثنائه السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته اى السلامة من آفات الدنيا
والاخرة والتبليغ الى الكرامات والتكميل بالعود الفطرى والعلية فى الدنيا والدرجة
تفضلا كاثنا لك يا خير البرية الذى اخبرت عنه بما امرتنى بتبليغه على عبادنا فنعم
على نبيه اخرج ذرات امته من اصلاب ابائهم واحضرهم محمد قدسيه
كذبه اشهرهم فيما انعم الله عليه من السلام فقال السلام
منه على اخوانه الانبياء فقال على عباد الله الصالحين

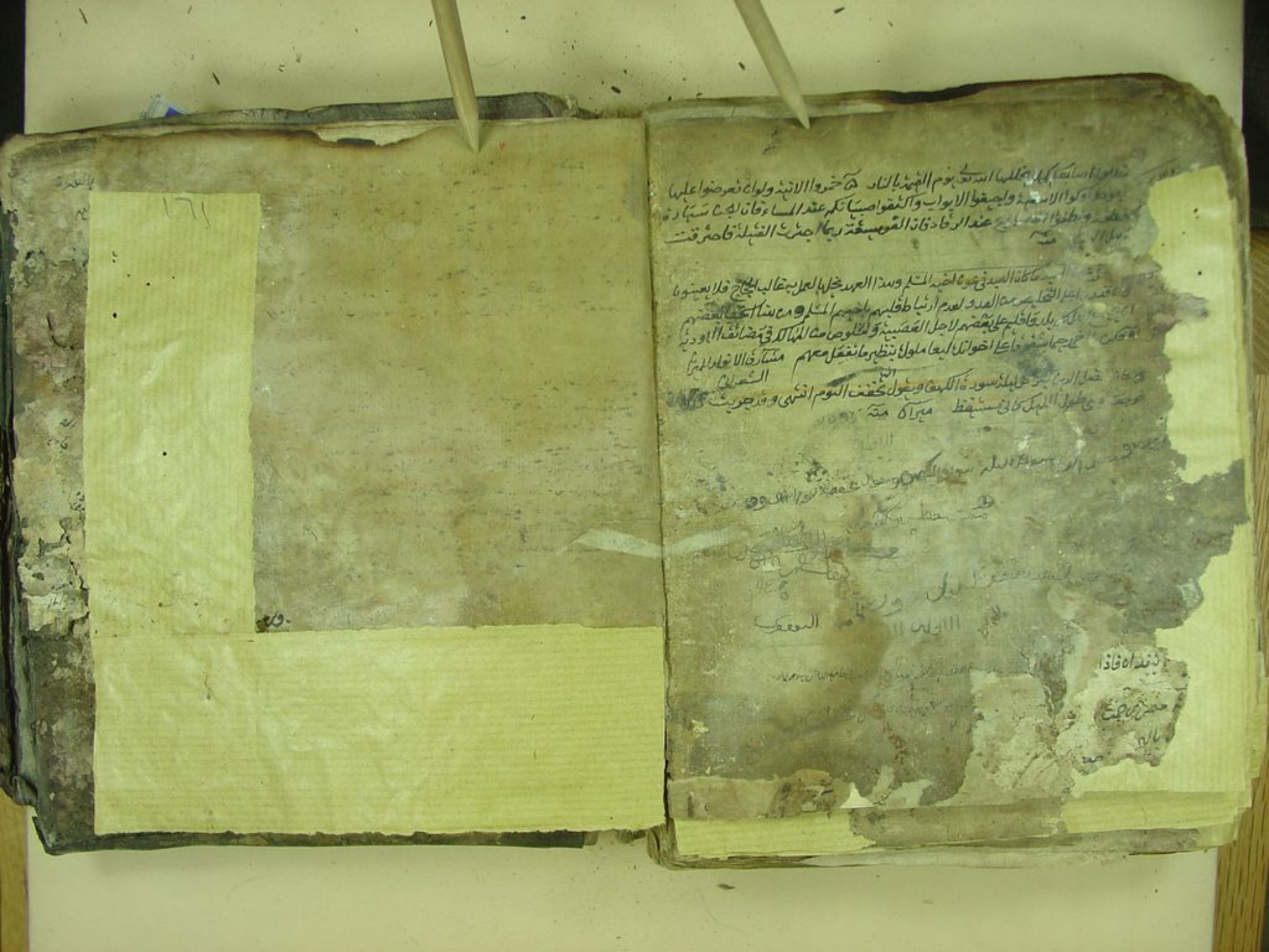
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله ولا أخشى
[illegible] أقوته ولا أفسكه إلا بجهله بك استجير يا ذا العفو والرضوان
من غير الأزمان وتواتر الأحزان وطوارق الحدثان ومن
[illegible] التاهب والعدة وإياك استرشد لما فيه الصلاح و
[illegible] استعين فيما يقترن به النجاح والانجاح وإياك أرغب في لباس
[illegible] وشمول السلامة ودوامها وأعوذ بك يا رب من همزات الشياطين
[illegible] سلطانها من جور السلاطين فتقبل ما كان من صلاتي وصومي واجعل
[illegible] أفضل من ماضي ويومي وآخري في خير وقوتي واحمه
في يقظتي ونومي فأنت حافظا وأنت أرحم الراحمين اللهم
[illegible] من الإلحاد من الشرك والإلحاد وأخلص
[illegible] سمعها [illegible] طاعتك رجاء للإنابة فصل على محمد وآله
[illegible] العراك كيف [illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible] ونبيه [illegible]

[illegible] الذي لم يشهد كذا حين فطر السموات
[illegible] في الألسنة ولم يظاهر في الوحدانية
[illegible] آفته ولم يضع [illegible] لهته

أبى أن من الرجال بهيمة

في صورة الرجل السميع المبصر

فإذا أصيب بدينه لم يشعر



نعوذ بالله منذ قاعي الجهل والمرتاب والصبر وزده إلى نور المنقلب والمآب

ومنوذ من القعاد والاعتزار ومن المعرفة بخفايا العيوب مع الانبهار

من الله العصمة من الضلال ونعوذ به من الاغترار بحبال الآمال بالجهال

من الاوزار والنجاة من الانكسار

ورد فلا تغرنك بصفاء الاوقات فان تحتها غوامض الافات

كم بكت لنا مزنة الانعام في الابتداء فهب لنا رحمت الاتمام في الانتهاء

قد آن لي ان اغتنم بطوا حلم الله عليك واحذر اسقد بب المعاصي فانه قال فلما اسفونا انتقمنا منهم

يخبرك فمدح الناس ان كنت عند الله من اهل النار

واذا ذم الناس اكنت عند الله محمودا

يجعلني عندك من ارفع

اجعلني في نفسي من اوضع خلقك

قد اوصى عبد الرحمن من زعته فوق البئر ونصيب بنت الخمس فوق الفقة ليصرف على العدة

وهو عشرة اكبال للكفارة اليمين ومنها اربعة ارطال لبيت المال ومنها كل يحتاج اليه

لمؤنة التجهيز

اتقوا الله الله وكرر ذلك اربعين يوما ثم طار وجاء من الغروب

وكتب اليه يذكر شهادة خمسمائة انسان ومنهم

عما الدنيا فاحرقت المدن والقلاع والقناطر

جبل في البحر وسمع من السماء اصوات رهيبة

نواحي مصر صيحة هائلة فمات منها خلق

النوع الثاني ما يصرفه الى الفقراء

واما الصدقة فلا يخفى نفعها

والسر في ذلك

ما يسلم الى يخرج الذل هذا ايضا من الفوائد الدينية يكتسب العبد الاخلاق

صفة السخاء ويتخلق بزمرة الاسخياء فلا يعتصر الجود الا يصطنع المعروف

القنوة والمروة وهذا الى اعظم الثواب فيه فقد ورد انجر اجك كشيء

والضيافة فان واطعم الطعام من شرائط الغفران والغاية في مقت فقد

فنفعي به بذل المال لدفع الجوع والشعاء وثلب السمعاء